



شكول

المجلد الثاني

المجموعة المسماة بشكول

مجموعة محتوية على نكات وفوائد ومثلة على طراقة وقواعد  
 جمعها التحرير بها والدين محمد بن الحسين العاملي صاحب خلاصة  
 وهو من جبل عامل من نواحي دمشق الشام  
 ثم دار البلاد واشتغل واستفاد وعلم  
 في الفنون وفان دمار بصيرة الانبياء  
 ووصل الى خدعة القياس  
 فريدة اصغر  
 دامت فيها

مكتبة الفيلسوف

غفر



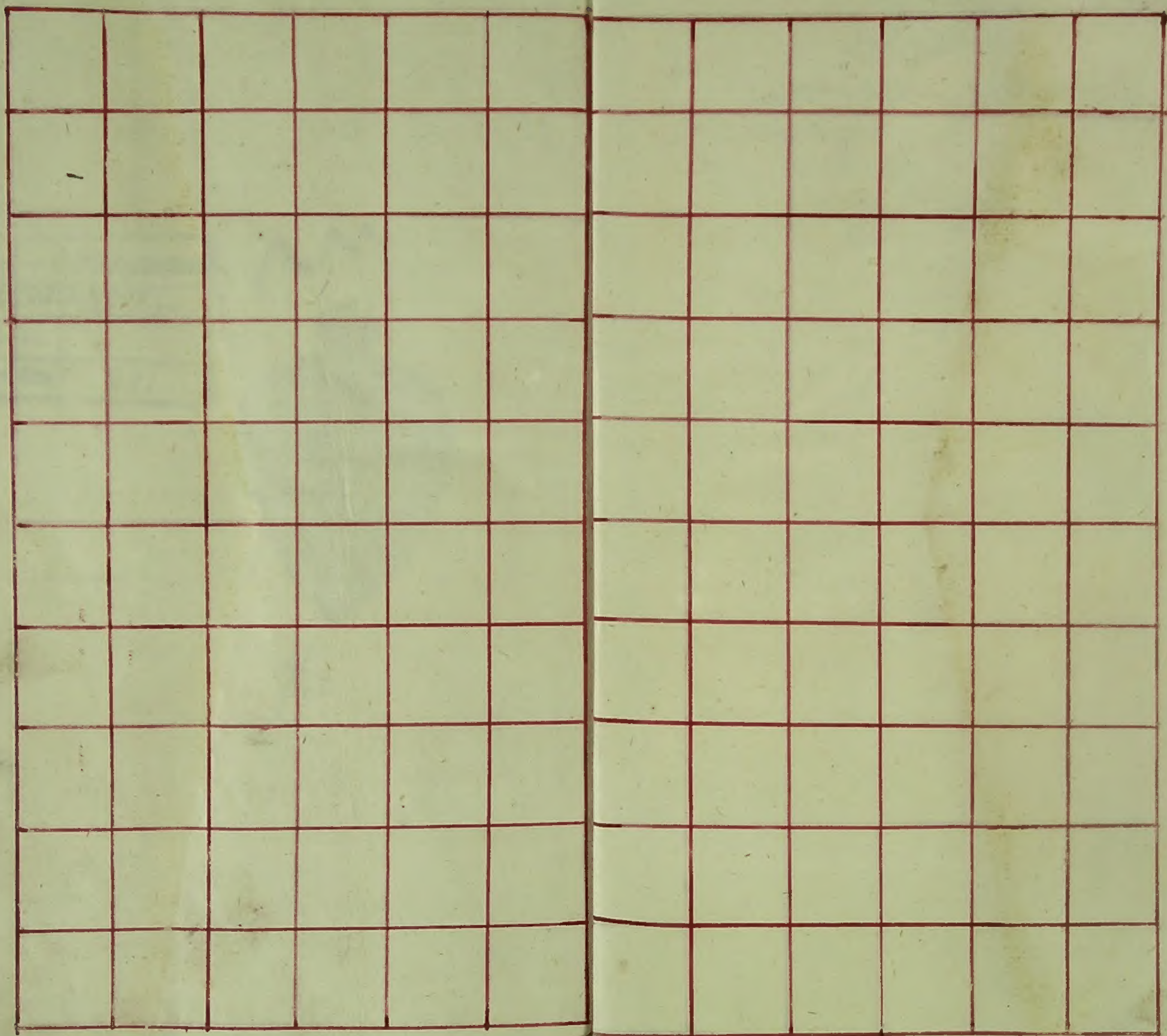
هدائه المالك الناصر  
 عند عهده سنة ١٢٠٠






من المجلد الثاني  
 في تاريخ الدولة العثمانية  
 في القرن السادس عشر  
 في عهد السلطان سليمان القانوني  
 في سنة ٩٦٠ هـ  
 في شهر ربيع الثاني  
 في يوم الاثنين  
 في الساعة الثالثة







881



九

[illegible]





قال سيد البشر والشفيع المشفع في المحشر صلوات الله عليه وعلى آله وصحبه  
 وسلم الدنيا دار بلا ومزله بلغة وعنا قد نزع عنها نفوس السعداء  
 وانزع عنها بالكره من ايدى الاشقياء فاسعد الناس بها ارفعهم عنها واشقام  
 بها ارفعهم فيها هي العاشية لمن استصحبها والمعوثة لمن طاعها الفايز من  
 اغرض عنها والهاك من هوى فيها طوي لعند ائمتي فيها ربه وقدم توبته  
 وعلت شهوته من قبل ان تلحق الدنيا الى الآخرة فيصير في بطن موحيه عدا  
 مدغم ظمها لا يستطيع ان يزيد في حشيشه ولا ينقص من منبتة ثم ينشر فيحشر  
 اما الى الجنة يدوم نعيمها او الى نار لا ينقذ عذابها في الحديث عن النبي صلى  
 الله تعالى اذ اعطيت من معرفتي سلطنت عليه من لا يعرفني ابو حنيفة  
 الثمالى قال رايت على بن الحسين رضى الله عنه يصلى وقد سقط رداءه عن  
 منكبيه فلم يسوه حتى فرغ من صلاته فقلت له في ذلك فقال ويحك اتدري  
 بين يدي من كنت ان العبد لا يقبل من صلوة الا ما اقبل فيها فقلت جلت  
 فداه هلكت اذن فقال كلا ان الله يتم ذلك بالتواكل **بعض الاعراب**  
**في تصميم الغراب** اذا هم القى بين عينيه عزمه ونك عن ذكر الهواقب جانا  
 ولم يستشروا امره غير نفسه وتفرض لا قايم السيف ضاجا ساعسل  
 عني لعار بالسيف جالبا على ضياء الله ما كان جالبا ويصغر في عيني  
 بلاوى اذا كنت يميني باذراء الذي كنت طالبا **من خطب من عن عنوان**  
 البصري وكان شيخا قد اتي عليه اربع وسعون سنة قال كنت اختلف الى  
 مالك بن انس سنين فلما قدم جعفر بن محمد رضى الله عنه اختلف اليه  
 واجبت ان اخذ عنه كما اخذ عن مالك فقال لي يوما اتي رجل مطلوب ومع  
 ذلك لي اوراد في كل ساعة من ناء الليل والنهار فلا تشغلني عن وردي  
 عز مالك واختلف اليه كما كنت تختلف فاعلمت من ذلك وخرجت من عنده

وقلت

وقلت في نفسي لو تفرس في خير لما جرتي عن الاختلاف اليه ولا اخذ عنه قد  
 مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم وسلمت عليه ثم رجعت من الغد الى الروضة  
 وصليت فيها ركعتين وقلت اسألك بالله ان تعطف على قلب جعفر وترزقني من علمه  
 ما اهتدي به الى صراطك المستقيم ورجعت الى دارى مفتما ولم اختلف الى مالك بن  
 انس لما اشرب من قلبي من حسب جعفر فما خرجت من دارى الا للصلوة المكتوبة حتى  
 غسل صبري فلما ضاق صدرى تنقلت وترديت وقصدت جعفرا وكان بعد ما كنت  
 اخصر فلما حضره باب داره استاذنت عليه فخرج خادم له فقال ما حاجتك  
 فقلت اسلم على الشريف فقال هو قائم في مصلاة فجلست بجانبه فما لبث الا يسيرا  
 اذ خرج فقال ادخل على بركة الله فدخلت وسلمت عليه فرد على اسلم وقال اجلس غفر  
 الله لك فجلست فاطرق مليا ثم رفع راسه وقال ابو من قلت ابى عبد الله قال  
 ثبت الله كينتك ووقيك يا ابا عبد الله ما سالتك فقلت في نفسي لو لم يكن لي في  
 زيارته والتسليم عليه غير هذا الدعاء لكان كثيرا ثم رفع راسه فقال ما سالتك  
 قلت اسأل الله ان يعطف على قلبك وترزقني من علمك وارحوان الله ابا جعفر  
 في الشريف ما سألته فقال يا ابا عبد الله ليس العلم بالتعلم وانما هو نور يقع  
 في قلب من يريد الله تعالى ان يهديه فان اردت العلم فاطلب في نفسك اولا  
 حقيقة العبودية واطلب العلم باستعماله واستفهم الله نعمه فقلت يا شريف  
 قال قل يا ابا عبد الله قلت يا ابا عبد الله ما حقيقة العبودية قال ثلاث اشيا  
 ان لا يرى العبد لنفسه فيما خوله الله ملكا لان العبد لا يكون لهم ملك يرون  
 الما مال الله يضعونه حيث امرهم الله به ولا يدبر العبد لنفسه تدبير او جعل  
 اشتغاله فيما امره الله تعالى به ونهيه عنه وادام يرا العبد لنفسه فيما خوله الله  
 ملكا فان عليه الاتفاق فيما امره الله ان ينفق فيه واذ افوض العبد تدبير  
 نفسه الى مدبره هان عليه مصايب الدنيا واذ اشتغل العبد بما امره الله  
 ونهاه لا يتفرغ منها الى المراء والمباهات مع الناس واذ اكرم الله العبد  
 بهذه الثلاثة هان عليه الدنيا والبليس والخلق ولا يظلم الدنيا كما ترا وتظلم  
 ولا تطلب ما عند الناس عزاء وعلو ولا يدع ايامه باطلا فهدى **اول رجعة**  
 قال الله تعالى تلك الدار الآخرة بحسبكم للذين لا يريدون علوا في الارض ولا  
 فسادا واما بقية المتقين قلت يا ابا عبد الله اوصني قال اوصيك بتسعة اشيا



فانها وصيتي لريدي الطريق الى الله تعالى والله اسأل ان يوفقك لاستعماله  
ثلاثة منها في رياضة النفس وثلاثة منها في العلم وثلاثة منها في العلم فاحفظها  
واياك الله وان قال عنوان ففرغت قلبه قال اما التي في الرياضة فاني انا  
ان تاكل ما لا تشبهه فانه يورث الحماقة والبله ولا تاكل الا عند الجوع واذ  
اكلت فكل حلالا وسم الله وذكر حديث الرسول صلى الله عليه وسلم ما ملا  
ادعى وعاشرا من بطنه فان كان ولا يد فقلت لطعامه وثلاث شرابه وثلاث  
نفسه واما اللواتي في العلم فمن قال لك ان قلت واحدا سمعت عشرة فقلت له ان  
قلت عشرة لم سمع واحدا ومن شتمك فقل له ان كنت صادقا فيما تقول فاسأل  
الله ان يغفري وان كنت كاذبا فيما تقول فاسأل الله ان يغفر لك ومن وعده  
بالخلاف فابتنصحه والدعا واما اللواتي في العلم فاسأل الله ما جعلت  
واياك ان تساهم نفسا وتجربة واياك ان تعمل برأيك شيئا وخذ بالاحتياط  
في جميع ما تجدد اليه سبيلا وأمر به من الغشيان هربك من الاسد ولا تجعل قنك  
لنفسك من جوارحه عني يا ابا عبد الله فقد نصحت لك ولا تغش علي وري في امر  
ضيق نفسي واستلام على من اتبع الهدى يقول كله من خطي **في الحديث**  
لا تترك الناس شيئا من دينهم لاستصلاح دنياهم الا فتح الله عليهم ما هو اضر  
منه ان ارباب الاضداد الروحانية اعلا شأننا وازرع مكانا من اصحابنا رضى  
للسانينة فصدق هؤلاء ايضا فما القوة اليك تما دلت ارضادهم وادى اليه  
اجتهادهم كما يصدق اولئك الشريف **الرضي الله عنه** خذى نفسي باربع  
من جانب الحصى ولا في بها ليلا نسهم ربي بخير فان يدك الحصى حتى عهدته  
وبالرغم متى ان يطول به عهدي ولولا تدوى القلب من المجرى مذكروا فينا  
قصبت من الوجد **عن كميل بن زياد** قال سألت مولانا امير المؤمنين عليا  
كرم الله وجهه فقلت يا امير المؤمنين اريد ان تعرفني نفسي فقال يا كميل  
واحي النفس تريد ان اعرفك فقلت يا مولانا وهل هي الا نفس واحدا قال  
يا كميل انما هي اربعة التامية النبائية والحسية الحيوانية والناطقة  
المقدسية والكلية الالهية ولكل واحد من هذه خمس قوى وخصيتان  
فالنامية النبائية لها خمس قوى ما سكة وجاذبة وهاضمة ودافعة و  
مرية ولها خصيتان الزبادة والنفقسان وانبعاثها من الكبد والحسية

الحيوانية لها خمس قوى سمع وبصر وشم وذوق ولمس ولها خصيتان الرضا  
والغضب وانبعاثها من القلب والناطقة القدسية لها خمس قوى فكر وذكر وعلم  
وحلم وتباهة وليس لها انبعاث وهي شبه الاشياء بالنفوس الملكية ولها  
خاصيتان النزاهة والحكمة والكلية الالهية ولها خمس قوى بقاء وفناء ونعيم  
في سقاء وعز في ذل وفقر في غنا وصبر في بار ولها خصيتان الرضا والتسليم  
وهذه التي هي مندوها من الله واليه تعود **قال** الله تعالى ونفخت فيه من  
روحي وقال تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية والفر  
وسط الكل **في التهج** ان امير المؤمنين عليا كرم الله وجهه سئل عن القدر فقال  
طريق مظلم فلا تسلكوه ثم سئل ثانيا فقال بحر عظيم فلا تجوئ ثم سئل ثالثا  
سرا الله فلا تتكفوه لا يصدق ايمان عبد حتى يكون بما في يد الله سبحانه اوفى  
منه بما في يد **سمع رجلا** ن سبعة ينادي عليها فقال احدهما للآخر ان اعطينو  
ثلاث ما معك وضممت الى ما معي ثم في ثمنها وقال له الاخر ان ضمنت ربع ما  
معك الى ما معي ثم ثمنها طريق هذه المسئلة وامثالها ان يقول يخرج الثلث  
في يخرج الربع وينقص من الحاصل واحدا فالباقي ثمنها فينقص من الحاصل ثلثه  
يبقى ما مع احدهما وهي ثمانية ثم ربعه يبقى ما مع الآخر وهو تسعة قال  
امير المؤمنين كرم الله وجهه لرجل يسأله ان يعطيه لا تكن ممن يرجو الاخر  
بل اعمل ويرجو التوبة بطول الامل يقول في الدنيا يقول الزاهدون ويعمل  
فيها يقول الزاغبين ان اعطى منها لم يشبع وان منع لم يفتقر بهي ولا ينهي  
وبامر بما لا باق يحب الصالحين ولا يعمل عملهم ويتبع المذنبين وهو اكرم  
ويكره الموت تكره ذنوبه ويقيم على ما يكره الموت له ان سقم ظل نادما وان  
صح امين لا هيا يحب نفسه اذا عوفي ويقنط اذا ابتلى ان اصابه بلا دعا مضرا  
وان ناله رخاء اغرض مغترا تغلبه نفسه على ما يظن ولا يعلمها على ما يستيقن  
يخاف على غيره باذني من ذنبه ويرجو لنفسه باكثر من عمله ان استغنى بطر  
وقن وان افقر قنط ووهن يقصر اذا عمل ويبلغ اذا سئل ان عرضت له  
شهوة اسلف المصيبة وسرف التوبة وان عرت مخنة انفرج عن شرايط الله  
يصفا العبر ولا يعتبر ويبالغ في الموعظة ولا يتعطف هو بالقول مدلل ومن  
العمل يعمل نيا من فيما يعنى ويسامح فيما يبقى يرى لغم مغنا والغرم مغنا



يخشى الموت ولا يبادر الموت يستعظم من مصيبة غيره بما يستقل أكثر منه  
نفسه ولا يستكثر من طاعته ما يحقره من طاعة غيره فهو على الناس طاعن  
ولنفسه مداهن القوم مع الأغنياء اجت إليه من الذكر مع الفقراء يحكم على  
غيره لنفسه ولا يحكم عليها لغيره يرشد غيره ويغوي نفسه فهو طاع ومغوي  
ويستوفي ولا يوفي ويخشى الخلق في غير ربه ولا يخشى ربه في خلقه **قوله**  
**جامع النج** كفى بهذا الكلام موعظة ناجعة وحكمة بالغة وبصيرة مبصرة  
وعبرة لناظر مفكر **ومن كلامه** كرم الله وجهه غابت أخالك بالاحسان  
إليه وأردت شره بالانعام عليه **قوله** **يونس القوي** لا يذى ثلث يديها  
ويدها ويده سوداء فاليد البيضاء هي الابتداء بالمعروف واليد الخضراء  
هي المكافاة على المعروف واليد السوداء هي المنع المعروف **قوله**  
بعض الحكماء الحق من كان للكبر مجانباً وللأعجاب مبائناً من جل في الدنيا قدر  
وعظم فيها خطره لأنه يستقل في همة كل كثير ويستصغر معها كل كبير **قوله**  
بعضهم اسمان متضادان بمعنى واحد التواضع والكبر إذا ضربت  
خارج الكسور التي فيها حرف ألين بعضها في بعض حصل المخرج المشترك للكسور  
التسعة وهي ألفان وخمسمائة وعشرون ويقال أن سئل على كرم الله وجهه  
عن مخرج الكسور التسعة فقال لسا بل ضربت أيام سنتك في أيام أسبوعك كل  
مربع هي زيد على حاصل ضرب جذر كل مربع الذين هما حاشيتاه في جذر الآخر  
بواحد ازجوا المسمى بواب المحسنيين أن للقلوب شهوة وأقبالاً وادباراً فأتوها  
من قبل شهوتها فإن القلب إذا أكره على كل داخل وباطل اثنان أتم العمل به  
وأتم الرضى به من كتم سره كانت الخير بديله لم يذهب من مالك ما وعظمت  
**من النج** قد أحيا عقله وأمات نفسه حتى دق جليله ولطف غليظه وبرق  
له لامع كثير البرق فابان له الطريق وسلك له السبيل وتداخعت الأبواب  
إلى دار السلام ودار الأقامة وثبتت رجلاه بطمأنينة بدت في قرار الأمن  
والراحة بما استعمل قلبه وأرضى ربه إلا ستغنا عن العذر أعز من الصدق **قوله**  
**في النج** أن للقلوب أقبالاً وادباراً فإذا أقبلت فاجعلوها على التوافق وإذا  
أدبرت فاقصروا بها على الفرائض لو لم يتوعد الله سبحانه على معصيته لكأن  
يحسان لا تقصى شكر النعمة **في النج** قد كان لي فيما مضى أخ في الله وكان

يعظم

لغظه في عيني صغراً الدنيا في عينه وكان خارجاً من سلطان بطنه فلا يشتهى  
ما لا يحب ولا يكثر إذا وجد وكان لا يلوم أحداً حتى يجد العذر في مثله وكان  
لا يشكو وجعاً إلا عند ربه وكان يفعل ما يقول ولا يقول ما لا يفعل وكان  
أن غلب على الكلام لم يغلب على السكوت وكان على أن يسمع أخص منه على أن  
يتكلم وكان إذا بد منه أمر نظر إلى ما أقرب إلى الهوى فإفقه ففعلكم هذه الخلق  
فالزموها وتنافسوا فيها فإن لم تستطيعوا فاعلموا أن أخذ القليل خير من  
ترك الكثير **من كلامه** قال كرم الله وجهه لكيل بن زياد **قوله** كميل أخذ  
بدي من المومنين رضوان الله عليه فأخرجني من الجنة فلما أصحى نفس  
الصعد ثم قال يا كميل هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها والناس ثلاثة  
غالب رباني ومتعلم على سبيل نجاه وهمج دغاع اتباع كل داعي يميلون مع  
كل ريح لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجأوا إلى ركن وثيق ها أن ههنا علماء  
جما وأشار بيدي إلى صدره لو أصبت له حمله بلى أصبت لينا غير ما مولى عليه  
مستعمل آل الدين للدنيا ومستظهر للنعم الله على عباده وصحبه على أوليائه  
أو مقاد الحمله الحق لا بصيرة له في أخياره ينقدح الشك في قلبه لأول  
عارض من شبهة إلا لأذاوله آو منهوماً بالذلة سلس أليقاً للشهوة  
أو مغرماً بالجمع والأذوار ليسا من رغاء الذي في شيء أقرب شيء شبههما إلا أنما  
السمامة كذلك يموت العلم بموت حامله الكهنة بلى لا تخلوا الأرض من قائم لله  
بحجة أما ظاهر مشهور وأما خافئ مغفوراً لئلا تبطل حجج الله وبنائهم وتم  
ذاو ابن أولئك أولئك والله الأقلون عدداً لا عظمون عند الله قدرا بهم  
يحفظ الله حجيته وبنائهم حتى يودعوها نظراً هم ويرعوها في قلوب أسيانهم  
هم بهم العلم على حقيقة البصيرة وبأسروا روح اليقين واستلوا ما استوعب  
المؤمنون والشوا بما استوحش منه الماهلون وصحبوا الدنيا بآيدان أرواحها  
معلقة بالحمل الأعلى أولئك خلفاء الله في أرضه والدعاة إلى دينه آه شوقاً  
إلى دفينهم انصرفوا بالجميل إذا شئت **بعضهم** تمت مسلمي أن يموت بحجتها وأهول  
شيء عندنا ما تمت **سمع رجل** يقول أين الزاهدون في الدنيا الزاغون  
في الآخرة فقال له يا هذا اقبل كلاماً وضع يدك على من شئت **بشار بن برد**  
إذا كنت في كل الأمور مغانياً صديقك لم تلق الذي لا تعاقبه وإن أنت



لم تشرب مرارا على القذا طميت واما الناس يصفون مشاربهم فليس واحدا او صلا  
اخلا فانه مغارق ذنب مرة وبجانبه **ومن كلام بعض الحكماء** ارتحل الفرد  
السوق زمانه ولهذا الكلام قصبة مشهورة اوردها في حلقها **الاصلاح**  
**الصفدي** وفيه مراعاة النظر والتورية ياسا جانيلا بل الصبا في الهواء  
الطيبه في الخي وهو القشيب فاعسل بدمع العين ثوبا ثقي ونقه من قبل عصر  
المسيت للجامع الفوق الذي بدوه بين البدل وعطفا البيان ردا على من لم يفرق  
بينهما كما تشيخ الرشي يشكل بنحو قولك جاء الضارب الرجل زيد مما يمنع جعله  
بدلا كما نصوا عليه واذا قصدت الاسناد الى زيد وابست بالضارب توطئة  
وقد يتكلف بان اذا قصد مثل ذلك القصيد لم يخرج التلفظ بمثل هذا **ابن دريد**  
لا يقصدين ياد هراي سارع لتكبه تعرفني عرق المذني مارت  
من لوهوت الافلاك من جواب لبعو عليه ما شكا **بعضهم** طريقا لقرنير  
الحديث بذكر كره فمن نواد والعدول نواد **روى عن ابن الصالح** ان ابا قولا  
سمع صبيئا يقرأ قوله تعالى يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اخذاهم مشوا  
فيه واذا اظلم عليهم قاموا فقال في مثل هذا يخطف صفة الخف حسنه ثم تأمل سره  
واشأ واستارة ظلوا عن القصيد بعدما تراد فهمه جرح من اقبل مظلم  
فلاحت لهم منا على التناي قهوة كان سناها نار ضوء نصيرم اذا ما حنوا  
انا ومكانهم وان مزجت حنوا الركاب ويميموا **الحديث** محمد بن الحسن  
بهذا فقال لا ولا كرامة بل اخذه من قول بعضهم بعض الاعراب ونيل  
بهيم كلما قلت غورت كواكبه عادت فما تزيل به الركبا اما او مض البرق  
يميموا وان لم يلح فالقوم بالسير جهل برهان التخليص ورده ابن  
كوفى في شرح التلوينات يفرض خطين غير متساويين متقاطعين قد خرج  
احدهما من مركز كوة فاذا فرض تحرك الكره بحيث يخرج القطر من المقاطعة  
الى الموازاة فلا بد ان يتخلص عن الخط الاخر وهو اما يكون عند نقطة ينتهي  
به الخط مع كونه غير متناه **بعض الاعراب** يصف حمادى وحش كان اشيران  
نه عدوها غبارا بهيج ويسكن اخرى يتغاوران من انبار ملاءه بيضا  
محكمة هما شجهاها تلوها ذاورد امكا نا مخزنا واد السنابل اشهدت  
نشاها **قال** بعض الحكماء اظلم من طبع النفس واما قصيدتها عن ذلك اخذ

عليق اما علة بدنية كخوف مفاد واما سببية كخوف اخذ ابو الطيب **قال**  
واظلم من شيم النفوس فان تجد ذائفة فلعله لا يظلم **قال** بعض  
الصوفية لا تباع مرقعتك هن فقال اذا باع الصياد شبكية فباي شيء  
يبيضا توههم فلان لا يعرف من بزه اى يكرهه من يزه وقولهم فلان  
مغرب في سكره ما خوذ من العرب وهي حجة تنفي ولا تؤدى **من المستطهرى**  
قصيد الرشيد زيارة الفضيل بن عياض ليلا مع العباس فلما وصل الى باب  
سمعاه يقرأ ام حسبا الذين اجترحو السيئات ان يجعلهم كالذين آمنوا  
وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون فقال الرشيد للعباس  
ان انتقنا شيئا فبهذا فناداه العباس اجب امير المؤمنين فقال وما يعمل  
امير المؤمنين ثم فتح الباب واطفا السراج فجعل هرون يطوف حتى وقع  
يد عليه فقال له من يد ما اينها ان نجت من عذاب يوم القيمة ثم قال  
استعد للواب يوم القيمة انك تحتاج ان تتقدم مع كل مسلم ومسلمة  
فاشتد بكاء الرشيد فقال للعباس سكنت قلت امير المؤمنين فقال ياها ما  
اما قلته انت واصحابك فقال الرشيد ما سناك هاما ان الا وقد جعلني فرعون  
ثم قال له الرشيد هذه مهر والدي الف دينار واريد ان تقبلها متى فقال  
لا جزاك الله الاجرا ردها على من اخذتها منه فقام الرشيد وخرج  
لبعض اولاد عبد الله بن جعفر بن ابي طالب من ابيات ولست براى عيب  
ذى لود كله ولا بقص ما فيه اذا كنت راضيا فعين الرضا عن كل عيب  
كليه ولكن عيبا لخطبته بدا مساويا **الحديث** الشرط الجازم لم يجر  
محل المفرد مع انه في محل جزم الماسم النساء المجتمعات في خير او شر لا في  
المصيبة فقط كما نقوله العامة بل هي المناحة لنا ونحن اى نقابلهن ذكر  
في عيون الاخبار مما اشك على بن موسى لوضارضى الله عنه للمامون  
**من الابيات** اذا كان دوق من بليت بجهله ابيت لنفسى ان تقابل بالجلد  
وان مثلني محلى من لتهى اخذت بجلي الى اجل عن المثل **الحديث**  
ولست بمن اخفى عليه زمانه فبات على اعدائه يتعيب تذا له الشكوى وان  
لم يجدها صلاحا كما يلته بالحلل اجوب **من كتاب ادب الكتاب**  
الطرب حجة قصيد الرجل لشدة السرور وشدة الحزن وليس في الفرح قط



كما قلناه العامة **قال النابغة** وارا في طرفها في اثرهم طربها كواله والخبز  
**قال الحق الطوسي** في شرح الاشارات انكوالفاضل الشارح جواز كون  
الجسم الواحد متحركاً بحركتين مختلفتين قال لان الانتقال الى جهة يلزمه  
الحصول في تلك الجهة فلو انتقل الى جهتين لزم حصوله دفعة الى جهتين  
سواء كان الانتقال بالذات او بالعرض او بهما ثم قال لا يقال انما نرى في  
تحرك الى جهة واحدة عليه كذا الى خلاها لا نقول لم لا يجوز ان يكون  
للثقل وقفة حال حركة الروح والروح وقفة حال حركة الثقل وهذا وان كان  
مستبعداً لكن الاستبعاد عندهم لا يعارض البرهان **والجواب** ان الجسم  
لا يتحرك حركتين الى جهتين من حيث هما حركتان بل يتحرك حركة واحدة  
تتركب منها فان الحركات اذا تراكبت وكانت الى جهة واحدة احدثت حركة  
مساوية لفضل البعض على البعض وسلونا ان يكن فضل وان كانت في جهات  
مختلفة احدثت حركة مركبة الى جهة توسط تلك الجهات على نسبتها و  
ذلك على قياس سائر المتزجات فاذا كان الجسم الواحد لا يتحرك من حيث هو  
الى الحركة واحدة الى جهة واحدة الا ان الحركة الواحدة كما تكون متشابهة  
قد تكون مختلفة وكما تكون بسيطة فقد تكون مركبة وكل مختلفة مركبة  
وكل بسيطة متشابهة ولا يتعاضدان والحركة المختلفة تكون بالقياس الى  
متحركاتها الاول بالذات والى غيرهما بالعرض ولا يكون جميعها بالقياس  
الى متحرك واحد بالذات بل لو كانت فيها ما هي بالقياس اليه بالذات لكانت  
احدها فقط واذا ظهر ذلك فقد ظهر انه لا يلزم من كون الجسم متحركاً بحركتين  
حصوله دفعة في جهتين ولم يخرج ذلك الى ارتكاب شيء مستبعد فضلاً عن  
تحال من كلام **امير المؤمنين** كقول الله وجهه اذا ملأ البطن عن المباح  
عن القلب عن الصلاح اذا اتكأ المحن فاقعد لها فان قيامك زيادة لها  
اذا رأت الله سبحانه يتابع عليك البلاء فقد ايقظك اذا اردت ان تطاع  
فمثل ما يستطاع اذا لم يكن ما تريد فارد ما يكون اذا هرباً لزاهد من  
الناس فاطلبه استشر اعداك تعرف من رايهم مقدار عدوتهم ومواضع  
مقاصدهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا هامة ولا  
لا طيرة ولا صفر فاعذوى ما يظنه الناس من عدوى اهلها والهامة ما كان

مستبعد

تفقد العرب في الجاهلية ان القليل اذا اطل دمه ولم يدرك بشارة صفا  
هامته في القبر استولى والطيرة الشئام من صوت غراب ونحو ذلك واما  
الصفر فهو كما يحتمل يكون في الجو فيصيب الماشية وهو عندهم اعدى من  
الحرب قال بعض الملوك من والانا اخذنا ماله ومن غادانا اخذنا راسه  
وقيل في الملوك هم جماعة يستكثرون من الكلام رداً للسلام ويستقلون  
من العقاب ضرب الرقاب **قال** بعض العارفين الذين والى السلطان والحمد  
والرعية كالفسطاط والعمود والاطناب والاولاد **قال** بعض الحكماء  
لا نبه يا بني خذ العلم من افواه الرجال فانهم يكتبون ويقولون احسن ما يظنون  
**قال** ابو زر رضي الله عنه يومك بملك اذا قدت راسه ابتلع سائر  
جسدك يريد اذا علمت في اول نهارك خيراً كان ذلك متصلاً الى آخره **لجسمهم**  
رعى الفتى ينكر فضل الفتى مادام حياً فاذا ما ذهب جذبه الخوص على كفة  
يكبها عنه بماء الذهب من شرح **القانون** للفرشي في تشریح الساق قال  
والموضغان الثنايان من جابنية في سفله وهما طرفا القصبين يستيان  
الكوع والكرسوع تشبههما لهما مفصل الرسغ من اليدين والعظام الثنايات  
له هذين الموضعين العاربان من اللحم تسميهما الناس في العرف بالكعبرين و  
جالبين من غلط من تهما بذلك كل الغلط **وقال** ان الكعب عظم هو داخل هذين  
الموضعين يحيطان به وهو مغطى من جميع النواحي ثم قال الشارح المذكور في  
تشریح الكعب اما الكعب فالناس في منه اكثر تكعيباً واشد تهدياً مما في  
سائر الحيوان وذلك لان لرجليه قدماً واضباعاً ويحتاج في تحريك قد مية  
الى انفساطه وانقباضه وذلك بحركة سهله ليسهل عليه الوطئ على الارض المائلة  
الى الارتفاع والانخفاض وعلى المستوية فلذلك يحتاج ان يكون مفصل ساقه  
مع قدمه مع قوته واحكامه سلساً سهلاً الحركة وهذا المفصل لا يمكن ان يكون زائداً  
واحدة مستديرة يدخل في حوزتها فكان يحدث للقدم لذلك ان يتحرك الى جهة  
مؤخرة وكان يلزم ذلك فساد التركيبا ومضايقة احدى القدمين لاخرى فلا  
بدوان يكون زائداً بين حتى يكون واحداً منهما لما فاعه من حركة الاخرى على  
ولا يمكن ان يكون احدى الزايدتين خلفاً والاخرى قدماً لان ذلك مما يعسر  
مع حركة الانفساط والانقباض لئلا يتقدم القدم فلا بد ان يكون لها ذات

اجل ما يشعرون



الزايدتان أحدهما ميسر والآخرى شمس ولا بد أن يكون بينهما تباعد قدر  
 يعتد به فيكون امتناع تحويل كل منهما على الاستدارة أكثر واشد فلذلك لا يمكن  
 أن يكون ذلك مع قصبة واحدة فلا بد أن يكون مع قصبتين ولو كان بقدر  
 مجموعهما عظم واحد لكان يجب أن يكون ذلك العظم ضخما جدا وكان يلزم  
 من ذلك عظم الساق فلذلك لا بد أن يكون أسفل الساق عند هذا المفصل  
 قصبتين وأما على الساق وذلك حيث مفصل الركبة فإنه يكفي فيه بقصبة  
 واحدة فلذلك احتيج أن يكون إحدى قصبتى الساق منقطعة عند أعلى الساق  
 فيجب أن يكون للفرتان في هاتين القصبتين والزايدتان في العظم الذي في  
 القدم لأن هاتين القصبتين يراودهما الخفة وذلك ينافي أن يكون الزايد  
 لهما لأن ذلك يلزمه زيادة الثقل والخفة فلذلك كان هذا المفصل بجفرتين  
 في طرفي القصبتين ورايدتين في العظم الذي في القدم وهذا العظم لا يمكن  
 أن يكون هو العقب لأن العقب يحتاج فيه إلى شدة الثبات على الأرض وذلك  
 ينافي أن يكون به هذا المفصل لأن هذا المفصل يحتاج أن يكون سلسا جدا لا  
 يكون ارتفاع مقدم القدم وانخفاضه عشرين جزءا وغير العقب من باقي عظام  
 البدن بعيدا أن يكون له هذا المفصل إلا العقب فلذلك يجب أن يكون له هذا  
 المفصل خادما بين طرفي القصبتين والزايدتين في الكعب من كتاب التوضيح  
 في علم التشريح الكعب موضوع فوق العقب وتحت الساق تصوى عليه الطرفان  
 التائمان من القصبتين ويدخل طرفاه في ثغري العقب دخول الزايد وله زايدتان  
 فوقائيتان الأسيية من هاتين تدخل في حفرة طرف القصبة العظمية والوحشية  
 تدخل في حفرة طرف القصبة الصغرى فيحصل به مفصل ينسبط القدم وينقبض  
 لبعضهم ببعض لئلا يصدق وله الحجة طوله ليس لها فائدة كأنها بقض لينا إلى  
 أنشأ طوله معتمدة باردة لبعضهم في الأقباس أن الذين ترحلوا  
 نزلوا بعين الساهرة أسكنهم في مقلتي فاذا هم بالساهرة ولا خرفه  
 جاء في الحب زابرا وعلى مضجعي عطف قلت جد لي قبيلة فالجها ولا  
 تخف ولا خرفه زار الجيب بلبس وبث منه بالنس بات عندي صبي  
 وما أرى نفسي ولا خرفه أهيف كالبدر يصلي في قلوب الناس نارا  
 يخرج الخمر فيه فترى الناس سكارى ولا خرفه هو أن العبدوى

رب فلاح ملبس قال يا أهل الفتوة كفى أضعف خضري فاعينوني بقوة  
 ولا خرفه يا عاشقين خاذروا مبتسما من نغمة فطره الساهر منذ  
 شكته في امرأة يريد أن يخرجكم من أرضكم بسحره الصلاح وفيه  
 تورية اضحي بقول عذارة مثل فيكم في عذاره الورد ضاع بخدر  
 وأنا عليه ذائر وله كذلك وضاحب لما أتاه الغنى تاه ونفس المرأة  
 طماحه وقيل البصيرة منه بد تشكرها قلب ولا راحة وله كذلك  
 اشكو إلى الله من أمور يرد هري ولا تهر ودامل مع دوام ليل  
 ما لها يا جليل خبر وله في المجون كذلك كرم ملبس صفيح على المعنى  
 تعسده وما تيسر منه وصل إلى أن تعذر قوله تعالى ولقد زيننا  
 السماء الدنيا بمصابيح ليس إلا على أن الكواكب مركزة في فلك القمربل  
 على أن فلك القمر مزين بها وهو كذلك لشفافه فلا فلك وكذا قوله تعالى  
 وجعلناها رجوما للشياطين لا يقتضي أن الكواكب نفسها ينقض يلزم نقض  
 الكواكب على مر الأيام بل غاية ما يلزم منه أن الشهاب ينفض عن الكواكب  
 كما ينفض من السراج ولم يبق برهان على أن جميع الكواكب مركزة في الفلك  
 وأن فلك القمر ليس فيها إلا القمر فعمل الكواكب الغير المرصودة مركزة  
 فيه ومنها تنفض الشهاب ابن الفارض هو الحب فاسلم بالحشا ما الهوى  
 سهل فما اختاره مضى به عقل فغش خاليا فالجب راحته عني  
 وأوله سلم وآخره قتل ولكن لذى الموت فيه صباية حوة لمن هو  
 على بها الفضل نضحت علما بالهوى والذي أرى مخالفتي فاختر  
 لنفسك ما يحل فان شئت أن يحيى سعيدا فمت بئر شهيدا والآلاف  
 له أهل فمن لم يمت في حبه لم يعيش بئر ودون اجتناء النخل ما خشي النخل  
 تمسك بأذيال الهوى وأطع لينا وخل بسيل التماسكين وأن جلوا وقال  
 لقيت الحب وقت حقه وللمدعي هبات ما الكحل الكحل نقض قوم للفرام  
 فاعرضوا بجانهم عن صحتي فية وأغشوا رضوا بالاماني وأبطلوا بظنهم  
 وأحاصوا بحار الحب دعوى وما أبطلوا همة في أسرى لم يبرحوا من مكانهم  
 وما انفعوا في السيرة عنه وقد كلوا وعن مذهبي ما استجوا العلي على الهدى  
 حسدا من عند أنفسهم ضلوا حجة قلبي والمحبة شافعي لديكم



اذا شتم بها اتصل الخبل ، عسى عطفة منكم على نظرة ، فقد تبت بئني  
وبكنكم ارسل ، احبائي انتم احسن الدهرام اسي ، فكونوا كما شتمت انا  
ذلك الخبل ، اذا كان خطي اليكم منكم ولم يكن ، بعد فذاك الهوى عندى هو  
وما الصدا لا الود ما لم يكن قلا ، واضعبت شئ غيرا غرا ضحك سهل  
وتعذيبكم عذب لذي وجوركم ، على بما يقضى الهوى لكم عدل  
وصبري صبركم وعليكم ، ادى ابد اعندي مرارة تحلو  
اخذتم فوادى وهو بعضيها الذي ، يضركم لو كان عندكم الكل  
نايم صبرا الدمع لاروا فيا ، سوى زفرة من حر نار الهوى تغلوا  
فسهدي حتى في جنوني مخلد ، ونومي بها ميت ودعني له غسل ، هو  
طل ما بين الطول دمي من ، جنوني جري بالسبح من سبعة وبل ، بباله  
قوى ذرا وفيما ، وقالوا من هذا الفتي منه الخبل ، وما اذا عسى  
يقال سوى غدا ، بنعم له شغل نعم لي بها شغل ، وقال نسالك عينا  
من ، جفانا وبعد الغد لانه اذل ، اذا انمت نعم على نظرة ، فلا اسعد  
سعدى ولا اجملت جمل ، وقد صدقت عيني بروية غيرها ، ولشه  
جنوني تربها للصدى يجلو ، حديتي قد يروهاها وماله ، كما علمت  
بعد وليس له قبل ، ومالي مثل في غرامي بها ، عذت فتنة في حشنها  
ماله مثل ، حرام شفا سقي ليدىها رصيت ما ، برقت لي في الهوى ود  
حل ، فحالي وان شاءت فقد حشنت بها ، وما حظ قد زرى في هواها بر  
اعلو ، وعنوان ما فيها لقيت وما بر ، شقيت وفي قولي اختصرت ولم علو  
خفيت مني حتى لم تضل غايدى ، وكيف ترى العواد من لاله ظل  
وما عثرت عيني على ترى ولكر ، تدع لي رسما في الهوى الا عين الخجل  
ولي همته تعلوا اذا ما ذكرتها ، وروح بذكراها اذا رخصت تغلوا  
فناض ببدل النفس فيها آحا الهوى ، فان قبلتها منك يا جبد البذل  
من لم يجد في حب نفسه ، وان جاد بالدين اليه انتهى الخجل  
فلولا مراعاة الصيانة غيرة ، وان كروا اهل الصبا به او قتلوا  
لقلت لعشاق الملاحه اقبلوا ، اليها على راي وعن غيرها وتوا ،  
وان ذكرت يوما فخرها لذكرها ، سجدوا وان لاحت الى وجهها صلوا

وفي جها بقا السعادة بالشفقا ، ضللا ولا وعقلى عن هذاى به عقل ،  
وطت برسدى والتسند والتقى ، تملوا وما بينى وبين الهوى حلا ،  
وفرغت قلبي من وجودى مخلصا ، لعلى في شغلي بينها معها اخلا ،  
ومن اجلنا اسعى من بيننا سعى ، واعذرو ولا اعذرو لمن دابة العذل  
وارتاح ثلوا شين بينى وبينها ، لتعلم ما التقي وما عندك جاهل  
واصبوا الى العذل حبا لذكرها ، كما نهم ما بيننا في الهوى رسل  
فان حذروا عنها فكل مسامح ، وكل ان حذرتهم السن تتلوا  
تخالف الا قوال فينا بتباينا ، برحيم ظنون بيننا ، ما لها اصل  
فستع قوم بالوصال ولم تضل ، وارحب بالسلوان قوم ولم اسلوا  
فما صدق التسليم عنها السقوى ، وقد كذبت عني الا رليف والقل  
وكيف ارجى وصل من لو تصورت ، حماها المني وهما لصا ق بها السبل  
وان وعرت لم تلقى القول فضلا ، وان اوعدت فالقول بسبقه الفل  
عديني بوصل وامطلي بخجازه ، فعندي اذا صح الهوى حسن المطل  
وخرمه عهد بيننا عنه لم احل ، وعقد ياد بيننا ماله حل  
لا نت على غيظ النوى ورصى الهوى ، لذي قلبي ساعة منك لا يخلو  
تري مقلتي يوما ترى من اجهم ، ويعتبي دهرى ويجمع الشمل  
وما برحوا معنى اذ هم معروان ، ناوا صورة في الدفن قام لهم شكل  
فهم نصيب عيني ظاهري ما سوا ، وهم في فوادى باطنا ايما حلا  
لهم ابد متى خسوا وان خفوا ، ولي ابد اميل اليهم وان مكوا  
**من كتاب اعلام الدين** تأليف ابي محمد الحسن بن ابي الحسن الذي يلي عن مقدم  
ابن شريح بن هاشم عن ابيه قال دخل رجل يوم الجمل على علي كرم الله وجهه  
فقال يا امير المؤمنين تقول ان الله واحد فحمل الناس عليه فقال دعوه فم  
ثم قال يا هذا ان يقول في ان الله لواحد على اربعة اقسام فوجان منها لا  
يجوز ان على الله تعالى ووجان باستان له فاما الذي لا يجوز ان عليه فقول  
القال واحد يقصد به بابا لا عداد هذا ما يجوز لان ما لا نافي له لا يدخل  
في بابا لا عداد اما ترى ان كفى من قال ثالث ثلاثة وقول لقال هو واحد  
يريد به النوع من الجنس فهذا لا يجوز لانه تشبيه جمل ربنا عن ذلك واما

علي



الوجان الذان يشبان لله فقول القائل واحد يريد به النوع من البشر في  
الاشياء شبيهه ولا مثل كذلك الله ربنا وقول القائل انه تعالى واحد يريد  
انه احدى المعنى يعنى انه لا يجسم في وجوده ولا عقل ولا وهم كذلك الله  
ربنا عز وجل عن **نوف البكال** قال رأيت امير المؤمنين عليا كرم الله  
وجهه ذات ليلة وقد خرج من فراشه فنظر الى الجوم فقال يا نوف اراؤني  
ام راقى قلت بل راقى يا امير المؤمنين قال يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا  
الراغبين في الآخرة اولئك قوم اتخذوا الارض بساطا وترابها فراشا و  
ماءها طيبا والقرآن شعارا والذراع دارا ثم قرضوا الدنيا قرضا على  
منهاج المسيح عليه السلام يا نوف ان داود النبي عليه السلام قام في مثل  
هذه الساعة من الليل فقال انما هي ساعة لا يدعوا فيها عبدا الا استجيب له  
الا ان يكون عسارا او غريبا او شرطيا او صاحب عربة او صاحب كوبر  
العسار الذي يعسر اموال الناس والعريف القريب والسحنة والشرطي المصوب  
من قبل السلطان والفرطية الطبل والكوب الطنبور او بالعكس من النهج والله  
لان ابيت على حسل السعدان مسهدا واخرى الا غلال مصفدا احب الى قريش  
ان اتى الله ورسوله يوم القيمة ظالما لبعض العباد وغاصبا لشئ من  
الخطام وكيف اظلم احدا والنفس يسرع الى البلى فقولها وتطول في اثرى حلوها  
والله لقد رايت عقيل وقد افاق حتى استباحني من تركضها عا ورأيت صبيا من  
شغلة لوان من فقرهم كما تما سودت وجوههم بالظلم وغاود في موكدا وورد  
على القول مرددا فاضفيت اليه سمعي فظن اني ابيعه ديني واتبع قياده مفرقا  
طريقا فاحيت له حديثا ثم اذنتها من جنه ليعتبر بها فضع صبحي ذبي  
من المهاد وكاد ان تحترق من مسمها فقلت له تكلتك لتواكل يا عقيل انا  
من حديث احماها انسان للغبه ويحترق في النار شجرها جبارها لغصبه انا  
من الاذي ولا اثن من لظى واعجب من ذلك طارق يطرقنا بملفوظ في وعائها  
وميجون شينها كما تما عجت برين حه اذ فيها فقلنا صله ام تركوه ام صدر  
فذلك محرم علينا اهل البيت فقال لا ذاك ولا ذاك ولكن هدية فقلت هبلك  
الجهول عن دين الله ايتى ليخبر عني مختبط ام ذو جنة ام تهجو والله لو  
اعطيت الا قالم استعجب مما تحت افلاكها على ان اعصى الله في ملة اسبها

جذب شعيرة ما فعلت وان دنياكم عند عاهون من ورق في فرجوا دقتهم  
ما على ونعيم يفي ولان لا تبقى لغود بالله سبحانه من سنيات العقل وقبح  
الزل وبه تستعين اكثر مصارع العقول تحت بروق المطامع عن **امير المؤمنين**  
كرم الله وجهه اربع من خصال الجاهل من غضب على من لا يرصيه وجلس  
الى من لا يدينه وتفاقوا الى من لا يعنيه وتكلم بما لا يعنيه قال بعض الحكماء  
ينبغي للعاقل ان يعلم ان الناس لا خير فيهم وان يعلم انه لا بد منهم واذا عرف ذلك  
عاملهم على قدر ما يقتضيه هذه المعرفة **ستم** رجل بعض الحكماء فقال عن جواب  
فقال يا لك اعني فقال الحكيم وعند اعرض من دره الغواص قوطهم هاؤن  
غلط اذ ليس له كلام العرب فاعل والعين فيه واووا الصواب ان يقال هاؤون  
على وزن فاعول لسان العاقل من وراء قلبه وقلبا لا حق من وراء لسانه  
**الحاجري** مذهب ودع عن عهد وصالي خالا لا يبرح دمع مقلتي هطالا  
اذ عوبلساني يفعل الله به قلمي وحشاشتي نادى لا ولا ما زلت  
عليه بالكرى محتالا حتى وافى خياله مخنالا للا حذر انبهاه بجموع  
بالقرب به قمت له اخلا لا **الساكني** يستعجن قول ابى تمام لا لا سقني  
ما الملام فانتى صبت قد استعذبت ما بكائي لان الاستغارة التخييلية  
فيه منفكة عن الاستغارة بالكناية وصاحبا لا يصاح بمنع الانفكاك فيه  
مستندا بان يجوز ان يكون الملام بظرف شراب مكروه فيكون استغارة  
بالكناية واصفا لما تخيلية وان تشبيهه من قبيل الجين اما لا استغارة  
**قال** ووجهه وجهه الله ان اللوم يسكن حرارة الغرام كما ان الماء  
يسكن غليل الا وام **قال** الفاضل لطبي في حاشية المصول فيه نظر لان  
المناسبات للعاشق ان يدعى ان حرارة غرامه لا تشك الا باللام ولا شئ  
آخر فكيف علل ذلك وجهه شبه انتهى كلامه هذا ونقل ابن الاثير في كتاب  
المثل السائر ان بعضا لظرفاء من اصحاب ابى تمام لما بلغه البيت المذكور  
ارسل اليه بارورة وقال يا بعت لنا شيئا من ماء الملام ثم ان ابن الاثير  
استضعف هذا النقل وقال ما كان ابو تمام بحيث يخفى عليه الفرق بين التشبيه  
في الاية والبيت فان جعل الجناح للذل ليس كجعل الماء الملام فان الجناح من  
الذل وذلك ان الظاهر عند اشفاقه وتقطعه على اولاده تخفض جناحه







يسرك في اخرا اذا عرفت ان الشئ يظهر في صورة عالم ٢٣٤٥٦  
 انكشف لك ستر ما نطق به الشريعة المظهرة من مجد الاعمال في النشأة  
 الاخرى بل يظهر لك حقيقة ما قاله الكافون من ان الاعمال الصالحة هي  
 التي تظهر في صورة الحور والقصور والانهار وان الاعمال السيئة هي  
 التي تظهر في صورة العقارب والحيات والناز والطلعت على ان قوله تعالى  
 ان جهنم محيطه بالكافرين وزاد على الحقيقة لا الجاز من ارادة الاستقبال  
 في اسم الفاعل فان اخلاقهم الرذيلة واعمالهم السيئة وعقائدهم الباطلة  
 الظاهرة في هذه النشأة في هذه الصورة هي التي تظهر في تلك النشأة في  
 صورة جهنم وكذا اذا عرفت حقيقة قوله تعالى الذين ياكلون اموال اليتامى  
 ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وكذا قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي  
 ياكل في آنية الذهب انما يخرج في جوفه نار جهنم وقوله ان الظلم ظلمات يوم  
 القيمة الى غير ذلك **رايت** في بعض التواريخ كتب قيصر الروم الى عبد الملك  
 ابن مروان بكتابا غلط له فيه ونهدة فارسل عبد الملك الكتاب الى الحاج  
 وامر باجابه فكتب الحاج الى محمد بن الحنفية رضى الله عنه كتابا نهدة  
 فيه بالقتل والجنس ونحو ذلك فكتب اليه محمد بن الحنفية ان الله تعالى في  
 الارض كل يوم نظرة يقضي بها ثلثمائة وستين امرا فقل الله ان يشعلك  
 عنا بما فرمنا فكتب الحاج هذا جوابا عن كتاب قيصر وارسله الى عبد الملك  
 فارسله الى قيصر فكتب اليه قيصر ان هذا الحديث لم يخرج منك ولا من احد  
 من اهل بيتك وانما خرج من اهل بيت نبوة مذكور في الجلد الخامس من  
 الكتاب بعبارة اخرى كل من اصاب ثلثين باق الرواية بالانكسار والاضطراب  
 لا يريدون الا انكسار والاضطراب الحقيقي **قال** المعلم الثاني ابو القصور الفارابي  
 في رسالته للجمع بين رأي افلاطون وارشطاطا ليس ان عرض كل منهما التبيين  
 على هذه الحالة الادراكية وضبطها بضر من التبيين لاهيئة خروج اشعاع  
 ولا حقيقة الانطباع وانما اضطراب الى اطلاق ذنبك الفظين لصيق العبادة  
 كان بعض اصحاب القلوب يقول ان الناس يقولون افتحوا عينكم حتى تبصروا  
 وانا اقول غمضوا عينكم حتى تبصروا **معرفة الطالع من الارتفاع**  
 ضع درجة الشمس احدى الكوكب على مقنطرة الارتفاع الماخوذ شرقا

في  
 الا  
 في  
 في

او

او غربا فما وقع من منطقة البروج على الافق الشرقي هو الطالع وما وقع  
 بين خطين يعرف بالتحمين والتقدير لله در من قال **س**  
 لا يحد عنك بين طول بخارب ، دينا فخر بوصالها وستفطم  
 اخلام نوم او كطيل زائل ، ان البلب بمثلها لا يخذع  
**من كتاب** تها فت الفلاسفة الاقوال الممكنة في امر المعاد لا تزيد على  
 خمسة وقد ذهب الى كل منها جماعة لا يثبت المعاد لخصما في فقه وان  
 المعاد ليس الا هذا البدن وهو قول ثمانية النفس الناطقة المجردة وهم اكثر  
 اهل الاسلام الثاني بوث الروحاني فقط وهو قول الفلاسفة الاهلين  
 الذين ذهبوا الى ان الانسان هو النفس الناطقة فقط وانما البدن الله  
 تستعمل وتصرف فيه لاستكمال جوهرها الثالث بوث المعاد الروحاني  
 والخصما في معا وهو قول من ثبت النفس الناطقة المجردة من الاستمرار  
 كالامام الغزالي والحكيم الرابع وعندها وكثير من المتصوفة الرابع عدم  
 بوث شئ منها وهو قول قدماء الفلاسفة والخامس في التوقف وهو المنقول عن جالينوس  
 لا في الملة ولا في الفلسفة والسادس في التوقف وهو المنقول عن جالينوس  
 فقد نقل عنه انه قال في مرضه الذي مات فيه اني ما علمت ان النفس  
 هي المراج فيفعدم عند الموت فيستحيل عاداتها او هي جوهر باق بعد  
 فساد البدن فيمكن المعاد **الشيخ الرئيس علي بن سينا**  
 • هبطت اليك من المحل الارتفاع • ورقا ذات تغرز وتمنع •  
 • مجحوبة عن كل مقلة عارف • وهي التي سفرت ولم تفرق •  
 • وصلت على كره اليك ورثما • كرهت فراقك وهي ذات بفع •  
 • الفت وما سكنت فلما واصلت • الفت مجاورة للزباب البلق •  
 • واطنها شيت عهود بالحي • **في المعاد** •  
 • حتى اذا اتصلت بها هبوطها • **والنفس** •  
 • علق بها ثاء القيل فاصبحت • بين العالم والطلول الخضع •  
 • تبكي متى ذكرت عهود بالحي • علامع تهي ولم تنقلع •  
 • ونظل ساجده على اذن التي • درست بتكرار الرياح الارتفاع •  
 • اذا غابها الشوك اكيف وصدها • قصص من الاوج انفسهم المربع •

انفسها  
 اذا قربت الاشياء اليها  
 بالجناسات  
 لشيئها عالمها وانفسها  
 وهو البدن

ملية الطبيعة التي  
 في اعلى عالم الارواح  
 هو البدن وتارة اول ما يكون منه  
 وهو القلب ويجوز ان يراد بها القفا  
 كيفيات الاربع الروح الخواص

في المعاد في الجوهر لاينة  
 والخواص بالجناسات  
 لاجل ان عالمها



الحجاب البدن الى السائر  
الكلالات  
تمت جواب الشبهة

لا تتركوا ما بين يديكم من العمل حتى تخلصوه من بين يديكم

نصف مخلف

كلم السهاد جفونه فبادرت • عبرته مر وجهه بدما • يا ساكني البطحا  
من عود • اخي بها يا ساكني البطحاء • ان يقضى ضري فليس ينقص •  
وجدي القديم بكم ولا روحا • ولئن جفا الوسي ما حل تربكم • فذا محي  
تربوا على الانواء • واحسرتا ضاع الزمان ولم افر • منكم اهيل مودق  
بلقاء • ومتي يؤمل راحته من غمق • يومان يفرقلا ويوم تنافى  
وحياتكم يا اهل مكة وهي • فتم لقد كلفت بكم اخشاء • خبتكم  
في الناس اضحى مذهبي • وهو اكبر ديني وعقد ولائي • يا لائي في حب  
من من اجله • قد جذبي وجدي وعز عزائي • هلا هناك هناك عز  
لوم امر • لم يلف غير منعم ببقاء • لو تدريهم عدلتي لعدرتني •  
خفص عكيد وخطي وبلائي • فلنا زلي سرح المربع فالتشبيكة •  
فالتنية من شعاب كداء • ولما حضري البت الحرام وعامري • تلك التينام  
وساكني الغناء • ولغنية الحرام المربع وخيرة السحى البيع تلفي وعنائى •  
حفر طيبة والعرى وكر بلا • وبطوس والرتورا وسامراء • ما جنتهم في كربة  
الابخت • وتبدل الصزاء بالسراء • فتم هم صددوا واصلوا جفوا •  
عندروا وواجر وارثوا المصاء • وهم عيادي حيث لم تغني لرقى • وهم ملائكة  
ان عدت اغدائي • وهم بقلبي ان تان دارهم • عني وسخطي في الهوى  
ورضائي • وعلى مقامي بين ظهرانيهم • بالاخشين اطوف حول حماي •  
وعلى اعتناتي للرفاق مسلما • عند استلام الزكن بالانماء • وعلا مقاي  
بالمقام اقام في • جنتي السقام ولات حين شفاء • وتذكرى احياد  
وزدي في الضنى • وتهجدي في الليلة الليلة • عمري ولو قلبت  
بطاح مسيله • قلبا لقلبي لقي بالحبصاء • اسعد اخي وعن في مجدي  
من • حل الاباطح ان رغيت اخائي • ولعن عند مسامعي فالروح ان • بعد  
المدى ترواح للانباء • واذا اذى الم الربم جقي • فشد اغشيب الجحاز  
دواني • اذا د عن عذب الورود بارضة • واحاد عنه وفي لقاء بقا  
وربوعه آزي اجل وربيعه • طرني ومبارف ارملة اللاواء • وجياله  
لي مربع ورماله • لي مربع وظلاله افيائي • وترانه ندى الذاكي وماؤه •  
وزد الرقي وفي تراه ثرائي • وشعابه لي جنة وقباير • لي جنة وعلى صفاء



صفاي • حيا لينا تلك المنازل والزي • وسقى لوقي موطن الالاء •  
وسقى الماعز المحصب من منى • سحا وخاد مواقف الاضواء • ورعى لاله  
بها اصحاب الاولى • سامرهم بجماع الاقواء • ورعى لينا الى الخيف ما  
كانت سوى • حلم مضى مع نقطة الاغفاء • واهما على ذلك الزمان وما  
طيبا لكان بغفلة الرقباء • ايام ارتع في ميادين المني • جذلا وارقل  
في ذبول خياني • ما اعجب الايام توجب للفتي • مخا وتحنه بسلب عفا  
لاهل الماضي عيشنا من اوبة • يوما واشم بقدر بقاء • هيهات خاب  
السعي وانقضت عرى • جبل المني وانخل عقد رجائي • وكفى غراما ان  
اعيش ميتا • شوقي امانى وانقضاء ورائي **الصباح الصفي**  
وفيه توريته • املت ان تغطفوا بوضا لكم • فوايت من هجر انكم مالا  
يري • وعلمت ان بعدكم لا بدان • يجرى له دمعى وما وكذا جرحي  
**ولم** في امرأة في يدها سلسلة • زارت وفي بعضهما اذا تسلسله  
زادت عزاي وله • وبددت عقلي في نظرها • لها انا الجنون في التسلسله  
**الفلسفة** لغة يونانية معناها محبة الحكمة وفيلسوف اصله فيلا  
اى محبة الحكمة وفيلسوف المحبة وسوف الحكمة **لله در قائله** ومن عجب  
ان الصوارم والفتا • تحيض بايدي القوم وهي ذكور • واعجب من  
ذا انها في كفهم • تاجج نارها والاكف بحور • كان لابن الجوزي امرأة  
تسمى نسيم الصبا فطلقها ثم ندم على ما كان منه فحضرت يوما مجلس  
وعظه فمرضا وافق ان جلس امرأان امامها وجبها عا عنه فاشد  
مشيرا الى تلك المرأتين • ايا جيلي نعمان بالله خليا • نسيم الصبا  
مخلص الى نسيمها **الس** البلاذري كنت من جلساء المستعين اذا  
قصته الشغراء فقال لست اقبل الا ممن يقول مثل قول البحاري • لو ان  
مشتاقا تكلف فوق ما • في وسعه لسعى اليك المنبر • والى فرجت  
الى اذرى ثم ابتنت فقلت له قد قلت فيك مما قاله البحاري فقال هات  
**فانشد** ترولوان برد المصطفى اذ لبسته • يظن لظن البرد انك صاب  
وقال وقد اعطيتك وكبسته • نعم هذه اعطافه ومما كنه • فامرني بسبعة  
الاف بنى عبد الملك بن مروان بابا للسعد الا صفي وبنى الحاج بابا

بازا ثم جاءت صبا عفة فاحترقت باب عبد الملك وسلمت باب الحاج  
فشق على ذلك عبد الملك فكتب اليه الحاج ما مثلي الا كمثل ابني آدم اذ قربا  
قربانا فقتل من احدهما ولم يقبل من الاخر فسرى ذلك عنه واذ هجره  
**في الحكمة** لا يكمل ايمان المرء حتى يكون ان لا يعرف احب اليه من ان  
يعرف **الصباح بن عباد** روى الرجاء ورقه الخمر • وشا كلا فقتل  
الامر • فكما خمر ولا قدح • وكما قدح ولا خمر قريب من معنى بني  
الصباح قول بعضهم • وزنا الكاس فارعة وملا • وكان الوزن بينهما  
سواء • وقد زاد عليه بعض المغاربة بقوله • ثقلت زجاجات اتنا فرغا  
حتى اذا ملنا بصرف الراح • خفت فكادتنا تطير بما حوت • وكذا  
الجسوم تخف بالارواح **كان الامام** فخر الدين الرازي في مجلس درسه  
اذا قبلت حمامة خلفها صقور يريد صيدها فالتفت نفسها في حجر كالمسيح  
بر **فانشد** ابن عيين ابياتا في هذا المعنى منها • جاءت سليمان الزمان  
حمامته • والموت يلعب من جناحي خاطف • من بنا الورقاء ان محلكم  
حرم وانك ملجأ الخائف • والابيات باجمها مذكرة في تاريخ الدهر  
للمؤمن وقد ارسل رسولنا الى جارية كان هو يها • بعثت مشتاقا  
ففرزت بنظرة • واغفلتني حتى اسأت بك الظن • ورددت طرفا في  
محاسن وجهها • ومتعت فاستمتع نعمتك الا ذنا • ارمي اثمها  
يعينك لو يكن • لقد سرق عيناك من وجهها حسنا **دخل** اعرابي  
على النعمان بن المنذر وعنده وجوه العرب فانشأ يقول له • يوم  
يوس فيه للناس بوس • ويوم يغيم فيه للناس غيم • فيمطر يوم  
الجود من كفه الندى • ويمطر يوم البوس من كمال دم • فلوان يوم  
البوس فرغ كفه • لبذل الندى لم يسق في الارض مقدم • ولوان  
يوم الجود بين كفه • على الناس لم يضح على الارض محرم • فاعطاه  
ماير بكرة وعشرة افراس وعشرة جوار على اس كل جارية كيش مملود  
**اوصى** طفيل ابنته فقال يا بني اذا كان مجلسك فقل لمن بجسدك على  
ضيق عليك فان تجرد فيوسع مجلسك **الصفي** ما زال الخ لالنوم  
في ناظري • من قبل اعراضك والسين • حتى سرق الغص من مقلتي



يا سارق الكل من الغني ومن ارسل المثل لبعضهم واطنه ابن لورده  
وتاجر الصر عشاقره والحرب فيما بينهم ثاير قال على ما اقبلوا ههنا  
قلت على عيشك يا تاجر ابن المعتز اترى الجيرة الذين تداعوا عند  
سير الجيب للترحال علموا اني مقيم وقلبي راحل معهم امام الحكماء  
مثل سباع الغريز في ارحل القوم ولا يعلمون ما في ارحال من لا قباس  
من الرمل فوق خدير العذار طريق قد بدا تحتها بياض وخمرة  
قل ما اذا فقلت اشكال حسن ومعضي ان ابغ قلبى نظره لبعضهم  
اذا به الحب حتى لو تمثله بالوهم خلق لا عينا هم قومه لولا الاين  
وتوغات تحركه لم يدرة بعيان من كلمة **النشد** بعض الاغراب  
هذه الابيات عند النبي صلى الله عليه وسلم اقبلت فلاح لها  
غارضان كالسبح ادبرت فقلت لها والفؤاد في الهيج هل على  
ويحكما ان عشقت من حرج فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حرج  
ان شاء الله مع **ما ينسب** الى ابي قولها لم يكن الجحود في حكاية  
الا وقد كنت كما كانا لكن في الفضل لئان اباح واتي متكما نا  
**وما ينسب اليها** ايضا قولها ناج مجنون عامر هواه وكنت الهوى  
فمت بوحدى فاذا كان في القيمة نودى من قتل الهوى تقدمت وحده  
**علم الموسيقى** علم يعرف منه النغم والايقاع واحوالها وكيفية تأليف  
الليون واتخاذ الالات الموسيقارية وموضوع الصوت من جملة  
تأثره في النفس باعتبار نظامه والنغمة صوت لا يت زمانا يجري فيه  
الالحان مجرى الحروف من اللفاظ وبسايطها سبعة عشر اوتارها  
اربعة وثمانون والايضاع اعتبار زمان الصوت ولا مانع شرعا من تعلم هذا  
العلم وكثير من الفقهاء كان مبرز فيه نعم السريعة المظهرة على الشارع بها  
افضل الصلوة والسلم منعت من عملية والكتب المصنفة فيه انما تفيد امورا  
عليه فقط وصاحب الموسيقى العمل يتصور الانعام من حيث انها مشعرة  
من الالات الطبيعية كالحلوق الانسانية والصناعية كالالة الموسيقار  
ماخوذة من سبب الاضطكا كالتا فلحكة فهو من جملة رموزهم لا اذا  
اضطكا في الافلاك والافق ولا صوت ارشاد لبعضهم تعالى الرجال

على جتها وما يحصلون على طائل في **تفسير** **الفاضي** في قوله تعالى  
فلا خوف عليكم ولا هم يحزنون قال الخوف على المتوقع والحزن على الواقع و  
فيه نظر لقوله تعالى اني ليخزيكم ان تدعوا به ويمكن ان يدفع بان المراد انه  
يخزيكم فقد دها بكم به وهذا يدفع اعتراض ابن مالك على الخاة بالاية  
الكرمية في قولهم ان لام الابتداء تخلص المضارع للمحال كما لا يخفى في **اخادش**  
س عن ذرارة عن ابى جعفر رضي الله عنه قال بنينا رسول الله صلى الله  
عليه وسلم جالس بالسيعة اذ جاء رجل فصلى فلم يتم الركوع والسجود فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم نكفركم الغراب لن مات هذا وهكذا  
صلوة لبيون على غير دين في **معرفة** ارتفاع المرتفات من دون اضطراب  
تضع مراه على الارض بحيث ترى رأس المرتفع فيها ثم تعبر ما بين المراه  
ومسقط جحر في قدر قامةك وتقسم الحاصل على ما بين المراه وموقفك  
فالخارج ارتفاع المرتفع **طريق آخر** تنصب مقياسا فوق قامةك ودون  
المرتفع ثم تبصر رأسها بخط شعاعي وتضرب ما بين موقفك ومسقط جحر  
المرتفع في فضل المقياس على قامةك واقسم الحاصل على ما بين موقفك وقامة  
المقياس ورد على الخارج قدر قامةك فالجهر قدر ارتفاع صورة ذات الشصين  
التي يستعمل بها اختلاف النظر بينه في الفصل الثاني من المقالة الخامسة من  
المجسط **الصمد** **الصفحة** اذا انعم اذا ما هي يعبر عن عرق وانحلال  
لجاءت دموعي في **فيضها** بما لم يكن في حساب السحاب **ولها** **قوزية**  
لقد شبت حمر القلب من فيض عبرى كما ان رأسي شاب من موقفا البين  
فان كنت ترضى في مشيبي واليكما تليقت ما ترضاه بالراس والعين  
**من النهج** وانقوا عباد الله وبادروا اجالكم باعمالكم وابتاعوا ما يفر  
بكم بما يزل عنكم وترحلوا فقد جد بكم السير واستعدوا للموت فقد  
اطللكم وكوتوا قوما صبيحهم فاذنبوا واعلموا ان الدنيا ليست لهم بدار  
فاستبدلوا فان الله لم يخلقكم عبدا ولم يترككم سدى وما بين احدكم وبين  
لجنة او نار الا الموت ان تنزل به وان غاية تنقصها اللحظة وتهدمها  
الساعة لمجد يربقصر المدة وان غايبا يجدوه الجديان الليل والنهار  
تجري سرعة الاوتار وان قادمها يقدم بالفوز والشفوة يستحق لا فضل

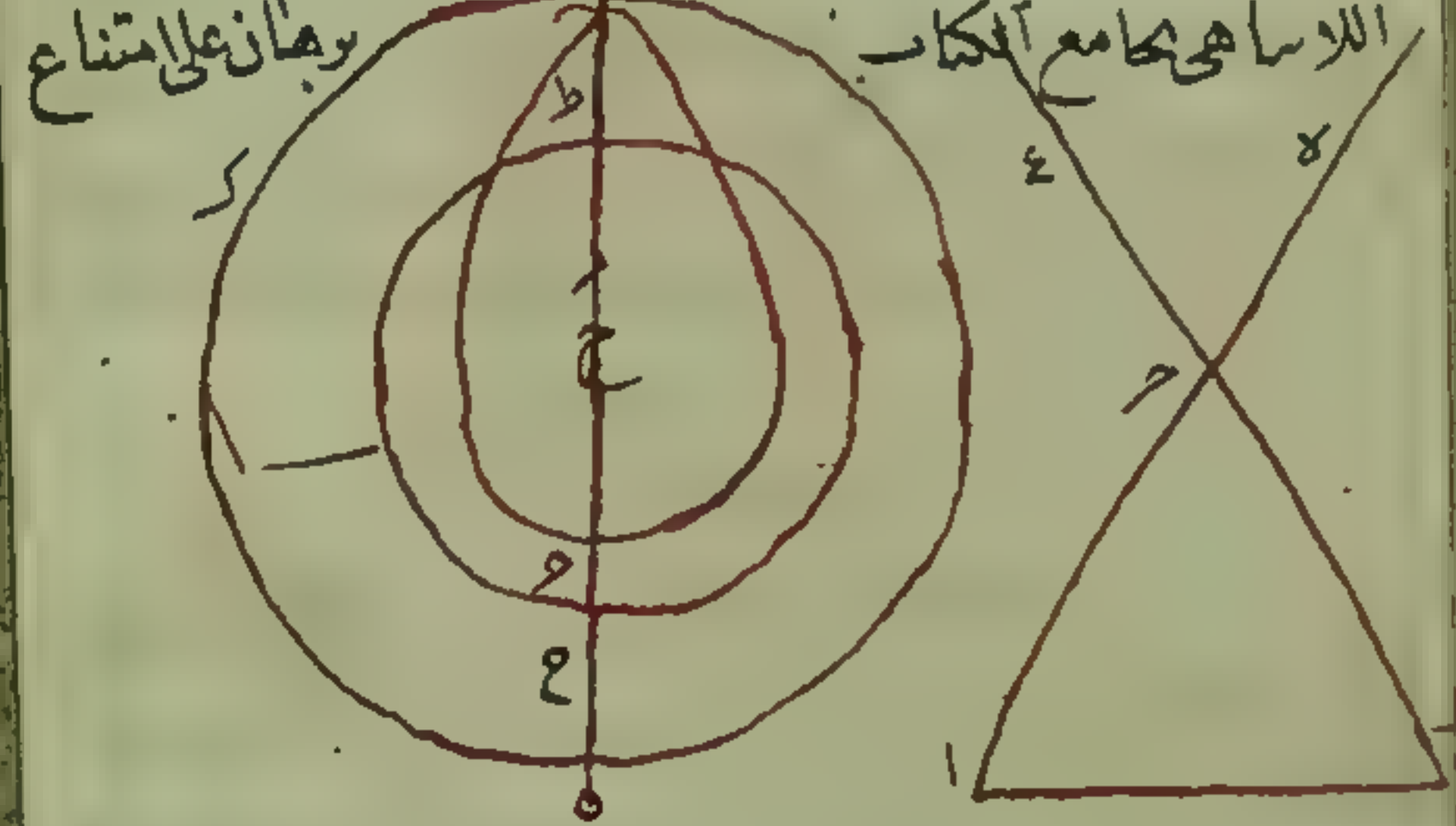


العبد وتزودوا في الدنيا من الدنيا وما تحوزون به نفوسكم عدا فاني عبد  
 ربه نفع نفسه قدم توبته غلب شهوته فان اجله مستور عنه وامله خادع  
 له والشیطان موكل به يزين المفصية ليركبها ويمينه التوبة ليسوفها حتى  
 تهجم ميتته عليه اغفل ما يكون عنها فيما لها حشرة على كل ذي ان يكون  
 غمر عليه حجة وان توديه ايامه الى شقوة نسأل الله سبحانه ان يجعلنا  
 وایاكم مما لا ينطرقه نفعه ولا تقصرب عن طاعة ربه غايه ولا تحل به بعد  
 الموت ولا كما به **صورة كتاب** كتبه الغزالي من طوس الى الوزير السعيد  
 نظام الملك جوابا عن كتابه الذي استدعاه فيه الى بغداد يعلم فيه تفويض  
 المناصب الجليلة اليه وذلك بعد ترهدا لغزالي وتركه تدریس الخطا مية  
 بسم الله الرحمن الرحيم ولكل وجهه هو موته فاستبقوا الخيرات  
 اعلم ان الخلق في توجههم الى ما هو قبلتهم ثلاث طوائف احدها العوام  
 الذين قصروا نظرهم على اهل الدنيا فنبههم الرسول صلى الله عليه  
 وسلم بقوله ما ذنبان ضاربان في زريبة غنم باكثر فسادا من جمل الما  
 والشرف في دين امرء المسلم وتاينها الخواص وهم المرجحون في الآخرة العالمون  
 بانها خير وابقى العالمون لها الاعمال الصالحة فنسب اليهم التقصير بقوله  
 صلى الله عليه وسلم الدنيا حرام على اهل الآخرة والآخرة حرام على اهل  
 الدنيا وهما حرامان على اهل الله تعالى وتاينها الاخص وهم الذين علموا  
 ان كل شئ فوقه شئ اخر فهو من الاقلين والعاقل لا يحب الاقلين وتحققوا  
 ان الدنيا والآخرة من بعض مخلوقات الله تعالى واعظم امورها الاخوفان  
 المطعم والمنكح وقد شاركم في ذلك كل البهايم والدواب فليست مرتبة سنية  
 فاعرضوا عنها وتعرضوا لخالقها وموجدها وما لكما وكشف عنهم معنى  
 والله خير وابقى وتحقق عندهم حقيقة لا اله الا الله وان كل من توجه  
 الى سواه فهو غير خال من شرك خفي فصار جميع الموجودات عندهم مشبهين  
 بالله وما سواه واتخذوا ذلك كفتي ميزان وقلوبهم لسان الميزان فكما راوا  
 قلوبهم ما مله الى الكفة الشريفة حكموا بثقل كفة الحسنات وكما راوها  
 ما مله الى الكفة الخسيسة حكموا بثقل كفة السيئات وكما ان الطبقة الاولى  
 عوام بالنسبة الى الطبقة الثانية كذلك الطبقة الثانية عوام بالنسبة

الى الطبقة الثالثة فوجعت الطبقات الثلاث الى طبقتين **فحينئذ اقول**  
 قد دعاني صدر الوزراء من المرتبة العليا الى المرتبة الدنيا وانا ادعوه  
 من المرتبة الدنيا الى المرتبة العليا التي هي على عليين والطريق الى الله تعالى  
 من بغداد وطوس ومن كل المواضع واحد ليس بغضها اقرب من بعض فاسأل  
 الله تعالى ان يوفقه من توفقه اغفلة لينظره يومه لعنه قبل ان يخرج  
 الا من يد **وفي الكشف** ان الفاتحة تسمى لايتها ثلثين في كل ركعة هذا  
 كلامه ومثل ذلك في الجوهري في الصحاح وفي توجيه هذا الكلام وجوه  
**الاول** المراد بالركعة الصلوة من تسمية الكل باسم الجزء **الثاني**  
 انها ثلثين في كل ركعة باخرى في الاخرى ويرد على هذين الوجهين النقل  
 بركعة عند من يجوزها واما صلوة الجنازة فارجح بذكر الركعة **الثالث**  
 ان في السببية نحو ان امرأة دخلت النار في هرة والمعنى انها ثلثي بسبب كل  
 ركعة بركعة لا بسبب السجود كالطمانينة ولا بسبب ركعتين ركعتين  
 كالشهادتين في الرباعية ولا بسبب صلوة صلاوة كالسليم والحق ان هذا  
 بعيد جدا والجواب هو الاول وبه صرح صاحب الكشف في سورة الحجرو  
 ان نقل بركعة لا يجوز صلاحا للكشاف وهو عند مجوزيه نادر اذا لا يحيل  
 بالكلية الادعاء بما اذا من عام الا وقد خص **الصلاح الصفدي**  
 وفيه حسن التعليل لا تحسبوا ان جيليك بكا في رقة باعد ما تحسبون  
 فما بكا من رقة آتانا اراد ان يسقي سيف الجفون **بعضهم** اذا كان وجهه  
 العذر ليس بيبين فان اطراح العذر خير من العذر **كان ابو سعيد**  
 الاضنهاني شاعرا ظريفا مطبوعا وكان يقول السبع اذا خاطبه احده له  
 ارفع صوتك فان ياذي ما يروحك وهو معدود من جملة شعر الصحابة  
 ابن عباد ذكره النقا الجلي في تيمم الدهر وشعره في نهاية من الجودة من مسلح  
 العرب **قال** الا ضمعي سمعت اغرابيا يقول اللهم اغفر لاني فعلت ما لا  
 لا تذكروا بآبائك فقال ان ابي رجل يجتال لنفسه وان ابي امرأة ضعيفة قتل  
 لبعض الحكماء تركت الدنيا قال لا في امنع من ضايفها وامتنع من كدرها وقيل  
 لغار في خد خطك من الدنيا فانك فان فقال لأن وجبان لا اخل خطي منها  
**لله در من قال** هبك بلغت كلما تشبهه وملك الزمان يحكم فيك



هل تضار الحياة إلا المات ، يسلب المرء كلما يقتنيه غيره متى وعسى  
 ينشأ الزمان عنانه بعثرة حال والزمان عشور قدرك امانا وتقضي ما  
 ويجد من بعد الامور امور من كلام لا شكك ان العقل على باطن  
 العاقل اشد تحكما من سلطان السيف على ظاهره لا حق برهان لطيف جامع  
 الكتاب على ان غاية غلط كل من الميمين بقدر ضعف ما بين المركزين اقول  
 اذا تماست دائرتان من داخل صغيري وعظمي فغاية البعد بين محيطيهما  
 ضعف ما بين مركزيهما كدائرتي آت حرة المماسين على نقطة او  
 قطر العظمي اه وقطر الصغيري اح وما بين المركزين ب ح خط ح  
 ضعف خط ر ح لاننا اذا توهمنا حركة الصغير لينطبق مركزها على مركز  
 العظمي فسيتم اح دائرة ط ي فقد تحرك محيطها على قطر العظمي بقدر  
 مركزها فخطوط اط ر ح هي متساوية وخطا ا ط ي ه متساويان  
 ايضا لانها الباقان بعد اسقاط نصفي الصغير من نصفي قطر العظمي  
 فخط ر ح الذي كان يساوي خط ا ط يساوي ي ه ايضا وقد كانت  
 يساوي خط ح ي فخط ح ه ضعف خط ر ح وذلك ما اردناه و  
 التقريب ظاهر كما لا يخفى



وسميت اللام التي لو امسكت عدم تناهي البعاد لفرضنا مثلك ا ط ح ح  
 القائم زاوية واخرجنا ضلعي اح ح ح المتقاطعين على ح الى غير النهاية  
 وخصي ع و ه وفرضنا تحرك خط ك ح ب على خط اخره الى غير النهاية  
 ولا شئ ان زاوية الحادة يعظم انفا فانا فيحصل فيها زادات غير متناهية

بالفعل وهي مع ذلك اصغر من زاوية القائمة اذ لا يمكن تساويها لان  
 ثلث لا يساوي قائمتين فاما مل **تاما مات** عبد الملك الزيات وزير  
 المتوكل بعد ان عذب با انواع العذاب وجد في حبيبه رقة منها هذه الابنية  
 لا في العنايته هو السبيل من يوم الى يوم كان ما تريد العين في  
 النوم لا تقبل رويدا انها دول دنيا تنقل من قوم الى قوم ات  
 المنايا وان طال الزمان بها ، يقول خولك حوما الى ما حور **حكي**  
 ثمانية بن البرش قال بعثني الرشيد الى دار الجاين لاصنع ما تشاء من  
 اخوانهم فرأيت فيهم شابا حسن الوجه كان يصيح بالعقل فكلمته فقال يا ثمانية  
 انك تقول ان العبد لا ينفع عن نعمة بحب الشكر عليها او بنية بحب الصبر  
 لديها فقلت نعم هكذا قلت فقال لو شكرت ونمت وقام اليك غلامك  
 واوج فيه مثل ذراع البكر فقل له هذه نعمة بحب الشكر عليها او بنية  
 بحب الصبر عليها قال ثمانية فحيت ولما اذرنا اقول فقال وهما مسئلة  
 اخرى اسألك عنها قلت مات قال متى يجد لنا ثم لذة النوم ان قلت  
 اذا استيقظ فالمعذور لا يوجد له اللذة وان قلت قبل النوم فكذلك  
 فان قلت حال النوم فلا شعور له قال ثمانية فبهت ولم استطع له جوابا  
 فقالا مسئلة اخرى قلت وما هي قال انك تزعم ان لكل امة نذير من نذير  
 الكلاب قلت لا ادري الجواب فقال اما الجواب عن السؤال الاول فيجب ان  
 يقول النعم ثلاثة بحب الشكر عليها وبنية بحب الصبر لديها وبنية يمكن  
 التحرز منها كي لا ينظم العار عليها وهي هذه واما المسئلة الثانية فالجواب  
 عنها انها محال لان النوم ذاء ولا لذة مع وجود الذاء واما المسئلة الثالثة  
 واخرج من كنهه حجرا وقال اذا عدى عليك كلب هذا نذيره ورماني بالحجر  
 واخطاني قال فانك انذيراتها الكلب المحير فقلت ان مضاب في عقله  
 فتركته وانصرف ولم ارجعونا بعدها كان البهلول جالسا والصبيان  
 يؤذونه وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله يكرها فلما طال انهم له  
 حمل عصاة وكر عليهم وهو يقول امن على الكلبة لا ابالي افسها  
 كان خفام سواها ، فتنسا قط الصبيان بعضهم على بعض فقال لهم  
 النوم وتولوا الذير امرنا امير المؤمنين ان لا نبيع مولانا ولا ندف على



جريح تم طس وطرح عصاه وقال والقت عضاهها واستقر بها النوى  
 كما فرغنا بالايان المسافر من الدنيا الى مير المؤمنين كرم الله  
 وجهه . اني رايت وفي الايام مجرية . للصبر عاقبة محمودة الاثر .  
 لا تضجرن ولا يدخلن معجزة . فالبحر يهلك بين العجز والعجز **بعض الحكماء**  
 انكارك لعدوك ان لا تزيه انك تتخذ عدوا عرفا . الدهر خداعة خلوب  
 وصفوة بالعدا مشوب فلا تغرنك الليالي . قبرها الخلوب الكدوب  
**استعمل المقرئ** الى كم تهاد في غرور وغفلة . وكل هكذا نوم الى غير حقيقة  
 لقد ضاع عمرى مناعة منه تشتري . بملا السبا والارض ايه ضيعته .  
 ارضى من العيش الرغيد وعيشه . مع الملاحة الا على عيش ابيهمة . فادرو  
 بين المزابيل القيت . وجوهه بيعت بالبحر قيمة . فان يراق تشتريه سفاهة  
 وسخطا برضوان وبارا بجنة . انت صديق ام عدو لنفسه . فانك ترميها  
 بكل مصيبة . ولو فعل الاعدا بنفسك بعض ما . فعلت لستهم لها بعض حجة  
 لقد بعثها هونا عليك رخيصته . وكانت بهذا منك غير حقيقة . كلفت  
 بها دنيا كثيرا غرورها . تقابلنا في ضحا بالحديقة . اذا قبلت وكنت  
 وان هي احسنت . اساءت وان صافت فوق بالكدورة . وعيشك فيها الف  
 عام وينقض كعيشك فيها بعض يوم وليلة . عليك بما يجدي عليك  
 من التقى . فانك في سهو عظيم وغفلة . نصلي بلا قلب صلوة بمثلها  
 يصير الفتى مستوجبا للعقوبة . تقاطبة اياك تعبته مقبلا . على عثرة  
 فيها غير ضرورة . ولورد من ناجاه للغير طرفه . تميزت من غيظ  
 عليه وعثرة . نصلي وقد اتممتها غير عالم . تريد احتياطا ركعة بعد  
 ركعة . فويلك تدرى من تناجيه معرضا . وبين يدي من تجني غير محبت  
 دونك في انطاعات وهي كثيرة . اذا عدت بكفيل عن كل زلة تقول  
 مع الغصيان ربي غاف . صدقت ولكن غاف بالمشيئة . وربك رزاق  
 كما هو غاف . فلو لم تصدق فيهما بالسوية . فكيف ترجى العفو من غير قوبة  
 ولست ترجى الرزق الا بحيلة . فها هو بالرزاق كهل نفسه . ولم يتكفل  
 بالانام بجنة . وما زلت تسعي في الذي قد كفيته . وتهمل ما كلفته من  
 تسى برطنا وتحسن تارة . على حسب ما يقضي لهوى في القصبة **وجهد**

في عصبه قابوس في شكري رقعة بخط فيها مكتوب ان كان اعذر طبعا  
 فالنفة الى كل احد عجز وان كان الموت لا بد آتيا فالكون الى الدنيا حق  
 وان كان القضاء حقا فالخمر باطل **ومن كلام بعض الحكماء** اذا طلبت  
 العز فاطلبه بالطاعة واذا اردت العز فاطلبه بالقناعة فمن اطاع  
 الله عز نصرته ومن لزم القناعة زال فقره **في شرح الشهاب** للراوند  
 ورد في الاخبار كراهة النوم من طلوع الفجر الى طلوع الشمس فانه وقت  
 قيمة الرزاق **قال** بعض الفلاسفة الدنيا دار الخايع من عمل فيها جمع  
 بنفسه ومن اجل فيها جمع باجته **ومن كلام بعض الحكماء** اشد من ذلك  
 لا امر ملك عند انقضائه **ومن كلامهم** انما يطبق لادب المجلس الخاص لا الخلق  
 الخاص **ومن كلامهم** ايضا ليس من الا نضاف مطابقة الاخوان بالانصاف  
**لبعضهم** باطالة الدنيا يعرفك وجهها . وتشتد من اذا رايت قفاها .  
**من التلوينات** عن فلاطون الالهى انه قال ربما خلوت بنفسى كثيرا عند  
 الرياضات وتامل احوال الموجودات المجردة عن الماديات . وخلصت  
 بدنى جانبا وصبرت كاذب مجرمة بلا بدن عرى عن الملابس الطبيعية  
 فاكون داخلا في ذاتي الا اقبل غيريها ولا انظر فيما عداه وخارجا عن ما يار  
 الاشياء فحينئذ ارى في نفسي من الحسن اليها والسبا والضياف والها من القرية  
 العجيبة الاينة ما ابقى معه متجعا خيرا نا باهتا فاعلم اني جرح من اخر العالم  
 الاعلى الروحاني الكريم الشريف واتى ذو حياء فعالة ثم تريت بذهنى من  
 ذلك العالم الى العوالم الالهية والضررة الربوبية فصرى موضوع فيها معنى  
 بها فوق العوالم العقلية النورية فارى كافي واقف في ذلك الموقف الشريف  
 وارى هناك مراتبها والنور ما لا تقدر الا لسن على وصفه ولا الامناع على قول  
 نفسه فاذا استغرق في ذلك الشان وعلني ذلك النور والها وم اقول على احتمال  
 هبطت من هناك الى عالم الفكرة فحينئذ حجت الفكرة عن ذلك النور فابقي  
 متجعا انى كيف اخذت من ذلك العالم وعجبت كيف رايت نفسى ممثلة نورا  
 وهي مع البدن كعشتها فعند ما تذكرت قول مطر بوس حيث امر بالطلب والجد  
 عن جواهر النفس الشريف والارتقا الى العالم العقلي **من لكشاف** في آية  
 النور فقلت لما يصنع براءة الجوف قلت الارجل من بين الاغضاء الثلاثة



المعسولة تغسل بصيب الماء عليها فكانت مظنة لا سرف المذموم المنه  
عنه فغطت على أربع المسوح لا يمسح ولكنه لينتبه على وجود نقصا  
في صيب الماء **قال** في الكشف لو ارد المسح لقال الى الكعب او الى الكعب  
لان الكعب اذ ذاك مفصل القدم وهو واحد في كل رجل فان ارد كل واحد  
فالا فواذ والا فالجمع واما اذا ارد الغسل فاما التناثران وهما اثنتان في كل  
رجل فتصح التثنية باعتبار كل رجل رجل ولما كانت المتقابلة باعتبار الغاية  
وصاحبها لم يردان الا اول يصح متخا باعتبار كل شخص شخص اذ لا مدخل  
للاشخاص في هذا التقابل من **التفسير** الكبير الامام الرازي رحمه الله تعالى  
على ان الكعبين هما العظمان التائيان من جانبي الساق وقلت الامامية  
وكل من ذهب الى وجوب المسح ان الكعب عبارة عن عظم مستدير مثل كعب  
الغنم والبق موضوع تحت عظم الساق حيث يكون مفصل الساق والقدم  
وهو قول محمد بن الحسن وكان الاصحى يختار هذا القول ثم قال حجة  
الامامية ان سم الكعب واقع على العظم المخصوص الموجود في رجل جميع  
الحيوانات فوجب ان يكون في حق الانسان كذلك والمفصل يسمى كعبا ومن  
كعب الرمح المفصلة في وسط القدم مفصل فوجب ان يكون الكعب  
**مما اوصى به امير المؤمنين كرم الله وجهه** اولاده يا بني غاشروا الناس  
عشرة ان غلبت حوائلكم وان فقدتم بكم عليكم يا بني ان القلوب جنود  
مجنحة تلاحظ بالمودة وتتناحارها وكذا هي في البغض فاذا اجتمعت الرمح  
من غير خير سبق منه اليكم فارحوا واذا افضتكم ارجل من غير سوء سبق  
اليكم فاخذروه من **الحكايات** في بحث حركات الافلاك هنا شك وهو ان  
اذا فرضنا دائرتين احدهما حاوية للآخرى والاخرى محوية وهما يتحركان بالزاد  
على محور واحد حركة واحدة وعلى الدائرة المحوية نقطة في السماء على نصف النهار  
فلك النقطة لا بد ان يكون دائما على نصف النهار لان المحوي ان حركتها الى جهة  
الشرق درجة فغادها الى الجهة الغربية مع ان تلك النقطة لما كانت  
من نقطة الدائرة المحوية وساير نقاطها تقطع دوائر تلك بحركتها بالضرورة  
فلا بد ان يكون تلك النقطة في جهة الشرق بزيادة وفي جهة الغرب بآخرى ومن  
الفضلاء من سمعته يقول في حل هذا الشك لكل متحرك حركتان حقيقة

وهي قطع المسافة التي يتحرك عليها وحركة اضافية اي بالاضافة الى نقطة  
فرصت خارجة عن المسافة وفي زاوية لمسافة حركتها عندها ونقطة المحوي  
وان كانت لها حركة في نفسها لا يحدث زاوية بالنسبة الى النقطة الخارجة  
عن مبدئها لان موضعها يتحرك بالخلاف حركة مساوية لها ولهذا لا ترى  
ساكنة وللفكر فيه محال انتهى كلام المحاكات والمحصل ان الدائرة المحوية  
لا يظهر لها حركة بالنسبة الى نقطة الخارجة وذلك لا ينافي كونها متحركة في  
نفسها من **كتاب** الملل والنحل والاضافة في تيسر الامم ان نقول من الناس ما  
لا يقول بحسوس ولا بمعقول وهم السوفسطائية ومنهم من يقول بالحسوس لا  
بالمعقول وهم الطبيعية ومنهم من يقول بالحسوس والمعقول ويحدود واجسام  
وهم الفلاسفة الدهرية ومنهم من يقول بالحسوس والمعقول والحدود والاجسام  
ولا يقول بالشرعية والاسلام وهم الصابئة ومنهم من يقول بغير ذلك  
واسلام ولا يقول بشرعية نبينا صلى الله عليه وآله وسلم وهم المجوس واليهود  
والنصارى ومنهم من يقول بغير ذلك وهم المسلمون من بعض كتب الاشراق  
الغنا الالهية متعلقة بتدبير الكل من حيث هو كل اولا وبالذات وتبدير  
الجزء ثانيا وبالعرض ولا يمكن ان يكون نظام الكل احسن من النظام الواقع  
وان امكن بكل فرد فرد ما هو الحاصل له بالنظر الى خصوصيته لكنه يكون  
ملا بحسن نظام الكل وان خفي علينا وجهه وبمثل ذلك بان المعمار اذا  
طرح نقش عماره فربما كان الاحسن لتلك العماره من حيث الكل ان يكون  
بعض اطرافه مبززا والبعض الاخر مطبعا بحيث لو غير هذا الوضع لا خسر  
حسن مجموع العماره واذا كان الاحسن نظرا الى خصوصية كل من الاجزاء  
ان يكون مجلسا مثالا من **كتاب** التبيان في المعاني والتبيان في سلوك الحكم  
هو ان يتلقى الخطيب بغير ما يترقب نفسه على انه اولي بالصدق قال انت تشك  
عندي مزاوله القوي وقد رأت الضيفان يحون منزلي فقلت كافي ما سمعت  
كلامهما هم الضيف جدي في قراهم واعلم وقال القصيرى للحجاج لما وقع  
بقوله لا حملتك على الاذهب مثل الامير حماد الاذهب والاشهب ومنه في قوله  
تعالى استغفر لهم اولا استغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله  
لهم اذ المراد منه التكثر وحمله صلى الله عليه وسلم على العذر فقال والله



لا زيدن على السبعين من كتاب عدل الداعي وبجراح الساعي قال ابو جعفر الصادق  
رضي الله عنه المفضل بن صالح ان الله عباده اعمالوه بخالص من ستره فاعلمهم  
بخالص من برة فهم الذين ترميهم يوم القيمة فرغاً فاذا وقفوا بين يديه ملاها  
من ستر ما اسروا اليه قال فقلت يا مولاي ولم ذلك قال اجلهم ان يطلع للفضلة  
على ما بينه وبينهم **قيل** لا غراقي ان الله محاسبك غذا فقال سرور  
يا هذا اذن ان الكبر اذا حاسب بفضل **حكى** انه خاض بعض العارفين ثوباً  
وتانقته صنعتها فلما باعته عليه يعيوب فيه فبكي فقال المستري يا هذا  
لا تبتك فقد رصيت به فقال ما بك اي ذلك بل لا في باغت في صنعتها وتانقت  
فيه فحصدى فرد على يعيوب كانت خفية عني فاخاف ان يرد على علي الذي  
انا اعمله منذ اربعين سنة **قيل** لبعض العارفين كيف اصبحت قال  
اسفا على امسي كارهها ليومي مما لغدي صواب الراي بالدول ويدبرها  
**بعضهم** ارى ناسا باد في الدين قد قفوا ولا اراهم رضوا بالعيش بالدون  
فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كما استغنى الملوك بدنياهم عن الدين  
احصه السر من صدر غيرك تقلعه من صدرك اذا املتقم قاصروا الله  
بالصدق من ظن بك خيراً فصدق ظنه كفى بالاجل حارساً **في الحديث**  
شأن بين عمليين عمل تذهب لذته وتبقى تبعته وعمل تذهب مؤنة وتبقى  
اجره **وهنا** على ابطال الخمر ما صنع بخاطر جامع الكتاب تفر من دائرة مركبة  
من الاجزاء وتخرج فيها خطين مارين بالمركبين طرهما جزء واحد من محيط  
الدائرة فهما متقاطعان على المركز فالافراج الذي بينهما قبل التقاطع  
اما ان يكون بقدر الجزء او اكثر او اقل والكل باطل لاستلزام الاول كون  
المتقاطعين متوازيين والثاني كون المتقاطعين جهة متباعين فيها والثالث  
الانقسام من النهج والذي وسع سمعه الاضواء ما من احد اودع قلبه  
سروراً الا وخلق الله من ذلك السرور لطفاً فاذا نزلت به نايبه جرى اليها  
كالما في الخدرة حتى يطرد عنها كما يطرد غرسه **الابل قال** **ثعلب**  
حدثنا ابن الاغرابي قال قال المأمون كولا ان علياً رضي الله عنه قال اخبر  
بعله لعلنا اقله تحبوه ظن المفضل ان له واحدة في العصابة كافي في  
استعلام ارتفاع الشمس وكان يجادى باللبنة الشمس ويجرك العصابة الى ان

يقع ظلم اللبنة تمامه على نفس العصابة وعلم بان الارتفاع ما وقعت  
عليه الشظية وهذا ظن باطل اذا الشظية انما يكون على الارتفاع في وقت  
اذا كان ظل اللبنة غير متناهية وهو وقت كون سطح الحجر في دائرة الارتفاع  
ليس ذلك وقت وقوع ظل اللبنة على العصابة فتأمل من كتاب ورامر  
التقى ملكان ففساء لا فقال احدهما للاخر امرت بسوق حوت اشتهاه فلان  
اليهودي وقال الاخر امرت باهراق زيت اشتهاه فلان العابد القاضل  
بين كل مرتين بقدر حاصل ضرب مجموع حذريها في القاضل بين دينك  
الحذر **بعضهم** من غاب عنكم سيموة • وقلبه عندكم رهينة •  
وجدتم في الوفا من • صحبته صحبة السفينة • وكثير من قصيدة •  
عباد مكة والذين رايتهم • يكون من خوف المفاد يعود • لو سمعوا •  
كما سمعت حديثها • خروا لغرة ركعاً وسجوداً **قوله** لا تقبل  
منه صرف ولا عدل انصرفا لثوبه والعدل العذبة لا يقال للعلف  
حشيش الا اذا لبس من كتاب عز الحكيم من كلام امير المؤمنين كرم الله  
وجوهه الصديق انسان هو انت الا انه غيرك المرأة شر كلها وشر  
منها انه لا بد منها الشربة في الملك تؤدي الى الاضطراب والسكر في  
الراي تؤدي الى الصواب السبب الذي ادرك الغايبه بغية هو الذي  
اعجز لقادر من طلبته اضرب خادمك اذا عصى الله واعف عنه اذا  
عصىك اختر من كل شيء حديد ومن الاخوان اقدمهم اخوا المعروف  
بأمانته فان المنة تهدم الصديقة اضربوا بعض الراي بعض يتوكل  
الصواب تخليص اللبنة من الفساد اشد على العاقل من طول الاجتهاد  
اذا ابيض سودك مات اطيعك قال يحيى بن معاذ في مناجاة الهى  
يكاد رجائي لك مع الذنوب يغلب على رجائي مع الاعمال لا في اعتمد في الاعمال  
على الاخلاص وكيف لا اخذرها وانا بالافرة معروف واحد في الذنوب  
اعتمد على عفوك وكيف لا يغفرها وانت بالوجود موصوف من **كتاب**  
ادب الكتاب مما جاحقاً والعامة تشده الرباعية للسفها ولا يقال  
رباعية وكذا الكراهية والرفاهية وفعلت كذا اطاعه في معروفه ومن  
ذلك الدخان والقدوم ومما جاء ساكناً والعامة يحركه يقال انه اسنان



حلقة وحلقة الباب وحلقة القوم وليس في كلام العرب حلقة بفتح اللام  
الاحلقة اشترع جميع جمع حلق نحو كفرة جمع كاف ومما جاء مفتوحا والهاء  
تكسره الكتاب والحقار والدجاج ونقض الخاتم ومما جاء مكسورا والهاء  
تفتحها الدهليز والافنجة والصفدع ومما جاء مضموما والهاء تفتحها  
على وجهه طلاوه وثياب جدد ولجدد بفتح الدال الطريق قال الله تعالى  
ومن الجبال جدد بيض ومما جاء مفتوحا والهاء تكسر المصيران جمع  
مصير نحو جربان جمع جرب قوله تعالى ولقد همت به وهم بها لولا ان  
رأى برهان ربه وروى عن عنوان الاخبار عن ابي الحسن الرضا رضي الله  
عنه فيما ذكره عند الامامون في تنزيه الانبياء ما حاصله ان قوله تعالى  
وهم بها هو جواب لولا اي لولا ان رأى برهان ربه لهم بها كما تقول  
قلت لولا انى اخاف الله انى لولا انى اخاف الله لقتلتك ورح فلا يلزم  
كونه عليه السلام قد هتم بالمعصية اصلا كما هو شان النبوة **اقول**  
واما ما ذكره بعض المفسرين من ان جواب لولا لا يقدم عليها محققا بانها  
في حكم الشرط والشرط صدد الكلام وان الشرط مع ما في خبره من الجليل  
في حكم الواحدة ولا يجوز تقديم بعض اجزاء الكلمة على بعض كلام ظاهر  
لا مستند له في كلام المتقدمين من انه العربية وحجته المذكورة لا تقوى  
ضعفها والاصح ان لا مانع من تقديم جواب لولا عليها ولان ضيقا  
في ذلك قدرنا لها جوابا آخر بحيث يكون المذكور مفسرا لله كما في نحو ان  
قام زيد **قال** في الكشف فان قلت كيف جاز على نبي الله ان يكون منه  
هم بالمعصية وقصد اليها قلت المراد ان نفسه مال الى المخالطة و  
نازعته اليها عن شهوة الشهاب وميل اليه فيهم والقصد كما يقتضيه صورة  
ذلك الحال التي تكاد تذهب بالعقول والغاير وهو يكسر ما به ويرده بالظن  
في برهان الله المأخوذ على المكلفين من وجوب اجتناب المحارم وكولم  
يكن ذلك الميل الشديد المسمى هتما لشدة لما كان صاحبه مندوحا  
عند الله لان استعظام الصبر على ابتلاء على حسب عظم الابتلاء  
وشدة ثم ان اكثر التشنيع على من فسر الهتم بان حل الهيمان وجلس  
معها مجلس المجامع وعلى من فسر البرهان بان سمع صوتا اياك واياها

بالاستماع

فلم يكثر فسمعنا نائيا فلم يعمل به فسمعنا لثما اعرض عنها فلم يجمع حتى  
مثل له يعقوب ثامنا على املته او بان ضرب في صدره فخرج شهوة  
من انا مله او بان صبح به لا تكن كالظاير كان له ريش فلما رى قد لا ريش له  
او لا تزدت كف فيما بينهما ليس لها عضد ولا معصم مكتوب فيها وان عليكم  
لما فطين كراما كاتين فلم يصرف ثم رأى فيها ولا تقربوا الزنى انه كان  
فاحشة وساء سبيلا ثم رأى فيها واقوا يوما ترجعون فيه الى الله فلم  
ينج فقال الله لمجربيل اذكر عبدى قبل ان يصيب الخطيئة فاحط مجربيل  
وهو يقول يا يوسف اعقل عمل السفهاء وانت مكتوب في ديوان الانبياء  
او بان رأى مثالا لغيره او بان قاما امرأة الى ضم كان هناك فسترته و  
قالت استحي ان يرانا فقال يوسف استحييت ممن لا يسمع ولا يبصر ولا استحي  
من السميع البصير العليم بذات الصدور ثم **قال** جاز الله وهذا ونحو  
عما يورده اهل الحشو والمجربيل الذين دينهم بهما لله وانبياؤه واهل العدل  
والتوحيد ليسوا من مقالهم بحمد الله من سبيل ولو وجدت من يوسف عكة  
السلام اذ ذلعت لغيت عليه وذكر توبته واستغفاره كما لغيت على آدم ذلته  
وعلى داود وعلى نوح وعلى ايوب وعلى داود ذلته وتوبته واستغفاره  
كيف وقد اثنى عليه وسنى مخلصا فلم يقطع انه ثبت في ذلك المقام الذخيرة  
وان جاهد نفسه بجاهلته او بالنعوة والعزم فاطر في دليل التحريم ووجه  
الفتح حتى استحي من الله التثاء فيما انزل من الكتب الاولى ثم في القرآن الذي  
هو حجة على سائر كتبه ومصدق لها ولم يقتصر الا على استيفاء قصته وضرب  
سورة كالملة عليها ليحل له لسان صدق في الاخرين كما جعل الجنة للطليل  
ابراهيم وليقته يد الصالحين الى اخر الدهر في العفة وطيب الازوار والتبت  
في موافق العتار فالله اولى اليك في ايرادهم ما يودح الى ان يكون انزال السورة  
التي هي احسن القصص في القرآن العزيز المبين ليقتدى بنبي من انبياء الله  
في القعود بين شعب الزانية وفي حل تكة الوقوع عليها وفي ان ينهاه ربه ثلاث  
مرات ويصباح به من عند ثلاث صحاب بقوارع القرآن وبالتوبيخ العظيم و  
بالوعيد الشديد والتشبيه بالطائر الذي سقط ريشه حين سقط غير انشاده  
وهو جاثم في مريضه لا يتحل ولا ينهي ولا ينهيته حتى يتداركه الله مجربيل



وبأخباره وتوان أوفح الزناة واسطرهم واحد هم حذوق واجلهمه وجها  
 لقي بادني ما لقي نجا لله مما ذكر والمما بقله عضو ينضو ولا عضو يتحرك  
 فيا لله من مذهبها الحشنة ومن ضلال ما ابينه انتهى كلام صاحب الكشاف  
 لا خلاف في أن يوسف على بنينا وعليه السلم لم يأت بالفاحشة وإنما اللذات  
 في وقوع الهيم منه فمن المفسرين من ذهب إلى أنه هم وقصد قصد الفاحشة  
 واتى ببعض مقدماتها وقد اوطأ صاحب الكشاف في التشجيع على هؤلاء كما  
 نقلناه عنه في الصفحة السابقة ومنهم من نزفه عن الهيم أيضا وهو الصحيح  
 وللا مام الرازي في تفسيره الكبير هنا نكتة لا بأس بيرادها **قال**  
 الامام ان الذين لم تعلق بهم هذه الواقعة هم يوسف عليه السلم والمرأة وزوا  
 والنسوة والشهود ورب العالمين وابليس وكلهم قالوا ببراءة عن الذنب  
 فلم يبق لمسلم توقف في هذا الباب أما يوسف فلقوله هي راودتني عن نفسي  
 وقوله ربنا سبحن احب الي مما يدعونني اليه وأما المرأة فلقولها ولقد  
 راودت عن نفسي فاستعصم وقالت الان حصص الحق انا راودت عن  
 نفسه وأما زوجها فلقوله من كيدكن ان كيدكن عظيم وأما النسوة فلقولهم  
 امرأتنا لغيزن تراودننا عن نفسه قد شغفها حبنا انا لزيها في ضلوكين  
 وقولهم ما علمنا عليه من سوء وأما الشهود فلقوله تعالى وشهد شاهد  
 من أهلنا الخ وأما شهادة الله تعالى بذلك فقوله عز من قائل كذلك  
 نضرب عنه السوء والفحشاء انه من عبادنا المخلصين وأما اقرا ابليس فبقوله  
 فبغزلك لا غوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين فاقربا انه لا يمكن  
 اغواء العباد المخلصين وقد قال الله تعالى انه من عبادنا المخلصين فقد  
 اقرا ابليس انه لم يغوه وعند هذا يقول هؤلاء الجهال الذين نسبوا إلى يوسف  
 عليه السلم الفضيحة ان كانوا من اتباع دين الله فليقبلوا شهادة الله  
 بطهارته وان كانوا من اتباع ابليس وجوده فليقبلوا اقرا ابليس بطهارته انتهى  
 كلام الامام **قيل** للحسن البصري كيف ترى الدنيا فقال شغلني توقع بلادها  
 عن الفرج برحائها فاخذ ابو الغناصية فقال ترون الايام ان اقبلت  
 شد خوف لضباريفها كانتها في حال سعاها شمعته وقعة تخونها  
**ومن كلام الحسن** يا ابن آدم انت اسير الدنيا رخصت من لذتها بما ينقص

ومن نعيمها بما يمضي ومن ملكها بما ينفد ولا تزال تبيع لنفسك الا وزاد  
 ولا هلك الا موال فاذا تمت حملت اوزارك الى قبرك وتركنا موالك لاهلك  
 غيرت امرأة وجا من الحكيم بفتح المنظر فقال لها يا هذي ان منظر لوجال  
 بعد الخبر ومخير النساء بعد المنظر فخلت ورأى يوما امرأة قد حملها السيل  
 فقال لا صخرة هذا موضع المثل دع السر هيسله السر ورأى امرأة تحمل  
 نارا فقال حامل شر من محمول ورأى يوما قد خرجت من ربة يوم عيد  
 فقال هذه انما خرجت لتري لا لتري ورأى جارية تعلق الكمان فقال هذا سقم  
 يشقى سقاما **قال** بعض اصحابه لا شكذرا نرد غاهم ليلة ليريم اليوم  
 ويفرهم خواصها واخوال مسيرها فاذا دخلهم الى بستان وجعل يمشي معهم  
 ويشير بيد اليها حتى سقط في بئر هناك فقال من تعاطى علم ما فوقه بل  
 يحمل ما تحته **قيل** للغيل الشاعر ما الوحشة غيدك قال النظر الى الناس  
 ثم الشدة ما اكثر الناس بل ما اقلهم الله يعلم اني لم اقل فذا . اف  
 لا فتح عيني حين فتحها . على كثير ولكن لا اري احدا . لخش واكلتس لتي  
 اقم الله بهم في كتابه الغرير هم الخمسة المختيرة من خلس اذ رجوع ومن كسر  
 الوحش اذ دخل كاسه وهو يئنه لا بها تخفى تحت ضوء الشمس وقد قال  
 ان الكس بمعنى الميمات في الكاس وفي الاية الكريمة اشعار بما تعرض للفتنة  
 المختيرة من رجوع والا قامة والاستقامة فالكس اشعار بالرجوع والاكس  
 بالا قامة والحواري اشعار بالاستقامة **بعضهم** لا شك دهرنا ما صحت  
 ان الغنى موصحة للفساد هيك للطفة كنت متفعفا بعضنا الذي اجمع  
**بعضهم** لقد عرفت ان الحوادث نفوسها . وقد ادبت ان كان يفعل الادب  
 ولوطب لاشان من صرف دهره . دوام الذي يحسب لا عناه ما طلب **بعضهم**  
 ايها السائل عن منزلي نزلت في الحان على نفسي **كان** عمر بن عبد العزيز يقول  
 في دعاة الله اعشني بالافتك والميل ولا تغفروني بالاستغناء اليك **كتب**  
 عمر بن عبد العزيز الى عدي بن اربعة ان قبلك رجلين يعني بكر بن عبد الله  
 واباس بن معوية قول احدهما قضاء البصر قال فلما عرض الكتاب عليهما  
 امتنع كل منهما من قبوله فاحضرهما والح عليهما في ذلك فقال بكر والله الذي لا  
 اله الا هو اني لا احسن القضاء وان اباسا اولى برمي فان كنت صادقا فكيف



اتولاه وان كان كاذبا فكيف تولى كذا قال اياس انكم وقستم الرجل على شقيقكم  
 فافدى منكم بيمينكم فها لا امان اذا هديت لهذا فانت حتى قولاه **القضاة دخل**  
 اياس الشام وهو غلام صغير فقدم خضما له الى بعض القضاة وكان الخضم شينا  
 فصالح عليه اياس بالكلام فقال له القاضى خضض عليك فان شئنا كبير فقال اياس  
 الحق اكبر منه قال لا شك قال لمن يطلع بمجتهى ان سكت قال ما ارادك تقول حقا فقال  
 لا الله الا الله قد دخل القاضى على عبد الملك فاجزاه فقال اقض حاجته واخرجه  
 من الشام لا يفسد اهله **التسليم المصائب** وتخفيفا لشدايد اسبابها فان شئنا  
 حزمنا وضادفت غرما هونت وقمها وقللت تأثرها وضرعها فتمتها انما  
 النفس ما تعلمه من حلول الغنا والمصير الى القضاة اذ ليس للدينا حال يدوم  
 ولا لخلق بقاء معلوم ومنها ان يستشعر ان في كل يوم يمر منها شطر وذهب  
 منها جانب حتى تتخلى وانت عنها غافل قال الشاعر يستل عن الهوم فليس  
 شئ يقيم فما هو مل بالقيمة لعل الله ينظر بعد هذا اليك بنظره  
 منها رحمة **ومنها** ان تعلم ان فينا وفي من الرزايا وكفى من الحوادث والايام  
 ما هو اعظم من رزينة واشد من بليته **ومنها** ان تعلم ان طوارق الالاسان  
 من لا يل فضله ويحبه من شواهد بنبله فعن امير المؤمنين على كرم الله وجهه  
 حذق امر محسوب مزرقة وقال الشاعر حتى افضى بغيره عن فضل الفقه  
 كالنار بخبره بفضل الصبر ولما تكون محنة فاضل الا على يد جاهل وبليته كامل  
 كامل الا من جهة ناص فلا عن وان يمد يدك بجاهل فمن ذنب الميدين تكسف  
 الشمس **ومنها** علمه بان يتعاضد من الازياض بنوايب الدهر والارتماض  
 بمضايب خضره صلابته عود واستقامته عهود وتجارب لا يغير معه بوحا  
 وشبانا لا يزلزل بعد لكل شدة وباسا كما قال الشاعر نوايب الدهر ادني  
 وانما يوعظ الاديب لم يمض بوس ولا نعيم الا وفيهما نصيب **ومنها**  
 التماسي بالانبياء والاولياء والصلحاء فان لم يزل احد منهم مدح عظم  
 عن توابعه والبلدان وتفاقم الرزايا ويشعر نفسه انه يحوط بذلك في سلك اولئك  
 الا قوام وفاهيك بر من مقام شيموا على كل مقام **وسئل الحسن بن علي رضي الله**  
 عنهما من اعظم الناس قدرا فقال من لم يبال بالدين سدى من كانت قال  
 بعضهم ان هذا الموت قد نقص على اهل النعيم نعمهم فاطلبوا نعمها لا موت

بعد **والحسن** فصح الموت الدنيا ما ترك لدى لب فرحا روى انما وضع  
 ابراهيم عليه السليم ليرحمه في النار انا ه جبرئيل فقال انك حاجته قال اما اليك  
 فلا من كلام بعضهم الفرق بين الهوى والشهوة مع اجتماعهما في العلة والمعلول  
 واتفاقهما في الدلالة والمدلول هو ان الهوى مختص بالاراء والاعتقادات والشهوة  
 تختص بنيل المستلذات فصار من تباين الهوى وهي اختص والهوى اصل  
 وهو اعم **لا مراه** من العرب ايها الانسان صبرا ان بعد العسر يسرا  
 اشرب الصبر وان كان من الصبر امرا **ابو تمام** اذا اشتملت على الياش القلوب  
 وضاق لما به الصبر الرقيب واوطأت المكاره واظلمت وارست في مكانها  
 للظوب ولم تزل نكساف الصبر وجهها ولا اعي بحيلته الا ريب انا على  
 قوط منه عوشا يبره اللطيف المستجيب فكل للادانات وان تناهت  
 فوصول بها فرج قريب **بعضهم** وكمر غمرة هاجت بامواج غمره  
 تلقيتها بالصبر حتى تجلت وكانت على الايام نفسي عن بزه فلما رأت  
 صبري على الذل دلت **التمينا** يطلق على غير الحقيقة من السحر وخاصة  
 اخذت مثالات خيالية لا وجود لها ويطلق على إيجاد تلك المثالات  
 وتصويرها في الخس وتكون صورة في جوهر الهواء وسبب سرعة زوالها  
 سرعة تغير جوهر الهواء وكونه لا يحفظ ما يقبله زمانا طويلا **ابن الدقي**  
 اسمه عبد الله وهو من العرب الهربا من بني عامر وشعره في غاية الرقة على  
 خلاف ما كان عليه الصبر الا ول وهذا في ذلك الزمان عجيب وكانت  
 اعباس بن الاحنف يطرب بشعره جدا ومن شعره الا يا صبا بخد مني  
 ما هجت من مجد الابيات المشهورة وله ايضا ابيات مشهورة التي يقول  
 فيها نهاري نهاري الناس حتى اذا بدا لي الليل هزني اليك المضاجع  
**وله** من ابيات فني يا اميم القلب نقضى ليلته ونشكو الهوى ثم افعلي  
 ما بدا لك اري الناس يرحون الربيع وانما ربيعي الذي ارحوز مات  
 نوالك فقال كذا شئ وما بك علة تريد من قلبي قد ظفرت بذلك  
 لن ساني ان فلتني بمساءة فقد سرتني اني خطرت ببالك ابيني في غي  
 يدك جعلتني فافرح من صبرتي في سبالك ومن كلام بعضهم لا يحصل  
 هذا العلم الا من حوب دكانه وهاجراخوانه وطاعا وطانرا واستغفرهم



**قال** البتاني بعد ان ذكر هذين البيتين في وصف الهلال لابن المعتز وقال انه  
 احسن ما قيل في الهلال . وجا في ذلك بقصص ائيل مستترا . سنجعل للظفر في خوف  
 وفي حذر . ولا ح ضرر . هلال كاذب فضله . مثل القلادة اذ قصبت من الظفر **قال**  
**لو** قال لم يقص ليكون امتياز الهلال عن التدوير الذي يحسن كالهلال على الظفر  
 كان ادق معنى هذا كلامه **الحج** من ابى نواس مع ترمه من كلام العرب  
 وعمقه في العربية كيف غلط في قوله كان صغرى وكبرى من قوا قهما .  
 خصباء در على ارض من الذهب فان على التي هي مؤنث افضل لا تعري  
 عن الامر والا صافه معا قاله في المثل ما صودرتا بما قلت صغرى وكبرى مؤنث  
 لهم وانما الوجه استعمال فعلى افضل بالي والا صافه ولذلك الحسن من **قال**  
 كان صغرى وكبرى من قوا قهما . خصباء در على ارض من الذهب الى اخر ما  
 قاله اذا استولى الحب ادهش عن اذراك الاله والنجرة اعدل شاهد على  
 ذلك ما حكى سمون الحب قال كان في جوارنا رجل له جاريتان غايتا الحب  
 فاعتلت بطن الرجل بضع لها حملا فبينما هو يحرك ما في القدر اذ قالت  
 الجاريتان ادهش الرجل وسقطت المعلقة من يده وجعل يحرك ما في القدر  
 بيد حتى تساقط لحم احبائه وهو لا يحسن بذلك فهدا وامثاله قد  
 يصدق به في جبا المخلوق والتصدق به في جبا الخالق اولى لان البصيرة  
 الباطنية اصديق من البصر الظاهر وجمال الحضرة الربوبية اولى من كل جمال  
 فان الجمال الخالص الحب وكل جمال في العالم هو مختلط ناقص **قصيد**  
 بعض الشعراء ابادلف فساله ابودلف من انت فقال من مقيم فقال مقيم  
 يطرق اللوم اهدى من القفا . ولو سلك سبيل المكارم ضللت . ففكك  
 الرجل نعم بتلك الهذاية حيث اليك فنجعل واسكته واجازه الله در من **قال**  
 ليس عجيبا بان امرا . لطيفا لطباع حكيم الكلم . يموت وما حصلته نفسه  
 سدى علمه انه ما علم **قال** الفاروق الرومي ضاحيا مشوياً في البيت  
 المشهور ليسك يزيدي الى اخره ان الاولى في معنى البيت ان يكون يزيدي ناد  
 وضارع باب الفاعل اي الضارع ينبغي ان يبكي بعدك لعدم المعنى والجد  
 واما انت ففي جنات النعيم وعلى هذا فلا خلاف في البيت **قال** **لو** ليد  
 لابن الاقوع السدي من قوله في الخمر فاشهد . ترك القذا من دونها و

دونه لها في عظام اشار بين ديب **قال** **لو** ليد شربتها ورب الكعبة  
 فقال ان كان وصفي لما رايتك فقد رايتني مفرقك بها ذكرا اهل النار اب انه  
 ليكون الجنين زمانا مقدرا فاذا انقضا عفا ذلك الزمان تحرك الجنين  
 ثم اذا انقضا الى المجموع مثله انفض الجنين وقال الشيخ في الشفاء  
 في الفصل السادس من المسئلة التاسعة من كتاب الحيوان ان امرأة ولدت  
 بعد الرابع من سني الحمل ولدت وقد نبتت اسنانها وعاش وذو راس طوطا  
 ان مدة الحمل في كل الحيوان مضبوطة الا في الانسان **قال** **لو** ليد  
 اني كنت شديد الغضب عن مقدار رازمة الحمل فرايت امرأة في مائة واربع  
 وثمانين ليلة من تفسير النساء نوري في سورة الاحقاف من الذوات  
 المنسوب الى امير المؤمنين علي كرم الله وجهه . هي خالان شدة ورعاء .  
 وسبحا لان نعيم وبلاء . والفتى الحاذق الا ديب اذا ما . خالان الدهر لم يخد  
 الغراء ان المت ملئت في فاني في الملمات صحبة صماء . جاري في البلاء علما  
 بان ليس يدوم النعيم والبلاء **ابن مطروح** وعدك لا ينقض له  
 امد . ولا ليل المطال منك غدا . عللني بالمنى غدا فقد . ان غدا سرمد  
 هو الا بد . يضحك عن واضح مقبله عذب برود كانه البرد احو من حوله  
 ولي ظما . الى جني ريقه ولا ارد . وكلما زدت وجهه نظرا . بدت عليه  
 محاسن جوده . البتاني اخير من هذه الابيات ما اخذ من قول ابى نواس  
 كان ثيابا اطلعن از رارة ثرا . بعين خالط التغيير في اجفانها الحورا .  
 يزيدك وجهه حسنا اذا ما زدت ته نظرا . الفاضل الجلي في حاشيته الموقر  
 بعد ما ذكر قول ابى نواس صفراء لا تنزل الاخوان ساحتها . لو مشها جحر  
 مشه سراء **قال** ان البيت في وصف الدنيا في اجماع الكتاب هذا  
 عجيب من ذلك الفاضل فانه يفهم من حاشيته ان له اطلاعا وممارسة شعر  
 العرب وهذه الابيات التي هذا البيت منها مشهورة لابي نواس في وصف  
 الخمر وآولها . دع عنك لومي فان اللوم اغراء . وذا وني بالتي كانت هي  
 الداء . وبعد البيت . وبعد قوله من كف ذات خو في رضى ذكر .  
 لها محبان لوطي وزناء . فكيف يظن طان ان في وصف الدنيا  
**الاسطرلاب** آلة مشتملة على اجزاء يتحرك بعضها فتحكي الاوضاع الملكية

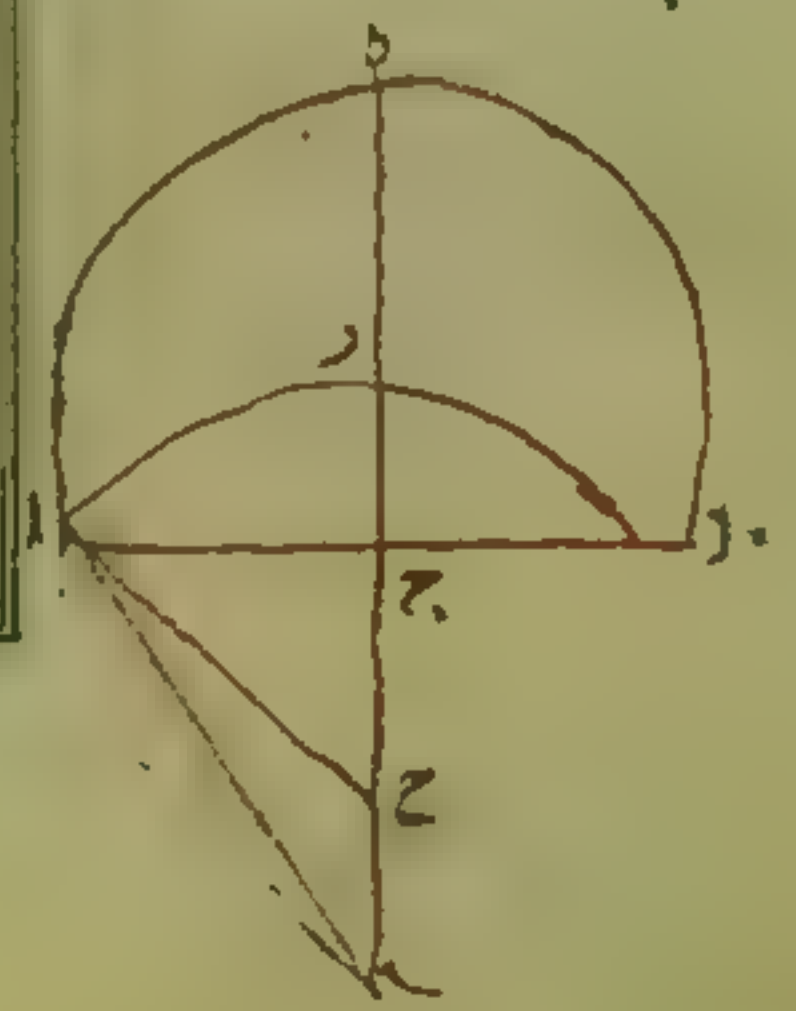


ويستعمل بها بعض الاخوان العلوية والساعرة المستورة والزمانيه ويستعمل  
منها بعض الامور السفلية قالوا ارسلوا انفسه يبيعوا الاخوان نعمة  
ابو الفتح البستي يقولون ما لك لا تقتني من المال ذخرا يفيد الغنى قلت  
فانجهم فالجواب لئلا اخاف ولا اخونا حكي الصولي عن اخيه قال  
خرجنا للبحر فخرجنا عن الطريق للصلوة فجاءنا غلام فقال هل احد منكم من  
اهل البصرة فقلنا كلنا منها فقال ان مولاي منها وهو مريض يدعوكم قال  
فقمنا اليه فاذا هو نازل على عين ماء فلما احسن بنا رفع رأسه وهو لا يكاد  
يرضه ضعفا وانسا يقول يا بعيد الدار عن وطنه مفردا يبكي على  
سببه كلما جد الرجل به زاد قالا سقام في بطنه ثم اعنى عليه طويلا  
فجاء طائر فوقع على شجرة كان مستظلا بها وجعل يفرد ففتح عينيه وجعل  
يسمع المقر يد ثم انشد ولقد راد القواد شح طائر بكى على فنه سفني  
ما شفني فبكى كلنا يبكي على سكونه ثم تنفس الصعدا ففاضت نفسه قال  
فغسلناه وكفنناه ودفناه وسألنا الغلام عنه فقال هذا العباس بن الاخضر  
وكان وفاته في سنة وكان لطيف الطبع خفيف الروح رقيق الحاشية حسن الشان  
جميل المنظر عذب اللفاظ كثير النوادر ومن شعره وحده شئ باسعد البتات  
السيد امر نصيحا لله عنه من اجل هذا الناس تعبدت ورضيت ان اتق  
وما لي صاحب ان كان فقرا فالقوت مباحا او كان مالا فالبعد قريب  
**من كلامهم** من وجه رغبته اليك وجبت اغائنه عليك **ومن كلامهم** من اجل  
بماله دون عرشه جاد بر على جليل عرشه **ومن كلامهم** جود الرجل بحسه الى  
امتداده وبخله يبغضه الى اولاده من اخيا علوم الدين في كتاب ذم الغرور  
وهو العاشر من المهلكات وقرينة اخرى عظم غرورهم في فن الفقه وطوائف  
حكم العبد بئنه وبين الله تعالى يتبع حكمه في مجلس لقضا فوضعوا الجليل في  
رفع الحقوق وهذا نوع عم العامة الا الاكياس منهم فنبشروا الى امثلة **من كلامهم**  
فتواهم بان المرأة متحيرة الزوج عن الصداق برى الزوج بئنه وبين  
الله تعالى وذلك على اطلاقه عين الخطا فان الزوج قد يسى الى الزوجة  
بحيث يضيق عليها الامور فيضطر الى طلب الخلاص فتبرى الزوج الى ان  
تخلص منه فهو ابراء لا عن طيب نفس وقد قال الله تعالى فان طين لكم عن شئ

منه نفسا واما طيبا لنفسه ان تسمع نفسها بابراء لا عن ضرورة وبدون هي  
مصادرة بالحقيقة لانها تردت بين ضررين فاخارت اهونها نعم فاضى اليها  
لا يطلع على القلوب اذا اكره الباطني مما لا يطلع عليه الخاف ولكن متى صدق  
الفاضل الاكبر في صفيها لقيمة القضاء لم يكن هذا مجزيا ولا مفيدا في تصيد  
الابراء وكذلك قال الانسان ان يؤخذ الا بطيب نفس فلو طلب انسان مالا على  
ملا من الناس فاستحي المطلوب منه من الناس ان لا يعطيه وكان يود ان يكون  
موا الله في خلوة حتى لا يعطيه لكن خاف ان يمدحمة الناس وخاف ان يسلم  
المال فردد نفسه بينهما فاخار المرسل الما وهو اهون الا لمن فسلمه فلا  
فوق بين هذا وبين المصادرة اذ معنى المصادرة ايلام البدن بالضرب حتى  
يصير ذلك اقوى من المقلب ببذل المال فيختار اهون الامين والسؤال في  
مظنة الحياء ضرب للقلب بالسوط ولا فرق بين ضرب الظاهر وضرب الباطن  
عند الله تعالى لان الباطن عند ظاهره وكذلك من يعطي شخصا شئ اتقى شئ  
يلسا نرا وشر معا بئنه فهو حرام عليه وكذلك كل مال يؤخذ على هذا الوجه  
ومن ذلك هبة الرجل مال الزكوة في اخر اللول لزوجته مثلا لا سقاط الزكوة  
فالفقيه يقول سقطت الزكوة فان اراد بران مطالبة السلطان والساعي  
سقطت فقد صدق والباطن ان تسليم في القيمة ويكون كمن يملك المال كمن باع  
بحاجة الى البيع فما اجمعه بفقهاء الدين ومعنى الزكوة فان سرق الزكوة بظهر  
القلب عن رذيلة البخل مهلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلث مهلكات  
شح مطاع وهوى متبع وانجاب المرء بنفسه واما صهار شحة مطاعا بما فعله  
وقبله لم يكن مطاعا فقد تراهلا كمر بما يظن انه صلاحه انتهى **قال بعض الحكماء**  
مثل اصحاب السلطان كقوم رخوا جلا ثم تعوامته فكان ابعدهم في المرفق  
اقربهم من ائلف قيل لبعضهم كيف اصبحت قال اصبحت والدينا غني والاخرة  
هي **قيل** لصوفي ما في صناعتهكم فقال حسن الظن بالله وسوء الظن بالناس  
الناس **قال** بعض الحكماء انما خص على المساورة لان راى المشير صرف  
وراى المستشير مشوب بالهوى **ومن كلامهم** ان سلمت من الاسد فلا تطع  
في صيدك لا تمر بمن يبغضك وان مررت فسلم **من كلامهم** من تغير عليك  
فلا تغتر له لا تكسر صيا لسته الجبار وان كان لك مكر ما محبا من ترك الصل



توكل آياه في الجبال هون التجارة الشري واشدها البيع من كتاب  
قربا لاسناد عن جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه قال كان فراش  
علي وفاطمة رضوان الله عليهما حين دخلت عليهما كبريا اذا اراد ان  
يناما عليه قلباه وكانت في وسادتهما ادما حشوها ليف وكان صنداها  
درعا من جديد منه عن امير المؤمنين علي كرم الله وجهه في قوله تعالى  
يخرج منها اللؤلؤ والمحيطان قال من ماء السماء وماء البحر فاذا امطرت السماء  
فتحت الاصداف افواها فقع فيها من ماء المطر فتخلق اللؤلؤة الصغيرة  
من القطرة الصغيرة واللؤلؤ الكبيرة من القطرة الكبيرة **بعضهم** لكل داء  
دواء يستطير به الا الحما قرعيت من دواها **صاحب** الحاجة اليه لانه  
يحيي اليه انها لا تقضي فيخون والقلب اذا خزن فارقه الخواي والخون علق الفهم  
لا يستقران في معدن واحد **جيلة** جارا لسوء وقرين السوء ان تكرم ابناءهم  
فيندفع عنك شرور ابايهم من اناك فلا تزدك كما لا تحب ان تزدك اذا جئت  
راجعا من استعان بظالم خذله **قال** صاحبنا لكشاف في قوله تعالى  
ان اسمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا ان عنه في موضع  
رفع بمسئولا كقوله تعالى غير المغضوب عليهم اعترض عليه اكثر المفسرين  
بان هذا خطأ لان الفاعل وما يقوم مقامه لا يتقدم على الفعل **سهم**  
قطعة الدائرة الصغرى طول من سهم قطعة الدائرة الكبرى اذا كان وترها  
متساويين وكانت القطعة الكبرى اصغر من النصف وعلى هذا ينشئ المسئلة  
المشهورة من ان الاء كالتاس مثلا يسع من الناس وهو في قمر البئر  
اكثر مما يسعه وهو على رأس المنارة فنقول من بيان ليس قوسا آه ب آه  
من محيطي دائرتين مختلفتين في المقدار على وتر آه وليكن قوس آه ب  
من الدائرة الكبرى اصغر من النصف ثم يخرج من منتصف آه وهو  
نقطة ح عمود ح رة على آه فهذا العمود يمر بمركز الدائرتين وهما  
نقطتا ح م لكونه عمودا على الوتر ومنصفاه فيصل خطي آه م وقول  
نقطة ح التي هي قرب الی وتر آه ب مركز الدائرة آه ب الصغرى لكون خط  
آه اصغر من خط آه م فنقطة ح داخله في سطح دائرة آه ب العظمى  
واخرج خطا ح آه ر الى محيطها وح ر على سمت المركز غير ما ر عليه هو



صفر

اصغر من ح ا لكن خطا ح آه لكون كل منهما نصف قطر الدائرة الصغرى  
متساويان فنقطة ح آه اطول ح ر فبعد اسقاط خط ج ح المشترك  
يكون خط ج ر هو سهم القوس آه ب التي هي قطعة من محيط الدائرة  
الصغرى طول من خط ج ر الذي هو سهم القوس آه ب التي هي قطعة  
من محيط الدائرة العظمى وذلك ما اردنا بيانه **قال** **ابن عباس**  
ما اتفقت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل كتاب كتبه الى علي بن  
ابي طالب كرم الله وجهه اما بعد فان الانسان يسره ذلك ما لم يكن  
ليقومه ويسوءه فوث ما لم يكن كيدركه فلا تكن بما نلت من دنياك فوحا و  
لا بما فاتك ترجا ولا تكن ممن يرجوا الاخرة بعين عمل ويرجوا التوبة بطول  
الامل فكان وقد والسلام عبدا لله الخذر الخذر فوالله لقد ستر حق  
كأنه قد غفر واهل حتى كأنه قد اهلك الله المستعان على السنة نصف  
وقلوب تعرف واعمال تحالف **قال** بعض الحكماء اذا اردت ان تعرف  
وفا الرجل فانظر الى خيئه الى اخوانه وشوقه الى وطنه وبكائه على ما  
مضى من زمانه ومن كلامهم كما ان الذباب يتبع موضع الجروح فينكأها  
ويتجنب المواضع الصحيحة كذلك الشرار يتبعون مغايب الناس فيذكرونها  
ويذفون الحاسن كتبنا **سطوطا** ليس الى الا شكذرا ان الرغبة اذا  
قدرت ان تقول قدرت ان تفعل فاجتهد ان لا تقول تسلم من ان تفعل  
**سئل** الا شكذرا في شئ نلت به ملكا انت اشد سرورا به قال فوقي على  
مكافات من احسن الى باكر من احسانه **سئل** سولون اي شئ اصعب على  
الانسان قال الامساك عن الكلام بما لا يعنيه **سئل** رجل استحسن  
الحكيم فامسك عنه فقتل له في ذلك فقال لا ادخل خربا الغالب فيه اشد  
من المغلوب من كلام علي كرم الله وجهه اقم على من شئت فانت امير  
واجب على من شئت فانت اسير واستعن بمن شئت فانت نظيره  
**قوله تعالى** وجزاء سيئة سيئة مثلها المشهور ان من باب المساكلة  
وبعض المحققين من اهل العرف لا يجعل من ذلك الباب بل يقول غرضه تعالى  
ان السيئة ينبغي ان يقابل بالعفو والصغى عن فعلها فان عدل عن ذلك  
الى الجزاء كان ذلك الجزاء سيئة وهذا الكلام لا يخلو من نفحة روحانية



قيل لنبوخذ نصر الحكيم هل لك بنت تستريح فيه فقال لا ما يحتاج الى البعد  
 ليستراح فيه وحيث ما استرحته هو بطني لي وكان في زمان رجل مصور  
 فترك التصوير وصار طبيباً فقال له احسنت انك لما رايت خطا التصوير  
 ظاهر للعين وخطا الطبيب واريد التراب تركته التصوير ودخلت في  
 القبة ورأى رجلاً اكل ولا سميناً فقال يا هذا ان عليك ثوباً من شجر <sup>سليم</sup>  
 كثير غره من ابيات واخوتها في بعضه بعدما تخلصت مما بيننا  
 وتخلصت لك الترحي ظل العنامة بعدما تبوء منها المقييل اضحكت  
 ابا حه هي لم يرعه الناس قبلها وحلت ثلوعاً لم تكن قبل حلت  
 وكانت لقطع الود بيني وبينها كنادرة ندرافا وقت وبرت  
 فقلت لها لا عز كل مصيبة اذا وطئت يوماً لها النفس ذلت  
 اسعى بنا اوحسن لا ملومة لدينا ولا مقلوه ان تقلت  
 تمت سليماً ان يموت بحبها واهون شيء عندنا ما تمت  
**دخل** بشار على المهدي وعنده خاله يزيد بن منصور الخميري فاشرف  
 قصيدته مدحها فلما اتمها قال له يزيد ما صناعتك ايها الشيخ  
 فقال له اثبت اللولو فقال له المهدي اهتز ابحالي فقال يا امير المؤمنين  
 ما يكون جوابي له وهو راى شيخاً اعشى نيشد شعراً **قال** بعض البلفا  
 صورة الخط في البصار سواد وفي البصاير بياض **لا تنظر الى امر** **قال**  
 وانظر الى ما قال **وفي** بعض الاثار ان لسان ابن آدم يشرف على جميع حوائج  
 كل صباح فيقول كيف أصبحت فيقولون بخير ان تركنا الله الله فينا  
 وبناشدون ويقولون انما نثاب ونغاقبك رايت في بعض التواريخ  
 قال كان كثير غره شعيماً وكانت خلفاء بني امية يعرفون ذلك منه  
 ويلبسون على انفسهم ميلاً لمواستنه ومخادته دخل على عبد الملك بن  
 مروان فقال له نشدك بحق علي بن ابي طالب هل رايت اعشق منك  
 فقال يا امير المؤمنين لو سالتني بمحقق اخبرتك نعم انا اسير في بعض  
 القلوات واذا انا برجل قد نصب حباله فقلت ما اجلسك هنا فقال  
 اهلكني واهلي الجوع فضيبت حباله لا صيبت لهم وانفسى ما يكفيني  
 هذا فقلت آرايت ان اقت مقله واصننا صنداً ففعل لي منه حراً **قال**

نعم فبينما نحن كذلك اذ وقعت طيسته فخرجنا مبتدريين فامرهم اليها  
 واطلقها فقلت له ما حملك على هذا فقال دخلني عيها رقة لشبهها بيلي  
 وانسا يقول **يا شبة ليلى لا تراعي فاني** لك اليوم من وخشيته  
 لصديق **اقول** وقد اطلقتها من وثاقها **لانت** لليلي اذ عرف عتو  
 فعيناك عيناها وجيدك جيدها ولكن عظم الساق منك ذقو  
 ولما اشرعت في لعد وجعل يقول اذهبي في كلاة الرحمن انت متي  
 في ذمة وامان **لا تخافي** من ان تهاجج بسوء ما تقني الحام في الاغصان  
 ترهيني وكجيد منك لليلي والخشا والنعام والعينان **جاد رجل**  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اوصني قال اخفظ لسانك  
 قال يا رسول الله اوصني قال اخفظ لسانك قال يا رسول الله اوصني  
 قال اخفظ لسانك ويحك هل يكت الناس على مناخرهم في كنار الاغصان  
 المستهم **في الحديث** ان الله يعطي الدنيا لعل الاخرة ولا يعطي الاخرة لعل  
 الدنيا **وفي كتاب** ورام ان امير المؤمنين كره الله وجهه كان يحطب  
 ويستقي ويكس وكانت فاطمة رضي الله عنها ونجس ونجس **وفي كتاب** ورام  
 في وصية النبي صلى الله عليه وسلم لا يذرا ابا اذر صلوة في مسجد في هذا  
 بعد الف صلوة في غيره من المساجد الا المسجد الحرام وصلوة في المسجد الحرام  
 تعدل مائة الف صلوة في غيره وافضل من هذا كله صلوة يصليها الرجل  
 في بيته حيث لا يراه الا الله عز وجل يرجوها وجهه الله عز وجل بعينه  
 حيث ما كنت لا اخلف رجلي من رائي فقد راني ورجلي **المعلم الثاني** **الوضوء**  
**الف** راى ما ان تقاعد جنتي عن لقاءكم الا وقلبي اليكم يشق عجل وكيف  
 تقعد مشتاق يحركه اليكم الباعثان الشوق والامل فان نهضت فما لفت  
 غيركم وطره فكيف ذلك وما لي عنكم بدل وكم تعرض في الاقوام فبلكم  
 يستاذنون على قلبي فاصلوا **قال** الحليل بن احمد الدنيا مختلفات  
 ثا ثلث وموتلفات تختلف قال بعض العارفين هذا والله هو الحد الجامع  
 المانع **قال** اقراط الاقل من الصغار خير من الاكثار من النافع راى  
 افلاطون شخصاً ورث من ابيه ضياعاً باعها واتف ثمنها في مدة قليلة  
 فقال لا اراضي بثلث الرجال وهذا الفتي يبيع الارضين في تاريخ الحكماء



للشهر روى ان رجلا انكسرت به السفينة في البحر فوقع الى جزيرة فعمل شكلا  
 هندسيا على الارض فراه بعض اهل تلك الجزيرة فذهبوا الى الملك فاحسن  
 مشواه وانعم عليه وكتب الملك الى ساير ملوك انهار الناس فقتلوا ما ذكروا  
 في البحر صار معكم **جاء رجل** الى ابراهيم بن ادهم بعشرة الاف درهم والتمس  
 منه ان يقبلها فاق عليه فلج الرجل به فقال له ابراهيم يا هذا تريد ان تحو  
 اشي من ديوان الفقراء بعشرة الاف درهم لا اقبل ذلك ابدا **بعض الحكماء**  
 لما اقبل الدهر على من ركبته حدثني عنه لسان البصرة لا تشكر الدهر  
 بخير سببه فانه لم يتعمد باثنية فاما اخطا فيك مذهبك  
 كالسيل الذي يمتلئ من الخبز والتم يستقي به من شربه **قال بعض الحكماء**  
 مسكين ابن آدم لو خاف من النار كما يخاف من الفقر لجامها جميعا ولو  
 رغب في الجنة كما يرغب في الدنيا لفاز بها جميعا ولو خاف الله في الباطن  
 كما يخاف خلقه في الظاهر لسعد في الدارين جميعا **ابو الطيب** اهر بشي  
 واليها الى كائنها قطار في عن كون وامارده وحيد من الخلق في كل بلدة  
 اذا عظم المطلوب قل المساعد **كشاجم** يا كمال الاذوات منفر العلاء  
 والمكرمات واليا كثير الحاسد شخص لا نام الى جمالك فاستعد من  
 شراعيهم بعيت واحد **الخوارزمي** اي خير يزجر بنو الدهر في الدهر  
 وما زال قائلا لبنيه من عمر يجمع بفقد الاخلاء ومن مات فالمصيبة  
 فيه **بشار** ويوم كنوز الاماء سحرته واوقد في الجحيم حتى تضمر ما  
 رمت بنفسك في اجمع سمومه وبالعين حتى يضمرها دما **كشاجم**  
 وسحاب يجر في الارض دلي مطرف رزه على الارض زرا برقة لحمة  
 ولكن له رعد بطي يكو السامع وقوا كحلي منافق الذي هوواه يكي  
 جمر ويضج سرا **كان عمر الحناني** مع تحرة في فنون الحكمة سئ الخلق  
 له ضنة بالتعليم والا فاده وربها طول الكلام في الجواب ما يسأل عنه  
 بذكر المقدمات البعيدة وايراد ما لا يتوقف المطلوب الى ايراده ضنة منه  
 بالاشراع الى الجواب دخل عليه حجة الاسلام الغزالي يوما وسأله عن البرج  
 ليعين جزء من اجزاء الفلك الفطرية دون غيره مع انه متشابه الاجزاء  
 فظن الحناني واستد بان الحركة من مقوله وظن بالخوض في محل النزاع كما

هو دأبه وامتد كلامه الى ان اذن الظهور فقال لغزالي جاء الحق وزهق  
 الباطل وقام وخرج **سارأت** ام الربيع بن خنيس من يلقى الربيع من البكا  
 والشهر قالت له يا بني لعنك قتل قتيلا قال نعم يا اماء قالت ومن هو  
 حتى تطلب الى امه فيلقو عنك فوالله لو يعلمون ما انت فيه لرحموك و  
 عفوا عنك فقال يا اماء هي نفسي **قال** ذوالنون المصري خرجت يوما  
 من وادي كنعان فلما علوت الوادي اذا بسواد مقبل علي وهو يقول  
 وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون ويكي فلما قرب من السواد اذا بامر  
 عليها جبة صوف وبداها زكوة فقالت لي من انت غير فرقة مني فقلت  
 رجل غريب فقالت يا هذا وهل تجد مع الله عزبة قال فبكيت من قولها  
 فقالت ما الذي ابكاك فقلت وقع الدواء على ذاق فرح فاسترح في جناحه  
 قالت فان كنت صادقا فلم بكيت قلت يرحمك الله الصداق لا يبكي قال  
 لا قلت ولم ذاك قالت لان البكا راحة للقلب لذوالنون فبكيت والله  
 متعبا من قولها **من كلامهم** في الاخلاص من قال سهل الاخلاص ان يكون  
 سكون العبد وحركاته لله خاصة **وقال** آخر الاخلاص من استند على الفخر  
 لا تلبس فيها نصيب **وقال** آخر الاخلاص في العمل ان لا يزد صاحبه  
 عليه عوضا في الدارين **وقال** آخر الحاسب في الاخلاص اخراج الخلق  
 عن معاملته الرب تعالى **وقال** آخر الاخلاص دوام المراقبة ونسيان  
 المخلوط كلها **وقال الجنيدي** الاخلاص تصفية العمل من الكدرات **قال**  
 يحيى بن معاذ الطاعة خزانة من خزان الله مفتاحها الدعاء واسنان  
 لقمة الحلال **وقيل** لسرا الحافي من اين تاكل قال من حيث تاكولون ولكن ليس  
 من تاكل وهي هو يكي لمن تاكل وهو يصنع **من كلام** بعض العارفين اذا حضر  
 الجنة لم يبق من الحب ولا حبه **مر رجل** ببعض العارفين وهو يا كل بعبلا  
 ولما فقال يا عبدا رضية من الدنيا بهذا فقال العارف الا ادلك على  
 من رضى بشي من هذا فقال نعم قال من رضى بالدنيا عوضا عن الآخرة  
 مرد يوحا سن الحكيم بشرط يضرب لصا **وقال** انظر الى اضر العلانية  
 يودب لصا لسرق **قال** انوشروان لبرجمه راي شيئا خيرا لم يلقها  
 عقل لعشرته فقال فان لم يكن قال اخوان يشرون عليه قال فان لم يكن



قال فقال يجب إلى الناس قال فان لم يكن قال فحيضامت قال فان لم يكن  
 قال فموت خارف **الشيخ** قال الدين ميثم الجرجاني جمعت فنون العلم  
 الغنيها الغني فقصرني عما سوت به القتل فقد بان لي ان المغاني  
 بأسرها فزوع وان المال فيها هو الاصل **قال** بعض الحكماء  
 يا بني ليكن عقلك دون دينك وقولك دون فعلك ولباسك دون قدرك  
**وقال** صبا يغاملك فجلدها احملا فمالك **وقال** اخا عملوا لاخرتم  
 في هذه الايام التي فسيركم انما نظير **قال** بعض الحكماء لبعض الوزراء  
 تواضعك في شرفك اشرف لك من شرفك **قال** بعض الحكماء من قنع  
 كان غنيا وان كان فقيرا ومن لم يقنع كان فقيرا وان كان غنيا **وقال**  
**قال** اخا اذا طلبت الغزاة فاطلبها في الطاعة وان طلبت الغنا فاطلبها بالفتنة  
**وقال** بعض الادبا الفناعة عز المعسر والمصدقة حرز الموسر ابو نواس  
 لست ادرى طال ليلى ام لا كيف يدرى بذاك من يقلى لو تفرغت  
 لا استطالت ليلى ورعى اليوم كس مجلى لما تقلد عبد الله بن سليمان  
 وزارة المقضد بالله كتب اليه عبد الله بن عبد الله بن طاهر يهينه  
 ويظهر الشكوى من الدهر **سفر** ابي دهرنا استغافنا في نفوسنا  
 واستغفنا في من لرب وكرم فقلت له فغماك فيهم امها ودع امرنا  
 ان المهم المقدم **لبعضهم** ما وهب الله لامر هبة احسن من عقله  
 ومن ادبرها حمالا لغني فان عدما فعله للحياة اخمل به  
 فراع الرضى من شرح الكافية سنة ٢٨٦ **لبعضهم** قد مات كل  
 نسل ومات كل فقيه ومات كل شريف وفاضل ونبية  
 لا يوحسبك طريق كل الخلاق فيه مات الجوهرى سنة ٢٩٢  
 ابو نصر الفارابي سنة ٢٢٩ الوزير بن العميد سنة ٣٩٤  
 صاحب بن عباد سنة ٣٨٤ ابن سينا سنة ٤٢٨ السيد المرتضى سنة  
 ٤٥٩ اخوه السيد الرضى سنة ٤٦٠ ابو العلاء المعري سنة ٤٤٩ امام  
 الحرمين سنة ٤٧٧ الشيخ ابو حامد الغزالي سنة ٥٠٠ اخوه ابو الفتح  
 سنة ٤٠٠ جار الله ابو محشر سنة ٤٠٨ محمد الشهرستاني سنة  
 ٤٠٨ الشيخ المقول سنة ٥٨٧ الامام الرازي سنة ٥٠٢ الشيخ

ابن الفارابي سنة ٣٩٤ الشيخ محي الدين بن عربي سنة ٤٣٨ ابن الحاجب  
 سنة ٤٤٧ ابن البطار ٤٤٦ القاضي البقياوي سنة ٤٩٢ المحقق الطوسي  
 سنة ٤٧٢ العلامة الشيرازي سنة ٥١٠ الشيخ عبد الرحمن الكاشاني  
 سنة ٥٣٩ الحارثي سنة ٤٤٦ المحقق النفازي سنة ٥٣٢  
 العلامة الحلي سنة ٥٢٢ ميثم الجرجاني ٥٧٩ الشاطبي سنة ٨٩٠  
 ابن الجوزي سنة ٥٩٠ ابو القاسم سنة ٥١٦ جلال الدين القزويني سنة  
 ٥٣٩ النواوي سنة ٥٧٧ البديع الحمداي سنة ٥٩٤ الجعدي  
 سنة ٥٧٢ ابو الطيب ابد استرد ما قبل الدنيا فبالت جودها  
 كان بخلا فكفت كون فرجه ثورث الغنم وخل يبادرهم خلا  
 فهي معشوقة على العذر لا تحفظ عهدا ولا تتم وصلا شيم  
 الغانيات فيها فلا ادرى لذي انت اسمها الناس ام لا **قال** اذا  
 سدت ان معموليها مسد المصد رفعت والا كسرت وان جاز الامران  
 وقد حكموا بوجوب الكسوف الفصل وبعد القول وجامع الكتاب هنا  
 دغرة هي تزيها تين الصورتين وامثالها يجوز سدها مسد  
 فاذا قلت جاء الذي انه قائم مثلا كان في تاويل جاء الذي قيامه ثابت  
 وقد حكموا بجواز الوجدان فاذا الله عبد القفا والهازم لا مكانا تاويل  
 بجواز عبودية القفا والهازم ثابتة برور وفي بعض الكتب السماوية  
 عجا لمن قيل فيه من الخير ما ليس فيه ففرح وقيل فيه من الشر ما هو  
 فيه فغضب **لبعضهم** وما النفس الا حيث يجعلها الفتي فان طمعت اناقت  
 والا نسلك **لبعضهم** ان القلوب تجاري في مودتها فلما فوادك عني  
 فهو كغيتي لا اسال الناس عما في ضمائرهم ما في ضميرهم عن ذلك  
 يغني **قال** لا شعب الطماع قد صرت شيخا كبيرا وبلغت هذا المبلغ  
 ولم تحفظ من الحديث شيئا فقال بلى والله ما سمع احدا من عكم من سمعت  
 قالوا اخذنا قال سمعت عكرمة يحدث عن ابن عباس عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال ظلتان لا يجتمعان الا في مسلم نسي عكرمة واحدا  
 نسيت انا الاخرى التميز ربما لا يرفع الابهام ومنه التميز الذي  
 قالوا ان لنا كد كما في قوله تعالى ان عدو الشهور عند الله اني عشر



الله الا ان يقال التميز ما يصلح لرفع الابهام وهو مرادهم كما قالوه  
 في صدق تقريرنا الدليل بما يلزم من العلم بما العلم بشئ اخر على الدليل الثاني  
 من **درة الغواص** في الحديث اذا اقبلت الدنيا على الرجل اعطته مما سئ  
 غيره واذا اذرت عنه سلبته مما سئ نفسه **المعقود** هو الانتقال من علو  
 الى اسفل ولهذا يقال لمن اصيب برجلة مقعدا والجلوس هو الانتقال من  
 سفلى الى علو والعرب تقول للقائم اقم وللنائم والساجد اجلس **الفاضة**  
 ابن اكرم بالثاء المثناة **يقولون** للعليل هو معلول فيخطون فيه لان العلول  
 هو الذي سقى السهل وهو اشربا لثاني واما المفعول من العلة فهو معل  
**من كلام** بعض الحكماء من جلس في صغرة يجب جلس في كبره حيث يكره اذا جاء  
 الصواب ذهب الجواب **في كل عصر** بن عبد العزيز ما كان بدو وتوبك  
 فقال اردت ضرب غلام لي فقال يا عصار اذ كريلة صبيحتها القيمة من  
**الفردق** زياد الامجم وهو ينشد فقال بكلمت يا اقل فقال له زياد  
 ما اعجل ما اخبرتك بها اقل فقال الفردق هذا هو الجواب **السكت** من  
**درة الغواص** يقال لما يضرب بموخره كالزنبور والعقوب لسع ولما  
 يقبض باسنا نه كالكلب والسباع نهش ولما يضرب بفيه كالجمرة لدغ ذكره  
 ان من شرط نصيب المفعول له مقدارته لعمامة في الوجود وجامع الكتاب  
 يقول الظاهر ان مراد الفضاة ان المتكلم انما يصح له التخصيص اذ قصد القدر  
 في الوجود وان لم يتحقق المقارنة خارجا اذ لو اشترطت المقارنة في الواقع  
 لكان قولنا ضربته تاديبا فلم التاديب للاحكام مع ان امثاله واقع في كلامهم  
**دحل** بعض اصحاب السبيل عليه وهو محود بنفسه فقالوا له قل لا اله  
 الا الله فان شاء يقول ان بيتا انت ساكنه غير محتاج الى السرج  
 ونجمك اما مولد جنتنا يوم تقرأ في ليلنا بالبحر لا اناح الله لي فرجا  
 يوم ادعوك بالفرج **في** الرابعة العددية بم ترين اكثر مما تحجز  
 فقالت يا شئ من جل من عملي من بديع التشبيهات الواقعة من العرب  
 العربيا ما حكاها الفردق قال كما انشد عدني بن الرقاع قصيدة التي  
 اولها عرقا الديار توها فاعتادها كنت حاضرا فلما وصل الى قوله  
 ترنجي عن كان ابرة روقر قلت قد وقع ما ذا عسى ان يقول وهو

عربي

اعراق جاف ورحمته فلما قال قلتم اصحاب من الدواة مدادها استحال  
 الرحمة حد **عزم** قوم ان وضع نعم وبشر لا تضاد في الذم والمدح  
 وليس كذلك بل وضعها للمبالغة في ذلك لا ترعا الى قوله تعالى في تحيد ذاته  
 وتعظيم صفاته واعتصموا بالله فهو موليك فعم المولى ونعم النصير  
 وقال تعالى في صفة النار وما ويرجسهم وبشر المصير **في الكشف**  
 في قوله تعالى في اري سبع بقرات سمان يا كلهن سبع عجاف وسبع سنبلات  
 خضر واخرى نباتات **فان قلت** هل من فرق بين ايقاع سمان صفة  
 وهو بقرات دون المميز وهو سبع وان يقال سبع بقرات سمانا **قلت**  
 اذا اوقعها صفة لبقرات فقد فصلت الى تميز السبع بنوع من البقرات  
 وهي السمان فمن لا يحسنه ولو وصفت بها السبع بحسن البقرات لا ينوع  
 منها ثم رجعت موضعت المميز بالجنس بالسنبل **فان قلت** هل يجوز ان يطفئ  
 قوله واخرى نباتات على سنبلات خضر فيكون مجرورا المحل **قلت** يودى  
 الى تدافع وهو ان عطفها على سنبلات خضر يقتضي ان تكون غير السبع  
**بيان** انك تقول عند سبعة رجال قيام وقعود بالجر فيصح لانك  
 ميزت السبعة برجال موصوفين بالقيام والقعود على ان بعضهم قيام  
 وبعضهم قعود فلو قلت عند سبعة رجال قيام واخرين قعود تدافع  
 نفسه من حوى عنان امله عبرت باجله لما **اختصر** عبد الملك  
 من القصص الى قصص بلوى ثوبا ثم يعرب به المفسله فقال عبد الملك والله  
 ليتنى كنت قصارا لا اكل الا كسب يدي يوما فيوما ولم اقلد من امر  
 المسلمين شيئا فبلغ ذلك ابا حازم فقال الحمد لله الذي جعلهم اذا حضروا  
 الموت يتمنون ما نحن فيه واذا حضروا الموت لم نتمن ما هم فيه **صالح**  
 الكشف جوز كون ما في قوله تعالى واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه  
 مصدريه واعتزضه الفاضل بن هشام بان ما المصدريه حرف وهما  
 قد عاد الضمير اليها وهو نص على اسميتها وقد يذب عن جار الله الزمخري  
 بان ضمير فيه يعود الى الظلم المفهوم من ظلموا ولا يخلو من تكلف من  
**كلام** بعض الاكابر من اعلام اعراض الله تعالى عن العبد ان يشغله بما  
 لا يعنيه دينا ولا دينا وقال بعضهم اذا اردت ان تعرف مقامك

سمان  
 بقرات  
 رايت سبع



فانظر فيما اقامك ذكره **والذي** طاب ثراه انه سمع هذه الكلمة من  
معض الناس فارت فيه وتوكل ما كان مقيما عليه مما لا يعينه بسببها  
**صاحب الكشاف** شديدا لا تكار على الصوفية وقد اكثر في الكشاف من التشيع  
عليهم في مواضع عديدة وفي تفسير قوله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني  
الاية في سورة آل عمران ما صورته واذا رايت من يد كرمية الله ويصفق بيده  
مع ذكرها وطرب وينغم ويصنع ولا تشك في انه لا يعرف ما الله ولا يدري  
ما محبة الله وما تصفيقه وطربه ونعمته وصفيقه الا لانه تصور  
نفسه الخبيثة صورة مستحقة معسفة فسماها الله بجهله ودعا  
رسمه صفق وطرب ونغم وصنع على تصوره ورما رأيت المني قد ملأ  
ازاد ذلك المحبة عند صفيقه وجموع العامة حوايه قد ملأوا رذائلهم بالذوق  
لما رقبهم من خاله **قال** صاحب الكشاف عند هذا الكلام المحبة اذ راد  
الكلام من حيث موثروكلها كان الاذراك اتم واجل والمذكر لك اشد  
كاليه مؤثرة كانت المحبة اتم ثم انه ساق الكلام في المحبة الى ان قال  
ولوتنا ملت حد التامل وجددت المحبة سارية في الموجودات كلها عليها  
مدار البدء والابدية ولا تولا ان الكلام فيها على سبيل الاستطراد اذ بدأ  
هذا وابداع الحجر ضمن تفسير كتاب الله جهل وسوء ادب ممن يخجلون  
بعد دخول الحل بقوله بالله من الحور بعد الكور وبمثل هذا التشيع شنع  
الامام الرازي في تفسيره الكبير وهكذا اكثر المفسرين في **الاخبار** راى  
ابوبكر الراشد في محل الطوسي في المنام فقال له قل لابي سعيد الصغار  
وكنا على ان لا نخول عن الهوى فقد وجوه كالحطيم وما حلنا **قال**  
فانتهت فانيته وذكوت له ذلك فقال كنت ازوره في كل جمعة فلم ادره  
في هذه الجمعة **سهم** رجل باذر فقال له ابو ذر يا هذا ان بني وبني  
لجنة عقيقة فان انا جزتها فوالله ما ابالي بقولك وان هو قصد في ونها  
فاني اهل لاشد مما قلت لي **قال** بعض الحكماء لبنه يا بني لا تقادوا  
احدا وان ظننتم انه لا يصبركم ولا تزهوا في صداقة احد وان ظننتم انه  
لا ينفعكم فانكم لا تذكرون متى تخافون عداوة العدو ولا متى ترجون  
صداقة الصديق خرج ابو حازم الصوفي في بعض ايام منى واداه امره

على الصوفية  
الكاشف الكشاف

جميلة واقفة حاسره عن وجهها قد فلتت الناس بحسبها فقال لها يا هذه  
انك بمسخر خرام وقد شغلت الناس عن منا سكرهم فأتى الله واسترى فقلت  
يا ابا حازم من الذي قال يهين الشاعر اما طك كسا الخزع عن وجهها  
وارخت على المتقين بردا مهلهلا من الذي لم يحجج بغير حشبه  
ويكن يفتن البرى المغفلة **قال** ابو حازم لا اصحابه تعالىوا دعوا  
هذه الصورة الخبيثة ان لا يعذبها الله بالآثار فاخذ يدعو واصحابه  
يوثنون يقال انه لما بلغ الشيخ هذه الحكاية قال ما اركم يا اهل الحجاز  
اما لو كان من اهل العراق قال لها اعزى عليك لعنة الله **العقيد**  
**التباني** في القياس من علم الحق مع التوجه ومستتر من سنا وجهه  
بشمسها اللدغ في كوى قلبه متى بلام العذار وعرفى انها لام كي **كاتب**  
حام حول قول من الفارض وزاد عليه التورية نصبا اكسبني اسوق كما  
تكسب لا فعال نصبا لام كي **بعضهم** ومن البلى التي ليس لها في الناس  
كنه ان من يعرف شيئا يدعى اكثر منه **كان القياس** بن الاخف اذا  
سمع اشعر الخيد تريح له واستخفه الطرب **قال** اشقى بن ابراهيم  
خاء في يوم ما فاشدته لابن الدمينه الا يا صبا نجد متى هجت من نجد  
الا بيات الخمسة فيما يل وترح وطرب وتقدم الى عمود هناك **قال** انطخ  
هذا العمود براسي من حسن هذا الشعر فقلنا لا ارفق بنفسك **العباس**  
ابن الاخف من بيات وحدتني يا سعد عنهم فردتني جونا فردتني من  
حديثك يا سعد هو اهم هوى لم يعرف القلب غيره فليس له قبل وليس له بعد  
**بعضهم** يا ويلتنا من موقف ما به اخوف من ان يعدل الحمار من يدع  
التسبيح مع حسن التعليل قول ابن ميمون اني لا اشهد للحمي تفضيله  
من اجلما اصبحت من عسافه ما زاره ايام نرجسه في الا واجسه على  
احدا **قال الامام العزالي** من بيات اوردتها في منهاج العبادين  
ظفر الطابون واتصل الوصل وقازا الخباب بالاجباب وبقينا  
مد يد بن حيارى بن خدا الوصال والاجتباب فاسقنا منك شريرة  
تذهب الغم وتهدى الى طريق الصواب **قال** بعض العارفين  
تساعل قومه نياهم وقوم تملو مولاهم فالزمهم باب رضوانه



وعن سائر الخلق اغناهم ان بعض العارفين يقول ان اعلم ما يحتاج اليه الفاعل حتى يكون مقبولا واعلم اني لست اقوم بذلك فعملت ان اعلم غير مقبولة من كلام عبد الله بن المعتز وعدا الدنيا الى خلف وبقاؤها الى تلف كم راقد في ظلها قد ايقظته وواقع بها قد خاض حتى انقطع عن علمه واشرف على عمله قد ركض الموت الى حياته ونقض قوى حركاته وطمس لبلى جمال هجته وقطع نظام صورته ومهار خطا من رماذ تحت صفائح انضاد قد اسلمه الاجاب واقرت به التواب في بيت قد نجدت المعاول وفروشت فيه الجناد ما زال مضطربا في املة حتى استقر في جلة ومحت الايام ذكره واعتادت الا لحاظ فقد ما ابصرت مقلتي عجيبا كاللوز لما بدا نواره اشعل الرأس منه شيبا واخضر من بعده عذار

**قال** بعض العارفين ان اكل الحوام والتشبهه مطرود عن الباب بغیر تشبهه الا ترى ان الحب ممنوع عن دخول بنيه والمحدث محرم عليه مس كما به مع ان كناية الحديث اثران مباخران فكيف من هو منغسر في قدر الحوام وخبث الشهوات لا جرم انه ايضا مطرود عن ساحة القرب فير ما دون له في دخول الحرم **ما مات** الرشيد جعل شعره على الامير ليهنونه بالخلافة ويعزونه بالرشيد واول من فتح لهم هذا الباب اعني الجمع على التمنية والتغرية ابو فواس فانه دخل على الامير واشتد جرت جواربا لسعد والخس فالتنا من له وخشة وفي اس والذين سكر والسن ضاحكة فحنن ما تم وفي عمره يصحكما الهائم الامين ويسبكه وفاه الرشيد بالامس من لطيف حسن التقليل في حال تحت الحذاء ما حكاه ابن الرشيق كنت اجالس محمد بن حبيب وكان كثيرا ما يحاكي لنا غلاما دواخل تحت حنكه فظفر الى حبيب يوما واسارا الى الخان ففهمتا ان يضع فيه شيئا فوضعت انا ببيتين فلما رفع رأسه قال كما سمع واشد يقولون لم من تحت صفحة وجهه تنزل خال كان منزله الخند فقلت راى حسن الجمال فهكاه فخط حضورا مثل ما يوضع العبد فقلت له احسنت ولكن اسمع جند الخال كما شأ من بان الخند

والجند ربة وحذار رام تقبيله اخلاسا ولكن خاف من سيفه خطه فوارى فقال فضحتني قطع الله لسنانك من كلام الغزالي الفرق بين الرجا والامنية ان الرجا يكون على اصل والتمنى لا يكون على اصل مثاله من زرع واجتهد في جمع بيده ثم يقول ارجوا ان يحصل منه مائة فيغير فذلك منه رجاء ومن لا يزرع وزعا ولا يعمل يوما قد ذهب ونام ولا غفل سنته فاذا جاء وقت يقول ارجوا ان يحصل لي مائة فيغير فيقال لك هذه الامنية التي لا اصل لها فكذلك العبد اذا اجتهد في عبادة الله تعالى ولا ينهاء عن معاصيه يقول ارجوا ان يقبل الله هذا اليسير ويتم هذا التقصير ويعظم الثواب فهذا ارجو منه واما اذا غفل وترك الطاعات واركب المعاصي ولم يبال بسخط الله ورضاه ووعده ووعيد ثم اخذ يقول ارجو من الله الجنة والنجاة من النار فذلك منه امنية لا اصل لها سيما رضاء وحسن ظن خطاء منه وحذار

**قال بعضهم** رايت ابا ميسر العابد وقد بدت اصلاعه من الاجتهاد فقلت له ان الله ان رحمة الله واسعه فغضب وقال هل رايت ما يدل على الصلوات ان رحمت الله قريب من المحسنين فابكاني والله كلامه ولن ينظر لها قل الى مال اليرسل والابدال ولا وليا واجتهادهم في الطاعات وصبرهم في العبادات لا يفتر عنهما ليلا ولا نهارا اما كان لهم حسن ظن بالله بلى والله انهم كانوا علم بسعة رحمة الله واحسن ظنا لمجوده من كل ظان ولكن علوا ان ذلك بدون الجهد والاجتهاد امنية مخضة وعزور رخت فاجهدوا انفسهم في العبادة والطاعة ليحقق لهم الرجا الذي هو من حسن البصيرة **لا بغير العفيف في القياس** من التصريف يا ساكنا قلبي المعنى وليس فيه سواك ثاني لا يثني كسرت قلبي وما التقى فيه ساكنان **قال** الصريح الصفة في هذا المعنى لان القلب مطروح لا اجتماع الساكنين فالساكنان غير القلب ولم يكسر احد الساكنين كما هو القانون انما كسر ما اجتمع فيه قال وقد ذكرت ذلك لجماعة من الادباء فاستحسنوه انتهى منها والديلمي من شعر المجدين كان مجوسيا واسلم على يد الشريف الرضي وعظم شأنه ومن شعره يمدح قوما ضربوا بمدرجة الطريق قبا بهم يتفارعون على قري الضيفان ويكادون قد هم يهود بنفسه حب القوي خطبا على الثمران في اثبات عن انبي صلي الله



عليه وسلم التوبة والرفق والاقتصاد والصحة جزء من ستة وعشرين  
جزءاً من التوبة **قال** القطب الراوندي في شرح الشهاب فان قيل لم جعل  
اجزاء التوبة ستة وعشرين قلنا روى ابن بابويه في كتاب التوبة ان النبي  
صلى الله عليه وسلم لما اتيته جبرئيل عليه السلام وامره ان يقول للناس اني  
رسول الله اليكم كان له اربعون سنة وعاش بعد ذلك ثلث وعشرين سنة  
وكان صلوات الله عليه وعلى آله نوحى اليه قبل ذلك في خاصة نفسه ثلث  
سنين ومن قبل ذلك كان مخدوماً بالحكام شرعية يحتاج اليها بنكت في القبل  
ونعرف اسمع والحكام فيكون مدة نبوته ستاً وعشرين سنة فاشارة بهذا  
الحديث الى عظم شأن هذه الحضرة لثلاث وقيل مرادة والله اعلم ان الله  
سبحانه وتعالى علمني هذه الثلاثة لثلاثين سنة تامة ولم يوح الي في تلك  
السنين الا الوصية بهذه الاشياء فكانها جزء من اجزاء نبوتي انتهى  
كلام القطب في الحديث الشنا ربيع المؤمن طال كليله فقام وقصر  
نهاره فصار **من التهج** اما بعد فان الدنيا قد ادبرت واذت بوزاع  
وان الاخوة قد اقبلت واسرفت باطلاع الاوان اليوم المصير وهذا السن  
والسنة لينة والغاية النار فلا تأس من خطيئة قتل ميتة الاعمال  
قبل يوم يوسع الا وانكم في ايام امل من وزائر اجل من عمل في ايام  
امله قبل حصول اجله نفعه عمله ولم يضره اجله ومن قصر في ايام  
عمله قبل حصول اجله فقد خسر عمله وضروه اجله الا فاعملوا في  
الرغبة كما تعملون في الرهبة الا واني لراي كالجنة نام طاب لها  
ولا كالتار نام هاربها الا واني نفعي الحق بضره الباطل ومن لا  
يستقيم به الهدى يجربه الضلال الى الردى الا وانكم قد امرتم بالظعن  
ودلتم على الزاد وان اخوف ما اخاف عليكم اتباع الهوى وطول الامل  
تزدوا في الدنيا ما تحورون به انفسكم **قال** بعض المحققين  
في تفسير قول النبي صلى الله عليه وسلم الشقي من شقى في بطن امه ان  
المراد والله ورسوله اعلم ان الشقي من كان في النار ارجى الشقاء العظيم  
ذاك وكل شقاء سواء في النسبة اليه ليس بشقاء فالمراد بطن الام نحو  
جسم من قوله تعالى فامه هاويه **قال** بعض المحققين لا يخفى فيه

من البعد **قال** المحقق الدواني في شرح الهياكل ان الحيوانات عند المصنف  
نفوساً مجردة كما هو مذهب الاوائل وبعضهم اثبت للنبات ايضاً نفوساً  
مجردة ويلوح من ذلك من بعض تلوحات المصنف وبعضهم اثبت ذلك  
للحمايات **راي** يهودي الحسن عليه السلام في نهج ربي واخسنه واليه  
في حال ردي واسنان رسته فقال ليس قال رسولكم الدنيا بيتي المؤمن  
وجنة الكافر قال نعم فقال هذا حالي وهذا حالك فقال رضي الله عنه  
وارضاه غلظت يا اخا اليهود لورأت ما وعدني الله من الثواب وما وعد  
لك من العقاب علمت انك في الجنة واني في السجن كتب المصور العباسي  
الى ابي عبد الله جعفر الصادق رضي الله عنه لم لا تغشانا كما تغشانا  
الناس فكتب اليه ليس لنا من الدنيا ما نغشاك عليه ولا عندك من الآخرة  
ما نرجوك له ولا انت في نعمه فنهيك بها ولا تغشاهما فغضب عليه السلام  
**فكتب** اليه المصور العباسي تصحبنا لتصحبنا فكتب اليه ابو عبد الله  
رضي الله عنه من يطلب الدنيا لا يصحبك ومن يطلب الآخرة لا يصحبك  
**قال** القطب الراوندي في شرح الشهاب سبب قوله صلى الله عليه وسلم  
الاعمال بالنيات انه صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة هاجر بعضهم  
لرضي الله وبعضهم لغرض ديني من تجارة ونكاح فاطلعه الله على ذلك  
وقال الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله  
ورسوله فحجته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة  
يتزوجها فحجته الى ما هاجر اليه **رايت** في كتاب الفتوحات المكية  
في الباب التاسع والستين منه وهو الباب المعقود لا سرار الصلوة ما  
يدل بصريحه على ان انوار جميع الكواكب مستفادة من نور الشمس وكذا  
في كتاب الهياكل للشيخ السهروردي ما يدل على ذلك فانه قال ان الشمس  
هي التي تعطي جميع الاجرام ضوءها ولا تأخذ منها **قال** المحقق  
الدواني في شرحه لهذا الكلام هذا يدل على ان انوار جميع الكواكب مستفادة  
من الشمس كما هو مذهب بعض ساطين الحكماء انتهى **جامع الكتاب**  
يقول هذا هو الحق ولقد لا نل مخالفته كلام بقر في رقبته الكشكول وفي  
الشوي للعارفي الرومي ما يدل على ما ذكرناه **قال** المحقق القطب الراوندي



عليه السلام  
نحوه  
نحوه

فان قيل  
او معرفة

في شرح الشهاب الا ولى ان يقال صلى الله عليه وعلى آله لان العطف على  
الضمير الجور بدون اعادة الجار ضعيف واذا قيل صلى الله على محمد وآله  
ان يقال وان محمد ولا يعاد الجار يكون الكلام جملة واحدة انتهى كلامه  
واقول اذا اردنا ان يكون الكلام في الصورة الواحدة الاولى ايضا جملة  
واحدة فانا نقول وآله بالتصديق ان يكون الواو بمعنى مع كما قالوه في  
نحو ما لك وزيدا وقد ذكره الكفعمي في خواشي مصباحه **قال الامام**  
في كتاب الاربعين اختلفوا في ان ضمير النكرة نكرة او معرفة في مثل قولك  
جاءني رجل وضميرته فقال بعضهم انه نكرة لان مدلوله كمدلول المرجوع اليه  
وهو نكرة فوجب ايضا ان يكون الراجع نكرة اذا تعريف والتذكير باعتماد  
المعنى وقال قوم انه معرفة وهو المختار والدليل عليه ان الهاء في  
ضميرته ليست شائعة شياع رجل لانها تدل على الرجل الجاني خاصة  
لا على رجل والذي يحقق ذلك انك تقول جاءني رجل ثم تقول اكرمني رجل  
ولا تعني بالرجل سوى الجاني ولا خلاف في ان الرجل معرفة فوجب ان يكون  
الضمير معرفة ايضا لانه بمعنىا ويعلم من هذا جواب شبهة من زعم انه  
نكرة اعني قوله لان مدلوله كمدلول المرجوع اليه وهذه المسئلة هي  
المسئلة الثانية **الكلمة** الطيبة صدقة الصدقة على القوابر صدقة  
وصلة في الحديث اذا دخلت الهدية من الباب خرجت الكوفة في النجف  
انه لقيه صلى الله عليه وسلم عند سيرة الى الشام دهاقين الابرار فخطبوا  
واشدوا بين يديه فقال صلى الله عليه وسلم ما هذا الذي صنعتون فقالوا  
فما لو اخلقنا نعظم به امرنا فقال صلى الله عليه وسلم انتم تشقون به  
على انفسكم في دنياكم وتشقون به في اخرتكم وما احسن المشقة وراها العباد  
واربع الدعة معها الا امان من النار **قال** من يعمل في يومه لغيره  
قبل ان يخرج الامر من يده راي ما لك بن دينار غرابا يطير مع حمامة فخرج  
وقال لا تفقا وليسا من شكل واحد ثم وقعا على الارض فاذا هما اعرجان  
فقال من ههنا العصمة من تعدر المعاصي **حجة الاسلام** ابو حامد الغزالي  
هو تلميذ امام الحرمين اشتغل عليه في نيسابور مدة وخرج منها بعد موته  
وقد صار من يعقد عليه الحاضرون ورد بغداد فاعين في فضله العرف

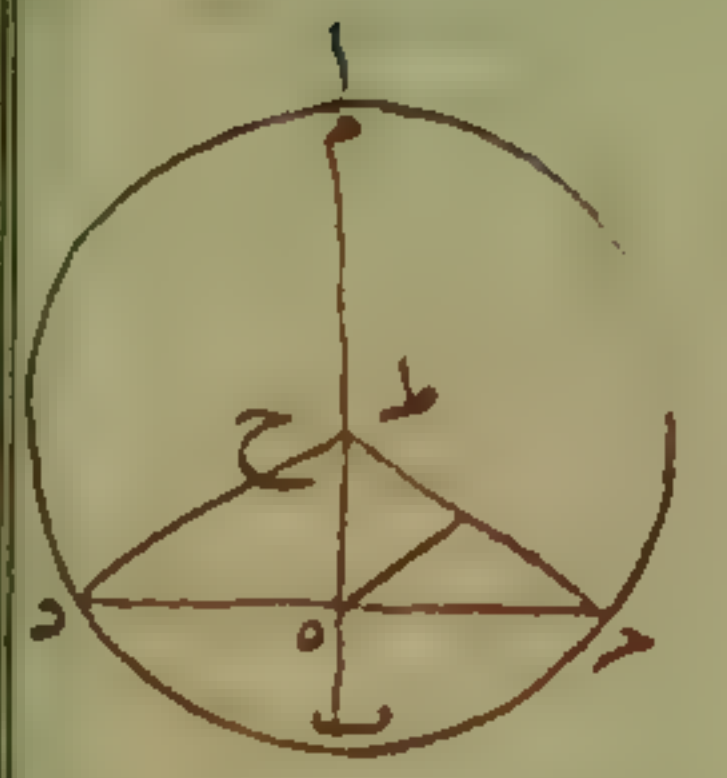
وشره

واشهر بها وفوض اليه تدريس النظامية وكان يحضر مجلس درسه ثلثمائة  
من الاعيان المدرسين في بغداد ومن ابناء الامراء اكثر من مائة ثم مرجع جميع  
ذلك وتزهدوا في العزلة واشتغلوا بالعبادة واقام بدمشق مدة وبها  
صنف الاحياء ثم انتقل الى القدس ثم الى مصر واقام بالاشكندرية ثم الى  
عصبا بوطنه الاصل طوس وارتحل لخدمة وصنف الكتب المفيدة ونسبته  
الحقيرة من قرى طوس **حكى** بعض الصالحين قال رايت الغزالي في البرية عليه  
مرقعة وبها ركه وعصا فقلت ايها الامام ليس تدريس اعلم ببغداد خير  
من هذا فنظر الى نظري اذ ذرا وقال لما نزع بدر السعادة من فلك الارادة  
وجئت شمسي اصول الى مغارب الوضوء تركت هوى سعدي وبلي بمغرك  
وعدت الى مصحوب اول منزل ونادت في الاشواق مهلا ههنا منازلي  
تهوى رويك فانزل **وبعد** اعتراله كتب اليه الوزير نظام الملك استدعيه  
الى بغداد فابى وكتب اليه جوابا شافيا من الدواني المنسوب الى امير المؤمنين  
دواك فيك وما تشعرك وذاك منك تستكثره وتحسب انك جرم صغير  
وفيل انطوى العالم الاكبر وانت الكتاب المبين الذي ما حرفة يظهر  
المضموم منه اقبل معاذير من ياتيك معتذرا ان بره عندك فيما قال  
او جراه فقد اطاعك من ارضائك ظاهرة وقد اجلك من عصيائك مستترا  
**ومنه** اعاد التي على اعقاب نفسي ورعي في السرى روض الشهاد اذا شام  
الغنى برق المعاني فاهون فاي طبيب الرقاد **ومنه** انفس تكي على الدنيا  
وقد علمت ان السلامة فيها ترك ما فيها لا دار للبر بعد الموت يسكنها  
الا اتى كان قبل الموت باينها ومثلما عنتم ركنين زلزل في الله اذا كنت  
فارغا مستريها واذا ما هممت من القول الباطل فاجعل مكانه سبيحا  
**من كلامهم** من كرم نفسه عليه هانت الدنيا في عينيه **قال**  
ارسطو لا شكذرو وهو صبي ذاك لوليت الملك فاين تصبغى قال حيث تصبغك  
طاعتك لله **در من قال** خذ من صديقك ما صفا ودع الذي فيه الكدر  
فالغمر اقص من معاتبته الصديق على الغير الصلاح **الصنف** مضمنا  
دبا لهذا فظن منه لا يبي اى اكون عن العظام معزلة  
لا كان ذاك فاني من معشر لا يسألون عن اسواد القليل

م



**قال** امير المؤمنين كرم الله وجهه ليس بلد باحق بك من بلد خير البلاد  
**ما جعلك الا** **اول** من ثلاثة اصول تريد ان تجد مركز الدائرة **اب**  
 فاعلم على محيطها نقطتين ح د كيف اتفق ونصل ح د ونصفه على ه ونخرج من  
 ه عمودا قاطعا للمحيط في الجحلتين على اب وتوسط اب على ح فهو المركز  
 والا فليكن المركز ط ونصل ط ح ط ه فثلثا ط ح ه متساويا لامتداد  
 النظائر فزاويتا ط ح ه ط ه د منه متساويتان بل قائمتان وكانت زاويتا  
 ا ه ح ا ه د قائمتين **ف** فاذا ن لا مركز غير نقطة ح وقد بينت منه انه  
 لا يتقاطع وتران على قوايم وتوسط احدهما الاخر الا ويحز احدهما بالمركز  
 وبعبارة اخرى لا يخرج عمود من منتصف وتر الا ويمر بالمركز **قال**  
 المحرر اقول وان قرصا للمركز على اب غير نقطة ح كنقطة د كان الخلف  
 من جهة اخرى وهي منتصف الخط من موضعين هما **ح** **د** **الشيخ الفاضل**  
 حقا استروا تيد باحادي اما انت سابق بفوادي ما ترى العيش  
 بين سوق وشوق **ل** ربع الربوع غوما صوادي لم يبق لها المهامة جنما  
 غير جلد على عظام فوادي وتحت احافها وهي شتى مزوجا ما في مثل جمر الزمان  
 وبراها الوي من براها خلتا ترقى تمام الوساو وسبقها واستبقها فهي جفا  
 نغرامى برالى خير واد عمرك الله ان مرز فوادي ينبع فالدهنا قبل رغاد  
 وسلكت اتقا فاء وذان ودان الى ذابغ الروى التمار وقطعت الحوار عند  
 قد يد مواطن الاتحاد وتنايت من خليص ففسان فمرا الظاهر ان ملهى البوادي  
 ووردت الحوم فالقصر فالد كما طرمتا هل الوراد واليت التقيم فالزوا  
 الزا هر فورا الى درى الا طوادي وعبرت الحوول واخبرت فاخترت  
 ازديار مشاهدا وتاد وبلغت الختام فابلق سلامي عن حفاظ غريبك  
 التادى وتلطيف واذكر لهم بعض ما بى من غرام ما ان له من نفاذ يا اخلا  
 هل يعود الدناى منكم بالحفى يعود المرقادى ما امر الفراق باجيره الحى  
 واحاد التلاق بعد افراد كيف تشد بالحوة معنى بين احشائى كورى الزا  
 عمره واضطباذه فى انقاص وجوه وجوه في ازدياد في قري مصر حسمه  
 والا ضحا ب شاما والقلب في اجناد ان تعد وقفه فريق الصغيرات  
 رواحا سعدت بعد عكاده بارعى الله نومنا بالمصلى حيث ندعى الى سبل اورد



وقباب الركاب بين اهلين سراءا للماز من فوادي وسقى جفنا يجمع  
 لث ولويلوق بالحيف صوب عكاده من منى ما لا وحسن مال فناء منى  
 واقصر مرادى يا اهيل الجحاز ان حكم الدهر بين قضاه جسم ارادى  
 فغرامى الهديم فيكم غرامى وودادى كاعدم وودادى قد سكنتم من الفواد  
 سويده ومن مقلتي محل السواد ياسميري روح ملة روى شاديا  
 ان رعبت في عكاد فذراها سوا الى وطنى براها وسبيل المزبل وودى  
 وزادى كان فيها السى ومغراج قد سى نقلتى عنها المخطوط فجدت  
 وارد الى ولم تدم اورادى اه لو شيع الزمان يعود نفسى ان يعود  
 اغيايدى قسما بالمطيم والركن والا ستار والموتين سعى العكاد  
 وظلال الجباب والجر واليراب والمسجار للعصاة ما شمت البشام  
 الا واهدى فوادي بحبه من سعادي **ابن الحبي** يا مطلب ليس له  
 في غيره ارب اليك ال انتقى وانتهى الطلب وما طمحت لراء او لمستغ  
 الا المعنى الى عليا ينسب وما اذانى املا ان توصلنى حسنى علوا باقى  
 فيك مكنت لكن يناع سوق تارة اذى فاطلبا لوضيل ما يصفى لادب  
 ولستا برح في الحالين ذائق نام وشوق له فاضلى طب ومدمع كلما  
 كفت ادمعه صونا لذكرك يصينى ونيسكب والهف نفسى لو يجدى  
 تلهمها غونا وواحرا لو ينع المحب يمضى الزمان واسواق مضاعفة  
 بالرجال ولا وصل ولا سبب يا بارقا باعلى الرقتين بدا لقد حكيت  
 ولكن فائد الشنب بنفسى فدى باد هبنا موكله باطفا ما الفتاة  
 من الم الجوى اذا فتحت فى الحومة طرايق انا فى هواه قبل ان عرف الحوى  
 وموسوس عند الطهارة لم تزل ابد على الماء الكير مواظبا  
 يستصغر التمر الكبير لذقته ونظن دجلة ليس تكفى شاربا  
 يا انا يا نعم كيلة حتى بدا صبح يلوح كالاعرا لا شقر فتلازما عند  
 الفراق صبار اخذ الغريم بفضل ديل العسر قالت وقد فشت  
 عنها كل من لا قيته من حاضر او لادى انا فى فوادك فارم طرفك  
 بنوه ترفى فقلت لها واين فوادي ولكم تمنيت الفراق معالطا  
 واخلت فى استثمار غرس وودادى وطعت منها ما لو صال لانها

البرهان القيراطى  
 في باد هنج  
 القيراطى في موحس  
 العرجى في اوداع  
 الباخري



تقضى الامور على خلاف مرادى **السيد الرضى رحمه الله** يارب ذى الال  
من شوقى كاطمة قد غاود القلب من ذكرك استجنانا . اشم منك نسيم  
لست اعرفه . اظن ليلدي جرت فيك اردانا **ابو الطيب** بالي من وددت  
فاقر فنا . وقضى الله بعد ذلك اجتماعا . واقتر فنا حول فلما اجتمعنا  
كان تسليمه على وداعا **لبعضهم في الفا فوس** انظر الى الفا فوس تلق ميتا  
ذرفت على فقد الحبيب دموعه . احيالي اليه بقلب مضمر . وبعد من تحت  
القميص ضلوعه **من تميم البيتين** ما يصيحى ان الحصيص بصير لشاعر قبل  
جو وكبة فاخذ بعض اشعر كنبه وعلق على رقبتها رقعة واطلق عند باب  
الوزير فاخذت القصة واذا فيها مكتوب يا اهل بغداد ان الحصيص بصير  
اخي . بجرة البسمة العارفي لبلد . ابدى بشاعته باليل مجتريا .  
على جري ضعيف البطش والجلد . فانشد امه من بعد ما احتسبت . دور  
الابلق عند الواحد الصمد . اقول للنفس تاسيا وتغزير احدى يدي  
اصنا بلقى ولم ترد . كلاهما خلف من بعد صاحبه . هذا اخي حين ادعوه  
وذا اولدي . واكتبان الاخيران لامرأة من العرب قتل اخوها ابنها .  
**النظام** تومعه طرفي فالمرح . فضار مكان الوهم من نظري اثر .  
وصاحبه كفي فالمرح . من صفح كفي في انا مله عقر . ومر بفرى  
خاطر خرجته . ولم ارجع قطي خججه الفكر . فما لآن هذه الابيات  
لما بلغت لبا خطه قال مثل هذا لا ينبغي ان لا يترك من اوههم غير سقراط  
الحكيم رجل يحمول نسبة وباه عليه بشرف ورياسته فقال له سقراط  
اليك انتهى شرف قومك ومتى ابتد شرف قومي فانا فخر قومي وانت عار  
قومك من بعض التواريخ يخط كسرى على بزرجمهر نجسة في بيت مظلم  
وامر ان يصعد بالحديد فيقي اياما على تلك الحالة فارسل اليه من  
يسأله عن حاله فاذا هو مشروح الصدر مطمئن النفس فقالوا له  
انت في هذه الحالة من الضيق ونراك ناعما لبال فقال اصغت سنة  
اخلاط وعجنتها واستعملتها هي التي ابقتني على ما ترون فالواصف لنا  
هذه الاخلاط لعننا لننفع بها عند البلوى فقال نعم **اما الخط الاول**  
فاللغة بالله عز وجل **واما الثاني** فكل مقدر كائن **واما الثالث**

فاجبه

فالصبر خير ما استعمله المتصن **واما الرابع** فاذا لم اصبر فماذا  
اصنع ولا اعين على نفسي بالجوع **واما الخامس** من فقد يكون اشد مما انا  
فيه **واما السادس** من من ساعة الى ساعة فرج فبلغ ما قاله كسرى طرفة  
واعزوه **قال** الفضيل بن عياض لا ترون كيف يزوي الله سبحانه  
الدينا عن يحب ويمررها عليهم تارة بالجوع ومره بالحاجة كما تصنع  
الأم تشفيقة ولدها تظلمه بالصبر مرة وبالخصم مرة **واما** تريد  
اصلاحه **لحق المنصور** وسفيان الثوري فقال له ما يمنعك ان تأتينا  
يا ابا عبد الله فقال ان الله سبحانه نهانا عنكم حيث يقول ولا تركوا  
الى الذين ظلموا فمتسكمت النار ودخل عليه يوما وقد ارسل اليه فقال له  
سل حاجتك قال وتفضيه قال نعم قال حاجتي ان لا ترسل الي حتى اتيك  
ولا تعطيني شيئا استنك ثم خرج فقال المنصور لقينا الحب الى العلماء  
فلقصوا الا ما كان من سفيان الثوري **قال** ارسلوا الغنى في الغربة  
وطن والغنى في الوطن الغربة احل الشاعر فقال الغنى في وطن الغربة  
والمال في الغربة اوطن **كان ابو المقوق** الشاعر الظرفي المشهور  
قد لزم بيته لا طمار رثه كان يستحي ان يخرج بها بين الناس فقال له بعض  
اخوانه تسليمة عما رأى من سوء حاله البشرا ابا المقوق فقد روي ان  
العارفين في الدنيا الكاسون في الاخوة يوم القيمة فقال له ان كان ذلك  
حقا لا كون بزاز يوم القيمة **من كلام** بعض الحكماء لان اترك المال  
بعد موتى لا عدا في خير من اجتاح لا صدقا في جوق **عدو** اذا القيت  
سألك خير من صديق اذا افقرت اليه ملك . اذا احتاج اليك عدوك  
احب بقاءك واذا استغنى عنك صديقك هناك عليك لئلا **كل الدنيا**  
ضبول الا خمسة خير تسيفه وماء ترويه وتوب تشتريه وتبني تسكنه  
وعلم تستعمله **لبعضهم** كرم من قوى قوتى في قلبه . مهذب الراى عنه الزر  
منحرف . وكم ضعيف ضعيف في قلبه . كانه من خليج البحر يغترف . هذا  
دليل على ان الله له في الخلق سر خفي ليس ينكشف **لبعضهم** قلت للمحب  
لما قال مثل لا يراجع يا قويا العهد بالخروج لولا تواضع **قال** الحق  
الطوسي في التحريدي في زمان تهاهي لا بعداد والحفظ النسبة بين ظلمي

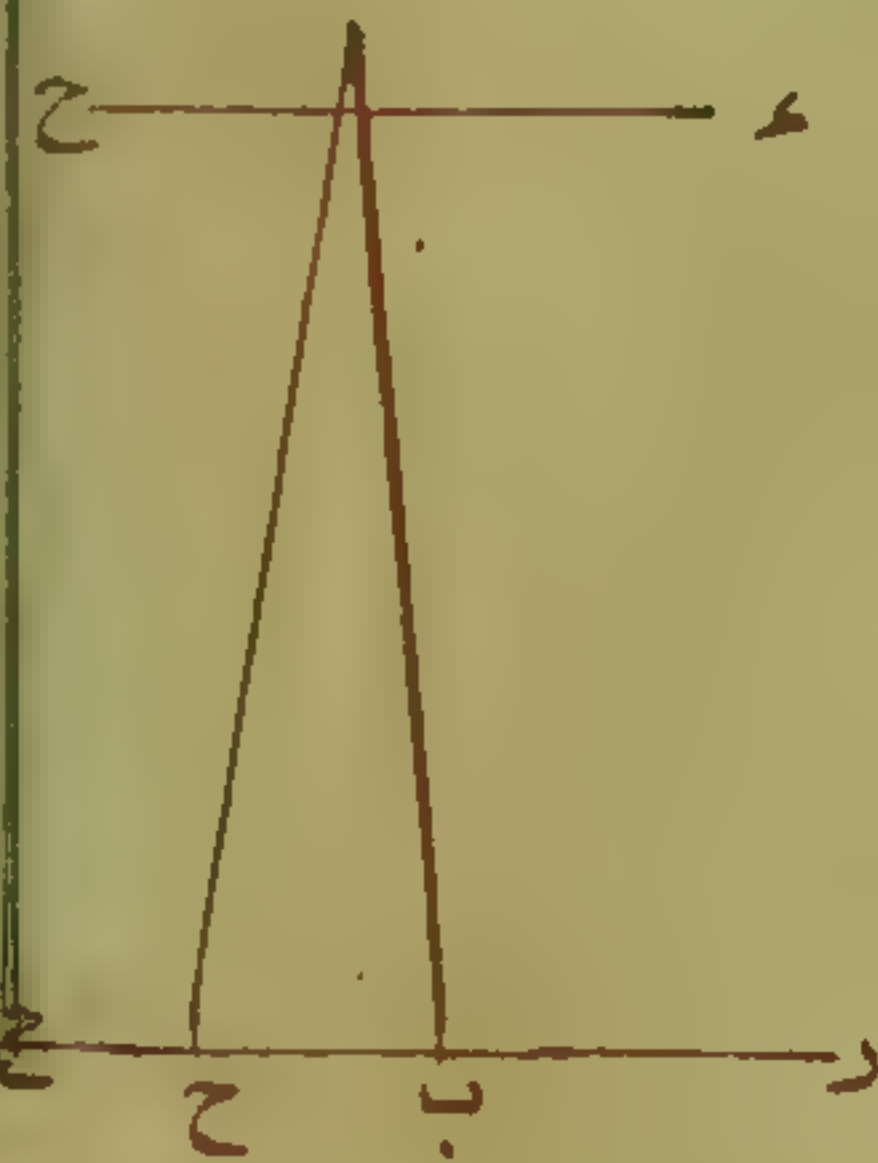


المثلث وما اشتمل عليه مع وجوب انصافا لثانيه والتسارع لجده  
مولا لكلام في حل هذا المقام ثم اعرض آخرا بان هذا البرهان انما يدل على  
امتناع لا تنافي الا بعدد من جميع الجهات او في حصتين ولا يدل على امتناع  
في جهة واحدة ولو جوز مجوزا سطوانة غير متناهية لم يتم انهي كلامه  
ولجامع الكتاب فيه نظره فانه يمكن حل كلام المحقق على وجه يدل على امتناع  
الاتناهي في جهة واحدة ايضا والتجيبان جميع الشارحين والمحشيين  
نقلوا عنه وتقدروه انه لو فرض سطوانة غير متناهية مثلا لعرضنا  
خطا ذاهبا في طولها الى غير النهاية واخر في عرضها عمودا عليه ولا شك  
ان لها نسبة الى ما اشتمل عليه اعني الضلع الثالث الذي يتم به المثلث  
القائم الزاوية في الفرض المذكور لان مرتبة يساوي مرتبة كما بشكل القوس  
وهذه النسبة محفوظة مهما امتد الخط الطولي والثالث متناه لا نصفا  
بين حاصرين فالاول اولي بالثاني فانهم وحيد فيقول هذه الصورة داخله  
في كلام المصنف لا نزل لم يقبل النسبة ولا قال ان الفرج بقدر الامتداد  
ولا فرض ذاهبا للضلعين الى غير النهاية بجميع الصور داخله في كلامه و  
عبارة في نصاية السداد والله وفي التوفيق والارشاد **التشبيه** الواقع  
في الحركات قول ابن مكنه وهو يدعي ان برقينا عاكف على قدح كانه الامم من  
الولد او غابد من الجوس اذا توههم الكاس شعلة سجدا **اول** ما ينسبه  
العبد للعبادة ويتيقظ من سنة الغفلة وسوق نفسه الى الانحراف في سلك  
استعداد فيكون بحضوره سماوية وجد به الهية ويحول رباني وتوفيق سبحانه  
وهو المعنى بقوله امن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه وارشاد  
اليه في كلام صاحب الشرح صلى الله عليه وسلم بقوله ان النبوة اذا دخل  
القلب انسخ وانشرح فقبل يا رسول الله هل لذلك علامة يعرف بها  
فقال لا يجا في عن دار الفؤاد والناية اعني دار الخلود والاستعداد للو  
قبل نزوله **روى في الخلاصة** عند ذكر صفوان بن يحيى عن ابي الحسن  
رضي الله عنه ما ذبان ضاربان في عنقه غاب عنها رغاؤها باصتراف دين  
المسلم من حيا لرياسته من كلام بعض الاكابر ان ابليس انما ينكد مجاهدا  
الغابدين ويكدر صفاء احوال العارفين لا نزلهم ترفلون في قطع كانت

عليه ويصبرون لا يوتيه كانت اليه ومعلوم ان كل من عزل عن ولا نزل  
عادى من استبدل به عنه غيره على الولاية وحل على ابواب الرعاية من كلام  
بعض العارفين لا تكن تاخيرا لعلنا مع الالحاء في الدعاء موجبا لبا سبك  
هو ضمن لك الاجابة فيما يختار لك لا فيما تختاره انت لنفسك وفي الوقت  
الذي تريد لا في الوقت الذي تريد ومن كلامهم لا تتقدمت الى غيره  
فالكرية المطلق لا تختار الا ما لم **انبت** لنفسه تواضعا فهو المتكبر  
حقا اذ ليس لتواضع الا عند رغبة فمتى ثبت لنفسك تواضعا فانت من  
المتكبرين متى الملك عدم اقبال الناس عليك او توجههم بالذم اليك  
فارجع الى علم الله فيك فان كان لا ينفعك علمه فمصيبتك بعدم فاعند  
بعلمه اشد من مصيبتك بوجود الاذي منهم ارا ان ترجع عن كل شيء  
حتى لا يشغلك عنه بشيء ليس المتواضع الذي اذا تواضع رأى انه فوق  
ما صنع ولكن المتواضع هو الذي اذا تواضع رأى انه دون ما صنع اذا  
اردت وزود المواهب عليك فصيح الفقر اليه انما الصدقات الفقراء **سئل**  
جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه عن قوله تعالى ولم نعمركم ما نذكر  
فيه من تدبير فقال هو توبيخ لابن ثمان في عشر سنة من مناجات الحق توبى  
على بنينا وعليه اذا رايت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعارة الصالحين واذا  
رايت الغنى مقبلا فقل ذنب عجلت عقوبته لا تنظر في عبادك الى غناه  
عنها فانه تعالى لو نظر الى ذلك لم يطلبها منك بل انظر الى حاجتك اليها و  
كذلكها فانظر الى ما نظره لك واجتهد في تصحيحه بالاعتماد على غناه فان  
لم تراع ذلك غيرت المقام وامدت النظام من كلام بعض العارفين اضطر  
كل ناظر بعقله الى تحقق سبق الوجود على القدم اذ كل موجود يشهد بذلك  
ولو سبق لعدم المطلق لا احتمال وجود موجود فهو الاول والاخر والظاهر  
والباطن وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد لا ريب ان اللذة العقلية  
اتم واعظم من الحسية بما لا يتناهى والرفق الى الله سبحانه وتعالى بالاعمال  
الحيدة والاخلاص والحيطة ولذة مناجاة السعيد من افضل الكمالات  
واعظم اللذات فمن العجب كيف جعل الحق تعالى على طاعته وما يقر به اليه جزاء  
فان الدال على الهدى ضللا عن الموفق والمسجد على فعله اولى بان يكون



له الجواز لكن بسطة جوده وسعة رحمته اقضى الامرين معا قال تعالى  
هل جزاء الا حسنان الا الا حسنان فانظر كيف افاد احسانا وسماه جزا وافضل  
حق العجب من دقايق ذلك واشكر من سألك بك هذه المسالك من كلام امر  
المؤمنين كرم الله وجهه العفو عن المصير لا عن المقر قطيعا لجاهل  
بقدر صلته العاقل اتقوا من تبغضه قلوبكم قال بعض الصالحين لولا اني  
اكره ان يعصى الله لميت ان لا يبقى في هذا المصير احدا الا وقع في واعتاب  
واي شيء اهدانا من حسنة يحملها الرجل في صحيفه يوم القيمة لم يعلمها ولم  
يعلم بها المؤمن لا ثقله كثرة المضايب وتواتر المكارة عن التسليم بربه  
والرضا بقدره كالحمامة التي تؤخذ فرحها من وكورها وتعود اليه  
العاقل يعرف الجاهل لا انه كان جاهلا ولجاهل لا يكون العالم لا ترم  
يكن غاملا عن الدنيا اقصر من ان يطاع فيه الاتحاد من الله استوحش  
من الناس قال الرشيد لابن السماك عظمي فقال اخذ ران تقدم على جنة  
عرشها السموات والارض وليس لك فيها موضع قال ابو سليمان  
الداراني لولم يترك العاقل فيما بقي من عمره الا على فوت ماضى منه في  
غير طاعة الله تعالى لكان خليقا ان يحزنه ذلك الى الممات فكيف من يستقبل  
ما بقي من عمره بمثل ما مضى من جملته قال بعض العارفين ان هذا التفرغ  
في غاية الخساسة والدناءة ونهاية الجهل والغباءة وينهيك على ذلك  
انها اذا همت بمعضية او ابتغت شهوة لو تسعنت اليها بالله سبحانه ثم  
برسولته وبجميع انبيائه ثم يكتبه والسلف الصالح من عباده وعرضت  
عليها الموت والقبر والقيمة والجنة والنار لا تكاد تعطى ابتداء ولا تترك  
الشهوة ثم ان منعها رغيها سكنت وذلك ولا تترك بعد الشهوة وبالجملة  
وتركت الشهوة رايت في بعض التواريخ انه سئل المعلم الثاني ابو نصر  
الفارابي عن البرهان على مسأوا قال الرواية الثلث في المثلث بقائمين  
فقال البرهان على ذلك ان الستة اذ نقصنا منها اربعة بقي ثنائ  
اقول يظهر من ذلك اذا وقع خط على خطين متوازيين فالداخل  
في جهة متعاد لان لثامتين بالتاسع والعشرين من اذي الاصول ثم بما  
خطه هذا الشكل فان الرواية الحادية على كهاثتين والحادية على



رح كاديع قوايم ومجموع ب القائمين وكذا مجموع ح انتهى من  
شرح الحياكل للمحقق الدواني البصر قوة مرتبة في الروح المصنوب في  
العصبتين المحو قين المتلاقيين والمتقطين المعرفين بقدر الى  
العصبتين مذكرة لالوان والا صواء بواسطة الطباع صورها في الروح  
لجليدين وبأى صورة واحدة الى الملتقى وذلك التادى ضروري والا  
لوروى الشيء الواحد شيئين لا يطباع صورة منه في كل من الجليدين كذا  
قالوا واقول هذا منقوض بالاستماعه انتهى كلامه من كلام بعض  
الحكام كل شيء يحتاج الى العقل والعقل يحتاج الى التجارب قيل لا في  
ذرو وقد رمدت عيناه هلا ذابوا فيما فقال في عنهما المشغول فقيل له هلا  
سألت الله ان يعاينهما فقال سأل الله فيما هو اهم من ذلك مات بعض  
العارفين صديق فراه في اليوم شاحبا اللون ويد مغلوله الى عنقه فقال  
له ما حالك فانشد تولى زمان لعنابه وهذا زمان بنا يلعب  
اعلم ان الغيبة هي الصاعقة المهلكة ومثل من يغتاب الناس مثل من نصب  
منخيقا يرى به حسنة شرقا وغربا وعن الحسن ان قيل له يا ابا سعيد  
ان فلانا اغتابك فبعت اليه بطبق فيه رطب وقال بلغني انك اهديت الى  
حسنا بك فاردت ان اكا فيك وذكرت الغيبة عند عبد الله بن المبارك  
فقال لو كنت مغتابا لا غبت احي لانها اغتبت بحسنا في البها زهير  
من اليوم تعاملنا ونطوى ما جرى منها فلا كان ولا صار ولا قلتم  
ولا قلنا وان كان ولا بد من العتبى فبالحسن فقد قيل لنا عنكم  
كما قيل لكم عنا كها ما كان من هجره فقد دقتم وقد دقنا وما احسن  
ان يرجع للوصل كما كنا استرحا لرفا من آيات وصاحب يقدح لي  
نار السرور بالقدح فدروضة قد لبست من لؤلؤ الطل سبح  
والجوفى مسك طرازه قوس قدح يبكى بلا حزن كما يضحك من غير فرح  
في الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتهدوا في العمل فان نصر  
بكم ضعف فكفوا عن المعاصي وروى محمد بن يعقوب باسناد الى جعفر  
ابن محمد الصادق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم افضل  
الناس من عشق العباد فانها تفتحها واجتها بقلبه وناشرها يحسد وتفرغ



لها هولا يباي على ما أصبح من الدنيا على يسرا وعسرا **قال بعض** العارفين  
 اخوك هو الذي يعطيك رؤيته قبل كلامه **الفاضل** **الرجائي** تمنعنا  
 يا مقلتي نظره . واورد تما قلوبا شر الموارده . اعتنى كفا عن فوادي فانه  
 من البغي سعي اثنين في قتل واحد . من الاقرباس من علم الرمل لابن مطروح  
 خلاد ريقه والدر فيه منقده . ومن ذارني في العذب درامنضدا .  
 رأيت بخديته بياضنا وخصره . فقلت له البشري اجتماع تولد **فيل**  
 بعض العارفين كيف حالك فقال اجد ما لا استهي واشتهي ما لا اجد  
**قال ابن مسعود** لا يكون احدكم خيفه ليله قطرب نهاره . شهاب الدين  
 احمد الانشائي . وقتاك اللوا حظ بعد حجر . جنى كرمنا والغم بالمرار  
 وظل نضاره يرمى بقلبي سها ما من جفون كالشعار . وعند التوفيق قلت  
 لمقلتيه . وحكم النوم في الاجفان تماري . تبارك من تو قاكم بليد .  
 ويعلم ما جرحته بالتهار . من التوجيه في العروض قول نصر الله الفقيه  
 وهو حسن . وبقلبي من الحفا مديد . وبسبط واف وطويل . لم اكن غاما  
 بذالك الى ان . قطع القلب بالفراق الحليل **وله** **ذلك** **ابن بشار**  
 وفي عروضي سريع الجفا . وجدى به مثل حواه طويل . قلت له قطعت قلبي  
 اساه . فقال لي التقطيع دأبا الخليل **من** **الدقوان** **المسبوب** الى امير المؤمنين  
 على كرم الله وجهه . حلاوة دنياك مسنومة . فمنا ناكل الشهد لا بسم .  
 فكن مؤسرا ان شئت او معسرا . فما تقطع الدهر الا بهم . اذا اتم امر  
 بدا نقصه . تزيروا لا اذا قيلتم **ومن** **ه** اذا التاينات بلغن المدى  
 وكادت لمن تدوب المهرج . وحل البلاء وقل العزى . فغدا لتناهي يكون  
 الفرح **ومن** **ه** هون لا مرقش في راحه . قل ما هون في الياهون . ليس  
 امر المرء سهلا كله . انما الامر سهول وحزون . يطلب الراحة في دار الفنى  
 خاب من يطلب شيئا لا يكون **ومن** **ه** اصم عن الكلم المحطات واحلم والحلم  
 في شبه . واتى لا ترك جل المقال . ليكلا اجاب بما اكره . اذا ما احترزت  
 سفاه السفيه . على فاني اذن اسفه . ولا تقتر برواء الرجال . وان زخر فوا  
 ذلك امر هوا . فكم من فنى يحب لناظرين . له السن وله اوجه . ينام اذا  
 حضر المكرهات . وعند الدناءه يستهوا **ومن** **ه** مثل ذواللب في نفسه

مضايبه قبل ان تنزلا . فان نزلت بغضه ثم برع . لما كان في نفسه مثلا .  
 واتى الا من ينهى الى اخره . فصيرا اخره اولاه . وذو الجهل با من ايامه . وبني مضارع  
 من قد خلا . فان بدته صهر الزمان . بقض مضايبه احولا **ومن**  
**ه** لم تجر اذ يال الصابي وشيبك قد نضى بربا شباب . بلال الشيب في قدك  
 نادى . يا على الصوت حتى على الذهاب **ومن** **ه** كذا العبدان . احببت ان تصبح  
 حواء . واقطع الا مال عن . مال بني آدم طرا . لا تقل ذا مكسب بزرى . فقصد  
 التنا سارا . انت ما استغيت عن . خيرك اعلى الناس قدرا **قال** **بعض**  
 العارفين ان خيرات الدنيا والاخرة جمعت تحت كلمة واحدة وهي التقوى  
 نظرا الى ما في القرآن الكريم من ذكرها فكم علق عليها من خير ووعد لها من  
 خير ثواب واصناف اليها من سعادة دينية وكرامة اخوية ولذا كرك  
 من خصالها وانارها الواردة فيه اثني عشر خصلة **الاولى** المدحة والشا  
 قال تعالى وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور **الثانية**  
 الحفظ والحراسة قال تعالى وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا  
**الثالثة** التأييد والنصر قال الله تعالى ان الله مع الذين اتقوا  
**الرابعة** النجاة من الشدايد والرزق الحلال قال الله تعالى ومن يتو  
 الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب **الخامسة** صلاح العمل  
 قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح  
 لكم انما لكم الله **السادسة** غفران الذنوب قال الله تعالى ويغفر لكم ذنوبكم  
**السابعة** محبة الله تعالى قال تعالى ان الله يحب المتقين **الثامنة**  
 قبول الاعمال قال تعالى انما يقبل الله من المتقين **التاسعة** الاكرام  
 والاغوار قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقنكم **العاشرة** البشارة عند  
 الموت قال تعالى الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشارة في الحياة الدنيا وفي  
 الاخرة **الحادية عشر** النجاة من النار قال تعالى ثم نبخى الذين اتقوا **الثانية عشر**  
**عشر** الخلود في الجنة قال تعالى اعدت للمتقين فقد ظهر لك ان سعادة الدارين  
 منطوية فيها ومن درجة تحتها وهي كنز عظيم وغنم جسيم وخير كثير وفوز  
 كبير **قال** **ه** رجل لا يرهيم بن ادهم اريد ان تقبل متي هذه الدراهم فقال  
 ان كنت غنيا قبلتها وان كنت فقيرا لم اقبلها قال انى غنى قال كم تملك قال



الف درهم قال لا فيسرك ان تكون أربعة آلاف قال نعم قال اذهب فلست  
 بغنى ودرهم لا اقبلها **قال الشعبي** ما اعلم ان الدنيا مثالا  
 الا قول كثير من بني اواسخ لا ملومة الدنيا ولا مقلوبة ان تقلت  
**قال** بعض العارفين لشيخه اوصني بوصية جامعة فقال اوصيك  
 بوصية الله رب العالمين لاولين والآخرين قوله تعالى ولقد وصينا الذين  
 اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله ولا شئ انى تعالى اعلم بصراح  
 العبد من كل احد ورحمته ورافته به اجل من كل رحمة ورافة فلو كان في  
 الدنيا خصلة هي اصل للعبد واجتمع للخير واعظم القدر واعرف في العوالم  
 من هذه الخصلة لكانت هي الاولى بالذكر والاخرى بان يوصي بها عبادة  
 فلما اقصرت عليها علم انها جمعت لكل نفع وارشاد وتبسية وسداد وخير  
 وارفا **وقال المأمون** لو وصفت الدنيا نفسها لم تصف كما وصفها ابو نوح  
 اذا امتن الدنيا لبني تكسفت له عن عدو في ثياب صديق **وقال بعض**  
 العارفين الدنيا تطلب ثلاث الغنى والعز والراحة فمن زهد فيها عثر  
 ومن قنع استغنى ومن قل سعته استراح **لبعضهم** اذا انت لم تعرف نفسك  
 حقها هو انابها كانت على الناس هونا بنفسك اكرمها وانصاف مسك  
 عليك بها فاطلب لنفسك مسكنا واياك والتسكني بدار مودة بعد  
 مسينا فيه من كان محسنا شحوص الحق عن منزل الضيم واجب  
 وان كان فيه اهله والا قارب وللخراهل ان ناي لله اهله  
 وجانب عز ان ناي عنه جانب ومن يرض دار الضيم دارا لنفسه  
 فذلك في دعوى التوكل كاذب اذا اطمانك الكف الاليام كفتك  
 القناعة شبعوريا فكن رجلا رجلا في التري وهامه همة فوق  
 الثريا ابنا بنفسك عن باخل تراه بكا في يد نيايا فان اراقه  
 ماء الحياة دون اراقه ماء الحيا **آخر** بلاد الله واسعة  
 فضلاء ورزق الله في الدنيا فيسبح فقل للقا عدين على هوان  
 اذا ضاقت بكم ارض فيسبحوا **لبعضهم** ولا يقيم على ضيم يراد به  
 الا الا لان غير الحى والودد هذا على الخسف مربوط برسه وذا  
 بشيح فلا يرتو له احد **قال** بعض الحكماء من اظهر شركه فيما لم تات

آخر

آخر

فاخذ

فاخذ ران يكفر نعمتك فيما ايتته **ومن كلامهم** اجعل كتابك عالما مختلف  
 اليه **قال** بعض الحكماء العد وعدوان عدو ظلمته فحيت بظلمك ايام عداوتك  
 واخر ظلمك فحيت بظلمك عداوتك فان تابك نايته تضطر الى احدهما  
 فكن عن ظلمك او ثق منك ممن ظلمته **ومن كلامهم** حليم عن دونك  
 سائر عليك غيبا لذل لمن هو فوقك **اختصر** بعض الحكماء ليجعل اخوه يكر  
 باؤا ط فقال المختصر دون هذا يا اخي فمن قليل ترى ضاحكا في مجلس اذكر  
 فيه هذا **قال** جالينوس غرض من الطعام ان اكل لا يحيا وغرض غيري  
 ان يمحي لياكل **نظر** حكيم الى رجل يغسل يده فقال انقها فانها ريمانة وجملة  
**من كلام** بعض الحكماء لولا ثلث ما وضع ابن آدم رأسه لشيء الفقر والمرض  
 والموت وان منهن لو باب قتل الحكيم من بعد الناس سفرا قال من كان سفره  
 في ابتغا الاخ الصالح لما كان القناس والتشاكل من قواعد الاخوة واسبا  
 المودة كان وفورا العقل وظهور الفضل اقل من اضداده من ذوى الحق  
 والجهل لان الخيار في كل جنس هو الاقل هذا هو السبب في قلة اخوان الصفا  
 الفضل وكثرة اصحاب الموصوفين **بجهل من التبع** رحم الله امرأ سمع حكما  
 فوعى ودعا الى ارشاد فدنا واخذ بحجزها فدنا راق ربته وخاف ذنبه قدم  
 خالصا وعمل صالحا واكتسب مندورا واجتنب مخدورا رضى عنها واكل حوز  
 عوضا كابر هواه وكذب مناه وجعل الصبر مطية نجاة والتقوى علة  
 وفاتة ركب الطريق العزأ ولزم الحجمة البيضاء واغتسل بمهل وباحل  
 وتزود من العمل الاوصاف التي تصفه بها جل وعلا انما هي على قدر  
 القاصرة واوامها من الحاسنة ومخري غاداتنا من وصف من يجد بما هو  
 عندنا وفي معتقدا كما لا اعنى شرفه فلم يفيض لدينا وفي هذا القسط اشأ  
 الباقي محمد بن علي رضي الله عنهما محاسبا لبعض اصحابه وهل سمي عالما  
 قادرا الا انه وهبا لعلم للعلماء والقدرة للقادرين فكل ما ميزتموه  
 باؤها مكم في ادق معانيه فهو مخلوق مصنوع مثلكم مردود اليكم واعل  
 النمل الصغار تنوهم ان الله تعالى زبا سين كما لها فانها تنصور ان عدوها  
 نفق من لا يكونان له وعلى هذا الكلام عقبة بنويع نعطش سام **الواحد**  
 اربابا لقلوب كما لا يخفى له وآلية ينعطف قول بعض العارفين في رجو



له الحمد لله بقدر الله لا قدر وسع العبد ذى القنارى . ولله الحمد الذى  
 من انكره . فاما انكر ما تصور **والله** اصل ان جميع ما مدنا له جل ثناؤه  
 وعظمت آلاؤه اذا نظر اليها بعين البصيرة والاغتبار كانت منتظمة مع  
 اقاويل ذلك الراعى الذى مر به موسى عليه السلام فى سلك ومخرجه مع الماء  
 الذى اهداه ذلك الاعراب الى الخليفة فى عقد نفسا لله تعالى بقول بضاعتنا  
 المرجاة بخودة وامتنا وعفوه واحسانه ان جواد كريم رؤوف رحيم **ابو الفتح**  
 البستي . اذا بصرت فى لفظي قصورا . وحظي بالملافة والبيان . فلا تجعل  
 على لوى فرضي على ايقاع الزمان اذا اردت ان تعرف الدار بالليل والنهار  
 فضع درجة الشمس على مقنطرة الارتفاع واعلم المرى ثم على الافق الشرق  
 او الغرب واعلمه وعد من علامته الاولى الى الاخرة على التوالى هذا الدار المأوى  
 من النهار والليل في منه وان وضعت شطيه الكواكب على مقنطرة ارتفاعه  
 اعلمت المرى ثم درجة الشمس على الافق الغرب او الشرق واعلمته واعلمت  
 كما مر هو الدار الماضى من الليل واليا في منه **سئل** بعض ابلغا ما احسن الكلام  
 فقال الذى ليس لفظه الى اذنك يسرع معناه الى قلبك **من الديوان** المنسوب  
 الى على كرم الله وجهه . من لم يكن عنصرا طيبا . لم يخرج القلب من فيه .  
 كل امرئ يشبه فعله . وينضح الكوز بما فيه **ابو الفتح البستي** قلت  
 لطف الطبع لما وفى . ولم يطع امرى ولا زجرى . ماله لا تجرى وان الذى  
 نحو مدى العليا اذ تجرى . فقال لى عني ولا تؤذنى . الى متى اجرى بلا جوى  
 كان قنوت افلاطون الاطى هذه الكلمات باعلة الال يا قديما لم يزل  
 يا منشى مبادئ الحركات الاول . يا من اذا شاء فعل . اخطف على صحتي  
 النفسانية . ما دمت فى عالم الطبيعة **وكان** دعاء فيسا غورث . يا واهب  
 الخيرة . انقذ من درن الطبيعة . الى جوارك على خط مستقيم . فان المعراج  
 لا هاتر له . كذا وجدت فى كتابه صحيح يعتمد عليه اذا اردت ان تعرف  
 عدد الساعات المستوية الماضية والباقية من الليل والنهار فخذ لكل خمسة عشر  
 جزءا من الدار ساعة وكل جزء مائة وخمسة عشر اربع دقائق فالجمع هو  
 الساعات والدقائق الماضية والباقية من الليل والنهار . اللهم انى استأذنك  
 يا من احسن شعاع نوره عن نواظر خلقه . يا من تسر بل بالجلال والكبريا .

الايام  
 قنوت افلاطون

واشتهر بالحقير فى قدسه . يا من تعالى بالجلال والكبريا . فى قنوت من  
 يا من انقادت الامور بازمتها طوعا لا خروا . يا من قامت السموات والارض  
 بحيات لدعوت . يا من زين السماء بالجوم الطالعة . وجعلها هاديته  
 بخلقها . يا من اثار القمر المنير فى سواد الليل المظلم بلطفه . يا من اثار النير  
 المنيرة . وجعلها معاشا لخلقها . وجعلها مفارقة بين الليل والنهار لغطتها  
 يا من استوجبات كبريت شمسها بنعمة . اسئلك بمعاقد العرش من عرشك  
 ومنتهى الرحمة من كتابك . وبكل اسم هو لك سميت به نفسك . او استأذنت  
 به فى علم الغيب عندك . وبكل اسم هو لك ازلته فى كتابك . او ابنته  
 من قلوب الصافات فى الحاقين حول عرشك . فتراجعت القلوب الى الصدد  
 عن البيان باخلاص الوعدانية . وتحقق الفردانية . مقرة لك  
 بالعبودية . وانك انت الله لا اله الا انت . الله لا اله الا انت .  
 واسئلك بالاسماء التى تجليت بها للكلیم موسى على الجبل العظيم . فلما بدا  
 شعاع نور الحجب من بهاء العظمة . خرت الجبال متدكدة لغطتك .  
 وجلالك وهيبتك . وخوفا من سطوتك . زاخرة منك . فلا اله الا انت  
 فلا اله الا انت . فلا اله الا انت . واسئلك بالاسم الذى نطق به روق  
 بحقون عيون الناظرين . الذى برتد برحمتك . وشواهد حج انبيائك  
 يغرضونك بطن القلوب . وانت فى غوامض مسرات سراير الغيوب . اسألك  
 بعزة ذلك الاسم ان تصلى على محمد وال محمد . وان تصرف عني واهل  
 خزانتي وجميع المؤمنين والمؤمنات جميع الافات والعايات والاعراض و  
 الامراض والحظايا والذنوب والشك والشك والكفر والتفارق والشقاق  
 والاضلال والجهل والفت والاضطراب والاضيق وفساد الضمير وحلول  
 البقعة وشما تة الاعدا وغلبة الرجال انك سميع الدعاء لطيف بما تشاء .  
**قال** بعضهم لسننا على يقين من شخص مقدار ما تبصر ولا نقدر على شخص  
 حجمه الذى هو عليه فى نفس الامر وليس البصر ما مونا على ذلك ولا مؤنوقا  
 بصيرة لان المرى كلما ازداد قربا ازداد عظما فى الحسن وكلما ازداد صغرا  
 واما جلاله توسطه فى القرب والبعد فلسنا على يقين من ان حجمه فى الواقع  
 هو حجمه المرى فيها على اننا نخذل ان الهوا المتوسط بيننا وبين المبصر



موجب رؤية حجر أعظم فعله لو تحقق الخلا لكان يرى أصغر فاجراء الماء  
من القنات ومعرفة الموضع الذي يصير فيه على وجه الأرض تنقل على رأس  
البئر الأول وتضع المضادة على خط المشرق والمغرب تأخذ شخص قصبة  
يساوي طولها عمقه ويبعد عنك في الجهة التي تريد ستوق الماء إليها صاحب  
القصبة إلى أن ترى رأسها من ثقب المضادة هناك يخرج الماء على وجه الأرض  
وأن بعدت المسافة بحيث لا يرى رأس القصبة فاشعل في رأسها سراجا  
واعمل ما قلناه ليلا وتكون الأرض مرقعة أشبهها ما أوردناه هنا  
النهاية وعسا نأذكر في هذا المجلد من الكشكول **المعلم** الثاني أبو نصر  
الفارابي أخى خلد بن دى باطل، وكان للحقايق في حيزه فلما نحن  
الأحفظون ونحن على نقطة وقع مستوفون بنا من هذا هذا على، أقل  
من الكلم الموجه محيط السموات وأولها، فإذا التفتنا من المراكز  
**مصرح** كثير من محققى أمة المعالي أن التفتنا بما يتوجه إلى القيد إذا صح كون  
القيد قيدا في الإثبات أما إذا فلا فاذقلت زيدا لا يجبا لما لا يجبه للفقير  
مثلا لم يكن التفتي متوجها إلى القيد كما لا يخفى وعلى هذا فلا احتياج إلى تأويل  
قول من قال لم أبالك في اختصار لفظة تقريبا لقاطبة بتركيب المبالغة  
كما وقع في المطول وغيره تأمل من **كتاب** ابنس العقلاء كان من عادة  
ملوك الفرس إذا غضبوا أحدهم على غير حيلة مع جاهل ومن كلام بعض  
الحكام دولة الجاهل عبثة العاقل روى عطا عن جابر قال كان رجل في بني  
إسرائيل له حمار فقال يارب لو كان لك حمار لعلفته مع حمارى ففهم  
بني من ابنيا ذلك العصف فأوحى الله سبحانه إليه أنما أثيب كل إنسان  
على قدر عقله **سئل** بعض الحكماء ما الزهد فقال هو أن لا تطلب المفقود  
حتى تفقد الموجود، يوم العهد لا شد على لظالم من يوم الظلم على المظلوم  
انقراية أخرج إلى المودة من المودة إلى القسامة، في قلب الأخوال قسمة  
جواهر الخيال، روى محمد بن الباقر عن أبيه عن أبيه عن أمير المؤمنين  
رضوان الله تعالى عليهم أجمعين قال كان في الأرض ما نأنا من عذاب الله  
سبحانه وتعالى فرفع أحداهما فدركها الآخر فمستكوا به أما الأمان الذي  
رفع فهو رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما الأمان الباقي فهو الاستغفار

قال الله جل من قائل وما كان الله ليعدنهم وأنت فيهم وما كان الله  
معدنهم وهم ليستغفرون **قال** صلح ابن جابر البزازة ومندان  
لخاسن الاستخراج ولطائف الاستنباط **لبعضهم** ولد تلك أمة يا ابن آدم  
يا كيا، وأتأسس حولك يضمكون شرورا، فاجهد نفسك أن تكون إذا بكوه  
في يوم موتك ضاحكا مشرورا **قالت** امرأة أيوب له وقد أشد به الحال  
هل لا دعوت الله تعالى ليشفيك مما أنت فيه فقد طالت عليك فقال لها وميلا  
لقد كنا في النعماء سبعين سنة فسلمي بضرب على الصبر مثلها قال فما  
لبث سيرا أن عوفى، مكتوب في التورية يا موسى من أحبني لم ينسني  
من رجا معروفي لم يمسئلي **من النهج** أيها الناس إنما الدنيا دار مجاز  
والآخرة دار قرار فخذوا من ممركم لمقركم ولا تهتكوا أشتاركم عند من  
يعلم أسراركم وأخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل أن تخرج منها أبدانكم ففيسها  
اخبرتم ولغيرها خلقتم **قال** بعض العارفين قد قطع وهي أغر جوار  
بني الدنيا لربيع دينار فلا تأمن أن يكون عقابك في الآخرة على هذا الخوم  
أشدت ما قيل في أدب النفس قال بعض الحكماء النفس مجبولة على شيم  
مهملة وأخلاق مرسلة لا يستغنى بمحمودها عن التاديب ولا يكفى بالبر  
منها عن التهذيب لأن المحمود لها مضاد مقابلة يسعد بها هوى مطاع  
وشهوة غالبة وأن اغفل تأديبها تقوى أيضا إلى العقل وتوكل على أن تقاد  
إلى الحسن بالطبع اغدمه التقوى في ذلك المجتهدين وأعظمه التوكل بدم  
الحمايين فصا من الذي غا طلا وفي سورة الجهل ذاخل قال بعض الحكماء  
الأدب أحد المنصبين **وقال** الفضل بالعقل والأدب بالأصل والنسب  
لأن من ساء أدبه ضاع نسبه ومن قل عقله ضل أصله **وقال** الأدب  
يسترجع النسب وهو وسيلة إلى كل فضيلة وذريعة إلى كل شريعة **قال**  
أعزائي لا يبنه يابني الأدب دعامة أيد الله بها الأبواب وحيلة زين الله  
بها عوطل الحساب والعاقلة لا يستغنى أن صحت عززته عن الأدب المخرج  
زهرة كما لا يستغنى الأرض وأن عذبت تربتها عن الماء المخرج ثمرتها  
للحديث إذا جاء أحدكم رجلا فليسا له عن اسمه واسم أبيه وقبيلته ومنزله  
فإن من واجبا الحق وصافي الأخاء والآلهي المودة للحقا، زيد عدا إذا صوف



وتريد على الحاصل واحد وضرباً لكل في ثلثة وزيد على الحاصل اثنان ثم ضرب  
 ما بلغ في اربعة وزيد على الحاصل ثلاث بلغ خمسة وتسعين فبالجبر فرضناه  
 شيئاً وعلينا ما قاله السائل فانه في العمل الى اربع وعشرين شيئاً وثلثة وعشرين  
 عدداً بعد خمسة وتسعين اسقطنا المشترك بقي اربعة وعشرون شيئاً مفاداً  
 لاثنين وسبعين وهي الاولى من المفردات قسمنا العدد على عدد الاشياء خرج  
 ثلثة وهو الجوهول وبالعكس بقضنا من الخمسة والتسعين ثلثة وقسمنا  
 الباقي على اربعة ونقصنا من الخارج اثنين وقسمنا الباقي على ثلثة ونقصنا  
 من الخارج وهو السبعة واحداً ونقصنا الباقي وبالحطابين الفرض الاول  
 اثنان للحظ الاول اربعة وعشرون ناقصة الفرض الثاني خمسة للحظ الثاني  
 ثمانية واربعون زائدة المحفوظ الاول ستة وتسعون المحفوظ الثاني مائة  
 وعشرون والحظان مختلفان قسمنا مجموع المحفوظين وهو مائتان وستة  
 عشر على مجموع الحظين وهو اثنان وسبعون خرج ثلثة وهي المطلوب لفظي  
 ابن البغاة اقول لها وقد هاجت وماجت من الاعيا وجعل لا تراعي  
 فانك لو سالت بقاء قوم على اجل الذي لك لن تقاعى فضرراً في سبيل الموت  
 صبراً فاني لا اخلو بمسقطاع سبيل الموت غاية كل حي وذاعية لاهل  
 الارض داعي ومن لا يغتبط بسام ويهرم وتسلمه المنون الى تقطاع  
 وما للخير خير في حيوة اذا ما عدت من سقط المتاع في الفقيه ليس فيما  
 ينفع البدن اسراف انما الاسراف فيما تلف المال وضرراً لبدن قوله تعالى  
 ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيناها  
 قال في الكشف عن ابن عباس الصغيرة التي تسمى والكبيرة التي هي في وعاء  
 الفضل ان كان اذا قراها قال سبحوا الله من الصغائر قبل الكبار قال  
 بعض الحكماء لا سرف في الخير كما لا خير في السرف روي قيس بن حازم ان رجلاً  
 اتى النبي صلى الله عليه وسلم فلما حضرا ضابته دهشة ورعد فقال له  
 النبي صلى الله عليه وسلم هوون عليك فاما انا ابن امرأة كانت تأكل القديد  
 واما انا صلى الله عليه وسلم حسباً لمواد الكبر وقطعاً لذرايع العجائب وكسر  
 الاشرا لا نفس وتذليل لسطوة الاستعلاء ودخل عليه صلوات الله عليه عمر  
 الخطاب رضي الله عنه فوجد على حبير قد اثر في جنبه فكمه في ذلك فقال

صلوات الله عليه وآله مهلاً يا عمراً نظمتها كسروى بردي صلى الله عليه وآله انها  
 بنوة لاملك في الحديث اذا بلغ الانسان اربعين سنة ولم يتب مسخ ابليس على  
 وجهه وقال يا بني وجهه لا يفلح في بعض التقاسير في قوله تعالى وبدا لهم من الله  
 ما لم يكونوا يحتسبون انها اعمال كانوا يرونها حسنات فبدت لهم يوم القيمة  
 سيئات **نحو** اثنان من اهل القلوب قد اذكروا وتحادوا ساعة وبكيا فلما  
 عروا على الافتراق قال احدهما للآخر اني لا رجوا ان لا يكون جلسنا مجلساً  
 اعظم بركة من هذا المجلس فقال الاخر لكني اخاف ان لا يكون جلسنا مجلساً  
 اضرب علينا منه قال ولم قال قصدت انت الى احسن حديثك فحدثني به و  
 قصدت انا الى احسن حديثي فحدثك به فقد تزيت لي وتزيت لك فهكذا  
 كانت ملاحظاتهم **قال** لئلا لا يبنه يا بني اجعل خطاياك بين عيني  
 الى ان تموت واما حسناتك فاله عنها فان قد احصاها من لا ينساها **قال**  
 الحديث ان رجلاً اتى النبي صلى الله عليه وسلم بهدية يلتمس بها فريغها  
 فلم يجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغها في الارض ثم اكل  
 صلوات الله عليه وآله منها وقال اكل كما ياكل العبد واشرب كما يشرب العبد  
 لو كانت الدنيا ترز عند الله جناح بعوضة ما سقى كافاً منها شربة ماء  
**ملخص** من كتاب الصبر والذكر من الاحياء القيمة قيامتان القيمة الكبرى  
 وهو يوم الحشر ويوم الجزاء والقيمة الصغرى وهي حالة الموت والقيامة  
 بقول صاحب الشرح صلى الله عليه وسلم من مات فقد قامت قيامته وفي  
 هذه القيمة يكون الانسان وحده وعند ما يقال له لقد جئتكم فاذى كما  
 خلقناكم اول مرة واما في القيمة الكبرى الجامعة لاصناف الخلائق فلا يكون  
 وحده واهوال القيمة الصغرى تماخي وتمايل احوال القيمة الكبرى الا ان احوال  
 الصغرى تخصك وحدك واهوال الكبرى تقسم الخلائق اجمعين وقد تعلم انك  
 ارضى مخلوق من القرب وخطك للخلاص من القرب يدك خاصة واما بدت  
 غيرك فليس خطك والذي يخصك من زلزلة الارض زلزلة بدك فقط  
 الذي هو ارضك فان انهدمت بالموت اركان بدك فقد زلزلت الارض  
 زلزالها ولما كانت عظامك جبال ارضك ورأسك سماء ارضك وقلبك  
 شمس ارضك وسمعتك ونصرتك وسائر خواصك نجوم سماءك ومفيض



العرض من بدلك بحر ارضك فاذا ارميت العظام فقد نسفت الجبال نسفاً و  
 اذا اظلم قلبك عند الموت فقد كورت الشمس كوبراً واذا بطل سمعك وبصر  
 وسائر حواسك فقد انكدرت النجوم انكداراً فاذا انشقت دماغك فقد انشقت  
 السماء انشقاها فاذا انفجر من قول الموت عرق جبينك فقد انفجرت البحار  
 بغيرك فاذا انفتحت احد سايقك بالاخري وهما مطباتك فقد عطلت المشا  
 تعطيلاً فاذا افارق الروح الجسد فقد انفتحت الارض ما فيها وتطلت  
 واعلم ان احوال القيمة الكبرى اعظم بكثير من احوال هذه الصغرى <sup>هذه</sup>  
 امثلة لاهوال تلك فاذا قامت عليك هذه بموتك فقد جرى عليك ما كان  
 جرى على كل الخلق فهو نموذج للقيمة الكبرى فان حواسك اذا عطلت  
 فكما ان الكواكب انثرت اذا انعمت يستوى عند اقل ومن انشق رأسه  
 فقد انشقت السماء في حقه اذ من لا رأس له لا سماء له ونسبة القيمة الصغرى  
 الى القيمة الكبرى كنسبة الولادة الصغرى وهي الخروج من الرحم الى فضاء  
 الدنيا ونسبة سعة عالم الآخرة الذي يقدم عليه العبد بالموت الى فضاء  
 الدنيا كنسبة فضاء الدنيا الرحم بل اوسع بما لا يحصى على بن الجهم مدح  
 المتوكل عيون المهملين الرضافة والجبر جليبي الهوى من حيث ندري و  
 لا ندري اعدت في الشوق القديم ولو اكن سكوت ولكن زدت جمر  
 على جمر سلمن واسلمن القلوب كما تنال نسل بأطراف المتفقه المسر  
 خيل ما اخل الهوى وامره واعرفني بالجلومنه وبالمسر كفى بالهوى  
 شغلاً وبالشيب زاجراً لو ان الهوى مما ينهيه بالرجوع فما بيننا من  
 حرمة هل علمنا ارق من الشكوى واقسى من الجهر واضمح من غير  
 المحب بستره ولا سيما ان اطلقت عبرة بحجر وما اس بالاشيا لاش  
 قولها لجارتها ما اولع الحب بالحق فقالت لها الاخرى قال صدقنا  
 معنى وهل في قلبه لك من عذره فقالت اذود الناس عنه وقل ما  
 بطيب الهوى الا لمنهتك السر وايقننا ان قد سمعت فقالنا من  
 الطارق المصطفى لنا وما ندري فقلت في ان شتما كتم الهوى  
 والافراج الا عنه والعذر على انه يشكو ظلم ويخطا عليه تسليم

البشارة

البشارة والبشره فقالت مجيباً قلته قد كان بعض ما ذكرت لعل الشرح  
 يدفع بالشرح فقالت كافي بالقوافي سواي را يردن بر مصبراً ويصد  
 عن مصبره فقلت آيات الظن في است شاعر وان كان احياناً يخطئ  
 برصدري صلى واستلني من شئت يجرني اني على كل حال نعم مستودع  
 السر وما انا من سار بالسر ذكره ولكن اشعارى بسير بها ذكرى  
 ولشعر اتباع كثير ولو اكن له تابعاً في حال عسر ولا يسر  
 ولكن احسان الخليفة جعفر دعا في الى ما قلت فيه من الشعر  
 ضار وسير الشمس في كل بلدة وهب هبوب الريح في البر والبحر  
 ولو جل عن شكر الصديقة منعم لجل امير المؤمنين عن الشكر  
 ومن قال ان البحر والعطر اشبهها نداه فقد اشق على البحر والعطر  
**من البيان** قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم  
 واياهم قد همتم في الرعد بالرزق على اولادهم لكون الخطاب مع الفقراء  
 بدليل قوله من املاق فكان رزق انفسهم اهتم بخلاف قوله تعالى  
 ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم فان الخطابين  
 اغنيا بدليل قوله خشية املاق **لو وجد** الجزء للزم صحة كون  
 قطر الفلك الا على ثلثة اجزا لا فاض قطراً وعن جنبه وتران متلاقان  
 له ثم قطع الثلثة بقطر ما من طرف احد الوترين الى طرف الاخر فهو مركب  
 من ثلاثة اجزا لعدم امكان التقاطع على اكثر من جزء **اعترض** بعض  
 الاغلام بالا ستغنا عن احد الوترين وحينئذ يلزم كون قطر الفلك جزئين  
 وهو يبلغ **وبجامع** الكتاب فيه نظر لان الخط الثالث هنا ليس قطراً  
 بخلاف الرابع والمخزور كون القطر ثلاثة اجزاء واللازم من هذا كون الوتر  
 جزئين ويظهر عدم قطريته من لزوم مروره بالمرکز اغوجاجه لا نظماً او  
 نصفه على الوتر ونصفه على القطر تأمل **وبما** يخبر من يغلب عليه الهوى  
 والسودا واستحكم جونه عن امور غيبية فيكون كما اخبر وسبب ذلك  
 ان المرء السودا اذا استولت على الدماغ ادهبت الخيل وحلت الروح  
 المنصب في وسط الدماغ الذي هو آلة بسبب كثرة الحركة الفكرية للآلة  
 لها واذا وهن الخيل سكن عن التصرف فتصرف النفس عنه فانها لا تزال

اقل من ثلثه من غير وزن  
 متولد من قطريه  
 طرفه الطرف الاخرى  
 على ان يتقاطعا  
 في مركزه



مشغولة بالتفكير فيما يرد عليها من الخواص باستخدام التحصيل وعند سكون  
ووهنة يحصل لها الفراغ لتقطط الحركة الفكرية فتصل بالعوارض العكسية  
القدسية بسهولة فيقطط عليها سائح عيني مما يليق بها من خواصها وخواص  
ما يقرب منها من الأهل والولد والبلد وتنفس فيها وذلك غير مستبعد  
فإن أنطباع الصور من مرآة في مرآة أخرى يقابلها عند ارتفاع الجباب بها  
**كل حيوان** يتنفس باستنشاق الهواء إنما يتنفس من أنفه فقط إلا  
الإنسان فإنه يتنفس من أنفه وفيه معاً وسبب ذلك أن الإنسان  
يحتاج إلى الكلام بتقطيع حروف يخرج بعضها الأنف فيحتاج إلى نفوذ الهواء  
فيه وقد فتح بيطار فرغوس بالة سدت مخزبه فمات على المكان والإنسان  
أضعف شياً من سائر الحيوانات فهو يحتاج إلى ذراك الرائحة بالشم  
تارة وبالحل وتضيق الأجزاء الأخرى وعنداً على الأنف منفذان دقيقان  
جداً ينفذان إلى داخل العينين بجرا الموق وفيهما تنفذ الروائح العادية  
إلى داخل العينين فلذلك تنظر العينان بواجهة الصنان وتدمع عند شتم  
مثل البصل ونحوه ومن هذين المنفذين تنفذ الفضول الغليظة التي في  
داخل العينين وهي التي تجعل عند الاندفاع بالدموع وإذا أحدث هذا  
المنفذين انسداد كما في العرب كثرت الفضول فكثرت أمراض العين لذلك  
**المخلاف** المشهور في أن رؤية الوجه مثلاً في التصيل هل هو بالانعكاس  
عنه أو بالانطباع فيه والدلائل من الجبابين لا تكاد تسلم من خدش  
والجباب مع الكتاب دليل على أنه بالانطباع لا بالانعكاس وهو أن التجربة  
برؤية المستوى في المرآة معكوساً والمعكوس مستويًا مثلاً الكتابة ترى في  
المرآة معكوسة ونقش الخاتم ترى مستويًا وهذا يعطى الانطباع كما ترسم  
الكتابة من ورقة على أخرى فترى معكوسة ونقش الخاتم في المرآة مستويًا  
ولو كان بالانعكاس لروى على ما هو عليه إذا المرى على القول بالانعكاس  
هو ذلك السطح بعينه إلا أن الراي يتوهم أنه يراه مقابلًا كما هو المعتاد  
تأمل **قال** الحاج عند موته اللهم اغفر لي فإنهم يقولون أنك لا  
تغفر لي وكان عمر بن عبد العزيز يحبه هذه الكلمة منه ويعبطه عليها  
حكى ذلك الحسن النضري قال قالها فقل نعم فقال عيسى رأي أشبلى صوفياً

يقول الجباب أحلق رأسى لله فلما حلقه دفع أشبلى للجباب أربعين ديناراً وقال  
خذها أجره خدمتك هذا الفقير فقال الجباب إنما فعلت ذلك لله ولا أحل عقد  
بليغ وبنية بأربعين ديناراً فلطم أشبلى رأس نفسه وقيل كل الناس خير  
منك حتى الجباب **الامام الرازي** في تفسيره الكبير في تفسير قوله تعالى  
يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين بعد أن نقل الحديث الذي  
رواه أبو بكر بن معاذ عن معاذ بن عمار لا نورث ما تركناه صدقة موهبة لقوله  
لا نورث والتقدير أن الشيء الذي تركناه لا نورث ويكون المراد أن الأنثى  
إذا عزموا على التصديق بشيء فبجهد الغر يخرج ذلك عن ملكهم فلا يرثه  
وارثهم **قال** طاووس كنت في الحج ليلة إذ دخل علي بن الحسين رضي الله  
فقلت رجل من أهل بيت النبوة والله لا سمعن دعاءه فسمعت يقول في شيء  
دعائه عبيدك بغنايك سائلك بغنايك مسكينك بغنايك **قال** طاووس  
فما دعوت بهذا إلا وفرج الله عني من **كلام بطليموس** المرض جسد البدن  
والهم جسد الروح كان ابن أبي صادق الطبيب حسن أشمائل مذهب الأخر  
متقناً لأجزاء الحكمة دعاه السلطان إلى خدمته فأرسل إليه أن القنوع بما  
عند لا يصلح لخدمته السلطان ومن أكره على الخدمته لا يلتفع بخدمته  
**السيد الرضوي** رح أسيع الغيظ من ثوب أليالي ولا يشعرن بالحق  
الغيظ وأرجوا الرزق من حرث دقيق سوى عطف الأيدي على المخطوط  
**ابن المعتز** دمه كاللؤلؤ الرطب على الحد الأسيل هطلت في ساعه العين  
من الطرف الكحل إنما يفتضح الفاسق وقت الرحيل **الرباعي**  
يرى من طلب العلى إلا العذر للثوف فلا قد فن بمهجتي نيل لاسنه  
والسيوف ولا طبلين ولواريت الموت يلعب في الصفوف **بعضهم** الدهر  
لا يبقى على حاله لكنه يقبل أو يدره فان تلقاك بمكرهه فاصبر فان  
الدهر لا يصبر **ما قيل** في تفضيل الموت على الحياة قال بعض السلف  
ما من مؤمن إلا والموت خير له من الحياة لأنه إن كان محسناً فالله تعالى  
يقول ما عند الله خير وأبقى للذين آمنوا وإن كان مسيئاً فالله تعالى يقول  
ولا يحسن الذين كفروا إنما نملى لهم خيراً لأنفسهم إنما نملى لهم ليزدادوا  
**وقال** أفلا سفه لا يكمل الإنسان حداً إنسانة إلا بالموت **وقال**







خذ لك وتوليت ما تولى عنك فلم تنك أوزاره وعاد إلى غيرك نهضة و  
 ثمارة **وقال** مسطور قد كنا بالأسنان قد رعى الاستماع ولا نفد  
 على الكلام واليوم نفد رعى الكلام فصل نفد رعى الاستماع **وقال**  
 ثاوان انظر إلى حلم التنايم كيف انقضى إلى ظل الغمام كيف انجل  
**وقال** اخبرنا سافرا لا سكندر سفر بلاد أعوان ولا عد غير سفره  
 هذا **وقال** اخبرني بوبنا بكلامه كما أدبنا بسكونه **وقال** آخر  
 قد كان بالأسنان طلعه جوق واليوم انظر إليه سقم **وقع** في كلام بعض  
 الأفاضل أن بدل الغلط لا يوجد في فصيح الكلام بخلاف أخيرة **قال**  
 ولذلك لا يوجد في القرآن العزيز انتهى وفي كلام هذا شيء فان عدم وقوع  
 بدل الغلط في القرآن لا استحالة الغلط عليه سبحانه لا لما قاله هذا  
 أفاضل **قال** بعض حكماء الأشراف أنا والله لنكرة أن تشغل الناس  
 بغير العلوم فإن المستعدين لها قليلون والمفقرعون من المستعدين لها  
 أقل والصابرون من المنقرعين أقل **مرض** نصر فعادة أبو صالح **وقال** له  
 مسبح الله ما بك فقال له نصر قل مصبح بالصباح فقال له أبو صالح السنين بدل  
 بالصباح كما في الصراط وصفر فقال له نصر أن كان ذلك فانت إذا أبو صالح  
 فجل من كلامه **صاحب** المثل السائر بعد أن شدد النكير وبالغ في التشنيع  
 على الذين يستكثرون في كلامهم من الألفاظ الغريبة المحتاجة إلى التفسير  
 والتفسير في كتب اللغة أو رد أبيات الشئول المشهورة التي أولها **قال**  
 إذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه فكل رداء برديه جميل **أورد**  
 في المجلد الرابع **قال** إذا نظرنا إلى ما تضمنته من الجزالة خلناها  
 زبرا من الحديد وهي مع ذلك سهلة مستعدة بغير فظة ولا غليظة  
 ثم قال وكذلك ورد للعرب في جانب الرقة ما كاد يدوب لرقته وأورد  
 الأبيات المشهورة لعمر بن أبي ربيعة التي أولها **قال** إن التي رعت  
 فوادك ملها **خلق** هوالة كما خلقت هوها **قال** وما يضر  
 الاستماع ويرى على صفحات القلوب قول زيد بن الطرس **قال** نفسي من لوم  
 برد بنانه على كبدى كانت شفا أنا مله **قال** ومن هاتين كل شيء وهيت  
 فلا هو يطيني ولا أنا سائله **قال** إذا كان ذا قول ساكن

في الغلاء لا يرى إلا سيمه أو قيصومه ولا يأكل إلا ضبيا أو يربوعا  
 فما بال قوم سكنوا الحضرة يتعاطون وحشي الألفاظ وشطفا العبارات  
 ثم قال ولا يخلد في ذلك إلا جاهل بأسرار المضاحاة أو عاجز عن سلوك  
 طريقها فان كل أحد يمكنه أن يأتي بالوحشي من الكلام وذلك بأن يقطعه  
 من كتب اللغة أو يتلففه من أدبائها **قال** هذا القياس بن الأحنف  
 قد كان من أوائل الشعراء في الإسلام وشعره كمر التسميم على عذبات أغصان  
 أو كولات ظل على طرز ريمان وليس فيه لفظة واحدة غريبة يحتاج إلى  
 استخراجها من كتب اللغة فمن ذلك قوله **قال** وأنى لي رضى قليل نوالكم  
 وإن كنت لا أرضى لكم بقليل **بجومة** ما قد كان يبنى وبينكم من أولة  
 الأعداء بحصيل **وهكذا** ورد قوله في فور التي كان يشيب بها في شعره  
 يا فوز يا مينة عباس **قلبي** يفدى قلبك القاسي **أسأت** إذا حسنت  
 ظني بكم **والخمر** سوء الظن بالناس **بقيلتي** الشوق فاتيكم **والقلب**  
 مملو من اليأس **وهل** أعذب من هذا الألفاظ **وارشق** من هذه الأبيات  
 وأغلقه **لحاطر** وأشرى في السمع **ومثلها** تحف رواجح الأوزان **وعلى**  
 مثلها شهر رواق الأضغان **وعن** مثلها تتأخر السوابق عن الرهان  
 ولم آخرها بلساني يوما من الأيام **الآن** ذكرت قول أبي الطيب إذا شاء  
 أن يلهو بلحيته أحمق **أراه** غباري ثم قال له الحق **ومن** الذي يستطيع  
 أن يشلك هذا الطريق **التي** هي سهلة وعرة قريبة بعيدة **وهذا** أبو القاسم  
 كان في غرة الدولة العباسية وشعر العرب أذالك كثيرون وإذا تأملت  
 شعره وجدت كالماء الجاري رقة ألفاظ ولطافة سبك وكذلك أبو نواس  
 ثم **قال** ومن أشعار أبي العباسية الرقيقة قوله في قصيد يمدح بها  
 المهدي وليست بجارية عتب وكان أبو العباسية هوها **الآن** ما لست في  
 ما لها **تدل** فأخمل أدلاها **لقد** أقبأ الله قلبي بها **وأعقب** في اللوم  
 عذالها **كان** يعني في حيث ما **سلكت** من الأرض تماها **ومنها**  
 في المذابح قوله **أنت** الخلافة منقاد **أية** تجوز أدلاها **فلم** تزل  
 تصلح الأله **ولم** يك يصلح الأله **ولو** زامها أحد غيره **تزلزلت**  
 الأرض زلزالها **ويحكي** أن شارا كان حاضرا عند انشاد أبي العباس



هذه الابيات فقال انظروا الى امير المؤمنين هل طار عن كرسية وتعمى ان  
 الامير كما قال بشار واعلم ان هذه الابيات من رقيق الشعر غزلا ومديحا وقد  
 اذعن لها شعرا ذلك العصر وناهيك بهم ومع ذلك فانك تراها من استلا  
 واللفافة في اقصى انمايات وهذا هو الكلام الذي يسمى السهل المتنع فتراه  
 يطبعك واذا اردت مما تلت به روع عنك كما يروغ القلب وهكذا ينبغي ان يكون  
 الكلام فان خير الكلام ما دخل في الاذن بغير اذن واما البداوة والتوعر  
 في اللفاظ فذلك امة قد دخلت ومع ذلك فقد عيب على مستعملها في ذلك الوقت  
 ايضا قال ابن عباس رجل في يد درهم ليس لك حتى يخرج من يده ومن هذا  
 اخذ الشاعر قوله انت للمال اذا المسكته واذا انفقته فالمال لك  
 وقد حارم حول هذا المعنى البحر يري حيث يقول وشتر ما فيه من الخلاق  
 ان ليس يعني عنك بالمضاييق الا اذا فرار الا بقى **قال** بعض الاغراب  
 ما لك ان لم يكن لك كنت له **قال** بشار ما من شعر بقوله امرأة الالفية  
 شمة الالفية قيل له ما تقول في الحسناء قال لا تلك لها اربع خصي للحسناء  
 في اخيها وما بلغت كفا امره متناولا بها الحمد الادون ما نلت اطول  
 ولا بلغ المهدون في القول مدحه وان كثروا الا وما قيل افضل في المثل  
 جارا على بكرة ايهم هذا مثل يضرب للحكام اذا جاؤا وكلهم ولم يختلف منهم  
 احد والبكرة الفية من الابل واصبل هذا المثل ان كان لرجل من العرب عشرة  
 بنين فخرجوا الى الصيد فوقعوا في ارض العدو وقتلوه ووضعوا رؤسهم في  
 مخلدة وعلقوا المخلدة في رقبته بكرة كانت لابي المقتولين فجاءت البكرة بعد  
 هدوه من ابل فخرج ابوهم ووطن ان الرؤوس بيض التغام وقال قد اضطاد  
 نعاما وارسلوا البيض فلما انكشف الامر قال الناس جاء بنو فلان على بكرة  
 ايهم من ملج العرب العربا غرا غرا في مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقيل له ما نلت في غزائك هذه فقال وضع عنا نصف الصلاة وزجوا ان غزونا  
 اخرى بوضع عنا النصف الاخر البرهان السلي على نفي الجزء الذي لا يخرج  
 لو وجد الجزء كان ضلعا المثلث كالثالث وهو باطل بالشكل الحكام رجا لا تفرض  
 سلما على خياط بين اسفله ورأسه تسلم عشرة اذرع مثلا وكذا بين اسفلهما  
 لم يحس تسلم على الارض فهو مما سن برأسه للخياط بحيث تقطع قاعدة المثلث

انا فانا فكما قطع على الارض جزء قطع رأسه على الخياط جزء وهكذا  
 فاذا قطع عشرة اجزاء انطبق التسلم على قاعدة المثلث فكان التسلم عشرة  
 ذراعا فشاوي مجموع الطلعين وهو محال **قولهم** انطبق مركز ثقل  
 الارض على مركز العالم على ما هو التطبيق يستلزم حركة الارض بحملها  
 بسبب ثقل ثقل عليها برتدون تحركها الى خلاف جهة تحرك الثقل  
 كما يظهر باذني ثقل لا الى جهة حركته كما ظنه بعض الفضلاء **حكمي**  
 الاضمة قال كنت اقرا والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما  
 كسبا نكالا من الله والله عجز حكيم غفور رحيم وتجنبي اغراب  
 فقال كلام من هذا فقلت كلام الله قال اعد فاعدت فقال ليس هذا  
 كلام الله فانتهت فقرأت والله عجز حكيم فقال اصبلت هذا كلام الله  
 فقلت اتقرأ القرآن قال لا فقلت من اين علمت فقال يا هذا عن محكم قطع  
 ولو غفروا رحم لما قطع **قال** بعض الحكماء من شرف الفقراء انك لا تجد  
 احدا يعصى الله ليفتقروا اكثر مما يعصى المرء ليستغنى اخذ هذا المعنى  
 محمود الوراق فقال يا غايبا الفقراء لا تخرج عيب الغنى اكثر لو  
 تعبدوا انك تعصى لست الا الغنى ولست تعصى الله كي تفتقر **البرهان**  
 الترس يفرض جنبا مستديرا كالترس وتقسمة ثلاثه خطوط متقاطعة  
 على المركز الى ستة اشكال متساوية فكل من الروايات الست الواقعة  
 حول المركز ثلثا قائمة والا ففراج بين ضلعي كل بقدر امتداده اذ لو  
 وصل بين طرفيهما بمستقيم لصار مثلثا متساويا الاضلاع لان زوايا  
 كل مثلث كما ثنتين والسا فان متساويان فالزوايا متساوية فالاضلاع  
 كذلك فلو امتد الضلعان الى غير النهاية لكان الا ففراج كذلك مع ان  
 محصور بين حاضرين **قال** بعض الحكماء من ضيق قلبه اتسع لسلام  
**ومن كلامهم** ينبغي لنا قل ان يجمع الى عقله عقل العقلاء والى رايه راي  
 الحكماء فان الراي القدر بما ضل **قال** الحسن البصري يا من يطلب  
 من الدنيا ما لا يلحقه ارجو ان تلحق من الآخرة ما لا تطلبه ومن  
 كلامهم انت لما لا ترجو اقرب منك الى ما ترجو من كلام **ابي الفتح البستي**  
 من اصلح فاسد اذ غلب اسد غادات الشادات سادات العادات



من سعادة جلد وقوف عند حدك الرشوة رشا الحاجة اشتغل  
عن ذلك بعسارة ذاك من التوراة من لم يؤمن بقضائى ولم يصبر  
على بلائى ولم يترك نعمائى فليخذ ربا سواى من اصبغ خربا على الدنيا  
فكأنما اصبغ سنا خطا على من تواضع لغنى لا اجل غناه ذهب ثلثا دينه  
يا ابن آدم ما من يوفى جديدا الا وياق اليك من عندي رزقك وما من  
ليلة جديدا الا وتأتى الملائكة من عندك بعمل تبيع خيرى اليك  
نازل وشرك الى صبا عد يا ابن آدم اطيعوني بقدر حاجتكم الى  
واغصوني بقدر صبركم على النار واعملوا للدنيا بقدر لبثكم فيها  
وتزودوا للاخرة بقدر ممكنكم فيها يا بنى آدم زارعوني وعاملوني  
واسلفوني ارجكم غيدي ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على  
قلب بشر يا ابن آدم اخرج حب الدنيا من قلبك فانه لا يجتمع حب الدنيا  
وحب الله قلب واحد ابد يا ابن آدم اغسل بما امرتك وانه عما نهيتك  
اجعلك حيا لا يموت ابدا يا ابن آدم اذا وجدت مساواة في قلبك وسفاه  
في جسمك وقيصة في مالك وحرمة في رزقك فاعلم انك قد نعمت فيما لا  
يعنيك يا ابن آدم اكثر من الزاد فالطريق بعيد وخلف المحمل فاصبر  
دقيق واخلص العمل فان التناقد بصير واخوف ملك الى القبور و  
فخر الى الميزان ولذا انك الى الجنة وكن الى كن لك وتقرب الى الاستقامة  
بالدنيا بتعد عن النار يا ابن آدم ليس من انكسر مركبة وبقي على لوحة  
في وسط البحر باعظم مصيبة منك لانك من ذنوبك على يقين ومن  
عملك على خطر **قال** في التبيان في قوله تعالى اولئك الذين اشتروا  
الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين ان قوله اشتروا  
استعارة بعبية وما ربحت تجارتهم ترشيح وقوله وما كانوا مهتدين  
تجريد **وقال** الطيبي ايضا في التبيان في قوله وما كانوا مهتدين  
ايغال لان مطلوب التجارة متصرفاتهم سلامة رأس المال والربح و  
ربما تصيب الطلبان وتبقى معرفة التصرف في طرق التجارة فيتحمل الطرف  
المعاش وهو لا اصناعوا الطلبين وصلوا الطريق فدمروا ويخوذ ذلك  
**قال** في الكشف **قال** جامع الكتاب كلام الطيبي في الاستعارة

كلامه في الايغال لان ما ذكره في الايغال يقتضي ان يكون قوله تعالى  
وما كانوا مهتدين ترشيحا لا تجريدا وهو الحق اذ المحمل عليه يكسب  
الكلام رونقا وطلاوة لا يوجدان فيه لو حمل على التجريد كما لا يخفى على  
من له ذرة في ساليب الكلام فهو له بالتجريد باطل وعن خلية الحسن  
عاطل **وقال** ايضا القول بان الايغال باطل ايضا لان الايغال  
كما ذكره ختم الكلام بنكته زائدة يتم المعنى بدونها وهو مفقود  
من الاطباء ومثله الله بقوله تعالى اتبعوا من لا ينسلكم اخرج وهم مهتدين  
فان مهتدين لا محالة لكن فيه زيادة حث على الاتباع كذا قالوا وقوله تع  
وما كانوا مهتدين ليس من هذا القبيل كما لا يخفى فالحق انه ترشيح  
ليس الا وان كلام الطيبي المتعارضين متساقيان فليتامل انشاء الله  
**قال** الاخف بن قيس سهوت ليلة في طلب كلمة ارضى بها سلطانا  
ولا واشتط بها ربي فما وجدتها **الصلاح الصفي** كيف يزور الخيال  
طرف ابراه منكم جفا وبين والنوم قد غاب منذ خبستم ولم يقع  
عليه عين **ولم** اذى جيبا ان اقل لك انه بدر صدقني عليه ولا شرا  
وجه خلا اذا ترى الحدري في وجنا نرفكانه فرض العسل **قال**  
في التحفة لو جعل الفق دائرة يرسمها الخارج من البصر مما ساء للأرض  
منهبا الى السماء يكون الظاهر من الفلك اكثر من الخفى باربع دقائق وست  
وعشرين ثانياه ان كان قامه الشخص الخارج للخط من بصره ثلثة اذرع  
ونصف على ما بينه ابن الهيثم في رسالته وان الظاهر من السماء اكثر  
من نصفها **قال** بعض الحكماء في مدح السفر ليس بملك وبن البلاد رح  
فخير البلاد ما حملك **قال** بعض الحكماء ان الله لم يجمع منافع الدارين  
في ارض بل فرقها لبعضهم ليس ارحم لك تراد العلو سفر بل المقام  
على خسف هو السفر غير اشد من فاقة الزمان مقام على هوان  
فاسترزق الله واستعنه فانه خير مستعان وان بنا را حرج من  
مكان الى مكان ومما كتبه والذي الى طاب ثراه جب الفقر ملتسا الف  
بما افقره من فقار كسر وفي كل ارض انحر برهة فان وافقتك ولا  
فسر فما الارض محصورة في الجرة ولا الرزق في فقها منحصر



الصوت **يمدح** ابن الزيات **اسد صبارا** ذابحته **واب** تراذا  
ما قدرا **يعرف** الا بعد ان اوى ولا **يعرف** الا ذى اذا ما افقرا  
**ابو الفتح البستي** **لن** تنقلت من دار الى دار **وصرت** بعد ثواء رهن  
اسفار **فالتح** حرم من النفس حيث توى **والشمس** في كل ربح ذات افوا  
**اجمع الحساب** على ان تعريف العدد بان نصف مجموع حاشيته هو  
لا يصدق على الواحد اذ ليس له حاشية تحتانية وفيه نظر اذ الحاشية  
الفوقانية لكل عدد تزيد عليه بمقدار نقصان الحاشية تحتانية عنه  
ومن ثم كان مجموعها ضعفه وقد اجمعوا على ان العدد اما صحيح  
او كسر فنقول الحاشية تحتانية للواحد هي النصف فالفوقانية واحد  
ونصف لا تها تزيد على الواحد بقدر نقصان النصف عنه كما هو شأن  
حواشي الاعداد والواحد نصف مجموعهما فالتعريف المذكور صادق  
على جميع الكسور ايضا وليس بالصحيح مثلا يصدق على الثلث انه نصف  
مجموع حاشيته فالتحتانية السدس والفوقانية ثلث وسدس اعني  
نصفه ولا شك ان الثلث نصف مجموع النصف والسدس وهو المراد بهذا  
ابو اسحق الصابي في يوم المهرجان اضطر لبا في دور الدارهم لعصدا لدولة  
وكتب له هذه الابيات **اهدوا اليك بنوا الاملاك واجتهدوا** في  
مهرجان جديد انت تلبية **لكن** عند ابراهيم حين رأى سمو قدرك عز  
شيئ يساميه **لم** يرض بالارض يهديها اليك فقد **اهدى** لك الملك  
الا على ما فيه **ابو الفتح البستي** اذا عدا ملك باللو مشتغلا **فاحكم** على  
ملكه بالويل والحرث اما ترى الشمس في الميزان هابطة **لما** عدا بليت نجم  
الحق والطرب لان الزهرة بليت الميزان لبعضهم لا يمنعك خفض العيش  
في دعة **من** ان تبدل اوطانا باوطان **تلقى** بكل بلاد ان حلت بها  
ارضا بارض واخوانا باخوان **من** بدع التوجيه قول ابن الوردي  
هويت اغرابية ريقها **عذب** وفيه عذاب مذاب **راسي**ها شيبان  
والطرف من **بنهان** والعدل فيها كلاب **شيبان** وبنهان وكلاب ابا  
لقبا بل العرب والمعا في الامن ظاهر ابن بنات المصري يهني بعض الامراء  
بعيد الخضر تهني بعيد الخضر واق ممتعا **بامثال**ه سامي اعلى فاذا امر

نقدنا فيه فلو يد الغم **واحسن** ما تبدوا القلايد في الخرق **ابو**  
بطليموس فرخ بما لم تنطق به من الخطا اكثر من فرحك بما نطق به من الصواب  
**وقال** افلاطون انسا طك غورة من عورتك فلا تبدله الا لما موت  
عليه **ومن كلامه** احفظ الناموس يحفظك **وقال** ارسطو طاليس  
ليس احفظا را الكلام على المعاني وقيل له ما احسن ما اجمل الانسان  
**قال** السكوت **ومن كلامه** استغنا وك عن الشئ خير من استغناك به  
**ومن كلامه** الليام اضرب اجناسا والكرام اضرب نفوسا **وقال** سقراط  
لولا ان في قولي لا اعلم اخبارا با في اعلم لقلت اني لا اعلم **وقال** لا  
تظهر المحبة دفعة واحدة لصديقك فان متى رأى منك تغيرا غا ذاك  
**قال** المثل السائر كان ابن الخشاب اما ما في اكثر العلوم واما الغربية فكان  
ابا عذرتها وكان يقف كثيرا على خلق القضا صين والسبعين فاذا جاء طلبة  
العلم لا يجدون فليمن على ذلك وقيل له انت امام في العلم فما ووقوفك في هذا  
فقال لو علمتم ما اعلم لما استعذب من محاورات هؤلاء  
لجهال فوايد خطايبه بجرى في ضمن هذا ناهتم لو اردت ان ابني مسجدا  
لم استطيع فاما حضر لا سماعها **قال** **السنن** في حاشيته الكشاف  
في قوله تعالى فاقوا بسورة من مثله ويجوز ان يتعلق بقاوا الضمير للعبد  
او رد عليه انه لم لا يجوز ان يكون الضمير حينئذ لما نزلنا ايضا كما جاز  
ذلك على تقدير ان يكون الطرف صفة للسورة واجيب بوجهين **الاول**  
ان فاقوا امر قصده به تعجيزهم باعتبار الما في به فلو يتعلق به قوله من مثله  
وكان الضمير للمنزل تبادر منه ان له مثله محققا وان عجزهم انما هو عن  
الايتان بشئ منه بخلاف ما اذا رجع الضمير الى العبد فان له مثله في  
البشرية والغربية والامية فلا محذور **الثاني** ان كلمة من على هذا  
التقدير ليست ببيانية اذ لا منهم هناك وانما هي مشفرا بذا فلا يتعلق  
بالامر لغوا ولا بتعصية ولا كان الفعل واقعا عليه حقيقة كما في قولك  
اخذت من الدراهم ولا معنى لاثبات البعض بل المقصود الايتان البعض  
ولا مجال لتقدير البائع وجود من كيف وقد صرح بالما في براعي سورة  
فيعين ان تكون ابتدائية **وج** يجب كون الضمير للعبد لان جعل المتكلم



مبدأ لا يتيان بالكلام منه معنى حسن معقول بخلاف جعل الكل مبدأ لما  
 هو بعض منه ألا ترى أنك إذا قلت أنت من زيد شعر كان المقصد بمعنى  
 إلى معنى لا يتيان بأغنى ابتداء ولا يتيان بذلك الشعر من زيد مستحسناً  
 فيه بخلاف ما لو قلت أنت من أدرهم بذرهم فإنه لا يحسن فيه قصد  
 الابتداء ولا ترقيته فطرة سليمة وإن فرض صحة ما قيل في الخوان  
 جميع معانيها راجعة إليه ولا يغني بالمبدأ الفاعل ليتوجه أن المتكلم  
 مبدأ الكلام نفسه لا يتيان بالكلام منه بل ما يعد عرفاً مبدأ من حيث  
 يعتبر أنه انفصل به أمر له امتداد حقيقة وتوهم أنه كلام السيد الشريف  
**قال** ابن أبي الحديد في كتابه المسمى بالملك الذابر على المثل السائر  
 أما زعم صاحب كتاب المثل السائر أنه استطراد وهو قول بعض شعرا  
 الموصلي يمدح الأمير قراوش بن المقتدر وقد أمره أن يبعث وزيره سليمان  
 ابن هند وحاجبه أبي جابر ومغنيه البرقيدي في ليلة من ليالي  
 الشتاء وأراد بذلك الدقابة والولع بهم في مجلس الشرب • وليل  
 كوجه البرقيدي ظلمة • وبرد أعاليه وطول قرونه • سرتت و  
 فوجي فيه نوم مشرد • كعقل سليمان بن فهد ودنيه • على الدقابه  
 اللقاءات كأنه • أبو جابر بنك خطبه وجنونه • إلى أن بدأ ضوء الصباح  
 كأنه • سنا وجه قراوش وضوء جبينه • فليس من الاستطراد في شيء  
 لأن الشاعر قصد إلى هجاء كل واحد منهم ووضع الأبيات لذلك و  
 مضمون الأبيات كله مقصود له فكيف يكون استطراداً **العباس بن**  
**الأخف** قلبى إلى ما ضربي داعي • يكثر أخواني وأجاعي • كيف أضررت  
 من عدوتي إذا • كان عدوي بن أخنلاعي **بعضهم** لم أقل للشيا  
 له دعة الله • ولا حفظه غداه استقلوا • زيارنا أقام قليلاً  
 سود الصنف بالذنوب وولى **الصباح الصفدي** أنا في خالي  
 نقيض معكم • وهو في شرع الهوى ما لا يسوغ • بلى الصبر واضحو  
 هرباً • والمخني في وهدكم دون البلوع غير • هل الدهر يوماً  
 بليلى جود • وأيامنا باللوى هل تعود • عهود نقضت وعيسى مضى  
 بنفسى والله تلك العهود • إلا قل لسكان وادي الحمى • هنيئاً لكم

ابن أبي الحديد في كتابه  
 بالملك الذابر على المثل  
 السائر

في جنان الخلود • افيضوا علينا من الماء فيضاً • فحق عطاش وأنتم  
 ورود كما أن جرم القمر يقبل ضوء الشمس لكسافته وينعكس عنه  
 لصقالبته كذلك الأرض تقبل ضوءها لكسافتها وتنعكس عنها  
 لصقالبته لا خاطط الماء بأكثرها وصيرورتها معها ككرة واحدة  
 فإذا ن لو فرض شخص على القمر يكون الأرض بالقياس إليه كالقمر  
 بالنسبة اليها والحركة القمر حول الأرض بخيل إليه أنها متحركة حوله  
 ونسباً هذا الشكل الهلالي والبدريه وغيرها في مدة شهر لكن  
 إذا كان لنا بذر كان له محاق وإذا كان لنا خسوف كان له كسوف  
 لوقوع أشعة بصره داخل مخروط ظل الأرض ومنعه أياها من وقوعها  
 على المستنير من الأرض والماء بالشمس وإذا كان لنا كسوف كان له  
 خسوف لوقوع أشعة بصره داخل مخروط ظل القمر ومنعه أياها  
 من أن تقع على الأرض إلا أن خسوفه لا يكون دامك يعتد به لكونه  
 بقدر مكث الخسوف ويكون لكسوفه مكث كثير لكونه بقدر مكث الخسوف  
 ولأن بعض وجه الأرض يابس فلا ينعكس عنه النور بالتساوي  
 فكما يرى على وجه القمر المحوري على وجه الأرض مثله وهذا العرض  
 وأن كان محالاً لكن تصور هذا الاوضاع بعد الفكر على تخيل أي وضع  
 أراد سهوله ملائكة أسكنهم سنواك ورفعهم عن أرضك  
 هم أعلم خلقك بك وأخوفهم لك ومنك لم يشكوا الأضلاب ولم يضمنوا  
 الأرحام ولم يظفوا من ماء مهين ولم يتسبهم ريباً لمنون وأنهم على  
 مكانهم منك ومنزلتهم عندك واستجتماع أهوائهم فيك وكثرة طاعتهم  
 لك وقلة غفلتهم عن أمرك لو غابوا كنه ما خفي عليهم منك كخفوا وأعمالهم  
 ولا ذروا على أنفسهم ولعرفوا أنهم لم يعبدوك حق عبادة لك ولم يطعوك  
 حق عبادة لك سبحانه خالقا ومعبودا خلف داراً وجعلت فيها ما دبر  
 مطعماً ومشرباً وأرواحاً وخداماً وقصوراً وانهاراً وزروعاً وثماراً ثم  
 أرسلت داعياً يدعو إليها فلا ادعى أجابوا ولا فيما رغبتم رغبوا ولا  
 إلى ما شوقت إليه أشتاقوا وقبلوا على حيفه فلا فقصوا بأكلها وأصلوا  
 على حما ومن عشق شيئاً اغشى بصره وأمرض قلبه فهو ينظر بعين غير صحيحة



وسمع بأذن غير سمعة قد خرفت الشهوات عقله وأما ت الدنيا قلبه  
ووطئت عليها نفسه فهو عبد لها ولمن في يد رشي منها حيث ما زالت  
زال إليها وحيث ما قبلت قبل قلبها لا ينزج إلى الله بزاجر ولا يعظم منه  
بواعظ وهو يرى لما أخذ على الغرة حيث لا آفة لهم ولا رجعة كيف نزل  
بهم ما كانوا يجهلون وجاءهم من فراق الدنيا ما كانوا يأمنون وقد نزلوا  
من الآخرة ما كانوا يعدون وغير موصوف ما نزل بهم اجتمعت عليهم سكرة  
الموت وخسرة الموت ففترت لها أطرافهم وتغيرت ألوانهم ثم ازداد  
الموت فيهم وتوغل فيهم لينهض أحدهم وبني منطقة وآثر بين أهله ينظر  
إلهم بصره ويسمع بأذن على صحة من عقله وبقاء من لبه يفكر فيم افني عمره  
وفيم ذهب دهره ويتذكر ما لا يجمعها وأشرف على فراقها تبقى لمن وزاه  
ينعمون بها ويمتقون بها فكيف المهن الغيرة والعيب على ظهره والمراقد غلقت  
ذهون بها وهو يعطي يد نير دامتة على ما انكشف له عند الموت من أفرم  
وتزهد فيما كان يرغب فيه أيام عمره ويتمنى أن الذي كان يغبط بها  
ويحسد عليها قد حازها دون فلم ينزل الموت ببالغ في جسده حتى خالط  
سمعه فصار بين أهله لا ينطق بلسانه ولا ينطق بلسانه ولا يسمع سمعه  
يرد طرفه بالظن في وجههم يرى حركات الستم ولا يسمع رجوع كلامهم ثم  
ازداد الموت التياطا برقبض بصره كما قبض سمعه وخرجت الروح من جسده  
وضار جيفة بين أهله قد اوشقوا من جانبه وتباعدا من قبره لا يسعد  
بأيا ولا يحجب ذاعيا ثم حملوه إلى المخط في الأرض فاسلموه فيه إلى عمله  
وانقطعوا عن زورته حتى إذا بلغ الكتاب أجله وألامر مقاديرة والحق  
آخر الخلق بأوله وجاء من أمر الله ما يريد من تحدي خلقه أما إذا استواء  
فطرها وأخرج الأرض وأرجعها وقلع جبالها وسفها وودك بعضها بعضها  
من هيبة جلاله وخوف سطوته فأخرج من فيها جدد دهر بعد أخلاهم وجمعهم  
بعد نفرتهم ثم ميزهم لما يريد من مساليتهم عن ضايا الأعمال وجعلهم  
فريقين أعم على هؤلاء وأنقم من هؤلاء أما أهل الطاعة فأنابهم بجوار  
وخلد هم من داره حيث لا يطعن الزال ولا يغير بهم الحال فلا يبقى بهم  
الأقراع ولا تنالهم الاستقام ولا تعرض لهم الاخطار ولا تشخصهم الاستفاد

وأما أهل الغصية فانزلهم شرذار وغل الأيدي إلى الأعناق وقوت  
التواصي بالأقدام وألبسهم سراويل القطران ومقطعات الثيران في عذاب  
قد استدرجوه وابتدأ طبق على أهله نازها كلها وجب وجلب وطيب ساطع  
وقصيف هائل ولا يضعن قيمها ولا يفادي أسيرها ولا يقسم بقولها لا  
مدة للدار فتى ولا أجل للقوم فيقضي قيل لبعض الحكماء أيما أحب إليك  
أخوك أم صديقك فقال إنما أحب أخا إذا كان صديقا **قال**  
بعض الغارفين أن الشيطان قاسم باله وأملك أنه طما لمن ألتنا صديق  
وقد رأيت ما فعل بهما وأما أنت فقد أقسم على عوايتك كما قال الله تعالى  
حكايته عنه فبقرت لك لا غويتهم اجتمعين فما إذا ترايضع بك فشم عن سناو  
الحذر منه ومن كيد ومكره وخديعته **قال بعضهم** الأب رب والأخ أخ  
والعم غم والخال وبال وأولد كمد والأقارب عقارب وأما المرء بصديق  
قيل لبعض الأعراب صف لنا فلانا وكان ثقبلا والله أنه ثقبيل الطلعة  
بغض القصيل والجملة بارد السكون والحركة قد خرج عن حد الاعتدال  
وذهب من ذات اليمين إلى ذات الشمال يحكي نقل الحديث المعاد ويمشي في  
القلوب والأكبادة لا أدري كيف لم يحمل الأمانة أرض حمله وكيف اختار  
الحجاب بعد ما أقلته كان وجعة أبا المصائب وليا إلى التوايب وكانما  
قرب بعد الجباب وسوء العواقب وكانما وصلة عدم الحياة وموت الحياة  
**وقال** بعض الأعراب في وصف ثقبيل هو أثقل من الدين على وجع العين  
ثقبيل السكون بغيض الحركة كثيرا السوم قليل البركة هو بين الجفن والعين  
قذارة وبين الأحصص والأغل حصاة النضر بن الموكل العباسي متى ترفع  
الأيام من قد وضعتة وينقاد في هر على جموح اعلل نفسي بالرخاء  
وأنني لا غدو على ما سافى وأروح عددنا كل حيوان بعد أكثر ما يمكن  
أن يتولد له في العادة ومن ثمة كان انذا الكلية ثمانية واثنا عشر  
حدث أبو عمر الزاهد قال ذلك بعض المرائين جهته ثوم وبقاه وعصبة  
وكان ليصبح بها أترك البيوت فأنخرق العصابة إلى الصدغ فأنزل الثوم هناك  
فقال له ابنه ما هذا يا أبت فقال يا بني أصبح أبوك يعبد الله على حرف  
صلى رجل إلى جنب عبد الله بن المبارك ثم سلم وقام عجا فجد عبد الله



بشيرة وقال له املك الى ربك حاجة من قوتي لا يل القابلين بالحواء  
وضع صحيفة ملسا دفعه عن صفحة ملسا فليدزم تدريج تطل اهلوا  
واجيب بالمنع من دفعه الارتفاع بل دفعه في حيز الامتناع اذ لو  
تدريج من غير نزاع رأيت في بعض التواريخ المعتمد عليها ان  
عبد الله بن طاهر كان يحمل الى الواثق بالله بطيخ من مرو الى بغداد  
وكان يتي في مدينة الري ويرمي بما فسد منه فياخذ اهل الري حب  
ذلك الفاسد فيزدعونوه وهو اصل بطيخهم الجيد وكان ينفق عليه كل  
سنة خمسمائة الف درهم **قال** اغرابي ويل لمن افسد آخره بصراح  
ديناه ففارق ما اضره غير راجع اليه وقدم ما افسد غير مستند  
عنه **قال** اغرابي لو جل بعضه غفلنا فلم يغفل الدهر عنا فلم  
نعط غيرنا حتى اتعظ غيرنا بنا فقد اذركم السعد من تبنة و  
اذركم الشفاوة غفل وكفى بالخرية واعظا **قال** حسن اري  
المهدي المهدى يوما لو اذنت لبشار ان يدخل الدنيا فيونسنا ونجنا  
ونشيدنا وهو محبوب البصر لا غيره منه فاذن له المهدي فكان يدخل  
اليهن فاستطرقه وطلت له يوما ودنا والله يا ابا معاذ انك والذ  
حتى لا نفرق ولا تفارقنا ليلا ولا نهارا قال ونحن على دين كسرى  
فلما بلغ ذلك المهدي منعة من الدخول عليهن بعد ذلك قال المستنصر  
لذة العفو طيب من لذة التسقي وذلك لذة العفو يلحقها حمد العافية  
ولذة التسقي يلحقها ذم الندم حج اغرابي كان لا يستغفر والناس  
يستغفرون فيقول له في ذلك فقال كما ان تركي لا استغفار مع ما اعلم من  
اصواري لوم سمع بعض الغارفين ضجة الناس بالدعاء في الموقف فقال  
لقد هممت ان اظف ان الله قد غفر لهم ثم ذكرت اني منهم فكففت  
حكي عروة بن عبد الله قال كان عروة بن اذينة نازلا في دار بني العيص  
فسمعه ينشد لنفسه هذه الابيات ان التي رعت فوادك ملها  
حلفت هواء كما حلفت هوىها فبك الذي رعت بها وكلوا كما ابدى  
لصاحبه الصبا بركتها بيضا باكرها النغم ضبا عنها بلباقة فادها  
واجلها واذا وجدت لها وساوس سلوة شفع الصبر الى الفواد فسلها

لما عرضت مسل الى حاجة اخشى شعوبتها وارجودها متعت  
تحتها فقلت لصاحبي ما كان اكثر مثالا واقلا فذنا وقال  
لعلها معذورة من بعض رقبها فقلت لعلها **قال** فانا في ابو  
السياب المخزومي فقلت له بعد الترحيب لك حاجة فقال نعم ابيات لغرة  
بلغني انك تحفظها فانشدت ابيات فلما بلغت قوله قدني وقال طرب  
وقال هذا والله صادقا العهد وان لا رجوان يغفر الله له لحسن الظن بها  
وطلبا لعدوها فقال فرضت عليه الطعام فقال لا والله ما كنت لا خلط بين  
الابيات شيئا ثم خرج حلا اغرابي بامرأة فلما قد منها مقعدا الرجل  
من المرأة قام عنها مسرعا فقات ولم يقل ان امرأ باع حخته عرضها التمسوا  
والارض بمقدار اضع من بن فخذيك لقليل العلم بالمساحة ابو نواس  
خل جنبيك لرام وامض عنها بسلام مت بدلا لصمت خير لك من الكلام  
انما العاقل من الحسد فاه بلحام شبت يا هذا وما تترك اخلاقا لغلام  
والنبايا اكلات شاربات للانام لبعضهم في قاض اسمه عمر غزل عن القضاء  
ووفى فكان اخرا اسمه احمد لما بدله لذلك ايا عمر استعبدت هذا فاحمد  
بالولاية مطمئن وتصدق فيك معرفة وعدل ولكن فيه مغرور ووزن  
لبعضهم لا يحقون صغيرك مخاصمة ان الذبابة اذمت مقلة الاسد  
النضاري مجمعون على ان الله تعالى واحد بالذات ويريدون بالا قانيم  
الصفات مع الذات ويعتبرون عن الا قانيم بالاب والابن وروح القدس  
يريدون بالاب الذات مع الوجود وبالابن الذات مع العلم ويطلقون عليه  
اسم الكلمة ويريدون بروح القدس الذات مع الحيوة واجمعوا على ان المسيح  
ولد من مريم وصلب ولا يخجل الذي بايديهم انما هو سيرة المسيح عليه السلام  
جمعوا ربيعة من اصحابه وهم متى وولف وماريوس ويحنا ولفظه انجيل  
معناها البشارة ولهم كتب يعرف بالوقاين وضعها اكارهم برحون اليها  
في الاحكام من العبادات والمعاملات ويصلون بالزامير والمشمور من  
فرقهم ثلاثة الاولى الملكانية يقولون قد حل جزء من اللاهوت في الناسوت  
واخذ جسدا المسيح وتلدع به ولا يسمون العلم قبل تدرع ابناؤه هو لا قد  
صرحوا بالتثليث واليهام الاشارة بقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله



ثالث ثلاثة وهو لاء قالوا ان القتل والصلب وقع على الناسوت لا على اللاهوت  
 الثانية اليقوبية قالوا ان الكلمة انقلب ليحيا ودمها راسخ  
 هو الاله واليه الاشارة بقوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح  
 ابن مريم الثالث السبطورية قالوا ان اللاهوت اسرق على الناسوت  
 كما تمس على بلوره والقتل والصلب اتما وقع على المسيح من جهة ناسوته لا  
 من جهة لاهوته والمراد بالناسوت الجسد وباللاهوت الروح من تحرير  
 اقليدس كل مثلث اخرج احد اضلاعه فزاوية الخارج مساوية لمقابلتيها  
 الداخلتين وزواياها الثلاث مساوية لقائمتين فليكن المثلث ا ب ج  
 والاضلع الخارج ب ج الى د وليخرج من ح حرة موازيا لب  
 ا فزاوية ا ح د مساوية لزاوية ا لكونها متبادلتين وزواوية  
 ح د مساوية لزاوية ب لكونها خارجة وداخلية فاذن جميع زاوية  
 ا ح د الخارجة من المثلث مساوية لزاوية ا ب الداخلية وزاوية ا  
 ح د مع زاوية ا ح ب مساوية لقائمتين فاذن الثلث الداخلة كذلك  
 وذلك ما اردناه قال المحرر للتجسس اقول وان اخرجنا ا ر  
 موازيا لب د بدل ح د كانت زاوية ا ب مساوية لمبادلتها ا غني  
 زاوية ب و زاوية ر ا ح مساوية لمبادلتها ا غني زاوية ا ح د  
 فان زاوية ا ح د مساوية لزاويتي ا ب فحسب بوجه اخر يخرج  
 ا ر موازيا لب ج فزاويتي ا ب ح والداخلتان كائمتين وزاوية  
 ر ا ب مثل زاوية ب و بوحدا اخر يخرج ر ا ك موازيا لب ج  
 فزاويتي ا ر ك معادلة لقائمتين و ر ا ب منها ا ب ح و ك ا ح مثل  
 ا ح ب و ب ا ح مشتركة وبوجه اخر يخرج ايضا ا ح الى ط ه  
 فزوايا ر ا ه ا ط ط ا ك كائمتين والاولى مثل ا ح ب والثانية  
 مثل ب ا ح والثالثة مثل ا ب ح وبوجه اخر يخرج ر ا ع  
 موازيا لب ج و ب ح في جهتيه الى ه ط فزوايا ا ب ح مساوية لسته  
 قوائم فاذا اسقطت منها زاويتي ر ا ب ه ب المعادلتان لقائمتين و  
 زاويتي ا ح ط ح ا المعادلتان لهما ثبتت زوايا المثلث معادلة لهما  
 وبوجه كل مثلث ففيه زاويتان حادتان بالسادس عشر ونفرهما في مثلث

ا ب ح زاويتي ب ج ر ونخرج من نقطة ب ا ح ا ح ا ح ب ع ا د  
 حرة على خط ب ح فزاويتي ا ب ح ح ب ح قائمتان وزاوية ا ب ح  
 مثل ب ا ر وزاوية ح ر مثل زاوية ح ا ر والثاني مشترك انتهت  
 في بعض القياس في قوله تعالى ولقد زيننا السماء الدنيا بمصابيح  
 وجعلناها رجوما للشياطين ان المراد بالشياطين المتجملين فان  
 كلامهم رجما بالغيب ليسحي للذين حين يطلب صريف فاذا سلبت  
 رغوبة هو الصريح فان لم يخاطبه ما هو محض فاذا اخذ اللسان هو  
 قارض فاذا اخبر هو زايب فاذا اشتدت خموضته هو جازرة لك  
 ابو زيد البسطامي جمعت جميع اسباب الدنيا وربطتها بصل القناعة و  
 وضعها في مخيق الصدق ورفيتها في بحر الياس فاسترخت لبعضهم  
 عزيز النفس من طلب القناعة ولم يكشف لخلق قناعة نفست  
 يدى من طمعي وخصي وقلت لفتا في سمعا وطاعة ابو تمسك  
 ينال الغنى في الدهر من هوجنا هل ويكدي الغنى في الدهر من هوجنا  
 ولو كانت الارزاق تجري على الحجا اذن هلكت من جملهن البهايم  
 الاربع نذل كالحمار وزرقة يدركه مثل صنوب الغمام  
 وخو كريمة ليس بملك درهمها بروح ونغد وصانما غير صان  
 لبعضهم اديم مطاع الجوع حتى امته واضرب عنه الذكوصها وادخل  
 واستف ترب الارض لا يرى له على من الطول امر متطول القراط  
 كم من اديب فطن عالم مستكمل العقل مصل عديم وكه جبول مكنز ماله  
 ذلك تقدير العزيز العليم ربما تغير حسن الخلق والوطا الى السرا  
 والبدا لاسباب عارضة وامور طارية تجعل للذين خشونة والوطا غلظة  
 والطلاقة غبوسا وهذه الاسباب تنحصر بالاسبق في سبعة الاول  
 الولاية التي تحدث في الاخلاق تغيرا وعلى الخطاء تنكراما من لوم طبع  
 او من ضيق صدر الثاني الغزلة الثالث الغنى قد يتغير بمرات  
 اللثيم بطر وتساء طر يقه اشرا قال الشاعر لقد كف لا راء عند  
 خلوتي من اللوم كانت تحت ثوب من افقر الرابع الفقر قد يتغير لظن  
 بر اما انفه من ذل الاستكانة واسفا من فايت الغنى ولذلك قال



صاحبا لشرع صلوات الله عليه وآله كاد ان يفترق ان يكون كفرا  
ولبعضهم يسلي هذه الحالة بالاماني **قال** ابو العباس  
خولك منك اذا اغتممت فانهم مراوح **وقال** **الآخر**  
اذا اتممت بت الليل مقبضا ان المني رايل كوال المفا ليس  
**الحكاية** من الهجوم التي تذهل القلب وتشتغل القلب فلا يتسع لغيرها  
ولا يقوى على صبر فقد **قال** بعض الادباء الهيم هو الداء المخرجون  
منه هو الداء المخرجون **السادس** الامراض التي تتغير بها الطبع كما  
تتغير بها الجسم فلا تبقى الاخلاق على الاعتدال ولا تقدر معها  
على احتمال **السابع** علو السن وحدوث الهرم فكما يضعف به  
الجسد عن احتمال ما يطيقه من الاثقال كذلك تعجز النفس عن احتمال  
ما كانت تصبر عليه من مخالفة الوفاق ومضض الشقاق **قال**  
**ابو الطيب** الله اعلى صحة وشباب فاذا وليا عن المرح والى  
**وقال** بعض الحكماء احتمال السفيه ايسر من التحلي بصورته و  
الاغضاء عن الجاهل خير من شاكلته **قال** بعض السلفاء  
لبعض الحكماء والله ان قلت واحدا سمعت عشرا فقال الحكيم والله لو  
قلت عشرا لم تسمع واحدا **قال** بعض الحكماء غضب الاخفى في قوة  
ومغضبا لقل في فعله **وقال** آخر من لم يصبر على كلمة سمع  
كلمات كتب بعض البلغاء كتابة بليغة الى المنصور يشكو فيها حاله  
وكثرة عياله وضيق ذات يده فكتب المنصور في جوابه ابلاغة وغنى  
اذا اجتمع لا مرا بطراه وان امير المؤمنين يستفي عليك من البطر  
فاكتف باحدهما لبعضهم سالت زما في وهو بالجهل موع **و**  
بالسخر مستهزوا بالنقص مختص فقلت له هل من طريق الى الغنى  
نقال طريقا الوفاقة والنقص **لبعضهم** سبل المذاهب في البلاد كثيرة  
والبحر شوم والعقود وبال يا من يغفل نفسه برخاثر ما بالثقل تدرك  
الامال **قال** بعض الصالحين بلما انا ساير في بعض جبال المقدس اذا  
هبطت الى واد هناك واذا انا بصوت عال تلك الجبال دوى منه فابتعد  
الصوت فاذا انا بروضة فيها شجر مليف واذا برجل قائم يردد هذه الآية

يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان  
بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه قال فوقف خلفه وهو يردد  
هذه الآية ثم صاح صيحة خرج منها مغشيا عليه فانظرت افاقه فاذا  
بعده ساعة وهو يقول اعوذ بك من اعمال الباطلين اعوذ بك من اعراض  
العارفين ثم نفخ يديه وهو يقول مالي والديني وما للديني واليدين القرون  
الماضية واهل الدهور السالفة في الزاب يملون وعلى مر الدهور يفنون  
فناديته يا عبد الله انا منذ اليوم انظر فراغك قال وكيف يفرغ من ياد  
الاوقات وتبادره كيف يفرغ من ذهبت ايامه وبقيت ايامه ثم قالت  
انت لها ولكل شدة اتوقع يرددها ثم طمعتي ساعة وقرأوا بياهم من الله ما  
لم يكونوا يحسبون ثم صاح صيحة أشد من الاولى وخر مغشيا عليه فقلت  
قد خرجت نفسه فدفوت منه واذا هو مضطرب ثم افاق وهو يقول  
من انا ما خطرتي هبت لي ساء في بفضلك وجللي بسترى واعف عني بكرم  
وجهلك اذا وقعت بين يديك فقلت له يا سيدي بالذي ترجوه لنفسك  
وتشوق به الا كلمتني فتال عليك بكلام من سيفعل كلامه ودع كلام من  
او ثقته ذنوبه انا في هذا الموضع ما شاء الله اجاهدا بليس ويجاهد  
فلم يجد على عونا ليخرجني مما انا فيه غيرك فاليك عني فقد عطلت لساني  
ومالت الى حديثك شعبة من قلبي فانا اعوذ بك من شرك من ارجوان  
يعيدني من سخطه فقلت في نفسي هذا من اولياء الله اخاف عن ان اشغله  
عن ربه ثم تركته ومضيت لوجهي **يقال** علا المكان يغلوا  
علوا بالواو وعلا في الشرف يعلا علاء بالالف قاله في الصحاح **لمت**  
ملك الا سكر بلاد فارس كتب الى رستوا في قد وترت جميع من في  
المشرق وقد خشيت ان يتفقوا بعدى على قصد بلادي واذا في قومي وقد  
هممت ان اقل اولاد من بقي من المملوك وللحقه بابا ثم لن لا يكون لهم  
راس يحتمعون اليه فكتب اليه انك ان قتلتهما فاضى الملك الى السفلى و  
الانزال والسفلة اذا مملكو اطعوا وبعوا وما يخشى بينهم الكثر والراي  
ان تلك كلام من اولاد الملك كوره ليقوم كل منهم في وجه الآخر ويشغل



بعض فلا يتفرعون فقسم لا تسكدر البلاد على ملوك الطوائف **بعضهم**  
عش عزيزا أو متحمدا بخير لا تنفع للسؤال والذل **خدا**  
كم كريم اضاعه الدهر حتى اكل الفقر منه لحمًا وجلدًا  
كلما زاده الزمان انضاعا زاد في نفسه علواً ومجداً  
يستحب الفنى بكل سبيل **•** أن يرى مفرق على الفجر جلدًا  
**بعضهم** قف تحت أذيال السيوف تنل علا **•** فالعيش في ظل السيوف  
وبال **•** لله در في عيش بياسه **•** لم تغد وهو على نفوس عيال  
على الحبيب أن يتوخى صلاح السائل وما هو أهم بشأنه وان  
يرشد الى ما فيه نجاهه وقد يحبه بما هو خلاف مطلوبه بسؤاله  
إذا كان ما طلبه غير لائق بحاله فان كان ذلك على نهج ائنيق وطرق  
رشيق حرك الطباع وشفا لاشماع **مسألة** إذا طلب من عليه  
السودا من الطبيب اكل الجبن فيقول له الطبيب عليك بمياه  
وإذا اشتوى من استولت عليه الصفرا العسل فيقول له الطبيب كله  
ولكن مع قليل خل **قال** صاحب كتاب التبيان وقد جرى على الأول  
جواب سؤال الالهة وعلى الثاني جواب سؤال النعمه في الايتين كما هو  
مشهور **بعضهم** وكن اكسر الكسبي اذا كنت فيهم **•** وان كنت في الخفي  
فكن احمق الحق **•** كما قطعت اعضاء المنصور واحداً واحداً لم  
يتاوه ولم يتألم وكان كلما قطع منه عضو يقول **•** وحرمة الود  
الذي لم يكن **•** بطمع في فساد الدهر ما قد لي عضو ولا مفصل  
الا وفيه لكم ذكر **•** المحقق النقشازاني والسيد الشريف **قال** في  
حاشيتهما على اكتشاف ان هذا امر ان تعدت بنفسها كانت بمعنى اتصال  
ولهذا استند الى الله الثاني كقوله لهندينهم سبلنا وان تعدت بالحرف  
كان معناها اراه الطريق فتسند الى النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك  
لهذا حاله الى مراد مستقيم فكلام هذين المحققين منقوض بقوله تعالى **•**  
اهدك صراطا سويًا وعن مؤمن أن فرعون اهدكم سبيل الرشاد **قال**  
بعض اصحاب الارماطيقا ان عدد التسعة بمنزلة آدم عليه السلام فان  
الاخذ بنسبه الاله الى سائر الاعداد والتسعة بمنزلة حواء التي تولد

منها

منها مثلها فان كان عدد فيه خمسة اذا ضرب فيه الخمسة فلا بد من  
وجود الخمسة بنفسها في حاصل الضرب البته وقالوا في قوله تعالى طه  
اشارة الى آدم وحواء وكل من هذين العددين اذا جمع من لواحيه  
على النظم الطبيعي اجتمع ما يساوي عدد الا يتم المختص به فاذا جمع  
من الواحد الى التسعة كان خمسة واربعين وهي عدد آدم واذا جمع من الوا  
د الى الخمسة كان خمسة عشر وهي عدد حواء وقد تقرر في الحساب ان اذا ضرب  
عدد في عدد يقال لكل من المضروبين ضلعاً وللحاصل مضلعاً واذا الخمسة  
في التسعة حصل خمسة واربعون وهي عدد آدم وضلعاه التسعة والخمسة  
قالوا وما ورد في لسان الشارع صلوات الله عليه وآله من قوله خلق  
حواء من الضلع الا يسر لادم انما ينكشف سره بما ذكرناه فان الخمسة هي  
الضلع الا يسر للخمسة والا ربعين والتسعة الضلع الا كبر ولا يسر من اليسر  
وهو اقليل من اليسار **نقل** الامام فخر الدين الرازي في تفسيره الكبير  
عن زين العابدين رضي الله عنه ان ناشتة الليل في قوله تعالى ان ناشتة  
الليل هي أشد وطأً وأقوم قِيلاً هي ما بين المغرب والعشاء **مسألة** رجل  
شريكاً ما تقول في رجل مات وخلف ابوه واخوه فقال شريح قل اباه  
واخاه **قال** الرجل كولاياه واخاه فقال شريح قل لابيه واخيه فقال  
الرجل انت علمتني فقال ان هذه الواقعة احداً شباب الباعثة على وضع  
النحو لله در من **قال** صن الود لا عن الاكرمين **•** ومن طواخا تر  
تشرف **•** ولا تغتر من ذوى خطه **•** وان مو هو ملك او زخرفوا  
**بعضهم** الارب هم يمنع الغمض دون **•** اقام كقبض الراحين على  
جمر بسطت له وجهي لا كبت حاسداً **•** وابديت غرنا ضحكاً وعز  
تغدر **•** وخطب كاطراف السنة والفتا ملكة عليه طاعة الدمع  
ان بحري **قال** ابن الاثير في مثل السائر آخي سافرت الى الشام  
لثلاثة سنين وثمانين وخمسمائة ودخلت مدينة دمشق فوجدت  
جماعة من ادباؤها يلجئون ببيت من شعراء الجناط في قصيدة اوها  
خذنا من جنابها ما نال قلبه **•** ويرغمون ان من المعاني لغريبة وهو  
قوله **•** اغار اذا انت في الحى ان **•** خلا عليه ان تكون محبة **•**

محبة



فقلت لهم هذا ما أخذ من قول أبي الطيب لو قلت للدنيا مشوق فديته  
 مما به لا غربة بعدها وقول أبي الطيب أدق معنى وإن كان بيت ابن الجني  
 أدق لفظاً ثم أتى وقفهم على مواضع كثيرة من شعر ابن الجني طرقت  
 من شعر المبتني وسافرت إلى الديار المصرية في سنة ست وتسعين فوجدت  
 أهلها يعجبون من بيت يعزونه إلى شاعر من اليمن يقال له عماره وكان قد  
 عهد بزماننا هذا في آخر الدولة العلوية بمصر وذلك البيت من قصيد  
 يمدح بها بعض خلفائها عند قدومه عليه من الحجاز وهو قوله وهو  
 دري لبيت بعد فرقة ما سرت من حرمي إلى حرمي فقلت لهم هذا ما أخذ  
 من قول أبي تمام يمدح بعض الخلفاء في جملة حجتها وهو قوله يا من  
 رأى حرم ما يسرى إلى حرم طوبى لمن سلم يأتى ومثلزم ثم قلت في شعر  
 يالله العجيب ليس أبو تمام وأبو الطيب من الشعراء الذين درست أشعارهم  
 ولا شعرا مما لا يعرف ولا شاعر آخر بل هما كما يقال أشهر من الشمس والقمر  
 وشعرهما أشهر في أيدي الناس فكيف خفي على أهل مصر ومصر دمشق بيت ابن الجني  
 وعمارته المأخوذان من شعرهما وعلت ح أن سبب ذلك عدم التحفظ  
 للأشعار والافتتاح بالنظر في دواوينها ولما نصبت نفسي للخوض في علم  
 البيان ورمت أن أكون معروفاً من علماء علمت أن هذه الدرجة لا تنال  
 إلا بالنقل ما في الكتب إلى الصدور ولاكتفاً بالمحفوظ عن المسطور ليس العلم  
 ما حوى القليل ما العلم إلا ما حواه الصدور ولقد وقفت من شعر على كل بيت  
 ومجموع وأنفذت سطر من الشعر في المحفوظ منه والسموع فالهينة بحر لا  
 يوقف على مناحله وكيف ينتهي إلى إحصاء قول لم يخص اسماً قاله فعند ذلك  
 اقتضت منه على كثير فوايده وتسعب مقاصد ولم أكن ممن أخذ بالتقليد  
 والتسليم في اتباع من قصر نظره على الشعر القديم إذ المراد من شعرنا هو  
 أيداع المعنى الشريف في اللفظ الجزل اللطيف فمتى وجد ذلك فكل مكان خيرا  
 هو بل فقد اكتفت من هذا الشعر أبي تمام جيب بن أوس وأبي عباد الوليد  
 وأبي الطيب المبتني وهؤلاء الثلاثة هم لآل الشعر وعزاه ومناثر الذين  
 ظهرت على أيديهم حسنة ومستحسنة وقد حوت أشعارهم غرائب المحدثين  
 إلى فضاحتها ألقاها وجمعت بين الأمثال السائرة وحكمة الحكماء أبو تمام

أبي

التمتل

فان

فان رب معان وصيقل اذهان قد شهدت له بكل معنى مستكمل يمشي فيه  
 على أثره غير مضاف عن مقام الأعراب الذي يرفقه على الأضراب ولقد  
 ما رست من الشعر كل أول وآخر ولم أقل إلا عن تنقيب وتنقيح من حفظ شعر  
 الرجل وكشف عن غامضه وراض فكره برايته اطاعته اعنه الكلام  
 فكان قوله في البلاغة ما قاله خدام فخر مني في ذلك قول حكيم وتعلم  
 ففوق كل ذي علم عليم وأما أبو عباد الختري فانه أحسن في سبك  
 اللفظ على المعنى وأراد أن يشعر فغنى ولقد حاز طر في الرقة والجزالة على  
 الإطلاق فيينا يكون في شطف بحد حتى يشبث برق العراق وسئل أبو  
 الطيب المبتني عنه وعن أبي تمام وعن نفسه فقال أنا وأبو تمام حكمان  
 والشاعر البحري والعتري أنه انصف في حكمه وأغرب في قول هذا عن من  
 قوله وعلمه فان أبا عباد أتى في شعره بالمعنى المقدود من الضخمة الصما  
 المصوغ في سلاسة الماء فادرك بذلك بعد المرام قربة إلى الأفهام وما  
 أقول إلا أنه أتى في معانيه باخلاق الغالية ورفق في ديباجة لفظه إلى  
 الدرجة الغالية وأما أبو الطيب المبتني فانه أراد أن يسلك مسلك أبي  
 تمام فقصر عنه خطاه ولم يقط الشعر من قياده ما أعطاه لكنه خطى  
 في شعره بالحكم والأمثال وأخص بالابداغ في وصف مواضع القتال وأنا  
 أقول قولاً شبيهة متأتما ولا منه متلماً وذلك أنه إذا خاض في  
 وصف معركة كان لسانه مضى من مضاهيها واشبع من أبطالها وقامت أقواله  
 للسامع مقام أبطالها حتى يظن الفريقين قد تقابلوا والسلام حين قد تو  
 وطريقه في ذلك يضل بسالكه ويقوم بعد تاركه ولا شك أنه كان يشهد  
 للحروب مع سيف الدولة فيصف لسانه ما إذاه إليه عياناً ومع هذا  
 أتى رأيت الناس غادلين فيه عن اللسان المتوسط فاما مفرد في وصفه  
 وأما مفرد في نفسه وهو وان انفراد بطريق صبارا باعذرة فان سبأه الرجل  
 كانت أكثر من شعره وعلى الحقيقة فانه خاتم الشعراء ومهما وصف به فهو  
 فوق الوصف وفوق الأطرار ولقد صدق في قوله من أبيات يمدح بها  
 سيف الدولة لا تظلمن كريماً بعد رؤيته أن الكريم باسماهم يبدأ  
 ختموا ولا تبال بشعر بعد شاعره قد أفسد القول حتى أحمد الصمم

ح

سعادة الرجل



ولم تزل تاملت شعري بالمعدلة البعيدة عن الهوى والمعرفة التي ما مضى  
صاحبها وما غوى. **وحدته** اقسمنا خمسة خمس في الغاية التي انزل  
بها وخمس من جيد الشعر الذي يشارك فيه غيره وخمس منه من متوسط  
الشعر وخمس دون ذلك وخمس في الغاية المتفجرة التي لا يعيا بها وعدا  
خير من وجودها ولو لم يقلها ابو الطيب لوقاه الله شرها فانها هي  
التي البسته لباس الملام وجعلت عرضة شاردة لسهام الاقوام ولسان  
هذا ان يسأل ويقول لم عدلت الى شعر هؤلاء الثلاثة دون غيرهم فاقول  
اني لم اعدل اليهم اتفاقا وانما عدلت نظرا واجتهادا وذلك اني وفقت  
على اشعارهم اشعر قديمها وحديثها حتى لم يبق ديوان لشاعر مغلق  
ثبت شعره على المحل الا وعرضته على نظري فلم اجد اجتماع من ديوان  
ابي تمام وابي الطيب للمعاني الدقيقة ولا اكثر استخرج احدا منهما للطيف  
الاغراض والمقاصد ولم اجد احسن قديما ولا لافاض من ابي عبادة ولا  
انفس ديباجة ولا اجمع سبك فاخترت حينئذ دواوينهم لاشتمالها على  
مخاسن الطرفين من المعاني والالفاظ ولما حفظتها العيت ما سواهما مع  
ما بقي على خاطري من غيرهما انتهى كلام صاحبنا مثل السيار **فيل**  
**الحكيم** ان الذي قلته لاهل مدينة كذا لم يقبلوه فقال لا يلزمني ان يقبل  
بل يلزمني ان يكون صوابا **فيل** لا عرابي ما السرور فقال الكفاية في  
الوطن والجلوس مع الاخوان **فيل** حكيم لا يكون الرجل غافلا حتى  
يكون عنده تعنيفا لتأصيح النصف موقعا من ملق الكاشع **فيل** بعض  
الملوك انما الدنيا فيما لا يشارك فيه العامة من معالي الامور **فيل**  
**كلام** بعض الحكماء حرام على النفس الخبيثة ان تخرج من الدنيا حتى تسير  
الى من احسن اليها **فيل** **ابن علي** اضل و فرعى فارقا في معاء واجئت  
من جملهم جلي فابقا الفضل في ساقه بعد ذهاب الفرج والاضل  
لبعضهم جنني معي غير ان الروح عندكم فالجسم في عزير والروح في وطن  
**فيل** بعض الحكماء اذا قال السلطان لعماله ها توافدوا فلهم خذوا  
تعلقوا عرابي باستار الكعبة وقال الله ان قوما آمنوا بك بالسننهم  
ليحقوا دماءهم فاذكروا ما املوا وقد امنوا بك بقلوبنا التحونا من عذابك

فيلنا ما املناه للمبتلى واجادة اذ لم يكن عون من الله للفتى  
فاكثر ما يخفى عليه اجتهاده **كتب** يحيى بن خالد من الحبس الى الرشيد  
كلما مر من سرورك يوم مرتك للحبس من بلائي يوم ما النعم ولا البؤس  
دوام لم يدم في التغميم والبؤس قوم **فيل** **ابن عباس** رضي الله  
عنه من حبس الله الدنيا عنه ثلاثة ايام وهو راض عن الله تعالى فهو  
من اهل الجنة **فيل** بعض الزهاد لو خيرت يوم القيمة بين الجنة  
والنار لاخترت النار استحياء من دخول الجنة فبلغ ذلك الخبيث فقال  
وما للعبد والاختيار **فيل** مغوية لرجل من سيد قومك فقال انا فقال  
مغوية لو كنت لدا لم تقله **الصفى الحلي** لما الله الطبيب فقد تعدي  
وجا لقلع ضررك بالحال اغاق الطبيب عن كلتا يديه وسلط كليتين  
على الغزال **فيل** بعض الودعاظ لبعض الخلفاء لو صنعت شربة من الماء  
مع شدة عطشك بم كنت تشتريها قال بنصف ملكي قال فان اخسبت  
عند البول بم كنت تشتريها قال بالنصف الاخر قال فلا يغررك ملك  
قيمة شربة ماء من **كلامهم** الدنيا ليست تعطيك لتسرك بل لتغرك  
**فيل** يحيى بن معاذ الدنيا خمرة الشياطين فمن شرب منها سكر فلم  
يقب الا وهو في عكر الموتى خائب خاسر نادى **تكم** الناس عند مغوية في  
يزيد ابنه اذ اخذ له البيعة وسكت الا خف فقال له مغوية ما تقول  
يا ابا جحر فقال اخافك ان صدقت واخاف الله ان كذبت **حمد الله** **فيل**  
ولما ابى الواشون الا فراقنا وما لهم عندي وعنديك من نار  
وشنوا على اسماعنا كل غارة وقل حماقي عند ذاك واضرابي  
غزوتهم من مقلتيك وادمعي ومن نفسي بالسيف والماء والنار  
لبعضهم واذا ما الصديق عنك تولى فتصدق بر على ابليس  
**فيل** **الحكايا** **ابن نبات** انها العاذل الفتي بامل من غدا في صفا  
القلب ذايبة وتجب اطرة وجبين ان في الليل والنهار عجائب  
**فيل** **ابن اهو** اذن القوام منعظا يسلم من مقلتيه سيفين  
وهب قلبي له فقال عسى دمك ايضا فقلت من عيني **فيل** **وصل**  
الرشيد الكوفة فاصدا الحج خرج اهل الكوفة للنظر اليه وهو في هوج



عالم فنادى بهم لول يا هرون يا هرون فقال من المجترى علينا فيقتل هو  
البهلول فرفع السيف فقال البهلول يا امير المؤمنين روينا بالاسناد  
عن قدامة بن عبد الله العامري قال رأيت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يرمي جحر العقبة لا ضرب ولا طرد ولا قال اليك اليك  
وتواضعك يا امير المؤمنين في سفرك هذا خير من تكبرك فبكى الرشيد  
حتى جرت دموعه على الارض وقال احسنت يا بهلول زدنا فقال اما رجل  
اتاه الله مالا وجنالا وسلطانا فانفق ماله وعف جماله وعذله في  
سلطانك نكبت في ديوان الله من الابرار فقال له الرشيد احسنت وامر له  
بجائزة فقال لا حاجة لي فيها ردتها الى من اخذتها منه قال فخير  
عليك رزقا يقوم بك قال فرفع البهلول طرفه الى السماء وقال يا امير  
المؤمنين انا وانت عيال الله فاحال ان يذكره ونيساني نزل الامور  
للمقادير حتى يكون الخلق للتدبير **راى عمر ابي** ما سكا بحلقة باب  
الكعبة وهو يقول لعبدك نبأ بك ذهبت ايامه وبقيت ايامه وانقطع  
شهواته وبقيت تبعاته فارض عنه فان لم ترض عنه فاعف عنه  
فقد يعفوا مولى عن عبده وهو عنه غير راض من **النج** اذا كنت في  
ادبار الموت في اقبال فما اسرع الملقى **لبعضهم** ان ذا يوم سعيد  
بك يا قرة عيني حين ابصر بك فيه يا جليلي مرتين ابن وزير  
لا سرحن نواظري في ذلك الروض الضير ولا كلنك بالمني  
ولا شربك بالضمير **ابن الخيمي** في سبعة سودا وسبعة مسودة  
لونها يحكي سواد القلب والنظر كانهما وقتا اشتغالي بها  
اعدا يامك يا هاجر **حاجر** سن الشوا الناصديق له خلل قرب  
عن اضله الا حسن اضحى له مثل حيث كف ودوت لواتها كاحر  
من **بك** لا يستتبع قول بعض العراقيين وقد شهد عند القاضي  
برؤيته هلال العيد فرد شهادته ان قاضينا لا عني ام تراه  
يتعاني سرق العيد كان العيد اموال ايتاني من **النج** من  
ضيعه الا قرب ايتح له الا بعد **لبعضهم** تلعب الشجر على ردف  
او وقع قلبي في الرض الطويل نار دفر حوت على خصره رفق باله

ما انت الا تفضل ابو **الشمق** برزت من المنازل والقياب فلم يعسر  
على حجابي فمزل الى القضا وسقف بلي سماء الله او قطع السحاب  
وانت اذا اردت دخول بلي دخلت مسلما من غير باب لا في لحد  
مضراع باب يكون من السحاب الى **الزباب** **سيفيل بن معمر الكوفي**  
**القرطبي** الساعر المجيد البارع كان بنيه ماله للشعراء وكان يجتمع  
عنده ابو نواس وابو العتاهية ومسلم ونظراهم يتفاهون وعندهم  
الستان **ومن شعرة** لهن على الساكن شط الفراه من رحيته على  
الحياة ما تنقضي من عجب وكوفي من حيلة وطيفها الولاه ترك  
المجيبين بلا حاكم لم يقعدوا للعاشقين القضا وقدا تاني خير سافي  
مقالها في السرة سواتاه امثل هذا يلغي وصلنا اما يرى اوجه  
في المرأة قال **القرطبي** قلت للعنسان بن الاخنف هل قلت في معنى قول  
هذا شيئا قال نعم ثم انشدني جارية اعجبها حسنها ومثلها في الدنيا  
لم يخلق خبزتها اني محب لها فاقبلت تضحك من منطق  
والثقت نحو قناه لها كالرشا الوسنان في القرطوق قالت لها قول  
لهذا الفتى انظر الى وجهك ثم اعشوق  
نايبا للقضا في بلاد خورستان ومن النوايب اني  
في مثل هذا الشغل نايب ومن العجايب اني صبر على هذا العجز  
سهر العيون لغير وجهك باطل وبكا ومن لغير قطع  
ضايح المقلة الكحل اخفاتها ترشوت وسيط  
قوادى بنال وتقطع الطرق على سلوقي حتى حسنا في السوندار  
من كتاب ارشاد الهامد الى اسنى المقاصد لا نزاع في تحرير عمل  
السخر اما النزاع في تحرير علمه والظاهر باحته بل قد ذهب بعض النظار  
الى انه فرض كفاية لجواز ظهور سحر يدعي النبوة فيكون في الامة من  
يكشفه ويقطعه وايضا يعلم انها منه ما يقتل فيقتل فاعله قضاصا  
والسحر منه حقيقي وغير حقيقي ويقال له الاخذ بالعيون وسحره فرعون  
اتوا بمجموع الامرين وقد موافق للحقيقي واليه الاشارة بقوله تعالى  
سحر واغنى الناس ثم اردوه بالحق واليه الاشارة بقوله واسترهم



وجاؤهم عظيم ولما جملت اسباب السحر لحفاها وتراجعت بها الطنون  
 اختلفا لطريق اليها فطريق الهند تصفيه النفس وتجريدتها عن الشوائب  
 البدينية بقدر الطاقة البشرية لا تتم برون ان تلك الانا انما تصدر  
 عن النفس البشرية ومتاخرها الفلاسفة يزون راي الهند وطائفة من  
 الاثر ان تعمل بعملهم ايضا وطريق الباطن عمل اشيا مناسبة للغرض  
 المطلوب مضافا الى رقيه ودخنه بعزيمة في وقت مختار وتلك الاشيا انما  
 تكون تماثيل ونقوشا وتارة تكون عقدا يعقد ويثقت عليها وتارة كتباً  
 تكتب وتدق في الارض وتطرح في الماء او تعلق في الهواء او تحرق بالنار  
 وتلك الارقية تضرب على الكواكب الفاعل للغرض المطلوب وتلك المدخنة  
 عقاير منسوبة الى تلك الكواكب لا اعتقاد هم ان تلك الانا انما تصدر عن  
 الكواكب وطريق اليونان تسخير رוחانيات الافلاك والكواكب واستئصال  
 قواها بالوقوف لديها والتضرع اليها لا اعتقاد هم ان هذه الاثار  
 انما تصدر عن رוחانيات الافلاك والكواكب لا عن اجرامها وهذا  
 الفرق بينهم وبين الصابية وقدما الفلاسفة الى هذا الرأي وطريق  
 العبرانيين والقيط والعرب الاعتماد على ذكر اسماء مجهولة للمعاني  
 كأنها اقلام وعزائم بترتيب خاص يخاطبون بها خاضعا لا اعتقادهم  
 ان هذه الانا انما تصدر عن الحسن ويدعون ان تلك الاقسام تسخر  
 ملائكة قاهرة للحسن ذكر ابن الاثير في المثل اسما برافيداء وضع  
 الخوان ابنه ابي الاسود الدؤلي قالت له يوما يا ابي ما اشد الحزن وضمت  
 الدال وكسرت الراء فظننا ابوالاسود مستهمة فقال لشهراب فقالت يا ابي  
 انما اخبرتك ولم اسالك فاق ابوالاسود الى امير المؤمنين علي كرم الله وجهه  
 وقال له يا امير المؤمنين ذهبت لغة العرب واخبره بخبر بنته فقال كرم الله  
 وجهه هلم صحيفة ثم املى عليه اصول النحو ومن الكتاب المذكور انما  
 اظهر احوال المتراجحات ونحوها ونيرنج فارسي مغرب واصله نورنك  
 اي لون جدي والنيروجات الحفها بعضهم بالسحر بل الحق بعضهم الافعال  
 العجيبة المرتبة على سرعة الحركة وخفة اليد والحق ان هذا ليس بعلم وانما  
 هو شعوذة لا يليق ان يعد في العلوم وبعضهم الحق بالسحر ايضا غير ان لا

والاعمال الموضوع على امتناع الحلا والحق انه من فروع الهندسة في الحدا  
 لما هلك امر وعرف قدره من منصف يا قوم من شاذن مثل  
 بالحو لا ينصف وصفت ما اضربت يوما له فقال لي المضمحل لا يوصف  
 السماوية من نظيره في الانقلاوبين نظير الشوتية والجنوبية نظيرة الصيفية  
 كما هو ظاهر وقد وقع في الحقيقة ان السماوية نظيره الصيفية والجنوبية  
 نظيره الشوتية وهو سهر ما هو برهن اقل يدس منه فنه وقال النقطة  
 لا تنقسم ولي جيب ثمة نقطة وهو ممة ينقسم اذ ينقسم  
 لنا ان تستخرج خط نصف النهار من سعة المشرق بان يستعلم سعة مشرق  
 الشمس بميلها في يوم مفروض وقت الطلوع او سعة مغربها بميلها وقت  
 الغروب ويعمل دائرة واسعة على موضع موزون مكشوف لا يوقر شي عن  
 وقوع الشمس حتى تطلع او تغرب عليه وينقسم محيط الدائرة الى ثلثا ثم  
 جزء وينقسم المقياس على مركزها وينتصد طلوع او غروبها حتى يكون  
 نصف جزمها ظاهرا فوق الارض وتخط في وسط ظل المقياس خطا ينتهى  
 الى طرفه ثم الى محيط الدائرة ويعلم عليه علامة ثم يعيد من العلامة او المغرب  
 ويخرج من المنتهى قطرا فيكون ذلك الخط الاعتدال كتب بعض الادباء  
 الى القاضي من فريعه فتوى ما يقول القاضي يد الله تعالى في رجل سمي  
 ابنه مدا ما وكناه ابا التدا ما وسمى ابنه الواح وكناه ابا الفاح و  
 سمي عبده الشراب وكناه ابا الاطرب وسمى وليه الفتوة وكناه ابا الفتوة  
 اينى عنه بطالته ام يترك على خلاعة فكبت في الجواب لو نعت هذا لادى  
 حنيفة لا فعد خليفة ولعقد له راية وقال تحتها من خالف رايه ولو علمنا  
 مكانه لمسحنا اركانه فان اتبع هذه الاسماء فعلا لا وهن الكفى استعلا لا  
 علمنا ان قد ايجي دولة الجون واقام لوال ابنه الزرجون فبايعناه وان لم يكن  
 الا اسماء سماها ما له بها من سلطان خلقنا طاعته وقرنا جماعته فخرج  
 الى امام فعال اخرج منا الى امام قوال لله دد قائله لا يصبر للموت تحت  
 ضم وانما يصبر للحمار فلا تقولن لي ديار للمر كل البلاء دار  
 لا تقل ديارها شرفي نجد كل نجد للعامة رية دار ولها منزل على كل ما  
 وعلى كل دفته اثار قال موسى على بنينا وعليه السلام لا تدعوا السفر



فاني قد اذركت في السفر ما لم يدركه احد يريد ان الله تعالى اصطفيه برسالته  
وشرفه بمكالمته في السفر من كلام بعض الحكماء من يتبع خفيات القلوب حرم  
موائد القلوب ومن كلامهم من نكدا الدنيا انها لا تبقى على حاله ولا تخلوا  
عن استخاله تضلح جانباً بافساد جانب وتضرب جانباً بمسألة صاحب ومن  
كلامهم ايالك وضول الكلام فانها تظهر من عيوبك ما بض وتحرش  
من عدوك ما سكن ومن كلامهم من افوط في الكلام من زل ومن استخف الزمان  
ذل ومن كلامهم يستدل على عقل الرجل بقلته مقالته وعلى فضله بكثرة اجمل  
لما صلب اوشيد جعفر البرمكي امر يا بقاء على الجذع مدة وعين له  
حراساً لئلا ينزله الناس ليلاً وكان السبب بانزاله انه سمع شخصاً يخاطبه  
وهو مضطرب بهذه الايات وهذا جعفر في الجذع يحوي محاسن وجهه  
الريح القمام اما والله لولا خوف واس وعين للخليفة لانتام  
لظفنا حول جذعه واستلمنا كالناس بالبحر استلام قال في شرح  
حكمة الاشراق ان الصور الخيالية لا تكون موجودة في الازهان  
لا متناع انطباع الكبير في الصغير ولا في الاغنيان والا لراها كل سليم الخضر  
ولست عدما محضاً والا لما كانت متصورة ولا متميزاً بعضها عن بعض  
ولا محكوماً عليه باحكام مختلفة واذهي موجودة وليست في الاغنيان ولا  
لا في الازهان ولا في عالم المعقول لكونها صور جنمانية لا عقلية فبالصور  
تكون موجودة في صقع وهو عالم يسمى بالعالم المثالي والخيالي متوسط  
بين عالمي العقل والحس كونه بالرتبة فوق عالم الحس ودون عالم العقل لانه  
اكثر تجرداً من الحس واقل تجرداً من العقل وفيه جميع الاشكال والصور  
والمقادير والاحسام وما يتعلق بها من الحركات والاشتكات والاضمار  
والهشات وغير ذلك فاعلم ان هذه المعلقة لا في مكان ولا في محل والية الاشراق  
بقوله ولحق في صور المرآيا والصور الخيالية انها ليست منطبعة اي في  
المرآة والخيال ولا في غيرها بل هي صياصية اي ابدان معلقة اي في عالم المثال  
ليس لها محل لقيامها بذاتها وقد يكون لها اي هذه الصياصية المعلقة لا في  
مكان مظاهر ولا يكون فيها لما بنتا فصوره المرآة مظهرها المرآة وهي  
معلقة لا في مكان ولا في محل وصوره الخيال مظهرها الخيال وهي معلقة

لا في مكان ولا في محل **الكافي** عن الصادق رضي الله عنه حرام  
على قلوبكم ان تعرفوا حلاوة الايمان حتى ترهقوا في الدنيا **وفيه**  
عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يجد الرجل حلاوة الايمان في قلبه حتى  
لا يبالي من كل الدنيا **من تفسير** التيسار بوري في تفسير قوله تعالى  
يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم قال مؤلف الكتاب اني في غفوان  
الشياب رايت فيما يروى لنايم ان القيمة قد قامت وقد دار في خلدي  
ان الله تعالى لو خاطبني بقوله يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم  
فماذا اقول ثم الهمني الله في المنام ان اقول غري كرمك يارب ثم  
اني وجدت هذا المعنى في بعض التفاسير **الشيخ** لطوسي في  
تفسيره الملقب بجمع البيان بعد ان نقل عن ابي بكر الوراق انه لو قيل  
ما غرك بربك الكريم قلت غري كرمك ما صورته وانما قال سبحانه الكريم  
دون سائر اسمائه وصفاته لانه تعالى كان لفقه الاجابة حتى يقول  
غري كرم الكريم انتهى والظاهر ان مراد الفاضل الحق مولانا نظام  
الدين رحمه الله ببعض التفاسير هو هذا التفسير فانه مقدم على غيره  
وهو كثير ما يأخذ من كلامه كما لا يخفى على من تتبع ذلك والله اعلم  
بمخايق الامور **من كتاب التحسين** وصفات العارفين ابن مسعود قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليا يبن على الناس زمان لا يسلم له  
دين دينه الا من يفر من شأه في شأه ومن جحر الى جحر كالغلب  
بأشباله قالوا ومتى ذلك الزمان قال اذا لم تنل المعيشة الا بمعاصي  
عز وجل فعند ذلك حلت الغربة قالوا يا رسول الله انت تأمرنا بالوفج  
قال بلى ولكن اذا كان ذلك الزمان هلاك الرجل على يد ابويه فان لم  
يكن له ابوان هلكه على يد زوجته وولده فان لم يكن له زوجة وولد  
هلكه على يد قرابته وجيرانه قالوا وكيف ذلك يا رسول الله فقال  
يعبرون بضيقة المعيشة ويكلفون ما لا يطيق حتى يوردونه مورد الهلكة  
**الله** **درقا** سلم الله در التايات فانها صداة الليام وصيق الاخر  
**وال** **بعض الحكماء** اذا قيل نعم الرجل وكان احب اليك من ان يقال  
بش الرجل فانت بش الرجل من وصيته لقن لا بنه نابت ان كنت



استدبرت الدنيا من يوم نزلتها واستقبلت الآخرة فانت الى دار قرب  
منها اقرب من دار بنا عد عنها **من خط والدي طاب ثراه** لقد شئت  
بقلي لا فوج الله عنه كم لمت في هواه فقال لا بد منه **بعض**  
الخارفين يا مقلتي انت الذي اوتعتني في حبه عزيت رقة  
خلد ونسيت قسوة قلبه **بعضهم** قوة في الكاس تجلي ذوب تبر  
في لجين فاذا الديك رآها قال اذيك بعيني **بعضهم** لفصل  
سهل يد تقاصر عنها المثل فباطنها للغنى وظاهرها للقبل  
وبسطها للغنى وسطوتها للوجل ابن العفيف في مودن لما  
طلبت وضاله اضحى كبر وله في رسام رسامكم قلت له  
بلغ الفؤاد مغرم قلت متى تدينه فقال حين ارسم ابو نواس  
انما الدنيا طعام و غلام ومدام فاذا فالك هذا فعلى الدنيا السرا  
**اخذ آخر فقال** انما الدنيا ابودلف بتن باديه ومختصر فاذا  
ولي ابودلف ولت الدنيا على اثره **من كتاب** عدة الداعي دخل  
ضرار بن ضمرة الليثي على مغوية فقال له صف عليا فقال وتلقيني  
من ذلك قال لا اعقبك قال كان والله بعبد المدي شديد القوى  
يقول فصلا ويحكم عدلا ينجز العلم من جوانبه وينطق بالحكمة من  
نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها وتشتأ من بابل ووحشة  
كان والله عزير العبره طويل الفكرة يقلب كفه ويخاطب نفسه  
ويناجي ربه يعجبه من الناس ما خشن ومن الطعام ما خشب  
كان والله فينا كاحدنا بدينا اذا ابتناه ويحبنا اذا سالناه وكنامع  
دونه منا وقربنا منه لا نكلمه هينته ولا نرفع اعيننا اليه لعظمته  
فان تبسم فعن اللؤلؤ المنظوم يعظم اما بل الدين ويجب المساكين  
لا يطمع القوي في باطله ولا يياس الضعيف من عدله واشهد بالله  
لقد رأيت في بعض مواقف وقد ارجى الليل سدوله وغارت نجومه  
وهو قائم في محرابه قابض على حنيته يتملح تملح السليم ويكي بكاء الحزين  
فكافى لان اشبه وهو يقول يا دنيا يا دنيا اني تعرضت ام الى شوق  
هيهات هيهات لاحان حنك عري عري لا حاجة لي فيك قد بئت لك

لا رجعة فيها فعمرك قصير وخطرك يسير واملك حياها اياه  
من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق وعظم المورد فوكفت  
دموع مغوية على حنيته ففسفها بكما واخنى القوم بالبكا ثم قال كان والله  
ابو حسن كما وصفت فكيف كان حنك اياه قال كحسام موسى موسى  
واعتذر الى الله من التقصير قال فكيف صبرك عنه يا ضرار قال صبر  
من ذبح ولدها على صدرها فهي لا ترقى عبرتها ولا تسكن حرارتها  
ثم قام وخرج وهو بالك فقال مغوية اما انكم لو فقدتموني لما كان فيكم  
من يثني بهذا الشاء فقال بعض الحاضرين الصاحب على قدر صاحبه  
**من كتاب ينس العقلا** لا شئ اضرب بالراي ولا اسند للتدبير من  
اعتقاد الطيرة من اعتقاد ان خوار بقرة او نعب غراب يردان قضاء  
ويذفعان مقدورا فقد جهل واعلم انه قلما يخلو من الطيرة احد لا سيما  
من غارضة المقادير في زادته وصده القضا عن طلبه فهو زجور واليا  
عليه اعلب ويأمل والخوف اليه اقرب واذا عاقرة القضا او خانة الرجاء  
جعل الطيرة عذريته وغفل عن قدرة الله ومشيئته فهو اذا طير  
من بعد اجحهم من الاقدام ويش من لظفر وطن ان القياس فيه مطرد  
وان العترة فيه مستمرة ثم يصير ذلك له عادة فلا يحج اسعى ولا يتم له  
قصده واما من ساعدته المقادير ووافقه القضا فهو قليل الطيرة لا فدا  
تقربا قبالة وتقويلا على سعادته فلا يصدر خوف ولا بكه حور ولا يوب  
الاطافوا ولا يعود الا منجحا لان العترة بالاقدام والخيبة مع الاجحام  
ضمارتا الطيرة من سمات الادبار واطرافها من امارات الاقبال  
فينبغي لمن مني بها وعلى ان يصرف عن نفسه وساوس النوى ودواعي الخيبة  
وذرايع الخوف ولا يجعل للشيطان سلطانا في بعض غرامه ومقارضة  
خالقه ويعلم ان قضاء الله تعالى غالب وان رزقا لعبد له طالب  
وان الحركة سبب فليمنع في غرامه وانما بالله ان اعطى وراضيا بران  
منع وليقل ان غارضة في الطيرة رياء وخامرة فيها وهم **ما روى** عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تغير فليقل اللهم لا يا في البحر  
الا انت ولا تدفع الشيات الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله **عن**



سيد البشر صلى الله عليه وسلم ما من يوم طلعت فيه شمسها الا وحجتها  
ملكاً نادياً يسموها خلق الله الا الثقلين ايها الناس هلموا الى ربكم  
ان ما قل وكفى خير مما كثر واظهى **قال** بعض الغارفين ان الله تع  
جعل خبايا نعيمه عرضة لمومليه وجعل مفايتحها صدق بنية لا حية  
**كتاب** ابن دريد على دفتره بخطه حسبي من عطايا مفتحته لمومليه  
ومن جعل مفايتحها صحة الطمع فيه وعليه ايضاً بخطه . افوض  
ما تضيق به الصدور . الى من لا تقا عليه الامور **من كلام بعض الحكماء**  
الراضين بالدون . هو من رضى بالدين . من عرض عن خصوص  
لم يأسف على تركها . لا ينكل على طول الصلابة اذا لم يتعهد درست  
المودة **الحال** قل لا يسير على العجب برأيه **العرف** الجالس بقله الكلام  
سرعة القيام . ليس لما و الوجه ممن . قد يسمع الجاهل ما ذكره اصحاب  
الغلو من المناقعة والتاكيد في امر الله وان العمل بدونها لا طائل  
تحته كما قال سيد البشر انما الاعمال بالنيات ونية المؤمن خير من عمله  
فيظن هذا المسكين ان قوله عند تسبيحه او تدريسه استبحر قربة الى الله  
او درس قربة الى الله محظرة بمعنى هذه الالفاظ على خاطره هو النية  
وهي ما اذا ذك تحريك لسان وحديث نفس وفكر وانتقال من خاطره الى  
خاطره والنية عن جميع ذلك بمنزلة انما النية ابتغاء النفس وانعطافها  
وميلها وتوجهها الى فعل ما فيه عرضها وبغيتها اما عاجلاً واما آجلاً  
وهذه الابتغيات والميل اذا لم يكن حاصلها يمكنها اختراعها واكتسابها  
بجهد الارادة المتخيلة وما ذلك الا لقول الشيخان اشتهى الطعام وميل  
اليه فاصدا حصول تلك الحالة وكقول الفارغ اعشق فلاناً و  
احبه واعظمه بقلبي بل لا طريق الى اكتساب صرف القلب الى شيء وميله  
وتوجهه اليه الا باكتساب سبابة فان النفس انما تتبع الى الفعل و  
تقصده وتميل اليه اجابة للغرض الموافق للملازمة بحسب اعتقادها  
وما يغلب عليها من الاحوال فاذا غلب عليها شهوة التكاثر واشتد توقها  
النفس اليه لا يمكن الموافقة على قصد الولد بل لا يمكن الا على نية قصداً  
الشهوة فحسب وان قال بلسانه افضل السنة واطلأ الولد قربة الى الله تع

محظرة معاني هذه الالفاظ بباله ومحظرة لها في خياله **فأقول** من  
هنا يظهر سر قوله صلى الله عليه وسلم نية المؤمن خير من عمله  
فتبصر فالعقل يكتفه الاشارة والله ولي التوفيق **من كلام بعض الحكماء**  
ايسر شيء الدخول في العداوة واصعب شيء الخروج منها . اذا ذكر جليدك  
عندك احداً بسوء فاعلم انك تدينه . من رفعك فوق قدرك فاقته  
اغلب الناس سلطان جابر وامراه سليفه . اذا انتهكت وكيلك فاحزن  
لسانك واستوثق بما يدنيه . اكرم الجالس بحالته من لا يدعي الرياسة  
وهو في محلها **قال** محمد بن مكي وشر الجالس بحالته من يدعي  
الرياسة وهو في محلها . ترك المداواة طرف من الجنون . من قصر بك  
قبل ان يعرفك فلا تلمه . من لا يقبل قوله فلا تصدق بيمينه . لا تصدق  
للعلاف وان اجتهد في اليمين . جفاء القريب او جمع من ضرب الغريب  
اللطيف رشوة من لا رشوة له . اشد ما على السخي عند ذهاب ماله  
من كان يمدحه وجعل من كان يبره . الدال ان تقرض ما في يد غيرك و  
انت في الوضوء اليه على خطر . من دارا عدوه هان صديقه . من  
افسد بين اثنين فعلى ايديهما هلاكه اذا اضطلما . شيطان لا ينقطع  
ابداً المصائب والمخاضات . التمام يخرج منك الكلام بالمناقير .  
الرشوة في السر طرف من السر . من غادي من ذر ذبت هيبته . ومن  
غادي من فخر غلب . ومن غادي مثله ندم **صاح** رجل بالامامون يا  
عبد الله يا عبد الله فغضب وقال لا تدعوني يا سيدي فقال الرجل نحن ندعوا  
الله باسمه فسكت الامامون وقصوا واعمد عليه **الصلاح الصفيدي**  
ما هذه الدنيا وان قبلت عليك او ولت بدار المقام فسام لما سام  
فيها البقاء دار به صرف المنايا و **قال** محمد بن عبد الوحيم  
ابن نباته لما مات ابو القاسم المغربي رحمه الناس طشونهم فيه متذكرون ما  
كان يقدم عليه من المعاصي فرائت في النوم فقلت ان الناس قد اذكروا ذلك  
فاخذ بيدي واشدني . قد كان من لك فيما مضى واليوم اصحى لك  
امنان . والعفو لا يحسن من محسن . وانما يحسن عن جاني **برهان**  
للسيد الترمذي على امتناع الانتهاء في جهة تخرج من نقطة احطاً







**قيل** لبعض الحكماء من أسوء الناس حالاً قال من بعدت همته وسقط  
أمنيته وقصرت مقدرة وقد لح هذا المعنى أبو الطيب فقال  
والعب خلق آمن زاد همته وقصرت عما تشتهى لنفسه وجعل  
**وقال أيضاً** وإذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الأجسام  
**للهم رمن قال** أن الزمان وأن الآن لا هله لمخاشن  
فخطوبه المتحركات كأنهن سواكن **قال أبو حازم** نحن لا نزيدان  
نموت حتى نقب ونحن لا نقب حتى نموت **حكى أن بعض الزهاد**  
نظر إلى رجل واقف على باب سلطان وفي وجهه سجادة كبيرة فقال  
له مثل هذا الدرهم بين عينيك وانت تقف ههنا وكان بعض  
الزهاد خاضراً فقال يا هذا أنت ضربت على غير السكة **العموري**  
خمس أسفار **الاول** يذكر فيه بدء الخلق والتاريخ من آدم  
إلى يوسف عليهما السلام **السفر الثاني** فيه استخدام المصيرين  
لبنى إسرائيل فظهر موسى عليه السلام وهلاك فرعون وإمامة  
هرون ونزول الكلمات العشر وسماع القوم كلام الله تعالى  
**السفر الثالث** يذكر فيه تعليم القرآن بين الأيمان **والسفر الرابع**  
يذكر فيه عدد القوم وتقسيم الأرض عليهم وأحوال الرسل التي  
بعثها موسى عليه السلام إلى الشام وأخبار المن والسلوى والغمام  
**والسفر الخامس** يذكر فيه بعض الأحكام ووفاء هرون وخلافته  
يوشع عليه السلام وألرباينون والقراون يتفردون عن بقية اليهود  
بالقول بنبوة أنبياء غير موسى وهرون ويوشع وينقلون عنهم  
تسعة عشر كتاباً ويضيفونها إلى خمسة أسفار التوراة ويجمعون  
كتابهم على أربعة مراتب المرتبة الأولى التوراة وقد ذكرنا المرتبة  
الثانية أربعة أسفار يستعملونها **الاول** أوطن يوشع عليه السلام  
يذكر فيه ارتفاع المن ومخاربه يوشع وفتح بلاد وقسمتها بالقرعة  
وأنبيائها يدعى سفر الحكماء فيه أخبار قضاة بني إسرائيل وأنبيائها  
لثوبل عليه السلام فيه نوبته وملك طالوت وقتل داود وجالوت  
ورأبها سفر الملوك فيه أخبار ملك داود وسليمان وغيرهما

والملاحم ومجيئ بخت نصر وخراب بيت المقدس المرتبة الثالثة  
أربعة أسفار تسمى الأخيرة أوطن الشعبا فيه توبيخ بني إسرائيل  
وأنذار بما وقع وبشارة للصائرين وأنبيائها لازم عليه السلام  
يذكر فيه خراب البيت والهبوط إلى مصر وأنبيائها الخوف قبل يذكر فيه  
حكم طبيعة وفلكية مرموزة وأخبار ياجوج وماجوج ورأبها  
أثنى عشر سفر فيه أنذارات بزلزال وجراد وغيرها وإشارة إلى السفر  
والمحشر ونبوة يونس عليه السلام وأنباء المحوت له ونبوة ونبوة  
ذكرنا عليه السلام وبشارة بورد الخضر عليه السلام المرتبة الرابعة  
عن الكتب وهي أحد عشر سفر **الاول** تاريخ نسب الأنبياء وغيرهم  
وأنبيائها من أمير داود مائة وخمسون من مورا كلها طلبات وأدعية و  
أنبيائها قصة أيوب وفيه مباحث كلامية ورأبها أمان حكيمية عز  
سليمان عليه السلام وخامسها أخبار الحكماء وسادسها أخبار أنبيائها  
سليمان عليه السلام في مخاطبة النفس والعقل وسابعها يدعى جامع  
الحكمة سليمان عليه السلام فيه ألحث على طلب الذات العقلية الباقية  
وتحقير الذات البهيمية وتعظيم الله تعالى والتخفيف منه وأنبيائها  
يدعى لنواح لازم عليه السلام فيه خمس مقالات على حروف المعجم تدب  
على البيت وتاسعها فيه وعاشرها الذي نال عليه السلام تفسير مقامات  
وخال البعث والنشور **والحادى عشر** يعرف عليه السلام فيه صفته عود  
القوم من أرض بابل إلى البيت وبناء **اعلم** أن الأسس والخوف والشوق  
من آثار المحبة إلا أن هذه الآثار تختلف على المحب بحسب نظره وما يغلب عليه  
له وقته فإذا غلب عليه التطلع من وراء حجاب الغيب إلى منتهى الجمال  
واستشعر قصوره من الاطلاع على كنه الجلال انبعث القلب إلى الطلب و  
انزعج له وهائج اليه تسمى هذه الحالة شوقاً وبالأضافة إلى أمر غائب  
وإذا غلب عليه الفرج بالقرب ومشاهدة المحصور بما هو حاصل من الكشف  
وكان نظره مقصوراً على مطالعة الجمال المحض المكشوف غير ملتفت  
إلى ما لم يذكر بعداً شتبر القلب بما يلاحظ فيستشعر شتباراً أنساً  
وأن كان نظره إلى صفات الغر والاستغناء وعدم المنا لالة وأخطر مكان



الزوال والبعد بالمرقبة هذا الاستشعار فيسمى تألمه خوفاً وهذه الأحوال  
 تابعة لهذه الملاحظات **قال** عبد الله بن المبارك قلت لبعض  
 الزهاد من عبيدكم فقال يوم لا نصفي الله تعالى فيه من ذلك اليوم عندنا  
**وخرج** بعض الزهاد في يوم عيد وهيئة رثة فقيل له اخرج في مثل هذه  
 الهيئة والناس يترتبون فقال ما تزين لله تعالى بمثل طاعته **كل**  
 مربع فالفضل بينه وبين اول المرتعات التي تحتها اليه يساوي مجموع  
 جذريها والفضل بينه وبين اقرب المرتعات التي فوقه اليه يساوي  
 مجموع جذريها **من التهج** انه كثر الله وجهه قال لقائل قال بحضرت  
 استغفر الله بكلك امك انك ادرى ما الاستغفار درجة العليين وهو  
 اسم واقع على ستة معان **اولها** الندم على ما مضى **والثاني** الغرور  
 على ترك القود اليه ابداً **والثالث** ان تودي الى المخلوقين حقوقهم  
 حتى تلقى الله سبحانه املس لسرك تبعه **والرابع** ان تعمد الى كل فريضة  
 ضيعتها فتودي حقها **والخامس** ان تعمد الى اللحم الذي ثبت على الشجر  
 فتذنيه بالآخزان حتى يلصق الجلد بالعظم وينشأ بينهما لحم جديد  
**والسادس** ان تدقيق الجسم الى الطاعة كما اذقته حلاوة المعصية  
 فعند ذلك تقول استغفر الله **وفي التهج** ان القلوب تمل كما تمل الابدان  
 فانبتوا لها طرايف الحكمة **قال** الامام الرازي في قوله تعالى  
 هو الذي خلقكم من طين ان الانسان مخلوق من المني ودم الطيت وهما  
 يتولدان من الدم والدم انما يتولد من الاغذية والاغذية اما حيوانية  
 او نباتية فان كانت حيوانية فالحال ان تولد ذلك الحيوان كالحال ان  
 تولد الانسان فيقضي ان تكون نباتية فالانسان مخلوق من الاغذية النباتية  
 ولا شك انها متولدة من الطين فيكون متولدة من الطين **من واخر الكلام**  
 الذي كتب الى سهل بن حنيف اليك عني يا دنيا فجلدك على غاربك ولقد  
 اسللت من محال بك وافلت من جنابك واجبت الذهاب من مداحك  
 اين القرون التي غررتهم بمداعبتك اين الامم الذين قننهم بزخارفك  
 ها هم رهائن لقبور ومضامين القود والله لو كنت شخصاً قريباً ولب  
 حيا لاقت عليك حدود الله في عباد غررتهم بالاماني وامم القيتهم

في المهاوي وملوك اسلمت الى التلذذ واوردتهم موارد البلاء اعزني عني  
 فوالله لا ادل لك فتديلي ولا اسلس لك فتقوديني وانم الله مينا  
 لا استسقي منها لا روض نفسي رياضة نفس معها الى القرص اذا قدر  
 عليه مطعوماً وتقعع بالملح مادوماً ولا دغ عن مقلتي كعين ماء نضب  
 معينها مستفرغة دموعها اتملى السائمة من رعيها فترك ونسبع  
 الربضة من عشبها فتربض وياكل على سمن زاده فيجمع قوتها ذاغينه  
 اذا اقتدى بعض السنين المتطاولة بالهيمية الهاملة والسائمة المربعة  
 طوبى لمن اذرت ربتها فربضها وتحركت بجنبها بوسنها وهجرت في الليل  
 غمضها حتى اذا كرى عليها افرست ارضها وتوسدت كفها في معشر  
 اشهر عيونهم خوف مفادهم وتجاوت عن مضاجعهم جنوبهم وهمت  
 بذكر ربهم شفاههم وتقشعت لطول استغفارهم ذنوبهم **من الثانية**  
**الصغرى لابن فارس** نعم بالصبا قلبى صبا لا جنى فيا جذا ذاك الصبا حين  
 سرت فاسرت للفؤاد عذبه احاديث جيران العذيب فسرت  
 تذكر في العهد القديم لانتها حديته عهد من هبل مودتي  
 لك الخيران اوضحت توضح مضجراً وجبت فيا في خبت ارام وجرة  
 ونكبت عن كتب العرض معارضا خرونا الحوى سارفا لسويقة  
 وبانيت بانات كذا عن طويلع بلغ فسل عن حله فيه حلت  
 وعرج لدايك الفرق مبلعا سلمت عن بياهم عني تحتي  
 فلي بين هاتيك الخيام ضينه على سحلي شحمة يتشتتى  
 محجة بين لاسنه والضبا اليها انتت البنا نا اذ تلت  
 ممنوعة خلع العذار نقابها مسربة بردين قلبى ومهجتى  
 تسبح المنا اذ تبيع الى المنا وذاك رخيص منيتى بميتى  
 وما عذرت في الحب اذ هدرت بشرع الهوى لكن وفاء توفت  
 متى اوعدت اولت وان وعدت وان اقصيت لا تبرى القم برت  
 وان عرضت اطرقي حياء وهيبه وان اغرضت اطرقي ولم اثلقت  
 هي البدر اوصافا وذا في سماؤه سمت في الهما همتى حين همت  
 منازها منى الدراع قوسلا وقلبي وطرفي اوطنت اذ تجلت



• منعه أخشای کانت قبیل ما • دعته لتسقی بالفرار فلبت  
 • فلا غاد لي ذاك الغيم ولا أرا • من العيش إلا أن أعيش بشقوتي  
 • إلا في سبيل الله حالي وما عسى • بكم أن الاتي لودر ريتم اجبت  
 • اخذتم فؤادي وهو بعضي عندكم • فما ضركم أن تتبعوه بجحلي  
 • وحدت بكم وحدا قوی كل عاشق • لو اخملت من عینه البعض كنت  
 • كافي هلا لا لشك لولا تاوهي • خفيت فلم تهدي العيون لرويتي  
 • وقا لو اجرت حمرا دموع قلبي • من امور جرت في كثرة الشوق قلت  
 • نخرت لضيفا اسهد في جفني الكرى • فري جري دمعی دما فوق وجنتي  
 • ولما توافقنا عشاء وضحنا • سواء سبيلي ذي طوى والشيبة  
 • ومنه وما ظنت على بوقفه • تعادل عندي بالمعرف وقفتي  
 • عبت فلم تعبت كان لم يكن لفتا • وما كان الا أن اشرب وامت  
 • ايا كعبه الحسن التي لجما لها • قلوب اولي الاباب لبث وجنت  
 • بريق الشيا يا منك اهدى لنا • بريق الشيا يا وهو خير هدية  
 • واوحى لقلبي ان قلبي مجاور • حماله فقاقت الجمال وجنت  
 • ولولا ما استهديت رقا ولا • فؤادي فاشجت اذ شدت ورق ايكه  
 • فذاك هدى اهدى اليك وهذه • على العود اذ غنت عن العود اغنت  
 • اروم وقد طال المدي منك نظرة • وكر من دما ودون فرماي طلت  
 • اما لك عن صدامك عن صدد • ظلمك ظلمك منك ميلا لعطفه  
 • جمال مجيالك المصون لثامه • عن الشرف فيه عذت حيا كمت  
 • وجبني جيبك وصل بها شري • وجبني ما عشت قطع عشيري  
 • وانعدني عن اربعي بعد اربع • شباني وعقلي وارتياحي وصحتي  
 • فلي بعد اوطان سكون الى الفناء • وما لو حش انسي اذ من لو حش وحشي  
 • اباي اباي لا خلا في ناصحا • يخالو مني شيمه غير شيمتي  
 • بلذله عذلي عليك كما تمنا • برى منه مني وسلوه بسلوئي  
 • شقا بالصفاء الرتيغي رجا به الصفا • وجاد باجساد رثي منه ثروتي  
 • مخم ما لي وشوق ما رجب • وقبله اما لي ومنعط صبوتي  
 • منازل السن كن لراشد كرها • فمن بعد ها والفرق نارى وجنتي

غراما قمر صبري نصرم دمع السبح • عدوي انتقم دهرى اختكم خاسد  
 • ويا جدي بعد الفقا كنت مسعدى • ويا كبدى غرا الفقا ففتت  
 • سلام على تلك المعاهد من فتى • على حفظ عهد العا مربه ما فتى  
 • **بعضهم** اعلل القلب بذكراكم • والقلب يا في غير لفتا كره  
 • حلكم قلبي ونبتة فما • اذنا كرمي واقصبا كره ياخذ اريج الصبا  
 • انما • تروح القلب بر يا كره • ربما يتوهم كثير من الناس ان قطب الفلك  
 • الا على اخل في الشكل الا هيليجي وهذا توهم باطل وانما قطب المعدل  
 • على جذبة القوس الذي من جملة كواكبه كوكبان من بدن الدب وقد  
 • صرح بهذا جهابذة الفن قال الفاضل عبد الرحيم الصوفي رحمه  
 • صور الكواكب اقرب كوكب الى القطب السماوي كوكب الدب الاصغر وكوا  
 • من نفس الصورة سبعة ثلاثة منها على ذنبها وهي الاول والثاني  
 • والثالث اولها الا نور وهو على طرف الدب من القدر الثالث والباقي  
 • من الرابع والاربعه على مربع مستطيل على بدن الاثنان اللذان يليان  
 • الدب احففي وهما الرابع والخامس والاثنان التاليان هما وهما  
 • السادس والسابع انور والعرب تسمى السبعة  
 • على الجملة بنات النعش الصغرى وتسمى التيرين  
 • اللذين على المرتفع الفردين والتير الذي على طرف  
 • الدب الجدي وهو الذي يتوحي القبله ويقرب  
 • الا نور من الفردين وهو السادس كوكب اخفي  
 • منه على استقامة الفردين ليس من الصورة  
 • وقد ذكره بطليموس وسماه خارج الصورة من  
 • القدر الرابع هذا الكوكب بالكوكب الذي على طرف  
 • الدب بسطر من كواكب خفية فيها تقويس ايضا مثل تقويس السطر  
 • الاول فقد احاط القوسان بسطح مشيبة بحلقه السمتك تسمى الفاس  
 • تبسبها لها بفاس لوتجا التي تكون القطب في وسطها وقطب معدل  
 • التي ارجل جذبة القوس السابقة عند اقرب كوكب من السطر الى الجدي  
 • انتهى كلامه ومثل ذلك قال العلامة في كتابه الموسوم بنهاية الاذكار

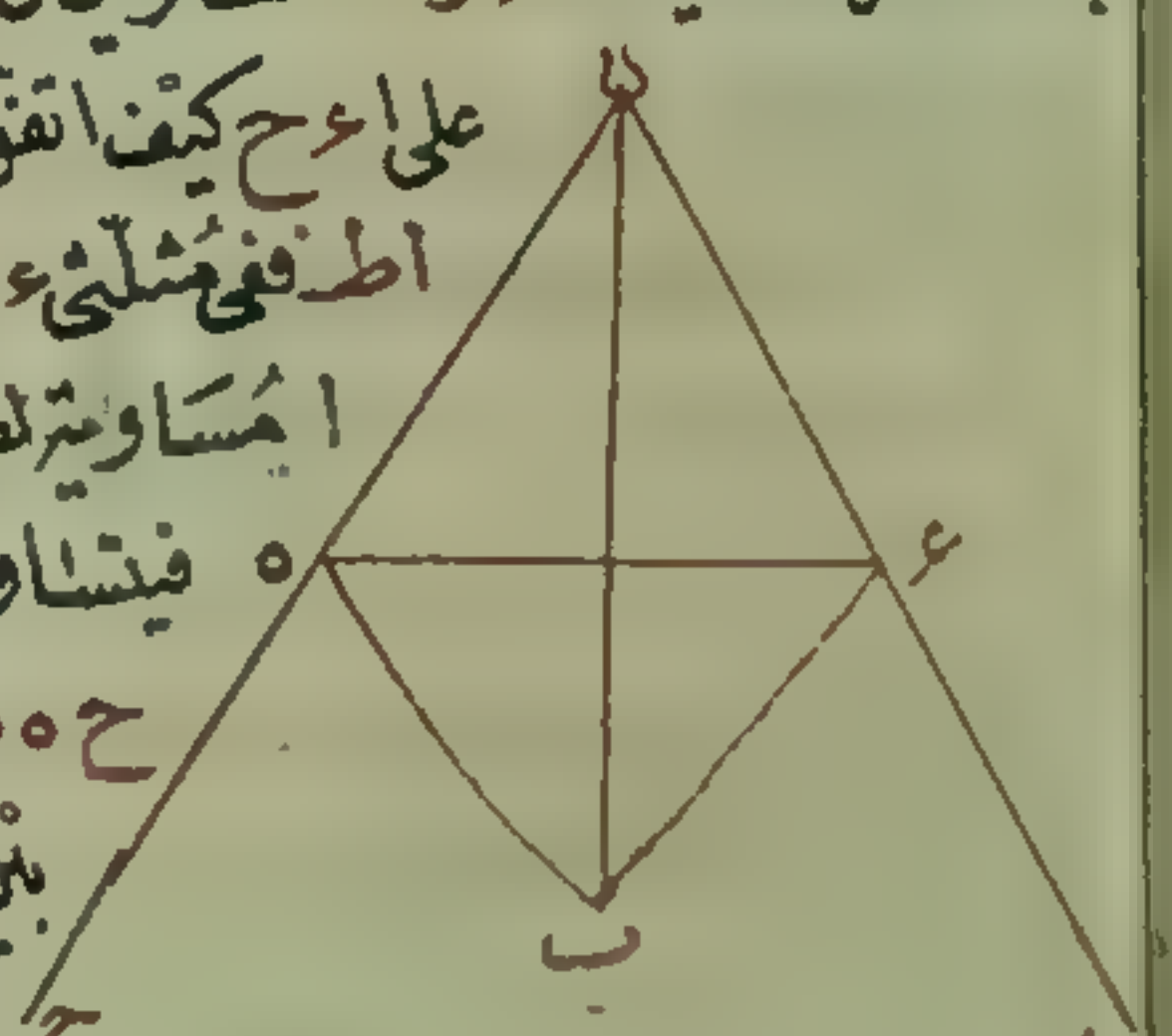


وفي ذراية الافلاك وكذا غيره من النقاد انكر محققا شرا قيت  
انطباع الصور في الخواس مطلقا لان المدرك ربما يزداد مقداره على  
مقدار محل الحس بالاضغاف قالوا وما يقال من ان النفس تستدل  
بالصوره وان كانت اصغر من المرى على ما عليه المرى في نفسه بمعنى  
ان مقدار صورته هكذا يكون اصل مقدارها باطل لان مقدار الشيء  
بالمشاهدة لا بالاستدلال وكذا يستحيل عند فهم انطباع الصورة  
في المرأة لاختلاف مواقع الصور منها باختلاف مقامات النظر  
ولا ترى الصورة غايته في عمق المرأة بحسب بُعد ذي الصورة عنها  
وربما كان ذلك البعد بحيث لا يفي به المرأة وتلقى عندهم في الصور الخيالية  
وصورة المرأة انها صياصية معلقة لا في مكان بل هي موجودة في عالم  
آخر متوسط بين البحر والتمام والخلق التام يسمى عالم المثال و  
النفس تشاهد هناك ولها مظاهر كالمراة والحيال وانكروا انخفاض  
المعاني في الجبروت في الحافظة اذ ربما يجهد الانسان جهدا عظيما في تذكر  
شيء منها فلا يتأتى له ثم يتفق له ان يتذكره بعينه فلو كان مخفوضا في  
بعض قوى بدنه لما غاب عنه مع الفحص الشديد بل المعاني عند فهم النفس  
المنطبعة السماوية كما ان الكليات مخفوضة في الجبروتات نعم جوزوا ان يتعلق  
بالخافضة استعداد استفاضة منها من الخزانة وحقيقة الاذراك عند فهمها  
اشراقية النفس بالنسبة الى المدرك وتلك الاضافة ربما ترتب على استعمال  
الخواس وربما يتحقق بدونه فان النفوس المنسلجة عن البدان ربما تشاهد  
امورا يتيقن انها ليست نفوسا في بعض القوى والبدنية والمشاهدة باقية  
مع النفس ما بقيت كان بعض الاغراب يهوى جارية وكانت تتجنى عليه  
ولا تكلمه فادنفه الهوى الى ان حضرته الوفاة فقبلها ان قد املقه حبك  
فهل ردينه وفيه رفق فانت اليه وقبضت بعضا في الباب وقالت كيف  
خالك فانشد ولما دفتي السباق تعطفت علي وعندى من عطفها  
شغل انت وجياض الموت بنى وبنيها وجادت بوضيل حيث لم ينفع  
الوضيل ثم نظرت اليها نظرة تحسر وتنفس الصعدا ومات رحمة الله تعالى  
قال الشيخ الرئيس في القانون في شرح القدم وخلق لها خمس على الجاني

الاشي يكون ميل القدم عند الانتصاب ونحوه لذي الشئ هو الى الجهة  
المضادة لجهة الرجل المشي ليقاوم بما يجان يستند من الاعتماد على جسته  
لا استقلال الرجل المشي للنقل فيعدل لقوامه لـ الشارح القرشي في شرح  
هذا الكلام ان السوطا لما يتم برفع احدى الرجلين ووضعها حيث اراد الانتقال  
من ثبات الرجل الاخرى يمكن بقاؤه منتصباً وعند رفع احدى الرجلين لا بد  
وان يميل البدن الى ضد جهتها كما اذا رفعت احد جانبي جنم تيل فانما  
يحد ذلك الجسم لا محالة يميل الى ضد جهة ذلك الجانب وتقصير الاخص  
يوجب ميل البدن الى جهته وهي جهة الرجل المرفوعة فيبقاوم الميل  
لا محالة ويبقى البدن على انتصابه ولذلك من يفقد له هذا الاخص فان  
بدنه يميل في حاله مشيه عند رفع كل رجل الى جهة ضدها ولما انزل  
يقول انما يلزم الميل الى ضد جهة المشي اذا كان ذلك المشي بحيث لا يكون  
حركته بانفراده كطرف الخشبة مثلاً واما اذا لم يكن كذلك بل كان المشي له  
انفسا عن الباقي حتى يمكن حركته كما في الرجل فانه انما يلزم من رفع ميل  
الباقي الى تلك الجهة بعينها كما لو ازلنا احدى الدعامين فان الجسم المدعو  
انما يميل الى جهة المزيلة وجوابه ان الميل بعد ازالة الدعامة ولا شك  
انه انما يحصل الى جهة المزيلة ولكن في حال ازالتهما انما يكون الميل الى ضد  
تلك الجهة لان هذه الازالة انما تكون بعد رفع جزء من الباقي حتى يزول  
الثقل من الدعامة فتزول ويلزم ذلك ميل كل الجسم الى ضد جهتها وليس  
لكم ان تقولوا ان الدعامة قد يمكن ازالتهما بدون ذلك بان تخرج مثلاً لانا  
نقول انما يرفع الرجل عند المشي ليس كذلك لان الرجل انما يرفع  
بتقلص العضلة الرافعة لها تقلصا الى فوق ويلزم ذلك رفع بعض جزء البدن  
وذلك كما قلنا يلزمه ميله الى ضد جهة تلك الرجل انما يرفع كلام القرشي قال  
جامع الكتاب كلام هذا الشارح غير منطبق على كلام الشيخ الرئيس فان  
كلام الشيخ ظاهره ان تقصير الاخص يوجب ميل البدن الى الجهة المضادة  
لجهة الرجل المشي وكلام هذا الشارح صريح في ان ذلك يوجب ميل  
الجهة الرجل المشي ودليله على ذلك الى اخر كلامه ولا بأس به وان  
امكن حديثه فليتنا مل من كلام عبد الله بن المعتز لا يزال الاخوان



يسافرون في المودة حتى يبلغوا النقة فاذا بلغوها القوا عصا السبا  
واطمأنت بهم الدار واقتلت وفود الضبايح وامنت خبايا القماير  
وحلوا عقد الخفظ ونزعوا ملابس الخلق ومن كلامه تجاوز  
عن مذنب لم يسلك من الاقارط ريقا حتى اتخذ من رجاء عفوكم ريقا  
اذا اردت مغفرة تقويم احد السبارة فاستعلم ارتفاعه ثم ارتفاع  
احدا لتوايتا لموسومة في العنكبوت وضع شطيه الثابت على ميل ارفع  
من المقنطرات فاعلى ميل ارتفاع السبارة من منطقة البروج هو دور  
ذلك السبارة مغرفة ارتفاع قطب البروج ان تضع طالع الوقت على الافق  
وقدمه الى سبعين على خلاف التوالي لم تنقص ارتفاع المقنطرة المناسبة  
للجدة المنتهى اليه العدد من سبعين فالباقي ارتفاع قطب البروج ذلك  
الوقت **نظر رجل الى امرأة في رجلها خف مخرق فقال لها يا هذا خفك**  
**يضمك فقال نعم ان ربي لا يبى الاوب ومن عاد تر ان اذ ارأى كما نالم بملك نفسه**  
**ان يضمك فقال الرجل هذا جزاء من يخرج تاسع الاولي من كتاب الاصول**  
**زيد ان نصف زاوية كزاوية ب اح طلعين على اب نقطة ع ونصل**  
**من ا ح اه مثل ا ع نصل ع ه وزسم عليه مثلث ع ه و المتساوي الاضلاع**  
**ونصل ا ه فهو بنصف زاوية وذلك لان اضلاع مثلثي ع ا ه متساوية**  
**بالتساظر فزاوية ا ه ا ه متساويتان وبجامع الكتاب وجه آخر**  
**على ا ح كيف اتفق وتجعل ا ح مثل ا ح ونصل**  
**ا ط ففى مثلثي ع ا ه ح ضلعا ع ا ه وزاوية**  
**ا ح ط متساويتان فمثلثي ع ا ح و ا ح ط متساويان**  
**فمتساوي الاضلاع ويزن مثلثي ع ط**  
**ح ه ط ربقا بما بعد اسقاط المشترك**  
**بين المتساويين فمتساوي ع ط**  
**ح ه ط فاضلاع مثلثي ا ط ع**  
**ا ط ه متساوية كل نظيرة فزاوية ا ه ا كذا ذلك ما اردناه لبعضهم**  
**لما نظر العذال حكاى هتوا في الحال وقالوا لوم هذ عنت ما فرض**  
**غير اننا فعله من يسمع من يعقل من يلفت بعضهم على عهدك**



لا يصبر من عادته منك القرب ولا يقوى على هجره من يمه الحب اذا لم ينظر  
العين فقد ابصر القلب **ذهب** بعضهم الى ان بين العباد المخرجة والمقبولة  
عموما مطلقا فكل عبادة مقبولة مخرجة ولا عكس والمخرجة ما يخرج به  
المكلف من القهق والمقبولة ما يترتب على فعله الثواب واستدلوا بوجوب **الاول**  
سؤال ابراهيم واسماعيل عليهما السلام القبل مع انهما لا يفعلان الا  
صحيحا **الثاني** في قوله تعالى تقبل من احدهما ولم تقبل من الاخر **الثالث**  
في الحديث ان من الصلوة لا يقبل ثلثها ونصفها وربعا الحديث  
الرابع **الثاني** من يجمعون على الدعاء بمقبول الاعمال وهو يعطى عدم  
التلازم **الخامس** قوله تعالى انما يقبل الله من المتقين مع ان عبادة  
الفا سق مخرجة وقد تكلف بعضهم في الجواب عن هذه الوجوه بما لا يخلوا  
عن حدس الكسوف ان كان غير تام والباقي من الشمس هلاكي فالضوء  
الخارج منها الناقص في ثقب ضيق مستدير الى سطح مواز مقابل للثقب  
هلاكي وليس ضوء القمر وقد انخفض بعضه ولا في اوابل الشهر و  
اواخره مع ان المستدير منه في الاحوال هلاكي اذا نفذ من الثقب الى السطح  
الموازي هلاكي بل مستدير وان كان الثقب واسعا والسطح الموازي له  
كان الضوء الخارج من النيران وقت انخسافهما على هيئة اشكال الثقب  
اعني مستديرا ان الثقب مستدير او مربع ان كان مربعاً الى غير ذلك وسببه  
مذكور في النهاية فلما اجفها من زاد الاطلاع عليه **قال** العلامة  
في شرح حكمة الاشراق اعلم ان مرتبة المنطق ان يقرأ بعد هذيب  
الاخلاق وتقويم الفكر بعض العلوم الرياضية من الهندسة والحساب  
**اما الاول** فلما قال بقراط في كتاب الفضول البدن الذي ليس بالفن  
كلما عذيتة انما تزيد شرا ووبالا الا ترى ان من لم تهذب اخلاقهم  
ولم تظهر اعراقهم اذا شربوا في المنطق سلكوا منهج الضلال وانحطوا في  
سلك الجحيم وانفوا ان يكونوا مع الجماعة وان يتقلدوا ذل الطاعة فجعلوا  
الاعمال الظاهرة والاقوال الظاهرة التي وردت بها الشرايع دبر اذا هم  
والحق تحت اقدامهم متمسكين بطريقهم حجة ومتطلبين لضلالهم حجة  
وهي ان الحكمة ترك الصور وانكار الضواهر اذ فيها تتحقق معاني الاشياء







ولم يجسده لا ينال ما عند الله إلا بعين شاهدة ونفس مجاهدة  
الكريم سلس القياد واليتم عرا لا يقاد ويلمن كان بين عز القدر  
وذو الحاجة ويلمن كان بين سخط الخالق وسنائة المخلوق الامال  
متعلقة بالاموال الاديب لا يجالس الا من لا يجالس رب ذناب  
في اهب نجاج وصقور في صور دجاج رب رقة تفصح عن رفاعه كانهما  
ربما تطيب الغنوم بالعموم اذا نابتك النايبة ولا حيلة لها فلا تجزع وان  
كان لها حيلة فلا تجزع ادوية الدنيا تقصر عن سمومها وتسببها لا يفي  
بسمومها شر النوايب ما وقع من حيث لا يتوقع **قال** بعض الاغراب  
افرش طعامك اسم الله والحقة خمد الله لا يطيب حضور الخوان الا مع  
الاخوان رب اكله منعك اكلات **سئل** رجل الى بعض الزهاد ذكره عمار  
فقال له ان اهد انظر من كان منهم ليس رزقه على الله فحواله الى منزلي **قال**  
ابن سيرين لرجل كان ياتيه على ذائبة فاتاها يوما راجلا ما فعلت بدائك  
فقال قد اشتدت على مؤنتها فبعثها فقال ابن سيرين افتراه خلف رزقه  
عندك **سئل** انوشروان ما اعظم المصائب فقال ان تقدر على المعروف  
فلا تصنع حتى يفوت **قال** عكر بن عبد العزيز واقفا مع سليمان بن  
عبد الملك ايام خلاف سليمان فجاء رعد ففرغ منه سليمان ووضع صدره  
على مقدم رجل فقال له عمر هذا صوت رحمة فكيف صوت عذاب  
**قال** بعض الغارفين اذا قيل لك هل تخاف الله فاسكت لانك ان  
قلت لا فقد كفرت وان قلت نعم فقد كذبت **من الاجباء** في كتاب اذاب  
الصحة قال علي بن الحسين رضي الله عنهما هل يدخل احدكم نك في كوخه  
او كيسه في اخذ منه من غير اذن فليل لا فقال اذهبوا فليست اخوان  
**وقال** ابو سليمان الداراني لا القم اللقمة اخا من اخواني فاجد  
طعمها في فم **جاء** رجل الى ابراهيم بن ادهم وهو يريد بيت المقدس  
فقال له اني اريد ان ارافقك فقال له ابراهيم على ان اكون املاك لستك  
منك قال لا فقال ابراهيم انجني صدقك **بيان اخلاف المخلوق**  
في كذا ثم انظر الى الصبي في اول حركته وتميزه فانه يظهر فيه عريزه  
بها يستلذ اللعب حتى يكون ذلك عند الذ من ساير الاشياء ثم يظهر فيه

بعد ذلك استلذاذ الله وليس الاثاب الملوثة وركوب الدواب الهكارة  
فيستخف معه اللعب بل يستهجنه ثم يظهر فيه بعد ذلك لذة الزينة  
والنساء والمنزل والخدم فيحقر ما سواها ثم يظهر فيه بعد ذلك لذة  
الحياه والرياسته والتكاثر من المال والثقاخ بالاعوان والا ولاد وهذا  
آخر لذات الدنيا والى هذه المراتب اشار شيخنا وتعالى عز من قائل انما الحيوة  
الدنيا لعب وهو وزينة وتفاخر الاية ثم بعد ذلك قد يظهر لذة العلم بالله  
تعالى والقرب منه والمحبة له والقيام بوظايف عباده وترويح الروح  
بمناجاة فيستحقق معها جميع اللذات السابقة ويتعجب من المنهكين  
فيها وكما ان طالب الحياه والمال يصحك من لذة الصبي باللعب بالبحر مثالا  
كذلك صاحب المعرفة والمحبة يصحك من لذة طالب الحياه والمال وانها تولى  
الى ذلك ولما كانت الجنة دار اللذات مختلفة باختلاف اصناف الناس لا  
جرم كانت لذات الجنة على انواع شتى على ما جاءت به الكتب السماوية  
ونطقت بها اصحاب الشرايع صلوات الله عليهم ليعطى كل صنف ما يليق بحاله  
منها فان كل حزب بما لديهم فرحون والناس اعداء لما يجهلون ورد في  
بعض الكتب السماوية يا ابن آدم لو كانت الدنيا كلها لك لم يكن لك منها  
الا القوت فاذا انا اعطيتك منها القوت وجعلت حسابها على غيرك فانا اذل  
محسن ام لا **من الاجباء** لما ولي عثمان بن عفان رضي الله عنه ابن عباس رضي  
آماه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يهنون واطاع عنه ابوذر  
وكان له صديق فغابته ابن عباس فقال ابوذر رضي الله عنه سمعت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل اذا ولي ولايته بتاعد الله  
عنه **قال** بعض الغارفين رايت الفضيل يوفى عرفة والناس يدعون  
وهو يبكي بكاء التلا المخلوقه حتى اذا كادت الشمس تغرب قبض على الجنة  
ثم رفع راسه الى السماء واسوداه منك وان غفرت ثم انقلب مع الناس  
ورد في بعض الثقا سير في تفسير قوله تعالى ان كان للاولاد عتقوا ان  
الاولاد هو الرجل يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب ابن مسعود ان  
لجنة ثمانية ابواب كلها تفتح وتغلق الا بابا لا تفتح فان عليه ملكا موكل  
بلا يغلق **من الاجباء** قدم هشام بن عبد الملك حاجا ايام خلافة فقال



أتوفي رجل من الصحابة فيقول قد تفانوا في كفن التبايعين فأت  
بطاوس ليما في قلما دخل عليه خلع فعليه بحاشية بساطه ولم يسلم  
عليه بامر المؤمنين بل قال السلام عليك ولم يكنه ولكن جلس بازاء  
وقال كيف أنت يا هشام فعصبت هشام غضبا شديدا وقال يا طاوس  
ما الذي حملك على ما صنعت وقال وما صنعت فازداد غضبه وقال  
خلعت نعليك بحاشية بساطي ولم تسلم علي يا امر المؤمنين ولم تكني  
وجلست بازاءي وقلت كيف أنت يا هشام فقال طاوس ما خلع نعلي  
بحاشية بساطك فأتني اخضعها بين يدي رب الغرة كل يوم خمس مرات  
ولا يغضب علي لذلك وأما قوله لم تسلم علي يا امر المؤمنين فليس كل  
الناس راضين بامرته فكيف ان اكدب وأما قوله لم تكني فان الله  
عز وجل سمى ولداه فقال يا داود يا يحيى يا عيسى وكفى عذاء فقال  
بنت يذا ابي طيب وأما قوله جلست بازاءي فأتني سمعت امير المؤمنين علي  
ابن ابي طالب كرم الله وجهه اذا اردت ان تنظر الى رجل من اهل النار  
فانظر الى رجل جالس وحوله قوم قيام فقال هشام عظمي فقال طاوس  
سمعت من امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ان في جهنم حمارا  
كالنمل وعقارب كالبعال تدغ كل امير لا يعدل في رعيته ثم قام  
وهرب **فيل** بعض الزهاد الخاضع لشيء افضت بكم للخلوة فقال ان  
الناس بالله **قال** سيفيان بن عيينة رأيت ابراهيم بن ادهم في جبال  
الشام فقلت يا ابراهيم تركت خراسان فقال ما هنأت بالعيش الا هنا  
افرندي من شأهق الى شأهق **لبعضهم في الغزاة** من حمد الناس ولم  
يلهنه ثم بلاهم دور من يحمد وضار بالوحد مستأنسا بوجهه  
الاقرب والابعد **وقيل** لغروان الرقاشي ما لك لا تجالس اخوانك فلما  
ان اصبحت راحة قلبي في مجلس من عند حاجتي **وكان** في الفضيل اذا راى  
الليل مقبلا وفرح به وقال اخلوبة برقي واذا اصبحت استرجع كراهة لقاء  
الناس **وجاء** رجل الى مالك بن دينار واذا هو جالس وكلب قد وضع  
رأسه على ركبته قال فذهبت المودة فقال دع يا هذا لا يضرو ولا يود  
وهو خير من مجلس السوء **وقيل** لبعضهم ما حملك ان تعزل عن الناس

فقال خست ان اسلب ديني ولا اشعر وهذا اشارة منه الى مسارقة  
الطبع واكتساب الصفات الذميمة من قرأ السوء **كتب** بعض الفضلاء  
الى صديق له يلتمس منه قرضا فاجابه اني ضيق اليد شي الحال شديد لك  
فكتب اليه ان كنت صادقا كذبك الله وان كنت كاذبا صدقك الله  
**مما ينسب الى المجنون** وعليه نفخة معنوية وهو قوله واتي لا استعفى  
وما بي عفو **لعل** خيالا منك يلقى خيالها واخرج من بين البيوت  
لعلني احث عنك النفس بالليل خيالنا **السودي** لست غنا  
للحبيب لكل صيب فاين الراغبون على القضاء **ابو اسحق الصابي**  
اذا جمعت بين امرين صناعة واجبت ان تدري الذي هو اخذ  
فلا تفقد منها غير ما جرت به لهما الارزاق حيث تفرقا  
في حيث يكون الجهل فالرزق واسع وحيث يكون الفضل فالرزق اضيق  
**وجدت** في بعض الكتب المعمدة عليها ان افلاطون كان يقول في صلاته  
هذه الكلمات يا روحا نيتي المتصلة بالروح الاعلى تضرعي الى العلية  
التي انت معلولة من جسمها لتضرع الى العقل لئلا يحفظ علي محنتي  
النفسانية مادمت في عالم التركيب ودار التكليف **ابن الفكار** رضى  
يا محني مبحثي ولا متلفها شكوى كلفني عسك ان تكشفها عيت  
نظرت اليك ما اشرفها روح عرفت هواء ما الطفها **سئل**  
اسطوخوس الصامت عن علة لزومه الصمت فقال لا في له اذم عليه  
قط وكبرندت على الكلام **قال** بعض الحكماء ما رايت طالما اشته  
بمطلوب من الحاسد كان الحادث بن عبد الله منافا فيقول له في ولد  
فقال اني لا سمح من الله ان ادع لهم ثقة غيره **قال** بزرجمهر  
من اعيب عيوب الدنيا انها لا تعطى احدا ما يستحقه اما تريد ان تقص  
**ابن محمد** الناس من عجز عن اكتساب الاخوان واعجز منه من ضيع من ظفر  
به منهم **وقع** بين الحسن رضي الله عنه واخيه محمد بن الحنفية لحاء  
ومشي الناس بينهما فكتب اليه محمد بن الحنفية اما بعد فان ابي و  
اباك علي بن ابي طالب رضي الله عنه لا تفضلني فيه ولا افضلك  
وامر امره من بني حنيفة واملك فاطمة الزهراء رضي الله عنها بنت



رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو ملئت الأرض بمثل أمي لكانت أمك  
خير منها فاذا قرأت كتابي هذا فاقرأه حتى ترضاني فانك الحق بالفضل  
متى وأسلم قد رضى الرب عن العبد بما يعصب بر على غيره اذا اختلف  
مقامها وفي الذكر الحكيم تنبيه على ذلك الى ترى الى قصة ابليس وادم كيف  
تراهما اشتراكا في اسم العصية والخالفه عند من يقول به ثم تباينا  
في الاجتناب والعصية اما ابليس فابلس عن رحمة الله وقيل انه من المبعدين  
واما ادم فبقي فيه ثم اجتبه ربه فتاب عليه وهدي **في الحديث**  
لو لم تذنبوا لخلق الله تعالى خلقا يذنبون فيغفر لهم انه هو الغفور الرحيم  
**في الحديث** لو لم تذنبوا لخلق عليكم ما هو اسر من الذنوب قيل وما هي يا رسول  
الله قال العجب في كتاب الرجا من الاجيا قال ابراهيم خالوا الى لطاف كينلة  
وكانت ليله مطيرة مظلمة فوقف في الملتزم وقلت رب اعصمني حتى لا  
اعصيك ابدا فشفها تف لي من البت يا ابراهيم انت تسألني العصية  
وكل عبادي المؤمنين يطلبون ذلك فاذا عصمتهم فعلى من الفضل والمن اغفر  
**خوض** ارسل فيه ثلثة اباب يملأ احدهما في ربع يوم والاخرى  
في سدسه والاخرى في سبعة وفي سقله بالوعة في ثمن يوم ففي كمر  
يمتلئ طريقه ان يستعلم ما يمتليه الجميع في يوم وهو سبعة عشر خوضا  
وما تفرغ البالوعة وهو ثمانية خوضا فانقصه من الاول سقى شعة  
ففي اليوم الواحد يمتلئ تسع مرات فيمتلئ مرة في سبع النهار جميع الاعداد  
على النظم الطبيعي بزيادة واحد على الاخير وضربا لجمع في نصف  
الاخير وجمع الازواج دون الافراد بضرب نصف الزوج الاخير في ثمانية  
بنية بواحد والعكس بزيادة واحد على الفرد الاخير وترسيم نصف الخواص  
وجميع المرتبات المتوالية بزيادة واحد على ضعف العدد الاخير وضرب  
ثلث المجموع في مجموع تلك الاعداد المتوالية من الواحد اليه **سئل**  
**سئل** الحكيم اي شئ اصعب على الانسان فقال مغفرة عيب  
نفسه والامساك عن الكلام بما لا يعنيه طعن رجل على ارسناس  
الحكيم في حسبه فقال له الحكيم حسبي عيب على عندك وانت عيب على حسبي  
عندي **ابن الفارض** ارض او مض برق بالارق لاحا ام في ربا احد اضنا

منصبا

منصبا احا ام تلك ليلى الفاترات سكوت ليل فمضت المسما منصبا احا  
يا ركب لو جبا بلغت المنى ان جئت خزنا او طويت بطاحا وسلكت نهران  
الا ذلك فجع الى واذ هناك عهد تر فيا احا فباع عن العلم من شرقية  
عرج وام ازينه الفواحا فاذا وصلت الى ثنيات اللوى فانشد فواد  
بالا بطيح طاحا واقوى السليم عريه غنى وقل غادر تر بخباكم ملتا احا  
يا ساكني بخدا ما من رحمة لا سير الف لا يريد سراحا فلا يعظم للشو  
نحية في طيها فنه الرياح رواحا يحيي بها من كان يحسب هجره  
مرحا ويعقد المزاح مزاحا يا غا ذل المشتاق جهلا بالذي يلقي ملبا  
لا بلغت بخا احا القيت نفسك في نصيحه من ترى ان لا يرى الا قبيل والا  
فراحا اقصر عرمتك واخرج من الخنث احشاء بخال العيون جراحا  
ان ارميت اضلاحي فاني لم ازلد لفساد قلبي في الهوى اضلاحا ماذا  
يريد العاذلون بعدل من لبس الملاعة واشترآح وراحا يا اهل ودي  
مل لراحي وضلكم طمع باله اشتروا احا مدغتم عن فاطري له ان  
ملاوت فواحي ارض مضر فواحا واذا ذكر قمر اميل كاني من طيب ذكره  
سقت الرأحا واذا دعيت الى مناسي عهدكم القيت اخشا في ذاك شحا  
سقي لا يام مضت مع جيرة كانت ليما لينا بهم افراحا حيث للحما وطى  
وسكان الفضا سكنى ووردى لما فيه مباحا واميله ادى وظل خي  
طرب ورملة واديه مزاحا واما على ذلك الزمان وطيبه ايام كنت  
من اللغوب مزاحا فتبا بمكة والمقام ومن اتي البت الحوام مليبا سلاحا  
ما رنحت ربح الصبا شيخ الربا الا واهدت منكم ارواحا من كتاب  
كتبه امير المؤمنين كرم الله وجهه الى الحارث الهادي جبر جامع الكتاب  
وتمسك بحبل القرآن وانقصه واحل حلاله وخرم حرامه وصدق بما  
سلف من الحق واعتبر بما مضى من الدنيا ما بقي منها فان بعضها يشبه  
بعضا واخرها لا حق لا ولها وكلها خال بمفارق وعظم اسم الله ان  
لا تذكره الا على حق واكثر ذكر الموت وما بعد الموت ولا تمن الموت  
الا بشرط وثيق واحذر كل عمل يرصاه ضاحيه لنفسه ويكرهه لعامة  
المسلمين واحذر كل عمل يعجل في السر ويستحي منه في العلانية واحذر كل



عل إذا سال صاحبها عنه انكره واعتذر منه ولا يجعل غرضه غرضا  
لبنائ القوم ولا يحدث بكل ما سمعت فكفى بذلك كذبا ولا ترد على الناس  
كلما طؤك به فكفى بذلك جهلا واكظم الغيظ واحلم عند الغضب  
وتجاوز عند القدرة واصفح عن الزلة تكن لك العاقبة واستصنع كل غفلة  
انعم الله عليك ولا تصنع نعمة من نعم الله عندك ولكن عليك اثر  
ما انعم الله به عليك **واعلم** ان افضل المؤمنين افضلهم تقدمة  
نفسه واهله وماله وانل ما تقدم من خير يتيق لك ذخيرة وما نوح  
يكن لغفلة خيره واحذر صغابة من يقبل رايه وينكر عمله فان الصغابة  
معتبر بصاحبه واسكن الانصار والعظام فانها جماع المسلمين واحذر  
منار الغفلة والخفا وقله الاعوان على طاعة الله واقصر رايك  
على ما يعينك وآياك ومقاعد الاسواق فانها محاضر الشيطان ومعارض  
الافئدة واكثر ان تنظر الى من فضلت عليه فان ذلك من ابواب الشكر ولا تنظر  
في يوم جمعة حتى تشهد الصلاة الا قاصدا في سبيل الله او في امر قد ربر  
واطع الله في جمل امورك فان طاعة الله فاضله على ما سواها واطاع  
نفسك في العبادة وادفوق بها ولا تقهرها وخذ عفوها ونشاطها الا ما  
كان مكمولا عليك من الفريضة فانزل يد من فضائلها ونعماتها عند محفلها  
آياك ان ينزل بك الموت وانت ابق من ربك في طلب الدنيا وآياك ومضاه  
الفساق فان الشرب بالشرب يلقى وفرا الى الله واجت اجباءه واحذر الغضب  
فانه جند من جنود ابليس واسلام **من الملل والنحل** بقراط واضع الطب  
قال بفضل الاوابل والاواخو ومن كلامه الا من مع الفخر خير من الخوف مع  
الغنى ودخل عليه عليل فقال انا والعلة وانت ثلثة فان اغتني عليها بالقبول  
لما اقول صونا اثنين وانفردت العلة والاشنان اذا اجتمعا على واحد غلباه  
وسئل مال الانسان انور ما يكون بدنه اذا شرب الدواء فقال كما ان البنية  
اكثر ما يكون غبارا اذا كس وقال **يد اوى** كل عليل بعقا قير ارضه  
فان الطبيعة متطلعة الى هواها نازعة الى غلبتها منه كان ما ينشئ نقاش  
خادق فاني ديمقاطيس وقال جصاص بئس خفي انفسه فقال ديمقاطيس  
صوره او لا خفي جصاصه من كلام الحكماء الموت كسهم من رسل اليك

وعمر كسيرة اليك **يقول** لا غرا في كيف غلبت الناس فقال كنت  
ابصت بالكذب واستشهد بالموتى **عبدان الاصفها في** **بسم**  
رغيفك في الامن يا سيدي • يحل محل حكام الحرم • فله ذلك  
من ما جده • حرام الرغيف حلال الحرم ابن فارس اشبع مقالة ناصح  
جمع الصيحة والمقه • آياك واحذر ان تبث من الثقات على ثقة  
**في** احاديث من عن زرارة عن ابي جعفر رضى الله عنه عن النبي صلى  
الله عليه وآله وسلم قال اذا زالت الشمس فتحت ابواب السماء وابواب  
الجنة واستجيب الدعاء فطوبى لمن رفع له عمل صالح **السيد الزكي**  
املككم لدفاع كل ملامة • عني فكنت عين كل ملامة • فلا رحلت  
رجيل لا متأسف • لمزاقكم ابدا ولا متسلف • ولا تفضن يدي باسائكم  
تفضن الا با ما مل من تراب الميت • المنازع نحوكم واقول القلب • اقصر  
هواك بالثبات والى **بعضهم** كيف يرجي الصلاح من امر قوم • ضيقوا  
لحوم فيه اى ضياع • فطاع المقال غير سيدي • وسد يد المقال غير مطاع  
**في النهج** ان الله افترض عليكم فرائض فلا تضيقوها وحد لكم حدودا  
فلا تعتدوها وتسكت لكم عن اشياء ولم يدعها لفسادها فلا تنكفوها  
**والفضل الغار في** قد جمعت مكارم الخصال في اربع قلة • الكلام وقلة  
الطعام وقلة المنام والاعتزال عن الا نام **يلتصق بالمجنون** رحمه الله  
تمت من ليلى على البعد نظرة • ليطفي حوى بين الحشا والاضلاع  
فقال نساء الحى تظلمع ان ترى • بعينك ليلي مت بداء المضامع •  
وكيف ترى ليلى بعينين ترى بها • سواها وما طهرتها بالمدامع •  
ولتد منها بالحديث وقد جرى • حديث سواها في خروق المسامع •  
**من النهج** خالطوا الناس مخالطة ان تمتع معها بكوع عليكم وان عشت  
حنوا اليكم اعمالا للعباد في غايلهم نصبا عينهم في اجلهم **من كلامهم**  
لو صور الصدق كان اسدا ولو صور الكذب كان ثعلبا **الطه البستي**  
اذا صحبت الملوك فالبس من الموتى اعز ملبسوا وادخل اذا ما دخلت اعز  
واخرج اذا ما خرجت اخس متاع التاجر في كيسه ومتاع العاكس في  
كراريسه **في** يحيى بن معاذ انكسار العاصيين افضل عندنا



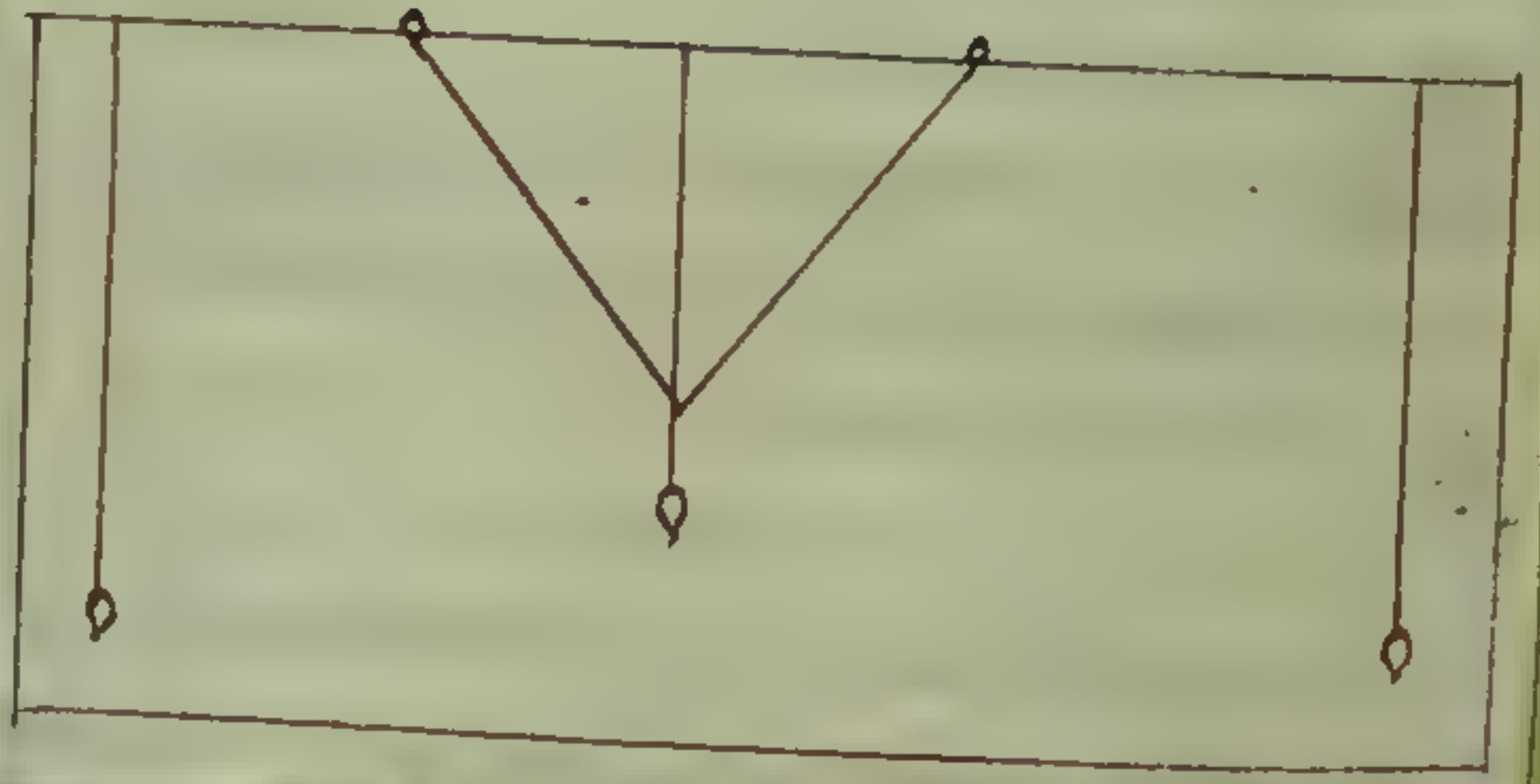
من صلوة المطيعين أمير المؤمنين كرم الله وجهه من اراد ان يبالى  
 مال والعز بلا عشيرة والطاعة بلا سلطان فليخرج من ذلك معصية الله  
 الى عز طاعة الله فانه واحد ذلك كله **من النج** سئل رضى الله عنه عن  
 قول النبي صلى الله عليه وسلم غيروا الشيب ولا تشبهوا باليهود فقال كرم  
 وجهه انما قال صلى الله عليه وسلم ذلك والدين قل فاما الان وقد استع  
 نظا قرو ضرب بجرا من فامروا المختار لبعضهم الله تحت قباب العز طاعة  
 اخفاهم في لباس الفقرا جلا لا اذا اردت معرفة تقويم الشمس في بلد معلوم  
 فاغرف الفضل الذي انت فيه من فضول السنة واستعلم غاية ارتفاع الشمس  
 ذلك اليوم وخذ التقاوت بينه وبين تمام العرض اعني ميلها وعد بقدره من  
 اجزاء المقطرات على خط وسط السماء مبني بامدار رأس العمل الى مدار رأس  
 السرطان ان كانت في الربع الرابع والستين والامدار رأس الجدي وعلم ما  
 انتهى اليه العدد ثم امر ربعها على خط وسط النهار فما وقع من المنطقة على  
 العلامة فهو موضعها **ابن المعلى** ما في الصحاب اخو وجد نظار حه  
 حديث نجد ولا حل بخارية قولهم هذا الامر ما تركب له انما ازال بل احي  
 مما يقاسى لاجل الذل والاصل في هذا المثل ان الوديف كالعد والاسير  
 ومن يجري مجراهما تركب عجز البعير قاله الرضوي في النج عند قول امير  
 المؤمنين كرم الله وجهه لنا حق فان اعطيناه ولا ركبنا انما ازال بل  
 وان طال السرى من شرح النج لابن ابي الحديد في قوله رضوان الله عليه  
 وطوبى دونهما كسفا قال الشارح اى قطعها وصبرتها وهو مثل قالوا لان  
 من كان الى جنبك الايمن مثلاً فطوبى كسبك الا يسر فقد ملت عنه والكسح  
 ما بين الحاضرة والخلف وعينه عاينهم ارادوا غير ذلك وهو ان من اجاع  
 نفسه فقد طوى كسحه كما ان من اكل وسبع فقد ملا كسحه وقال الشيبخ  
 كمال الدين بن ميثم البحراني انه كرم الله وجهه نزلها منزلة الماء كولا الذي منع  
 نفسه من اكله وقيل اراد بطي الكسح التقاوت عنها كما يفعل المعرض عنه  
 صلى الله عليه وسلم قال الحسن يوم القيمة اقوام لهم من الحسنات كما مثال جمال  
 تهامة فيؤمرهم الى النار فقال يا بني الله ايصلون فقالوا كانوا يصلون ويصومون  
 ويأخذون وهنا من اللل لكم كما نوا اذا الاح لهم شئ من الدنيا وشيوا عليه

ركبوا عجزا

طي الكسح

**قال** بعض السلف كن وصي نفسك ولا تجعل الناس وصيا لك كيف  
 تلومهم ان يضيعوا وصيتك وقد ضيعتها في حيوتك اذا اردت  
 انشاء نهرا وقناة فازدت ان تعرف صعود مكان على مكان وانخفا  
 عنه فلك فيه طرق احدها ان تعمل صفحة من نحاس او غيره من  
 الاجسام وتضع على طرفيها لبنين كما في عضنا دقا لا يضطر لآب  
 وفي موضع العمود منها خيط دقيق في طرفه ثقاله فاذا اردت  
 الوزن اذ خلت الصفحة في خيط طوله خمسة عشر ذراعا وتكون الصفحة  
 في حاق الوسط منه وطرفاه على خشبتين طول كل واحدة خمسة اشبار  
 مقومتين غاية التقويم بيد رجلين كل منهما في جهة والبعد بينهما بقدر  
 طول الخيط وانت تنظر في لسان الميزان فان انطبق على المنحى فالارض  
 معتدلة وان مال فالماثل عنها هي العليا وتعرف كميته الزيادة في العلو  
 بان تحت الخيط على رأس الخشبة الى ان يطابق المنحى واللسان ومقدار  
 ما نزل من الخيط هو الزيادة ثم تنقل احدى رجلي الميزان الى الجهة التي  
 تريد وزنها وتثبت الاخرى الى ان يتم العمل ومحيط مقدار الصعود  
 بخيط على حدة وكذا مقدار الهبوط ثم يلقي القليل من الكبريتا لبا في  
 هو تفاوت المكين في الارتفاع وان تساوا ينقل شق الماء وان نزلت  
 ما وقع اليها الثقل سهل ذلك وان علت امتنع وهذه صورة الميزان  
 والآت الوزن وقد نستغنى عن الصفحة بالابنوبة التي تصنع لها الماء  
 من مستصفها فان قطر من طرفها عن السوا بنا عن التقادل والاعمال

كما عرفت





هذه كتابها العارف الواصل الصمداني الشيخ محيي الدين بن عربي  
حضره الله مع اخيه الى الامام فخر الدين الرازي بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وعلى وليي في الله فخر الدين  
محمد اعلاه الله واهمته وافاض عليه بركاته ورحمته **وبعد**  
فان الله تعالى يقول وقواصوا بالحق وقد وقفت على بعض لوايفك  
وما ايدك الله به من القوة المختلة والفكر الجيد ومتى تغذت النفس  
كسب يديها فانها لا تجد حلاوة الجود والوهاب وتكون من اكل من  
تحتة والرجل من يأكل من فوقه كما قال الله تعالى ولواهم اقاموا التورية  
والابحار وما انزل اليهم من ربهم لا كانوا من فهمه ومن تحت ارجلهم  
وليعلم وليي وفقه الله تعالى ان الوراثة الكاملة هي التي تكون من  
كل الوجوه لا من بعضها والعلماء ورثة الانبياء فينبغي للعالم العارف  
ان يجتهد لان يكون وارثا من كل الوجوه ولا يكون ناقصا لجهة وقد  
علم وليي وفقه الله تعالى ان حسن الطبيعة الانسانية بما تحمله  
المعارف الالهية وفتحها بضد ذلك فينبغي للعالم في الحقيقة ان لا يقطع  
عن معرفته المحذات وتفاسيها فيفوت خطه من ربه وينبغي له  
ايضا ان يشرح نفسه من سلطان فكرة فان الفكر يعلم ما خزنه في المظلم  
ليس ذلك والعلم بالله خلافا لعلم بوجود الله فينبغي للعالم ان يحل قلبه  
عن الفكر اذا اراد معرفة الله تعالى من حيث الشاهدة وينبغي للعالم  
الحقيقة ان لا يكون تلبية عند هذا من عالم الخيال وهي الاوار المتجسدة  
الدالة على معان وراها فان الخيال ينزل المعاني العقلية في القلوب  
لحسية كالعلم في صورة اللين والقوان في صورة الجبل والدين في صورة  
الفية وينبغي للعالم في الحقيقة ان لا يكون معلما موشا كما لا ينبغي ان يأخذ  
من فقر اضلا وكل ما لا كمال له لا يغيره فهو فقير وهذا حال ما سوى  
الله تعالى فادفع الحقيقة فان لا تأخذ علما الا من الله سبحانه وتعالى  
على الكشف واليقين واعلم ان اهل الافكار اذا ابلغوا فيه الغاية انهم  
اداهم فكرهم الى حال المقلد المصمم فان الامر اجل واعظم من ان يقف  
فيه الفكر فما دام الفكر موجودا من الحال ان يطمن الفكر العقل وسكن

القلب

والقول

والقول حد تقف عند من حيث قوتها في التصرف الفكري ولها صفة  
القول لما بهبه الله تعالى فاذا ن يبغي العاقل ان يتعرض لصفات الجود ولا  
ينبغي ما سورا في قيد نظره وكسبه فان شبهة في ذلك ولقد اخبرني من الفت  
بر من اخوانك من له فيك فيه حسنة ان رالك وقد بكيت يوما فسالك هو  
ومن حضر عن بكائك فقلت مسئلة اعتقدتها منذ ثلثين سنة تبين لي  
الساعة بدليل لاح لي ان الامر على خلافها كان عندي فبكيت وقلت لعل  
الذي لاح لي ايضا يكون مثل الاول فهذا قولك ومن الحال على الواقع بمن  
العقل والفكر ان يستريح او يسكن ولا سيما في معرفة الله تعالى فمالك يا  
اخي بتقني ورطة ولا تدخل طريق الرياضات والمكاشفات والمجاهدات  
والمطويات التي شرعها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنا ما نال من قال  
الله فيه سبحانه وتعالى عبدا من عبادنا آتينا رحمة من عندنا وعلنا  
من لدنا علما ومثل من يتعرض لهذه المظلمة الشريفة والمرتبة العظيمة  
الرفيعة وليعلم ولي وفقه الله تعالى ان كل موجود عند سبب ذلك السبب  
يحدث مثله فان له وجهين وجه ينظر به الى سببه ووجه ينظر به الى موجبه  
وهو الله تعالى فالتاس كلهم ناظرون الى وجوه اسبابهم ولكلهم والقلوب  
كلهم وغيرهم الا المحققين من اهل الله تعالى كالا بنينا والاوليا والملئكة  
عليهم الصلوة والسلام فانهم مع معرفتهم بالسبب ناظرون من الوجهة الاخر  
الى موجدهم ومنهم من نظر الى ربه من وجه سببه لا من وجهه فقال حدثني  
قلبي عن ربي وقال الاخر وهو الكمال حدثني ربي ومن كان وجوده مستفادا  
من غيره فان حكمه عندنا حكم لا شئ فليس العارف معول الا الله سبحانه  
وتعالى البتة واعلم ان الوجهة الالهية الذي هو الله اسم لجميع الاسماء مثل  
الرب والهدير والتشكور وجميعها كالذات الجامعة لما فيها من الصفات  
فاشم الله مستغرق جميع الاسماء فتحفظ عند المشاهدة منه فانك لا  
تسا هذا اصلا فاذا ناجاك به وهو كالمع فانظر ما يناجيك به وانظر  
المقام الذي تقضي به تلك المناجاة وتلك المشاهدة وانظر اي اسم من الاسماء  
الالهية ينظر اليها فذلك الاسم هو الذي خاطبك او شاهدته فهو المعبر  
عنه بالتحول في الصورة كالغريق اذا قال يا الله فعنه يا غياث او يا منجي



او يا من قد وصياح لا لمر اذا قال يا الله فمعناه ناسا في اويا معافي و  
ما اشبه ذلك وقولي لك التحول في الصورة ما رواه مسلم في صحيحه المبارك  
تعالى يجلي فينكر ويتعوز منه فيتحول لهم في الصورة التي عرفوه فيها فيفرون  
بعد الانكار وهذا هو معنى المشاهدة ههنا والمناجاة والمحاطات الربانية  
ويتبعى العاقل ان لا يطلب من العلوم الا ما يكمل به ذاتا وينقل معه حيث  
انتقل وليس ذلك الا العلم بالله تعالى فان علمك بالطلب انما يحتاج اليه  
في عالم الاراض والاسقام فاذا انتقلت الى عالم ما فيه السقم ولا المرض  
من دواوي نذلك العلم وكذلك العلم بالهندسة انما يحتاج اليه في عالم المشا  
فاذا انتقلت تركته في عالمه ومضت النفس بنا دجة ليس عند هاشي منه  
وكذلك الاستغفار بكل علم تتركه النفس عند انتقالها الى عالم الآخرة  
فينبغي للعاقل ان لا يأخذ منه الا ما مست اليه الحاجة الضرورية وليجهد  
في تحصيل ما ينقل معه حيث انتقل وليس ذلك الا علمان خاصة العلم بالله  
والعلم بمواطن الآخرة وما يقتضيه مقاماتها حتى يمشي فيها كمشية في  
منزله فلا ينكر شيئا اضلا فلا يكون من الطائفة التي قالت عند ما تجلي  
لها ربها لغود بالله منك لست ربنا نحن منتظرون حتى يايتنا ربنا فلما  
جاء هم في الصورة التي عرفوها افرقوا به فما اعظمها من حيرة فينبغي للعاقل  
اكشف عن هذين العلمين بطريق الربا والمجاهدة والخلوة على الطريقة  
المشروطة وكنت اريد ان اذكر الخلوة وشروطها وما يجلي فيها على  
الترتيب شيئا بعد شيء لكن مبالغ من ذلك الوقت واعني بالوقت علماء السوء  
الذين انكروا ما حصلوا وقيدهم القصب وحب الظهور والرياسة من  
الاذغان للحق والتسليم له ان لم يكن الايمان به والله ولي التوفيق  
كان توبته من الصمة محاسبا لنفسه في كثرانات ليلة ونهارا محسوبا  
ما مضى من عمره فاذا هو ستون سنة فحسبا يا مهابا فكانت اخذت عشرين  
الف يوم وخمس مائة يوم فقال يا ولما انما لك باخذ وعشرين الف ذنب  
ثم صبق صبغة كانت فيها نفسه قال بزرجمهر من لم يكن له اخ  
يرجع اليه في مؤرته ويبدل نفسه وماله له في شدته فلا يهدن نفسه من  
الاخياء وقال بعض الحكماء لا تساغ مرارة الحياة الا بحلاوة الاخوان

التفات وقال بعضهم من لقي الصديق الذي يفضي له بسره  
فقد لقي السرور بأسره وخرج من عقل الهمة وتعترة وقيل لفتاء  
الحليل يفرج الكرب وفراقة يفرح القلوب من كتاب ادب  
الكاتب يد هب لنا سالي ان الظل والفتى واحد وليس كذلك لآت  
الظل يكون من اول النهار الى آخره ومعنى الظل الستر والفتى لا يكون  
الا بعد الزوال ولا يقال لما كان قبل الزوال في وانما سمي فينا لا يتر ظل  
فاه من جانب الى جانب أي رجع من جانب المغرب الى جانب المشرق والفتى  
الرجوع قال الله تعالى حتى تفي الى امر الله أي رجع قيل لا غراف  
كيف حاله فقال بخيرا من قديني بالكذب وارفعه بالاستغفار ووليه  
ينظر قول الشاعرة ترقع دنيانا بتمزيق ديننا ، فلا ديننا بتفي  
ولا ما ترقع **بعضهم** ولما توافقنا بمنعرج اللوى ، بكيت الى ان كدت  
بالدمع اسرق ، فقالت ابتكي والتواصل بيننا ، فقلت السنا بعد  
نتفرق **قال بعضهم** عشرين بك من احسن عشرينك ، وعملك  
من عملك خيره ، وقربك من قرب منك نفعه قال ابن السكيت  
الشرف والمجد يكونان بالاباء يقال رجل شريف ما جد اي له آباء  
متقدمون في النبالة واللسان واما الحسب والكرم فيكونان في الرجل  
وان لم يكن له آباء متقدمون في النبالة وشرف ونبيل **بعضهم** اعرا  
تسبق موالنا موملنا ، لا يفترينا مظل ولا بجل ، تسبح قبل السوال  
انفسنا ، بخلا على وجه ما من يسأل الوزير **السعيد** مؤيد الدين الطغري  
اصالة الراي صانتي عن الخطل ، وحلية الفضل زانتي لذي العطل  
مجدى خيرا ومجدى ولا شرع ، والشمس راد الضحى كشمس في الطفل  
فيم لا تامة في الزور ولا سكف ، بينها ولا ناقتي فيها ولا جحلي  
ناء عن اهل صيف الكف منفرد ، كالسيف عري متناه عن الخلل  
فلا صديق اليه مشككي خرف ، ولا ايلس اليه مشهجي جدي  
طال اغترابي حتى حن راحتي ، ورخها وقوى حسالة الذبل  
وضيح من لغب بضوي وعج لما ، الفركابي ولج الركب في عدل  
اريد بسطة كف استعين بها ، على قضاء حقوق العلى قبلي



والدهم يعكس ما لي ولتغني . من الغنمة بعد الكد بالقفل .  
 وذى شطاط كصدرا الرمح معقل بمثله غير هباب ولا وكل .  
 طلوا الفكاهة من الجد قد فرجت بقسوة الباس منه زفر العزول .  
 طردت سرح الكرى عن وزد مقلته والبليل يقرى سوام النور بالمثل .  
 والركب ميل على لا كوار من طرب ضاح واخر من خمر الهوى مثل .  
 فقلت ادعوك للجلي لتصرفني . وانت تحذرنى في الحادث للطل .  
 تنام عيني وعين البخت ساهرة وتستحيل وصنع الليل لم يحل .  
 فهل تغين على نبي همت به . وانتي زجوا حينا ناعرا النفس .  
 اني اريد طرق الحق من اضيم . وقد حنته رماة الحق من نعل .  
 يخمون بالبيض والسمر اللذان به سود الغدا يرحم الحلى والحل .  
 فنربنا فذمنا بالليل مغسفا . ففخمة الطيب تهدينا الى الحلال .  
 فالجنت حيث العدى والاسدر . حول الكاس لها غاب من الاسل .  
 نورنا شدة بالجمع قد سقيت بصاها مينا . العنج والسكر .  
 قد زاد طيب الحاد بها الكرامها ما بالكرام من جبين ومن بخل .  
 بليت نار الهوى منهن في كبدي . حوى ونار القري منهم على القفل .  
 يقتلن انضاج لاجرا ليهما . ويخرون كرام الخيل والابل .  
 يشفي لدفع العوالي في بونهم . بنهلة من عذير الخمر والعسل .  
 لعل المامة بالجمع ثابته . يلب منها سحر التروية على .  
 لا اكره الطعنة الجلاء قد شفيت برشفة من ينال العين الجدل .  
 ولا اهابا لصفاح البيض شفي . باللمح من صفحات البيض في الكلال .  
 ولا اخيل يغزلان تغزلني . ولو ذهنتي سودا لغيل بالغيل .  
 حيا لسلامته يكتفى عزم ضاحية عن المعالي وبغري المرأة بالسكر .  
 فان جنت الية فاتخذ نفقا . في الارض او سلبا في الجوف فاعتزل .  
 ودع غمارا لعل المقدمين على . ركبها واقشع منهن بالسكر .  
 برضى الذليل يخفض العيش يخفضه . والفزع غنمة سيم الا شق الذليل .  
 فادراها في محور البديح ففلة . مغارضا متشا في اللحم بالجلد .  
 ان العلاء حدثني وهي صادقة . فما حدثت ان العزلة القتل .

يا شيخ من ذنوب الكمال

لو كان في شرف الماوى بلوغ مني . لم تخرج الشمس يوما دارة الحمل .  
 اهتت بالخط لونا ديت مستمعا . والخط عني بالجهال في شغل .  
 لعله ان بدا فضلي ونقصهم . لعينه نام عنها او تبده .  
 لم ارض بالعيش والا نام مقبلة . فكيف ارضى وقد وكت على عجل .  
 اعلل النفس بالامال ارقبها . ما اصبق العيش لولا فيحة الامل .  
 غال بنفسه غمر فاني بقميتها . فضنتها عن رخص القدر مبتدك .  
 وعادة الفصل ان يرهى جوهره . وليس يعمل الا في يدى بطل .  
 ما كنت اوترا ان يمتدني زماني . حتى اري ذوله الا وغاد والسفل .  
 فقد متي ناس كان شوطهم . وراء خطوي ذامشي على مهل .  
 هذا جوا امر اقرانه درجوا . من قبله فمتي فسحة الاجل .  
 وان علا في من دوني فلا عجب . لي اسوة بالخطاط الشمس عن زحل .  
 فاصبر لها غير محتال ولا صحر . في حادث الدهر ما يغني عن الحبل .  
 اعدى عدوك اذني من وثقت به . فاذا الناس واصحهم على دخل .  
 وحسن ظنك بالايام معجزة . فطن سرا وكن منها على وجل .  
 فانما رجل الدنيا واحد هيا . من لا يولد في الدنيا على رجل .  
 غاضر لوفاء وفاضل العذر وانقر . مسافة الخلف بين القول والعمل .  
 وشان صدقك عند الناس كذبهم . وهل يطابق معوج بمقتدل .  
 ان كان يجمع شئ في شباتهم . على العهد فسبق السيف للعذل .  
 يا واردا سوء وعيش كله كدر . انفتت عمرك في ايامك الاول .  
 فيما اعتراضك لمح البحر تركبه . وانت يكفك من مية مصبة الوسل .  
 ملك القناعة لا يحصى عني ولا . يحتاج فيه الى الاغوان والجول .  
 ترجوا لبقا بدار لا ثبات لها . هل سمعت بطل غير منتقل .  
 ويا خيرا على الاشرار مطلعا . اصبت فني الصمت منجاة من الزلل .  
 قد رشحك لا مزل لو فطنت له . فاذني بنفسك ان ترعى مع الحمل .  
 اعظم اذ اقل ماء الوجه قل بها . وضائق عليه ارضه وبنما .  
 واصبح لا يذري وان كان خازما . اقدامه خير له ام وراؤه .  
 وان غاب لم يشق اليه خليله . وان عاش لم سرر صدقا لقاؤه .

صنوك







محمدين بن النبي وذي جلال لنا كشف له عن خطاء كان قد  
تعمسه فلم يجني غير ضحكة والضحك في غير موضعه سفيه  
بعضهم لسان من يعقل في قلبه وقلب من يحفل في فيه **يمكن**  
استخراج خط نصف النهار من الارتفاع بأن يرصد غاية ارتفاع  
الشمس في يوم مفروض ويخرج من أرض المقياس في الأرض المستوية  
على منتصف عرض الظل خطا على استقامته الظل وتمدة في الجيب  
هو خط نصف النهار **حسرو** يرون بن جلال الدين يصف باقه  
إذا برأها السرى مالت نواظرها تشكو إلى لوكب ما تلقاه في لوكب  
**دعاء السمات** اللهم اني استألك باسمك العظيم الأعظم الاعز  
الأجل الأكرم الذي إذا دعيت به على مغالق أبواب السماء للفتح  
بالرحمة انفتحت وإذا دعيت به على مضايق أبواب الأرض للفرج  
انفجرت وإذا دعيت به على العسر اليسر تيسرت وإذا دعيت به على  
الأموات للنشور انتشرت وإذا دعيت به على كشف البأساء  
والضراء انكشفت وبجبال وجهك الكريم أكرم الوجوه وأعر الوجوه  
الذي عنت له الوجوه وخضعت له الرقاب وخضعت له الأصوات  
ووجلت له القلوب من مخافتك ويقوتك التي تمسك السماء أن  
تقع على الأرض إلا بأذنك وتمسك السموات والأرض أن تزولا  
وبمسيتك التي دان لها العالمون وبكلمتك التي خلقت بها السموات  
والأرض وبمحكمك التي ضعت بها العجايب وخلقت بها الظلمة  
وجعلتها ليلا وجعلت الليل سكا وخفقت بها النور وجعلته نهارا وجعلت  
النهار شورا مبصرا وخلقته بها الكواكب وجعلتها نجومًا وبروجًا و  
مصابيح وزينة ورجوماً وجعلت لها مشارق ومغارب وجعلت لها  
مطالع ومجاري وجعلت لها فلكا ومسابع وقد رتها في السماء منازل  
فاحسن تدبيرها وصورتها فاحسنت تصويرها واحسن تدبيرها باسمائك  
ودبرتها فاحسنت تدبيرها وسخرتها سلطان الليل وسلطان النهار  
والساعات وعدد السنين والحساب وجعلت دويها لجميع الناس مرء  
وأجد وسألك الله محمدك الذي كلمت به عبدك ورَسُولك موسى عمران

عليه السلام في المقدسين فوق أحسن الجنة الكرويين فوق غمام النور فوق  
تابوت أسماؤه في عمود النهار في طور سيناء أو في جبل حورس في نواد المقدس  
في البقعة المباركة من جانب طور الايمن من الشجرة في أرض مصر تسع أيات  
بنيات ويوم فرقت لبني إسرائيل البحر في المنجسات التي صنعت بها العجايب  
في بحر شوق وعقدت ماء البحر في قلبا لعمر كالحجارة وجاوزت لبني إسرائيل  
ومت كلمتك الحسنى عليهم بما صبروا وأورثتهم مشارق الأرض ومغاربها التي  
باركت فيها للعالمين وأغرقت فرعون وجنوده ومراكبه في ليم وبأسمك  
العظيم الأعظم الأجل الأكرم وبمجدك الذي تجليت به موسى كلمك عليه السلام  
في طور سيناء ولا يرهيم خليلك عليه السلام من قبل في مسجد الخيف ولا سحر  
صفيك عليه السلام في بئر شمع ويعقوب نبيك عليه السلام في بيت إيل  
وأوفيت لا يرهيم عليه السلام بميثاقك ولا شئ خلقك ويعقوب بشهادتك  
والمؤمنين بوعدهك وللداعين باسمائك فاجبت وبمجدك الذي ظهر لموسى  
ابن عمران عليه السلام على قمة الرمان وأبدك الذي رفعت على أرض مصر  
بمجد الغرة والغلبة بآيات عزيزة وسلطان القوة وبجز القدرة وبشان  
الكلمة التامة وبكلماتك التي تفضلت بها على أهل السموات والأرض و  
أهل الدنيا والآخرة وبمحكمك التي مننت بها على جميع خلقك وبأستطاعتك  
التي امت بها العالمين وبورك الذي خر من فرع طور سيناء وبعلمك  
وجلالك وكبريائك وعزتك وجبروتك التي لم تستقلها الأرض وتخضعت  
وانخر لها العنق الأكبر وركدت لها البحار والأفهار وخضعت لها الجبال  
وسكنت لها الأرض بمنابكها وأستلمت لها الخلايق كلها وخضعت لها  
الرياح في جرياتها وحمدت لها النيران في أوطانها وسلطانك الذي  
عرفت لك به الغلبة دهر الدهور وحمدت به في السموات والأرضين وبكلمة  
كلمة الصدق التي سبقت لابننا بني آدم وذريته بالرحمة وسألك بكلمة  
التي غلبت كل شئ وبور وجهك الذي تجليت به للجهل فجعلته دكا وختر  
موسى صقفا وبمجدك الذي ظهر على طور سيناء فكلمت به عبدك ورَسُولك  
ابن عمران وبطلعتك في ساعرة وظهورك في جبل فاران بروات المقدسين  
وجنود الملائكة الصادقين وخشوع الملائكة الساجدين وبوركك الذي



غلبت كل شيء ونور وجهك الذي تجليت به للجهل فجعلته دكا وخرموني  
صعقا وتجددك الذي ظهر على طور سيناء فكلمت به عبدك ورسلوك  
ابن عمران وبطلعتك في ساعرة وظهورك في جبل فاران برنوات المقدس  
وجنود الملكة الصادقين وخشوع الملائكة المسبحين وبركاتك  
التي باركت فيها على ابراهيم خليلك عليه السلام في امة محمد صلى الله  
عليه وآله لا شئ صينك في امة عيسى عليه السلام وباركت لعقوب  
اسرائيل في امة موسى عليه السلام وباركت بجيك محمد صلى الله  
عليه وآله في غترته وذريته وامتة وكما عينا عن ذلك ولم تشهد وامتة  
به ولم نزه صدقا وعدلا ان تصلي على محمد وال محمد وترحم على محمد وال  
محمد كما فضل ما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم وال ابراهيم انك محمد  
مجدد فعال لما يريد وانت على كل شئ شهيد قد يرثم اذكرك ما تريد ثم  
قل يا الله يا خنان يا منان يا يد بع السموات والارض يا ذا الجلال  
والاكرام يا ارحم الراحمين الله بحق هذا الدعاء وبحق هذه الاسماء  
التي لا يعلم تفسيرها ولا يعلم باطنها غيرك صل على محمد وال محمد وافعل  
بي كذا وكذا وانتقم لي من فلان بن فلان واعف عني ذنوبي ما تقدم منها  
وما تاخره وسع علي من حلال ذرقل واكفني مزلة انسان سوء وجار سوء  
وسلطان سوء انك على كل شئ قدير وبكل شئ عليم آمين يا رب العالمين  
**قال** في حكمة الاشراق عند ذكر الجن والشياطين وقد شهد جمع  
لا يصح عددهم من اهل در بند من مدن شروان وقوم لا يعدون  
اهل مباح من مدن اذربيجان انهم شاهدوا هذه الصور كثير بحيث اكثر  
اهل المدينة كانوا يرونهم دفعة في مجمع عظيم على وجه ما امكنهم ذهابهم  
وليس ذلك مرة او مرتين بل كل وقت يظهر ون لا يصل اليهم ايدي الناس  
لله در من **قال** عوي الذئب فاستأفست بالذئب اذ عوي  
وصوت انسان فكذلك اظير **لبعضهم** اسلك من الطرق المساج  
واصبر ولو حملت العالج وسع هو ممل لا تصيق ذراعيها  
فلها مخارج **لبعضهم** اذا رأت امورا منها القلوب تفتت  
فلست عليها تجد لها من النساء تانت ابن الفارض

80  
قلبي تجد شئ بانك مستغنى . روحى فداك عرفت ام لم تعرف .  
لم اقض حق هوائك ان كنت الذي لم اقض فيه اسأ ومثلي لم يف .  
ما لي سوى روحى وباذل نفسه . في حب من هواه ليس بمسرف .  
فلان رضيت بها فقد اسعفتنى . يا خيبة المسعج اذا لم تسعف . يا مانع  
طيب المنام وما نعى . ثوب السقام به ووجدى المتلف . عطفاً على روى  
وما ابقيت لي . من حسي المظنى وقلبا المدنف . فالوجد باق والوصال مما  
طلى والصبر فان واللقا مستوف . لم اخل من جسدك فلا تضع .  
سهرى بتسنيع الجبال المرجف . واسال بخوم الليل هل زار الكرى جفى  
وكيف يزور من لم يعرف . لا غرو ان مسحت بعض جنونها . عيني وسحت  
بالدموع الذرف . وبما جرى في موقف التوديع من . الهوى شاهد  
هول الموقف . ان لم يكن وصلك فعد به امل وما طل وعدت ولا تقى  
فالمطل منك لذي ان غز اللفا . يجلو كوصل من جيب مسعف . اهفو  
لا نفاس للشيء بقلة . ولو حبه من نقتل شذاه تشوف . فلعل نار  
جواني بهبوبها . ان تنطقى واودان لا تنطقى . يا اهل ودى  
انتم املو من . ناذركم يا اهل ودى قد كفى عود والمآكنم عليه من الوفا  
قد ما فا ذلك الخذل الوفى . وحياتكم وحياتكم قسما وفى . عقرى غير  
حياتكم لم احلف . لو ان روحى في يدى وهبتها . لمبشرى بقدمكم  
لم انصف . لا تحسبوني في الهوى متصفا . كفى كم خلق بغير تكلف  
اخفيت حبكم فاخفا في اسى . حتى اعمرى كدت عني اخفى . وكنتم  
عنى ولو ابدسه . لو جدت اخفى من اللطف اخفى . ولقد قول لمن  
تحرش بالهوى . عرضت نفسك للهوى فاستهدف . انت القاتل بائى  
من اجبتة . فاختر نفسك في الهوى من تصطفى . قل للعدو اطلت  
لومي طامعا . ان الملام عن الهوى مستوقف . دع عندك تعنيفى  
وذق طعم الهوى . فاذا عشقت فبعد ذلك عنف . برح الحق اجت  
من لوفى الدجا . سفر اللثام لقلت يا بدرا خفى . وان اكنى غيرى بطيف  
خياله . فانا الذي بوضاله لا اكف . وقفا عليه محبتي ومحنتي  
باقل من تلفى به لا اشتفى . وهواه وهوائى وكفى به . فتبا اذا داهمه



كما مضى • لو قال بها فقف على جبر العضا • لو وقفت متمشياً ولم توقف  
 او كان برضى نجيدي موطناً • لوضعت أرضاً ولم استنكف • غلب  
 أطوى فاطعت امر صباي • من حيث فيه عصيت امر معنف • مني له  
 ذل الخضوع ومنه لي • عز المنوع وقوة المستضعف • الف الصدود  
 ولي فواد لم يزل • مذكت غير وداده لم يالف • يا اميلح كلم ابري بر  
 ورضا بر يا ما احيلاه بنى • لو اسمعوا يعقوب ذكر ملامه • في  
 وجهه فسي الجبال ليوسف • اولوراه عايلاً ايوب في سنة الكرى  
 قد ما من بلوى شفى • كل البدور اذا اقبلت مقبله • تقبوا اليه وكل  
 قد اذيف • ان قلت عندي فيك كل صباية • قال الملاحه لي وكل الخضر  
 في • كملت محاسنه فلوا هدى لسنا • للبدر عند تمامه لم يخسف •  
 وعلى تفتن واضينه بحسنه • يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف • ولقد  
 صرفت بحبه كل على يد حسنه فخذت حسن نصرتي • فالعين تهوى  
 صورة الحسن التي • روي بها لسواي معنى حفي • اسعداخي  
 وعن لي بجد يته • وانزل على سمعي حلاه • وسنف • لا رى بعين السمع  
 شاهد حسنه • معنى فاحفني بذلك وشرف • يا اخ سعاد من حبيب  
 جلتني • برسالة اذيتها بتلطف • فسمعت ما لم تسمعي ونظرت ما •  
 لم تنظري وعرفت ما لم تعرفي • ان زار يوماً يا حشاي تقطعي • كلفاً بر  
 او سار باعسى اذ رى • ما للتوى ذنب ومن اهوى معي • ان غاب عن انسان  
 عيني فهو في **الشرى** الرضى رح خطر بناي ان اورد ما قيل فيمن  
 ضايع محبوبه وهو مرتد سيفاً في تلك الحال فانكلم على محاسنه فان معني  
 شمر مقصود ثم ان اورد بعد كلام طويل هذه الابيات الثلاثة لامرئ  
 القيس • فبتنا ندود الوخش عنا كائنا • قبتلان لم يعرف لنا الناس  
 مضيقاً • بما في عن لما ثور بيني وبينها • وترخي على السابري المضلعاً •  
 اذا اخذتها هزة الروع امسكت • بمنكب مقدم على الهول ازوعاً **وقال**  
 رايت قوماً من متعقبي اصحاب المعاني يقولون اراد بالما ثور السيف ومعني  
 انه كان مقلداً حال مضاجعته لها سيفاً وانها كانت تجافي عنه اشتغالا  
 له ثم قال بعد كلام والذي يقوى في نفسي ان امرئ القيس لم يفسد هذا المعنى

وانما عنى انها تجافي عن الحديث لما ثور بيني وبينها من لواشايات  
 والسعايات التي يقصدها الوشاة تفرق الشمل وقطع الجبل وانها  
 تعرض عن ذلك كله وتطرعه وتقبل على ضمي واعتناقى وادخالى معها  
 في عطاء واحد ثم قال ولفظه ما ثور يصلح الحديث والسيف فمن اين  
 لنا بغير دليل القطع على احد المعنيين فالاولى ان توقف عن القطع ثم  
 انه طول الكلام ورجح في اخره ان اراده الكلام اولى ثم قال ولم اجد  
 ما بين امرئ القيس وبين ابى الطيب من الم بهذا المعنى ثم اورد لابي  
 الطيب قوله • وقد طرقت فتاة الحى مرديا • بضاج غير عزمها  
 ولا عزل • فبات بين فراقنا نذعه • وليس يعلم بالشكوى ولا الهجر  
 ثم ان اورد بعد كلام طويل يستغرق بياض الصفحة ابناً لا اخية  
 الشريف الرضى في هذا المضمون وقال ما وجدت لاحد من الشعراء بين  
 المتبني وبين اخي شيئاً في هذا المعنى ووجدت له رحمه الله تعالى  
 ابناً تاجيداً وهي هن • تضاجعني الحسناء والسيف دونها ضجيجان  
 لي والضباضاها متي • اذ ادنت البضياء متي الحاجة • ابى الا يضر  
 الماضي فما ظله عني • وان نام لي في لجن السنان ناظر • تيقظ  
 ملي ناظر لي في الجفن • اعرت فتات الحى الحى ما لفتني • اعلاه بين  
 الشعار من الظن • واولا هبوة ليله الا من ضمته • فما عذره في ضمته  
 ليله الا من **ثم قال** هذه الابيات استوفت هذا المعنى واستوعبه  
 واستغرقت وطول الكلام في مدحها ثم قال ويمضي في ديوان شعري  
 نظم هذا المعنى في اصراع انما ابلتها لتعلم زيادتها على ما تقدم ورجحاً  
 فمن ذلك الاقطاع قوله • لما اعتنقنا ليله الرمل • ومضاجعي ما بيننا  
 نضلي • قالت اما ترى ضجيجك من • جفني الرطيب ومقصي الطفل •  
 الا احتملت فراق نضلك ذا • في هذه الظلمات من اجلي • انظر الى  
 ضيق العناق بنا • تنظر الى عقد بلا حل • لا بيننا يجرى العقار  
 ولا • ضل برمدية النمل • فاجبت لها آخي اخاف اذا • ظنوا ابنا اهلوا  
 واهلي • عدير مثل قيمية نصبت • كي لا تضاب باعين بخل •  
 آخي اخاف الغار يلصق به • يوماً ولا اخشى من القتل **ثم قال**

نما



ومن ذلك قولي ولما تعانقنا ولم يك بيننا • سوى صارم في جفنه  
لا من الحين • كرهت عناق السيف من اجل جفنه • هنا غافني متى حسنا  
بلا جفن • فما كنت الا منه في قبضة لحمي ولا ذقت الا عندك لذة  
الا من • ويخني على من شئت منك عرارة • واما عليك ساعة فهو لا  
يخني ثم قال **ولي مثله** وانكرت ليلة اعتنقنا احسانا • وهو لم ي  
يليني وبين القناه • ان يكن غايقا يسيرا عن اضم • فما زال واقيا  
من عراقي • هو قرب صفو ولا يدني • كل صفاه تناله من قداة •  
وانقاع وماراينا انقاعا • ابد الدهر خاليا من قداة •  
ثم قال **ولي مثله** زرت هذا ومن ظلام مقيص • لا بوعذو  
بخادر داي • واعتنقنا وبيننا جفن ماض • ففراس ازو وساي مضاء  
وتجاف عنه وليس لها ان • انصفت عن جواره من آباء • اتر حارر  
لنا غير ان ليس • علينا من جملة الرقباء • لك في البحر من عيون نيم  
فاخسبه تيمم الا غدا • هوساه عن الذي نحن فيه • من حديث وقيل  
واشتكاه • ودعني طوال هذا التذاني • ناعما لا اخاف غير النساء  
فلن مرفيه بعض عنا • فغناء متمش من عنا • ثم قال **ومثل هذا**  
**قوله** ولما اردت طروقي القناه • وصاحني صاحب لا يمان • صوب  
اللسان بعيد السماع • فزري مكتم والجهاز • وصاق العناق فصار الردا  
لها ملبسا ولباسي الخمار • وما لنا كالتفاف الفصون • جميعا هنالك  
الا الازار • وطاب لنا بعد طول البعاد • رواك الحديث ودالك الجوار  
شربت برقيتها خمر • ولكننا خمر لا تدار • كان الظلام باسراق  
منا • انا لت واعطته منها نهار • وارث في جدها ساعدي • وارث  
في جانبنا استوار • فلو صبت لكاس ما بيننا • لما خرجت من يديها  
العقار • وناب مناب ليال طوال • تقصر هذه الليالي القصار •  
ثم قال **ولي** وانا الان ابنه عتي مغاني ابياتي وما شابه منها ما تقد  
وما زاد عليه وتجاوز • ثم انه اطلب الكلام في ذلك واخذ في ذكر محاسن  
ابنائه وبيان ما لاحظته فيها من النكات بيا نا طويلا قريبا من خمسين  
وبه انتهت الرسالة وهي منقولة من خط **مقار** الناس في اخلاقهم

امن غوايلهم من طلب شيئا ناله او بعضه زهدك في راغبيلك نقصان  
خط ورجعتك في زاهد فيك دل نفسي **ذكر**وا ان من التجنيس التام قوله  
تعالى ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة وابن ابي  
الحديد في كتابه المسمى بالفضل الدائر على المثل السائر بنازع في هذا وقوله  
ان المعنى واحد فان يوم القيمة وان طال فهو عند الله تعالى كساعة  
الواحد عند احدنا وحينئذ فاطلاقا لساعة عليه مجاز فهو كقولنا  
رايت اسدا اسدا وارذنا بالاول جنوان وبالثاني الرجل الشجاع **معرفة**  
معرفة عرض البلد خذ غاية ارتفاع الشمس متى شئت وانقص منه ميلها  
ان كان شماليا او زده عليه ان كان جنوبيا فما بقي وحصل هو تمام  
العرض فانقصه من ص يبقى العرض **طريق** اخر اسقط غاية الخطاط  
كوكب ابدى لظهور من غاية ارتفاعه ورد نصف الباقي على غاية  
الخطاط وانقصه من غاية الارتفاع فما حصل وبقي هو عرض البلد  
طريق اخر اسهل وهو ان تجمع الفاتين المذكورتين وتصفى المجموع  
فخصفه عرض البلد در منة لك تمام مع الحق اذاما القيمة  
ولا قسم بالجهل فغل ذوى الجهل • وخط اذا لاقت يوما مخططا •  
مخط في قول صحيح وفي هزل • فاني رايت المرء يشقى بعقله • كما كان  
قبل اليوم يسعد بالعقل **السيد عبد الرحيم العباسي** وافوادي  
واين متي فوادي • لست اذري ضل في اي وادي • شعبا لحي قد  
تسبب قلبي • في ذراها وغاب عنها الهادي • يا حيل ان تمر ابلعل •  
فانشده ما بين تلك الوهاد • فهو في قبضة الغرام اسير دون فاد  
وهالك دون وادي • ليس غير الصدايرد جوابا • لي عنه في حالة الانشاد  
كلما قلت اين غاب فوادي • رد لي منه اين غاب فوادي **ابو الشيب**  
وقف الهوى في حيث • انت فليس له • متاخر احسنه ولا متقدم • احد  
الملازمة في هواءك لذيق • نجما لذكرك فليمني اليوم • اشبهت اعدائي  
فصرت اجهم • اذ كان خطي منك خطي منهم • واهنتني فاهنت نفسي  
غامدا • ما من بهون عليك ممن يكرم • اشرف الاعداد اعدا التام  
وهو ما كانت اجراؤه متسا وترا له فالوا وهذا كان عدد الايام التي



خلقها السموات والارض وهو الستة كما نطق به الذكر الحكيم  
 واما العدد الزايد والنقص فما زادت عليه اجزاؤه او نقصت  
 كالاثنى عشر فانه زائد والسبعة فانها ناقصة اذ ليس لها الا  
 السبعة **الاول** في الامور قد نظمت قاعد في تحصيل العدد  
 والتام فقلت: چون باشد فردا واول ضعف زوج الزوج كيم  
 واحد بود مضروب ايشان تام وزنه ناقص وزايد ومغناه  
 انه يؤخذ زوج الزوج وهو زوج لا يعدل من الافراد سوى  
 الواحد ولعبارة اخرى عدد لا يعدل عدد فرد وهذا مبني  
 على ان الواحد ليس بعدد كالاثني في المثال المذكور ويضعف  
 حتى يصير اربعة ويسقط منه واحد يصير ثلثة وهو فرد  
 اول لا يزداد لا يعدل سوى الواحد فرد اخر وهو المراد بالفرد  
 الاول فتضرب الثلثة في الاثنى الذي هو زوج الزوج فيصير  
 ستة وهو العدد التام ونفس عليه مثلاً تأخذ اربعة وهو  
 زوج الزوج وتضعفه حتى يصير ثمانية واسقطنا منه واحداً  
 صار سبعة وهو فرد اول فتضرب في الاربعة فيصير ثمانية و  
 عشرين وهو ايضا عدد تام ومن خواص العدد التام انه لا يوجد  
 في كل مرتبة من الاعداد والعشرات وما فوقها الا واحداً لا يوجد  
 الا في مرتبة الاحاد الا الستة وفي العشرات الا الثمانية والغير  
 نفس عليه واستخرج الباقي كما عرفت **المفصل الاول** ان اعتبر من حيث  
 نسبتة الى العلة على الوجه التي انشئت اليها كان له تحقق وان  
 اعتبر ذاتاً مستقلة كان معدوماً بل متمنعاً كالسواد ان اعتبر  
 على النحو الذي في الجسم كان موجوداً وان اعتبر على انه ذات  
 مستقلة كان معدوماً بل متمنعاً **روى** ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم دخل على شابت وهو يهود بنفسه فقال بخذك قال ارجوا الله و  
 اخاف ذنوبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب  
 عبد في هذا الموطن الا بلغه الله ما يرجوا وامنه مما يخاف **قال**  
**بعض الحكماء** الصبر صبران صبر على ما تكره وصبر على ما تحب

والصبر اثنا عشر فاشد هما على النفوس **بعضهم** دهر على قدر الرضيع  
 به وترى الشريف يحمله شرفه كالبحر يربس فيه لؤلؤه  
 سفلاً ويقو قوة حيلة **بعضهم** لا عزوان فاق الدنيا اخا  
 العلوة في ذا الزمان وهل لذلك جاحد فالدهر كالميزان  
 يرفع كلما هو ناقص ويحيط ما هو زايد **من كتاب نيل الغفل**  
 قال انه قد تحدثت لولايت لا قوام اخلاقاً مند مومة يظهرها  
 سوء طباعهم والاخرين فضائل محموده ينشرها زكي شيم  
 لان ثقلها الاحوال شكرة تظهر من الاخلاق مكنونها وتبرز  
 من السراير مخزونها لا سيما اذ هبت من دون تأهب وهجت من  
 غير تدبير **قال** الفضل بن سهل من كانت ولايته فوق قدره  
 تكبرها ومن كانت ولايته دون قدره تواضع لها واخذ هذا  
 المضمون بعض ابلغا وزاد عليه فقال الناس في الولاية اثنان  
 رجل يحل عن العمل بفضله ومروءته ورجل يحل بالعمل بنفسه ودنا  
 فمن حل عن عمله ازداد به تواضعاً ونشراً ومن حل عنه عمله تلبس  
 به تجبراً وتكبراً **من كلام** بعض ابلغا الدنيا ان اقبلت بليت واذا برت  
 برت او اطلبت بنت او اركبت كبت او بهجت هجت او اسعفت عفت او  
 اينعت نعت او اكرمت رمت او غاوت وفت او ما جنت جنت او ساحت  
 محت او ضاحت تحت او واصلت صلت او بالغت لغت او وافت فرت  
 او زوجت وحت او فوهبت هبت او وهدت هدت او بسطت سطت اذ  
 نواكراً ثقتا سيرا ان المحدث عنه بقوله تعالى عبس وتولى هو النبي  
 صلى الله عليه وسلم لما اتاه ابن مكنوم وعنده صنادر قرش  
 والقصة مشهورة وذهب بعضهم الى ان المحدث عنه رجل من بني  
 امية كان عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي عبس لما دخل ابن  
 مكنوم وهو مندعبا لشريف المرتضى قال ان العنوس ليس من صفات صلى  
 الله عليه وسلم مع الاغذاء المبانيين فضلاً عن المؤمنين المسترشدين  
 وكذا القصدي لا غنيا والتمنى عن الفقراء ليسا من سماته كيف وهو  
 القائل الفقير فخرى والوارد في شأنه وانك لعلى خلق عظيم وقد روى



جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنه ان الذي عيس كان رجلا من  
 بني امية لا التقي صلى الله عليه وسلم **قال** بعض الحكماء ليكن  
 استحياءك من نفسك اكثر من استحياءك من ربك **وهذا**  
 بعضهم من عمل في السر عملا يستحي منه في العلانية فليس لنفسه  
 عند قدر **ودعا** قوم رجلا كان يالفهم في المداعبات فلم يجبههم  
 وقال لا اتي دخلت البادية الا زعيبرا وانا استحي من سني **قال**  
 بعض الحكماء ليس من الكرم عقوبة من لا يجد امتناعا من استناده  
 ولا مقلدا من لبثته **من الاحياء** خرج رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الى بئر فغسل فامسك خديف بن اليمان بالتوب على رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم حتى اغتسل ثم جلس خديفة ليغتسل فتناول  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم التوب وقام يسترخ خديفة فاني  
 خديفة وقال يا بني انت واني يا رسول الله لا تفعل فاني رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الا ان يسترة بالتوب حتى اغتسل وقال صلى الله  
 عليه وسلم ما اضبطت اثنا الا وكان اجتهما الى الله ارفقهما بصيا  
 وقال صلى الله عليه وسلم مثل الاخرين مثل اليمين يغسل اخيهما  
 الاخرى **بعضهم** من كان في قلبه مثقال خردلة سوى جلالة  
 فاعلم انه مرض **بند** من كلام جابر الله التوحشي من زرع الاخر  
 حصلا الحن كثره المقالة عشرة غير مقالة الى كم اصبغ وامشي  
 ويومي شر من امشي لا بد للفرس من سوط وان كان بعيد السوط  
 لا بد من ذامع ديا والديران تلوا الثريا شعاع الشمس لا يخفى  
 ونور الحق لا يطفى كم لا يذمى لركاب من يادى في القواب  
 البراطيل تنصر الا باطيل **اترغم** انك ضائم وانت في لحم اخيك  
 سائم ما اذرى بينهما اسفى من نعوم في الامواج ام من يقوم  
 على الازدواج لا ترضي لخالستك الا اهل مجانستك اهيب  
 وطاعة من الاسد اذا كثر الطاعون ارسل الله اطاعون اعماله  
 فيه ان لم تضفها اية لا يجد الحق لذة الحكمة كما لا يلتذ بالورد  
 صانح الزكوة طوبى لمن كانت خاتمة عمره كفاتحه **موليت** اعماله

بناضحة **حدث** بعض لثقات ان رجلا من المنهكين في الفساد  
 مات من فواحى البصرة فلم يجد امرأته من يعينها على حمل جنازة  
 لتسفر الطباع فاستأجرت من حملها الى المصلى فاصلى عليها احد  
 فحملوها الى الصخر للدفن وكان على جبل قريب من الموضع زاهد  
 مشهور فراهوه كما لمنظر للجنازة فقصدوها ليصلى عليها فانفسر  
 الخبر في البلدان فلان الزاهد فلان الزاهد نزل يصلى على فلان  
 فخرج اهل البلد ضلبي معه عليها وتعب الناس من صلوة الزاهد  
 فقبل لها ذلك فقال رايت في المنام انزل الى الموضع الفلاني ترى  
 جنازة ليس معها الا امرأة فصل على عليها فانه مغفور له فازداد  
 تعجبا لتناس من ذلك فاستدعى الزاهد امرأة الميت وسألها  
 عن حاله فقال كان طول نهاره مشغولا بشرب الخمر فقال اهل  
 تعرفين له شيئا من اعمال الخير فقالت ثلاثة كان كل يوم يفو  
 من سكره وقت الصبح فيبدل ثيابه ويتوضأ ويصلى الصبح الثاني  
 انه كان لا يخلو بنية من يتيم او يتيمين فكان احسانا اليهم اكثر  
 من احسانه الى اولاده الثالث انه كان يفوق من سكره في اثناء الليل  
 يشكى ويقول يا رب ارحمني من زوايا جهنم تريد ان تملأها هذا  
 الخبيث **يخصل** جذر الاصم بالتقريب بان ياخذ اقربا لاعداد  
 المخذورة اليه وتسقط منه وتحتفظ الباقي ثم ياخذ جذره و  
 تضعفه وتزيد عليه واحدا ثم تنسب بما يبقى بعد الاسقاط الى  
 لماصل ثم تزيد على جذره حاصل النسبة فالمجموع جذر الاصم  
 لما مات المهدى لبس جواربه مسوحا مسودا وفي ذلك يقول  
 ابو العتاهية **رحن** بالوشى واصبح عليه بالمسوح كل نطاع  
 وان غاش له يوم تطوح **بين** عيني كل حتى علم الموت يلوح  
 كلنا في غفلة والموت يغدو وروح **احسن** الله بنا ان  
 الخطايا لا تقوح **لمح** على نفسك يا مسكين ان كنت تنوح **لموت**  
 ولو عمرت ما عمر نوح **الحاجري** خمار هواك قد اتي بالقدح  
 والوقت صفا فقم بنا لصطح **كم** تكتة سر حالك المنقضح



قل علوه واكشف الغطا واسترح **غيره** يا قلب صبر على الفراق ولو  
 روعت ممن تحت بالبين . وانت يا دمع ان اجبت بما . اخفاه  
 سري سقطت من عيني من **الاحسا** في كتابا الخوف والرجا  
 روى محمد بن الحنفية رضى الله عنه عن ابيه على كرم الله وجهه  
 قال لما نزل قوله تعالى فاصبح الصبح الجليل قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم واما الصبح الجليل قال اذا عفوت عن ظلمك فلا  
 تعاتبه فقال يا جبرئيل قال الله تعالى اكرم من يعاتب من علوه عنه  
 فيكي جبريل وبكى النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الله اليهما  
 ميكائيل قال ان ربكما يعزبكما السلام ويقول كيف اغابت من  
 عفوت عنه هذا ما لا يشبه كرمي **الحديث** ليغفر الله تعالى  
 يوم القيمة مغفرة ما خطرت قط على قلب بشر احد حتى ان ابليس  
 استطاع ولها رجاء ان تصيبه **كان** بعض الغارفين يصلي كثر ليلة  
 ثم ياوحى الى فراشه ويقول يا ما اوى كل شر والله ما رضيتك  
 طرفة عين ثم يبكي فيقال له ما يبكيك فيقول قوله تعالى انما  
 يتقبل الله من المتقين **اذا اردنا** ان نعرف ارتفاع الشمس بدا  
 من غير اسطرلاب ولا آلة ارتفاع فانا نفقه شاخصا في ارض  
 موزونة ثم نقيم على طرف الظل في ذلك الوقت ونمد خطا مستقيما  
 من محل قيام الشاخص يحوز على طرف الظل الى ما لا نهاية معينة  
 له ثم يخرج من ذلك المحل على خط الظل في ذلك السطح عمودا  
 طوله مثل طول الشاخص ثم نمد خطا مستقيما من طرف العمود  
 الذي في السطح الى طرف الظل فيحدث سطح مثلث قائم الزاوية  
 ثم نجعل طرف الظل مركزا وتدير عليها دائرة باي قدر شئنا  
 ونقسم الدائرة باربعة اقسام متساوية على زوايا قائمة يجمعها  
 المركز وتقسم الربع الذي قطعه المثلث من الدائرة بتسعين جزءا  
 مما قطعه ظل الذي يؤثر الزاوية القائمة من الدائرة مما يلي الخط  
 الظل هو الارتفاع وليكن محل الشاخص نقطة او طرف الظل ب  
 والخط آخر والعمود في السطح ادوا هي الزاوية القائمة والمستقيم

الواصل بين طرف العمود وطرف الظل دب والمثلث اب د  
 ومركز الدائرة ب والدائرة ع ر ح ه والضلع الموتور الزاوية القائمة  
 من المثلث ضلع ب ع فاذا كان قاطعا للربع على نقطة وكانت  
 قوس ع س مقدارا لا ارتفاع في ذلك الوقت من ذلك اليوم وهذا  
 مما يزهن عليه لكن يزهان مما يطول ولا يتسع له الكشكول  
**قال** بعض الغارفين والله ما اجبت ان يجعل حسابي يوم القيمة  
 الى ابوي لا في اعلم ان الله تعالى ارحم بي منهما **وفي الخبرات**  
 الله تعالى خلق جهنم من فضل رحمته سوطا بسوق بر عبادة  
 الى الجنة **وفي الخبر** ايضا ان الله تعالى يقول انما خلقت الخلق  
 ليرجوا علي ولم اخلقهم لارجع عليهم **كل** عدد قسم على عدد  
 فيكون نسبة الخارج من القسمة الى مرعبة كنسبة المقسوم عليه الى  
 المقسوم فاذا اردنا ان نحصل محذورا يكون نسبته الى محذوره كنسبة  
 عدد آخر نقسم العدد الاول على العدد الثاني فما خرج من القسمة  
 يكون مضروبة في نفسه العدد المطلوب **قال الصمعي**  
 واخي اعراقي وانا اكتب كلما يقوله فقال ما انت الا الحفظة تكتب  
 لفظ اللفظة **راي** بعض الصالحين ابا سهل الزجاجي في المنام  
 على هيئة حسنة وكان يقول بوعيد الا بد فقال له كيف حالك  
 فقال وجدنا الا فرا سهل مما توقعتنا **وما احسن** قولك  
 ابي نواس في عظم الرجاء . تكثر ما استقطبت من الخطايا . فانك  
 بالعرز با عفورا . ستبصر ان وردت عليه عفوا . وتلقى  
 سيدا ملكا كبيرا . تعض ندامة كفيك مما . تركت مخافة الناس  
**السرور** **قال** ابن الاعرابي نظر الى اعراقي وانا اكتب الكلمة  
 بعد الكلمة من الفاظه فقال انك لم تحف الكلمة السرور .  
**البها** زهير المصري ما له عني ما لا . وتجنني فاطالا . اترك  
 ذاك ولا لا . من جيبتي او ملا لا . فلقد اخصني من . انا  
 فيه اتالا . سيدى لم يبق لي . حبك بين الناس خالا .  
 فاذا عنت تلفت . بمنى او شملا . انت في الحسن امهام .



بل قلبي يتوالا • لا وحق الله ما • ظنك في حق حلالا •  
 ان بعض الظن انهم • صدق الله تعالى • الغيبة بهذا الكاخر •  
**لبعضهم** وفي سفيه يحاطي بهيجهل • فان ان يكون له حيبا •  
 يزيد سفاهة لي زيد حيلما • كغود زاده الاخواق طبيا **لبعضهم** •  
 بدا على خلد عذار • في مثله يغدر الكلب • لما اراق الدماء •  
 ظلما • بدت على خلد الذنوب **القاضي منصور الهروي** •  
 ومنقب بالورد قبلت خلد • وما لفوا دى من هواه خلاص •  
 فاعرض عني مغضبا قلت لا تجو • وقبل في ان الجراح قصا •  
**ابن حلال النكري** ومنهم من قال لا له لوجهه • كن مجفا •  
 للطيبات فكان • زعم البنفسج انه كغذاره • حسنا فلو في سفا •  
 لسانه **الصفي الحلي** في شاب جميل نام في المجلس سقطت السمعة •  
 فاحرق شفته • وذى هيف زار في ليلة • فاصحى به الهتم •  
 في معزلى • فالت لقبيله سمعة • ولم تحش من ذلك المحفل •  
 فقلت لصحبي وقد حكمت • صوارم لحظه في مقبلي اندرون •  
 شمتنا لم هوت • لتقبل الارشا الاكل • درت ان ريقه •  
 شهد • فحنت الى الفها الاول **لبعضهم** كفى زاجرا الى ايام •  
 دهره • تروح له بالوا عظات وتغدى **كتب** الشيخ ابو •  
 سعيد بن ابي الخير الى الشيخ الرئيس في علي بن سينا ايتها •  
 العالم وفقك الله لما ينبغي ورزقك من سعادة الابد ما ينبغي •  
 اني من الطريق المستقيم على يقين الا ان اوديترون الظنون على الطريق •  
 المتجدد بتسقية واتي من كل طابط طريقه ولعل الله يفتح لي من بار •  
 حقيقة حاله بوسيلة تحقيقه وصدق تصديقه وانك بالعلم •  
 وفقت لموسوم وبمداكرة اهل هذا الطريق من موسوم فاستمعني ما •  
 درقت وبين لي ما عليه وفقت واليه وفقت واعلم ان التذبذب •  
 بداية حال الترهيب ومن ترهب تراب وهذا سهل جدا وعسر •  
 ان عددا والله ولي التوفيق **فاجابه الشيخ الرئيس** •  
 وصل خطاب فلان مينا ما صنع الله تعالى لديه وسبوغ نعمه

عليه والاشتمسك بعزوت الوثقى والاعتصام بحبله المين •  
 والضرب في سبيله والتولية شطر التقرب اليه والتوجه تلقاء •  
 وجهة ناقضا عن نفسه غيرة هذه الخيرة راقضا بهمة الاهما •  
 هذه القدرة اعز وارد واسر واصل وانفس طالع وكرم طارق •  
 فقراته وفهمته وتدبرته وكورته وحققته في نفسى وقررت •  
 فبدأت بشكر الله واهب العقل • ومفيض العدل • وحمدته •  
 على ما اولاه • وسألته ان يوفقه في اخراه واولاه • وان يثبت •  
 قدمه على ما توطاه • ولا يلقيه الى ما لخطاه • ويزيد الى هدايته •  
 والى درايته التى اتاه دراية • انه الهادى للبشر والمدير المقدر •  
 عنه يتشعب كل اثر • واليه تستند الحوادث والعبر • وكذلك •  
 يفضى الملكوت • ويتقضى الجبروت • وهو من ستر الله الاعظم •  
 يعلمه من يعلمه • ويذلل عنه من لا يعصه • طوى من قاده •  
 القدر الى رمة السعداء • وخادبه عن رتبة الاشقياء • و •  
 زرعا شتر باع البقاء • من رأس مال الغنى • وما ترهه هذا •  
 العاقل في دار يتشابه فيها عبقى مدرك ومفوت ويتساوى •  
 عند حلول وقت موقت • دار اليمها مومج • ولذيدها مشيع •  
 وصحتها قسرا لضداد • على وزن واعداد • وسلاقتها استمرار •  
 فاقه الى استمرار مذاقة • ودوام حاجة الى مج مجاجه • نعم •  
 والله ما المشغول بها الا مشيط • والمتصرف فيها الا مخطط •  
 موزع البال بين المر وباس • وتعود واخنا ساجد • حركات •  
 شتى • وعسيف او تارتورى • واين هو عن المهاجرة الى التوحيد •  
 واعتماد النظام بالتقريب • والمخلص من التسعيل الى التراب •  
 ومن المذبذب الى التمدب • وعن بادى مارسه الى ابد يشارف •  
 هنالك اللذات حق • ولحسن صدقا • سلسا لكما سقيته على •  
 الرقى كان اهنأ واشفى • ورزق لكما اطعمته على اشبع كان •  
 اغذى وامرى • رى استبقا لارحبا • وشيع استشباع • ونشال •  
 الله ان يخلو عن انصارنا العساوة • ومن قلوبنا الفسوة • وان



يهدينا كما هذه • ويؤتينا مما آتاه • وان يحجربينا وبين هذه  
الفارة الفاشه • البور في هسه الباشه العاسره • في حليه  
الباسره • المفاصلة في مفرض المواصلة • وان يحمله اما مناه  
آثر واثر • وقايد بنا الى ما صار اليه وسار • انزولى ذلك قاتما  
ما التمس من تذكره ترد منى وتبصره تأيته من قبله وبيان يشبه  
من كلامي فكبير استرشد عن مكفوف وسبع استخبر عن موثوق  
السمع غير خير • هل المثل ان يخاطبه بموعظه حسنة • ومثل  
صالح وصواب مرشد وطريق اسنه له منقذ • والى غرضه الذي  
امه منقذ • ومع ذلك فليكن الله تعالى اول فكر وآخره • وباطن  
اعتباره وظاهره • وتكن عين نفسه مكولة بالنظر اليه • وقد  
موقوف عن المثل بين يديه • مسافر بعقله في الملكوت الاعلى  
ومافيه من آيات ربه الكبرى • فاذا انحط الى قراره • فطرى الله  
في اناره • فانه باطن ظاهر تجلى لكل شئ بكل شئ • ففي كل شئ  
له آية تدل على انه واحد • فاذا صارت هذه الحال ملكه • وهذا  
لخضلة وتبره • انطبع في قصته نقش ملكوت الملكوت • وتجلو  
له آية قدس للهوت • فالف الانس الاعلى • وذاق اللذة القصور  
واخذ عن نفسه الى من هو به اولى • وفاضت عليه السكينة •  
وحفت به الطمينة • واطلع على العالم الاذنى • اطلع راحم  
لا هله • مستوه من حيلة • مستخف لنقله • ولعلم ان افضل  
الحركات الصلوة • وافضل لشكنا الصيام • وارفح البر الصفة  
واذكى السر الاحتمال • وابطل السخى الرياء • ولن تخلص النفس عن  
البدن • فالتفت الى قبله • ومناقشة وجدال • وخير العمل  
ما صدر عن مقام نية • وخير النية ما انفج عن جناب علم •  
ولحكمة اتم الفضائل • ومعرفة الله اول الاويل • اليه تصعد  
الكلم الطيب والعمل الصالح برفعه • اقول قول هذا واستغفر  
الله العظيم واستهديه • واتوب اليه واستكفيه • واسأله  
ان يقربني اليه • انه سميع مجيب **وقال** في الملل والنحل

ان سقراط الحكيم كان يلمذ الفيناغورس وكان مشغلا بالزهد  
ورياضة النفس وتهذيب الاخلاق والاعراض عن ملذذ الدنيا  
واعتزل الى جبل واقام في غار به ونهى لرؤسا الذين كانوا في  
زمانه عن لسر وعبدادة الاوثان فتوروا عليه الفاعه والحو  
الملك الى قتلته فحبسه الملك ثم سقاه السم **قال** سقراط  
المص ما يوصف به الباري تعالى هو كونه حيا قيوما لان العلم  
والقدرة والوجود والحكمة تدرج تحت كونه حيا والحياة صفة  
جامعة لكل والبقاء والسرمد والديموم يدرج تحت كونه قيوما  
والقيومية صفة جامعة لكل وكان من مذهبه ان النفوس  
الانسانية كانت موجودة قبل وجود الابدان فانصلت بالابدان  
لا تستكملها فاذا بطلت الابدان رجعت النفوس الى كليتها **وقال**  
للملك لما اراد قتله ان سقراط في حبس والمملك لا يقدر الا على كسر  
الحب فالحب يكسر ويرجع الماء الى البحر وله حكم مرموزة منها  
لا تنفس على باب اعدائك اضرب الا ترجه بالرمح ان اقل العقب  
بالصوم ان جئت ان تكون ملكا فكن حمارا وحشا زرع بالاسود  
واخصد بالابيض امت الخي حتى يموت **روى العارف** الرباني  
مولانا عند الرزاق الكاشاني في تأويله عن الصادق جعفر بن  
محمد رضي الله عنه انه قال لقد تجلى الله لعبادة في كلامه ولكن  
لا يصبرون **وروى** في الكتاب المذكور عنه انه خرج مغشيا عليه  
في الصلوة فسئل عن ذلك فقال ما زلت اردد الآية حتى سمعتها  
من المتكلم بها **نقل** الفاضل السيد في شرح الديوان عن  
الشيخ السهروردي انه قال بعد نقل هذه الحكاية عن الصادق  
رضي الله عنه ان لسان الامام في ذلك الوقت كان لشجرة موسى  
عند قول آي انا الله وهو مذكور في الاحياء في تلاوة القرآن  
**قال** معاذ بن جبل ارض من اخيك اذا ولي ولاية بعثوه  
قبلها **وقال** بعضهم التواضع من مصابيد الشرف من لم  
يصبر على كلمة سمع كلمات **وقال** بعضهم من السند فقال



الذي اذا حضرها بوه واذا غاب عابوه ما اضعفك من كلفك  
اجل له ومنعك ماله ان امر ليس بنيه وبين ادم اب حارثا  
بالموت لا تكن ممن يلعن ابليس في الغيبة وتواليه في السر كثير  
وكنت اذا ما اردت ليلى بارضها ارحى طويلى ويدنوا بعيدها  
من الخفوات البصر ودجيلها اذا ما قصت احد وثروتي فعد  
**وله من ابناات** تمتع بها ما ساء عفتك ولا تكن على شعاع  
في البين حين تبين وان حلفت لا ينقض النأي عهدهما فليس  
لخصوب البنان بين **بعضهم** حسبا المحبة تلذذ بغوامه من  
كل ما نهوى وما يتجبت خسر المحبة لا يشيم بنسبها من كان  
في شيء سواها يرغب عن **علي بن ابي رافع** قال كنت على بنت مال  
علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكاتبته فكان في بنت ماله عقد  
لؤلؤ لو كان اصا به يوم البصرة فارسلت الى بنت علي بن ابي طالب  
فقلت لي اني بلغني ان في بنت مال امير المؤمنين عقد لؤلؤ في  
يدك وانا احب ان تعزني به اجتمع لي في يوم الاحد فامرست  
اليها غاريت مضمونة مردودة بعد ثلثة ايام يا بنت امير المؤمنين  
فقلت نعم غاريت مضمونة مردودة بعد ثلثة ايام فدفعته اليها  
وان امير المؤمنين عليه السلام رأى عليها خمرها فقال لها من  
ابن ضار اليك هذا العقد فقلت استعرت من ابن ابي رافع  
خازن بنت مال امير المؤمنين لا تزني به في العبد ثم اردته قال  
فبعث الى امير المؤمنين فخبه فقال له اخون المسلمين يا ابن ابي  
رافع فقلت معاذ الله ان اخون المسلمين فقال كيف اعرت بنت  
امير المؤمنين لعقد الذي في بنت مال المسلمين بغير رضاهم  
واذن فقلت يا امير المؤمنين انها بنتك وسألتني ان اعيرها  
تزين به فاعرتها اياه غاريت مضمونة مردودة على ان اردته  
سلمها الى موضعه فقال رده من يومك واما ان تعود الى مثله  
ذلك فتنا لك عقوبي ثم قال ويل لابنتي لو كانت بعدت العقد  
على غير غاريت مردودة مضمونة لكانت اذن اولها شبيهه قطعت

يدها في سرقة فبلغت مقالة كرم الله وجهه ابنه فقالت له يا  
امير المؤمنين انا ابنتك وبضعة منك فمن اخق بلبسه متلفا لها  
يا بنت ابن ابي طالب لا تذهبين بنفسك عن الحق اكل نساء المهاجرة  
والانصار يزين في مثل هذا العيد بمثل هذا فقبضه منها وردده  
الى موضعه يقال شغلت فلانا فاننا شاغل له ولا يقال اشغلت  
فانها لغة رديئة قاله في الصحاح **قال** النبي صلى الله عليه وسلم  
ايها الناس ان هذه الدار دار القوا لا دار استوا ومنزل ترج  
لا منزل فرح فمن عرفها لم يعرف لرحا ولم يعرف لشفاء الا وان  
الله خلق الدنيا دار بلوى والاخرة دار عقبي فجعل بلوى الدنيا  
لثواب الاخرة سببا وثواب الاخرة من بلوى الدنيا عوضا  
فياخذ يعطى ويتبلى يخزي انها السريعة للذهاب وشبكة  
الانقلاب فاخذروا حلاوة رضاعها لمن اره فطامها  
واخذروا الذي دغا جلها لكره اجلها ولا تسعوا في تعمير دار  
قد قضى الله خوابرها ولا تواصلوها وقد اراد منكم اجتنابها  
فكونوا لخطه معترضين ولعقوبته مستحقين **عن ابن عباس**  
رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم يقول ايها الناس بسط الامر  
متقدما على حلول الاجل والمعاد مضارا لعمل فغبت بما آتيت  
غانم ومستيتس بما فات من عمل نادم ايها الناس ان الطمع  
فقر والياس غنى والقناعة راحة والغزلة عبادة والعمل كنز  
والدنيا مفقد وما بقي منها شبه بما مضى من الماء بالماء وكل  
الى نفاق وشيك وزوال قريب فبادروا وانتم في مهل الانفاس  
وحده الا حلاسر قبل ان يؤخذ بالكمظم فلا يغفل التدم **من شرح**  
حكمة الاشراق للعلامة على الاطلاق والمعلم الاول ارسطو طاليس  
وان كان كبير القدر عظيم الشأن بعيد العورتا من النظر لا يجوز  
المبالغة فيه على وجه يقضي الى الازراء باساندته كانه يشير الى  
الشيخ ابي علي بن سينا حيث قال في بعض منطق الشافعي في تجميع قدر  
ارسطو في تعظيم شأنه ان نقل عنه ما معناه انا ما درينا



عن من تقدمنا في القسمة الاضواء بط غير مفصلة واما تفصيلها  
 وافراد كل قياس بشروطه وضروبه وتمييز المنبع عن العقيم الى غير  
 ذلك من الاحكام فهو امر قد كدنا فيه انفسنا واسهرنا فيه اعيننا  
 حتى استقام هذا الامر فان وقع لاحد ممن ياتي بعدنا فيه زياده  
 او اصطلاح فليصلحه او خلل فليبدل انظر ومعايش المتعلمين  
 هل اتي بعد احد زاد عليه او اظهر فيه قصورا او اخذ عليه  
 ما اخذ مع طول المدّة وبعد العهد بل كان ما ذكره هو التام و  
 الميزان الصحيح والحق الصريح ثم قال في تحقيق افلاطون  
 واتما افلاطون الاله فان كانت بصناعته من الحكمة ما وصل  
 اليها من كنهه وكلامه فلقد كانت بصناعته من العلم من حجة  
 قال العلامة بعد اسطر ولو انصف ابو علي العلم ان اصول  
 التي بسطها وهدبها ارسطوطاليس مأخوذة عن افلاطون  
 وان ما كان والعلم عند الله عاجزا عن ذلك واما عاقبة شغل  
 القلب بالامور الكيفية للجليلة والذوقية للجميلة التي هي  
 الحكمة بالحقيقة دون غيرها ومن هو مشغول بهذه الامور المهمة  
 الشريفة كيف يتفرع لتزجج الاصول وتفصيل المحمل الغير المهم  
 انتهى كلام العلامة طاب ثراه **حقايق الاشياء** **عنه**  
 ٢٢٣٣ الصور التي تجلي فيها على المشاعر الظاهرة وتختبر بها  
 لدى المداورة وكل منها في حد ذاتها قابلة **٢٦٩٣٣** في صور  
 متخالفة ومظاهر متباينة وتلك الصور متساوية الاقدام بالنسبة  
 اليها بعضها في حد ذاتها وفي بعض واما يختص **٢٦٩٣٣**  
 في بعض الصور بحسب المواطن والمساكن والنشآت فليست في كل  
 موطن لباسا ويتجلى في كل مشعر بجلال ويتوزن في كل نشأة بزي  
 ويسمى في كل عالم باسم واما السمع الذي هو مغروس في هذه الصورة  
 فلا يعلم الا علوم الغيوب ووجه واحد في كل حال وما المقدد  
 الا في المزاج **قال** سقراط وهو تلميذ فيثاغورس الحكيم اذا قبلت  
 الحكمة خدمت الشهوات العقول واذا اذبرت خدمت العقول الشهوات

وقال لا تتركوا اولادكم على اثاركم فانهم مخلوقون لزمان غير زمانكم  
**وقال** ينبغي ان تفزع بالموت وتغتم بالحياة لا تاتخى الموت  
 وموت لحيى وقال قلوب المعترفين في المعرفة منابر الملائكة ويطون  
 المتلذذين بالشهوات بمور الحيوانات الهاككة وقال للحياة اعدان  
 الاول الامل والثاني الاجل فبالاول بقاؤها وبالثاني فناؤها  
**كان ابو الحسن** لتورى مع جماعة في دعوة تجوى بينهم مشئلة  
 في العلم وطال البحث وهو ساكت فقالوا لم لا تتكلم فرفع راسه  
 وانشد رب ورفاء متوف بالضحى ذات شجو صدحت في فنز  
 ذكر الفنا ودهر صالحا فبكت حزنا لها جت حوى فبكى  
 ربما ارقها وبكاهما ربما ارقنى ولقد اشكرها اهنها ولقد  
 تشكرها تفهمنى عدا في الجوى عررها وهي ايضا بالجوى تفرقنى  
**قال** بعض الحكماء اتى الناس بالهوان المحدث لمن لا يصفى الى حدته  
 ومن كلامهم من النسب الليل ثوب ظلمة ترزعه عنما لنهار بصائر  
**من كتاب** ادب الكاتب يقال لولد كل سبع جرو وولد كل ذى ريش  
 فرخ وولد كل وحشية طفل وولد الفرس مهر وولد الحمار جحر  
 وعفو وولد البقرة عجل والا نى عجلة وولد الضأن ذكرا وانى مستحل  
 وبهم فاذا بلغ اربعة اشهر هو حمل وخروف والا نى خروف وولد  
 الماعز مسخلة وبهم الى اربعة اشهر هو جحر والا نى جحر ثم جدى  
 والا نى عناق وولدا لا سد سبل وولدا لضبع قزعل وولدا لدب  
 ديسم وولدا لغزال خشف وولدا لمخزبر خوص وولدا لذئبة  
 والكلبة والهرة والجواد درس وولدا لثعلب هجرس **سبب الحزن**  
 هجوم ما يكرهه النفس من هو فوقها وسبب الغضب هجوم ما تكرهه  
 من هو دونها والغضب حركة الى الخارج والحزن حركة الى الداخل  
 فيحدث عن الغضب السطوة والانتقام لبروزة ويحدث عن الحزن  
 المرض والسقم لكونه وهدا يعرض الموت من الحزن ولا يعرض من الغضب  
**من التحفة** للعلامة قطب الدين السيرازى ليست رؤية الكوكب في  
 الافق اعظم لكونه اقرب اليها فينا في الاستدارة بل لان البطارى



ما وراه اعظم مما هو عليه لان رؤية الكوكب في البخار انما يكون  
باسعة مستقيمة تخرج من البصر الى سطح البخار الواقع بين البصر  
والبصر ثم ينعطف منه اليه ولهذا تعظم زاوية الجليدية وتري  
الشي اعظم لما تقرر في علم الناظر ان عظم الراي وصغره انما  
هو عظم الزاوية الجليدية وصغرها ولا لاسمك البخار بل البعد  
بين البصر والكوكب وهو على الافق اكثر مما بينهما وهو على سمت  
الرأس اذا قصر الخطوط الخارجة من نقطة داخل زاوية غير مركزها  
الى محيطها تمام القطر لما بينه اقل يدس يكون الانعطاف عند الافق  
من اجزاء البعد من سهم المخروط البصري بخلافه في وسط السماء  
ولذلك تعظم الزاوية الجليدية ويكون رؤية الكوكب بالا في اعظم  
من زاوية في وسط السماء مع توسط البخار بينهما في الحالين وانه  
يظهر ان الكوكب في وسط السماء كان يرى اعظم مما يرى في الافق  
واصغر مما تراه الان لولا البخار من تفسير القاضى في تفسير قوله  
تعالى ان الله يامر كرامه ان تدجو بقوة الايات قال من اراد ان يعرف  
اعدى عدوه الساعى امامته الموت الحقيقى فطريقه ان يدبح نوره  
نفسه التى هي القوة الشهوية حين زال عنها شر البصير ولم يلحقها  
ضعف الكبر وكانت معجزة رايقة المنظر غير مذلة في طلب الدنيا  
مسلمة من دنسها لا تشبه بها من مقامها بحيث يصل اثره الى النفس  
فتجنى حيوة طيبة وتغرب عما به ينكشف الحال ويرتفع ما بين العقل  
والوهم من البدايات والنزاع قوله تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين  
على بعض وايتنا داود ذورا قال سبحان الله وايتنا داود ذورا  
دلالة على وجه تفصيل محمد صلى الله عليه وسلم وان خاتم الانبياء  
وان امته خير الامم لان ذلك مكتوب في التوراة والقرآن ولقد  
كتبنا في التوراة من بعد الذكرا قولك ومن هذا يظهر وجه عطف  
قوله وايتنا على ولقد فضلنا اذ المراد بالفضل المفضل بنينا  
صلوات الله عليه كما قاله بعض المفسرين الشريف الرضى  
يرثوا يا اسحق الصابى اعلمت من حملوا على الاعواد ارايت

يكن

كيف خبا ضياء النادى، جمل من سى لوقه في البحر اغتدى من  
وقعه متتابع الا زباد، ما كنت اعلم قبل خطك في الترى  
ان الترى يعول على الاطواد، بعدك ليومك في الزمان فانه  
اقضى العيون وقت في الاغصان، لو كنت تقضى لا فذلك  
خوارس، مطروا يعارض كل يوم طراد، واذا نال بارق  
لوقعه، وكخل تفحص بالرجال بداد، مثلوا الدروع من القبا  
واقبلو، يتحدثون على القنا المباد، لكن رماك مجن الشعا  
عن، اقدامهم ومضعع الابدان، اعز على بان اراك وقد  
خلت، من جابنيك مقاعد العواد، من البلاغة والفضاحة  
ان هي، ذاك الغفار وعب ذاك النادى، من الملوك تحرفى  
اعدائها، بضنى من القوي البليغ حداد، ان الدموع عليك  
غير بحيلة، والقلب بالسوان غير جواد، ليس الجناح بالذخا  
مثلها، يا ماجد الاغصان والافراد، ويقول من لم يدكهنك  
انهم، نقصوا به عددنا من الاعداد، هينها درج بين يديك  
الردى، رجل الرجال وواحد الاحاد، لا تطلبى يا نفس خلايق  
فلمشاه اعي على المراد، ما مطعم الدنيا بجلو بعدد، ابداء ولا  
ماء الحيا بيزاد، الفضل ناسب بنينا ان لم يكن، شرفا يناسبه  
ولا ميلاد، لك في الحشا قبر وان لم تات، ومن الدموع زواج  
وغوادى، ما مات من جعل الزمان لسانه، يتلو مناقبه مدى  
الاباد، لا تبعدن وان قوبك بعدها، ان المنيه غاية الابداد  
صنع الترى عن حروجه ان، مغرى بطي بخاسن الابدان، و  
تما سكت تلك البنان فظالما، عشا لبلايا نامل الاجواد وسقا  
فضلك ان اروى حيا، من رايح متعوضا وغادى، هذا اخوما  
انتجنه منها وهي نحو من تسعين بيتا في غاية الجودة والحسن  
لعضهم قلت مستعطف لسانى سقانى، من طلائل مضرا طيب  
كأس، انت اشهى الى منه ولكن، قلبه اين وقلبك قاسى برهان



على ان غاية غلط كل من فهم بقدر ضعف ما بين المركبين ومنه  
يظهر فساد ما قاله صاحب المواقف من ان غاية تساوي ما بين  
المركبين اذا فرضنا  $AB$  ح مجذب فلك يكون للخارج في تحته  
وعه  $R$  مقعره فن  $E$  الى  $A$  ومن  $E$  الى  $A$  ومن  $E$  الى  $B$  ومن  
س الى  $C$  يكون حجم ذلك الفلك  $W$  مركز  $W$  اح  $W$  قطره  $W$  اطى  
مجذب للخارج ولت  $S$  ر مقعره ومن  $S$  الى  $A$  ومن  $S$  الى  $B$   
و الى  $C$  حجم الخارج  $W$  مركز  $W$  احه  $W$  قطره  $W$  ح  $W$  ما بين المركبين  
فنقول  $W$  اسارى  $W$  لان كل واحد منهما قد خرج من المركبين  
الى المحيط فينقص من  $W$   $W$  تنح فيبقى  $W$   $W$  مح  $W$  اقصر من  $W$   
المقدار  $W$   $W$  الذى هو ما بين المركبين  $W$   $W$  اضفنا  $W$   $W$  الى  $W$   
فيكون  $W$  اعظم من  $W$   $W$  بمقدار ضعف  $W$   $W$   $W$  الذى هو ما  
بين المركبين واذا

بَيْنَ الْمَرْكُزَيْنِ وَإِذَا

أَضْفَعْنَا حَيَّالَدِي

هو غاية الغلط من

المهم الخاوي الى

ح ی ضار منسا ویا

ح اولماكان ح اعظم

من حی تضعفنا

بين الموحدين و

ساواه باضافه

مقدار المم مطا  
المن كـ

إليه يكون ح المم

لما وى مساويا لضعف ما بين المركزين وبهذه الطريقة ثبت  
ان المحوى ايضا ضعف ما بين المركزين وينقص من ح آ ح  
مثل ح روى مثل ح فيبقى من ح العد نقصان ح عى ع  
الذى هو المتم للمحوى وقد كان زايد عليه بضعف ما بين المركزين  
فيكون ح ضعف ما بين المركزين انتهى من تأويلات الشيخ

عبد الرزاق الكاشي رحمه الله عند قوله تعالى في سورة يس  
واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون قال اصحاب  
القرية هم اهل مدينة البدن والرسل الثلاثة الروح والقلب و  
العقل اذ ارسل اليهم اثنان اولاهما فكذبوهما لعدم التناسب بينهما  
وبينهم ومخالفتهم اياهما في النور والظلمة فغزنا بالعقل الذي  
يوافق النفس في المصالح والمناجح ويدعوها وقومها الى ما يدعوا  
اليه القلب والروح ونشأ منهم بهم وتنفرهم منهم فحملهم اياهم  
رئيسهم بالدواعي الطبيعية والمطالب البدنية وتعذيبهم اياهم  
استيلاؤهم عليهم واستعمالهم في تحصيل الشهوات البهيمية و  
السبعية والرجل الذي جاء من اقصى المدينة اى من بعد مكان  
فيها فهو العشق المنبعث من اعلى وارفع موضع منها بدلالة شعور  
العقل بشيئ يسرع حركته ويدعو الكل بالقهر والاجبار الى متابعتها  
الرسل في التوحيد ويقول ما الى لا عبد الا الذي فطرني واليه ترجعون  
وكان اسمهم حبيبا وكان تجارا يبحث في مدينته اصنام مظاهر  
الصفات من الصور لاختياره بحسبها عن جمال الذات وهو  
الأمور يدخل جنة الذات قائلا يا ليت قومي المحجوبين عن مقام  
وحالي يعلمون بما غفرت لي ربي ذنب عبادة الاصنام مظاهر الصفات  
وتجديها وجعلني من المكرمين بغاية قربى في الحصة الاحدية  
من ايجاز البيان في تفسير القرآن لابي محمود التيساري قوله  
تعالى ولا الليل سابق النهار سئل الرضا رضي الله عنه عند الامور  
عن الليل والنهار واتهما سبق فقال النهار ودليله ما في القرآن ولا  
الليل سابق النهار واما من الحساب فان الدنيا خلقت بطالع السرطان  
والنواكب في اشرافها فتكون الشمس في الحمل عاشر الطالع وسط السماء  
**من الجزء الثالث** من الفتوحات الكمية بحال الغارفين الشيخ محي الدين  
ابن عربي قال اتفق العلماء على ان الرجلين من اعضاء الوضوء واختلفوا  
في صورة طهارتهما هل ذلك بالغسل او المسح او بالتخير بينهما و  
مذهبنا التخير والجمع اولى وما من قول الا ويرة تابل فالمسح بظاهر



الكتاب والغسل السنة ثم قال بعد كلام طويل يتعلق بالباطن و  
أما القراءة في قوله تعالى وارجلكم بفتح اللام وكسرها من أجل الغسل  
على المسح فالحفظ أو على المضمون فالفتح فلهذا أن الفتح  
في اللام لا يخرج عن المسح فإن هذه الولاية قد يكون وادمع  
والمعنى تنصب نجمة من يقول بالفتح في هذه الآية أقوى لأنه  
يشارك القائل بالغسل في الدلالة التي اعتبرها وهي فتح اللام و  
لم يشارك من يقول بالغسل في فتح اللام من كلام أمير المؤمنين  
عليه السلام وجهه والله لأن أبيت على حصة استعدان مشهد  
وأخر في الأغلال مصفداً أحب إلى من أن التي الله ورؤيته يوم القيمة  
ظالم لبعض العباد وغاصباً شيئاً من الحطام كيف اظلم أحد النفس  
يسرع إلى البلى فيقولها ويطول في التزي حلوها والله لو أعطيت العالم  
السبعة بما تحت أفلاكها على أن اعصى الله في ملة اسلب جلد شعير  
ما فعلت وإن دنياكم لا هون على الله من ورقة ثم جردة يقضيها  
ما على ونعيم يفي ولذ لا يبقى يغوذ بالله من مسات العقل وفتح  
الزلل رأى زيتون الحكيم رجلاً على شاطئ البحر مرموماً محزوناً يتلف  
على الدنيا فقال له يا فتى ما لك هكذا على الدنيا لو كنت في غاية الغنى  
وانت راكب لجة البحر وقد انكسرت بك السفينة وأسرفت على الفرق  
أما كانت غاية مطلوبك البقاء وإن يفوت كلما بيدك قال نعم قال  
وكنت على الدنيا واحاط بك من يريد قتلك أما كان مرادك الدنيا  
من يدك ولو ذهبت جميع ما يملك قال نعم قال فانت ذلك الغنى لأن  
وانت ذلك الملك فلتسل الرجل بكلامه قال بعض الحكماء الموت  
كنهم من رسل عليك وعمرك يقدر مسير عاكف

92  
كتب العلامة المحقق الطوسي إلى صاحب حلب بعد فتح بغداد  
أما بعد فقد نزلنا بغداد سنة خمسة وخمسين وستمائة فناء  
صباح المندرين فدعونا ما لكها إلى طاعتنا فإني حق القول عليه  
فاخذناه اخذاً وبكلاً وقد دعوناك إلى طاعتنا فإن أبيت ففرح  
وريجان وجبة نعيم وإن أبيت فلا سلطان منك عليك فلا تكن  
كأبا حث عن حقه بظلمه وتلجأ ذع مارن الله بكفه والسلام  
من خطبة النبي صلى الله عليه وسلم أيها الناس إن الأيام  
تطوى والأعمار تقضى والأبدان في التزي تفتى وإن الليل والنهار  
تراكضان تراكض البريد يقربان كل بعيد ويكبان كل جديد  
وفي ذلك عباد الله ما الهى عن الشهوات ورغب في ألبا قيات الصلوات  
من كلام بعض العارفين اعملوا الآخرة في هذه الأيام التي  
تسير كأنها تطير أن الليل والنهار يعملان فيك فاعمل فيهما  
الفتا صل بين كل من بعين قد رحا صل ضرب مجموع جذريهما  
في القاضيل بين المندرين لبعضهم من غاب عنكم نسيتموه و  
قلبه عندكم رهينة اظنكم في الوفاء ممن صحبته صحبة السيف  
لما حضر بشر بن منصور الموت ففرح فقيل له اتفرج بالموت  
فقال لا تجعلون قدومي على خالق أرجوه كفتاحي مع مخلوق أخافه  
ظهر ابلس عيسى عليه السلام فقال له انت تقول لن يصيبك  
الأمأ كتب الله عليك قال بلى قال فإرم نفسك من ذروة هذا  
الجبل فأنه ان قدر لك السلم تسلم فقال يا ملعون الله يجتريها  
وليس بعد ان يجتري ربه هذه المناظره أوردها المحقق الرومي  
وقال أنها جرت بين أمير المؤمنين رضي الله عنه ويهودى  
من بعض العارفين يقوم فيقول هو لا زهاذ فقال له وما قدر الدنيا  
حتى يحمد من يزهد فيها ليس قبل الموت شيء إلا والموت أشد منه  
وليس بعد الموت شيء إلا والموت أشد منه أن بهاءك إلى فناء  
وإن فناءك إلى بقاء فخذ من فناءك الذي لا يبقى لبقائك الذي لا  
يفنى اعمل عمل المرحل فإن حادى الموت يحدوك ليوم ليس



بعد ذلك اذا تيسر الانس بلم يكن مطلباً لـ **الحب** الا الا نفراداً ولللو  
 وكان صديق الصدور من معاشره الخلق متبر ما بهم فان خاطبهم  
 كان منفرد في جماعة مجتمعاً بالبدن منفرداً بالقلب المستغرق  
 بعد ذب الفكرة وحلاوة الفكر **حكي** ان ابراهيم بن ادهم نزل من  
 الجبل فيقول له من اين اقبلت قال من الانس بالله **وروي** ان موسى  
 عليه وعلى بنينا السلام لما كلم ربه تعالى وتقدس مكث دهر لا يسمع  
 كلام احد من الناس الا اخذ الفتيان وما ذلك الا لان الحب  
 يوجب عزوبة كلام المحبوب فيخرج من القلب عزوبة كلام ما سواه  
 بل ينفر منه كمال الشغف والانس بالله ملازمة التوحيش من غير الله  
 بل كلما يعوق عن الخلوة به يكون من ثقل الاشياء على القلب  
**قال** عبد الواحد مررت براهب فقلت يا راهب لقد اجتمع الوجود  
 فقال يا هذا لو دقت حلوة الوجود لا استوحشت اليها من نفسك  
 قلت يا راهب ما اقل ما يجتمع في الوجود فقال الراحة من مذارات  
 الناس والسلامة من شرهم قلت يا راهب متى يدور العبد حلوة  
 الانس بالله قال اذا صفا الود وخلصت المغاملة قلت متى يصفو  
 الود قال اذا اجتمع لهم فضايرها واحداً في الطاعة **ومن كلام**  
 امير المؤمنين كرم الله وجهه قوم هجم بهم العلم على حقيقة الامر  
 فباشر وادرج اليقين واستلوا ما استوعب المترفون واسوا بما  
 استوحش منه الجاهلون صحبوا الدنيا باذان ارواحها معلقة  
 بالملأ الا على اولئك خلفاء الله في أرضه والدعاة الى دينه  
**بقضيم** واطيب الارض ما للنفوس فيه هوى سم الخياط مع  
 الاجباب **ميدان** **قال** صلى الله عليه وسلم خذ من صحتك  
 لتعلم ومن شبابه لمهلك ومن فراغك لتشغل ومن حيوتك لود  
 فالتك فانك لا تدري ما اسمك **عدي** **روي** عن ابن عباس رضي الله  
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر واذا ذكره ادم  
 اللذات فانكم ان ذكرتموه في صديق وتسعه عليكم فرضيتكم به فاجروا  
 وان ذكرتموه في غنى بعضه اليكم فخذتم به فالتستم فان المنايا

قاطعات الامال واللبالي مديان الاجال وان المرء بين يومين يوم  
 قد مضى اخصى فيه عمله فحتم به ويوم يعنى لا يدرى لعله لا يصل اليه  
 ان العبد عند خروج نفسه وطول رسه يرى جزاء ما اسلف وقلة عنا  
 ما خلف ولعله من باطل جمعه او من حق منعه **ابو الحسن النعماني** **روي** ان  
 حكم المنيه في البرية جارى ما هذه الدنيا بدار وقرار  
 بينا ترى الانسان فيه مخبر حتى يرى خبراً من الاخبار  
 طبع على كدر واث ترومها صغراً من الاقدار والاكدار  
 ومكلف الايام صند طباغها متطلب للماء جذوة نار  
 والعيش نوم والمنيه يقظه والمرء بينهما خيال سار  
 والنفوس ان رضيت بذلك اوتيه منقادة بازمة المقدار  
 فاقضوا ما ربيكم عجا لا انما اغماركم سفر من الاسفار  
 وترا كصوا خيل الشباب يادرو ان تسترد فانتهن عواري  
 فالدهر يشرق ان سقى وبغض ان هجوهم ما بنى بواري  
 ليس الزمان وان حرصت سالماً خلق الزمان عداوة الاخرار  
 يا كوكبا ما اقصي عمره وكذلك عمر كواكب الاشجار  
 وهلا الايام مضى لو تيسر بدرا ولو تمهل لوقت سكرار  
 عجل الخسوف عليه قبل اوانه فغضاة قبل مظنة الابدان  
 فكان قلبه قبلة وكائن في طية ستر من الاسرار  
 ان يحترق صغره قرب محم بيد وضيل الشخص للنظار  
 ان الكواكب في علوم محليها لتري صغارا وهي غير صغار  
 ولد المعزى بعضه فاذا انفق بعض الفتى فالكل في الاذبار  
 ابكية ثم اقول معتذرا له وفقت حيث تركت الام دار  
 جاورت اعدائى وجاور ربه شتان بين جواره وجواري  
 ولقد جريت كما جريت لغاية فبلغتها وليولسني المضمار  
 فاذا نظفت وانت اول منطقي واذا سكنت فانت في اضماري  
 لو كنت تمنع خاضد ذلك فتيه مناجى عوامل وشفار  
 قوم اذا بسوا الدروع حبستها صلا قابطه هز برضاري



يزداد كلما ازدادنا غنى . والفقر كل الفرق في الاكثار ،  
ان لا رحم خاسد في حرما . ضمنت صدورهم من الاوغار .  
نظروا صنيع الله في حقهم . في جنة وقلوبهم في النار .  
لا ذنب لي قد رمت كتم فضائي . فكأنما برقت وجهه نهار .  
وسترتها بتواضعي فظلمت . اغناها تعلقوا على الاستار .  
هذا آخر ما اخترت من هذه القصيدة الغريبة وهي نحو ما يرتب كل  
من غايه الجوده روي ان صاحبا له كرم الله وجهه يقال له  
همام وكان غابيا فقال يا امير المؤمنين صف لي اثنين كافي انظر  
اليهم فتشغل رضوان الله عليه عن جوابه وقال يا همام اتق واخبر  
فالله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فلم ينع همام بذلك القول  
حتى عزم عليه قال فحمد الله واثنى وصلى على النبي صلى الله عليه  
وسلم ثم قال اما بعد فان الله سبحانه خلق الخلق حين خلقهم  
غنيا عن طاعتهم اما من معصيتهم لا تتركه معصيته من  
عضائه ولا تنفعه طاعة من طاعة فقسم بينهم معايشهم ووضع  
في الدنيا مواضعهم فاستقون فيها هم اهل الفضائل من طاعتهم  
وملبسهم الا قضاء ومشيهم التواضع غرضوا انصارهم عما حرق  
الله عليهم ووقفوا اسماعهم على العلم التافع لهم نزلت انفسهم في  
البلوك الذي نزلت في الروح لولا الاجل الذي كتب الله لهم لم تستقر  
ارواحهم في اجسادهم طرفه عين شوقا الى الثواب وخوفا من  
العقاب عظم الخلق في انفسهم فضغروا دون في اعينهم وهم ولجته كمن  
قد راها فهم فيها منعون وهم والنار كمن قد راها فهم فيها خالدة  
معدبون قلوبهم محزون وشروهم ما مؤنة واجسادهم خيفة  
وحاجاتهم خيفة وانفسهم عفيفة صبروا اياما قصيرة اعقبهم  
راحلة طويلة بحارة مريحة يسرها لهم ربه اراهم الدنيا ولم  
يردوها واسرهم فقدوا انفسهم منها اما الليل فضافون قد اتم  
تأولوا لاجزاء القرآن يرتلونها ترتيل يحرفون بها انفسهم ويستبشرون  
بذواء ذاتهم فاذا مروا بآية فيها تشويق ركنوا اليها طعنا وظلوا

نفسهم اليها تسوقا وظنوا انها نصيبا عنهم واذا مروا بآية فيها  
تقويف اصغوا اليها مسامحة قلوبهم وظنوا ان زفير جفهم وسيفهم  
في اصول ذاتهم فتم خافون على اوساطهم مفترشون بجباهم واكرمهم  
وركبتهم واطراف اقدامهم يطلبون الى الله تعالى في كمال ارقابهم  
اما النهار فكلما علما ابرارا تفتيا قد براهم المخوف يرى القذاح ينظر  
اليهم الناظر فيجبهم مرضى وما بال قوم من مرض ويقولون قد  
خولطوا وقد خالطهم امر عظيم لا يرضون من اعمالهم القليل ولا  
لا يستكثرون الكثير فم لا نفسهم متممون ومن اعمالهم مشفقون  
اذا زكى احدهم خاف مما يقال له فيقول انا اعلم بنفسي من غيري  
وربما اعلم بنفسي متى الهم لا توأخذني بما يقولون واجعلني  
افضل مما يظنون واعفولي ما لا يطمعون فمن علامته احدثهم  
انك ترى له قوة في دين وحرما في دين واما في يقين وحرصا  
في علم وعمل في حلم وقصدا في غنى وخشوعا في عبادة وتجمل  
في فاقة وصبرا في شدة وطبعا في حلال ونشاطا في هدى و  
تجوعا عن طمع بفعل الاعمال الصالحة وهو على جبل ميسر وهم الشكر  
ويصبح وهم الذكركي بيت حذرا ويصبح فرحا حذرا لما حذر من  
الغفلة وفرحا بما اصاب من الفضل والرحمة اذا استصعبت  
عليه نفسه فيما يكره لم يعطها سوطا فيما يحب قرة عينه فيها لا  
يزول وزها كدته فيما لا ينفق يمزج بالحلم بالعلم والقول بالاعمال  
تراه قريبا امله قليلا زلله خاشعا قلبه فافقه نفسه مرورا  
اكله شهلا امره حزين ادينه ميتة شهوته مكظوما غيظه  
لغير منه مأمول والشر منه مأمون ان كان من تعافيل  
كتب في الذكركي وان كان في الذكركي لم يكتب من العنايل  
يعفو عن ظلمة ويعطي من حرمة ويصل من قطعة بعيدا  
تحسه لتساؤله غايبا منكرا حاضرا معروفا مقبلا خيرا  
مدبرا شرا في الزلازل وقور وفي المكاره صبور وفي الرخا  
شكور لا يحيف على من يغيض ولا ياتم فمن حيث يعترف بلحق



قل ان يشهد عليه لا يضع ما اسخط ولا ينسئ ما ذكره ولا  
ينابز باللقاب ولا يضار بالمجار ولا يثبت بالمصائب ولا  
يدخل في الباطل ولا يخرج من الحق ان صمت لم يضر ضمته  
وان صحك لم يضر صوته وان بغى عليه صبر حتى يكون الله هو  
الذي ينتقم منه نفسه منه في عناء والناس منه في راحة  
انقبت نفسه لآخرته وراح الناس من نفسه بعد عن تباعد  
زهو ودنو ممن دنا منه لمن ورحمة ليس تباعد تكبر وعظمة  
ولا دنو بهمك وخديعة **قال** تصفق هاهم صفة كانت  
فيها نفسه فقال **قال** على كرم الله وجهه اما والله لقد كنت انا  
عليه ثم **قال** هكذا تصنع المواقف باهلا **البعض** منهم ينزل  
المعالي وجبالا هلالا ووطنه صندان ما اجتمعا للبر في قرن  
ان كنت تطلب عزرا فادع قريبا او فارض بالذل واخر راحة البدن  
**قال** في الامودج ذكر بعض العرفاء ان جذب المعنا طيس الحديد  
مستند الى كون مزاجها على نسبة الاعداد المتحابرة وكون مزاج احد  
على اعداد الاقل والاخر على اعداد الاكثر **اقول** هذا خيال الطير  
لكن لا يساعد التجربة وانا شاهد ان المعنا طيس يجذب المعنا طيس  
كان عندنا قطعة قطعنا ها قطعة متخالفة وشاهدنا القطعة  
الصغيرة تجذب الى القطعة الكبيرة والقطعتان المتساويتان  
يجذب كل منهما الاخر وهذه التجربة تقتضي ان لا يكون الجذب  
الا يجذب لما ذكره فان اجزاء المعنا طيس لو اوجد تجذب بعض  
بعضا والاختلاف بينهما بحسب المزاج وقد يتوهم ان ذلك تكون  
الاجزاء العنصرية اما رجة في الصغير والكبير على تلك النسبة  
وهذا التوهم باطل لان الصغير على اى حد كان من الصغير  
يجذب الى الكبير ولو كان الامر كما توهم لم يستمر الحكم في جميع  
مرايتي الصغير وايضا القطعتان المتساويتان في عدد اجزائ  
المعنا صر مما رجة الجذب كل منهما الى الاخرى ولو كان الاعداد  
المتساويان يفيدان هذه الخاصية لم يجتمع الى الاعداد المتحابرة

انتهى كلام الامودج **قال** **النبى** صلى الله عليه وسلم لا  
تسبوا الدنيا فعمت مطية المؤمن فعلمها يبلغ الخير وبها ينجم  
الشرا ان اذا قال العبد لعن الله الدنيا قالت الدنيا اعضاها لرب  
مرارة الدنيا حلاوة الاخرة وحلاوة الدنيا مرارة الاخرة  
**قال** على كرم الله وجهه قصر من ثيابك فان اتقى وانقضى  
برئ قلبك من الذنوب ووجه وجهك الى علام الغيوب بعزم  
صديق ورجاء واثق وعدك غيب واثق من مولى كرم رجم  
حليم يجب عودته الى بابك واستجارتك بر من عذابه وقد طلب منك  
العود مرارا عديدا وانت معرض عنها الرجوع اليه مدة مديدة  
مع انه وعدك ان اليه واقبلت عما انت عليه بالعفو عن جميع ما  
صدر عنك والصريح عن كل ما وقع منك فقم واغسل اخيتا طاهرا  
طهر ثوبك وصل بعضا للرايض واتبعها بشئ من التواقل ولكن تلك  
الصلوة على الارض بخشوع وخضوع واستحياء وانكسار وبكاء و  
فاقة وافقار في مكان لا يراك فيه ولا يسمع صوتك الا الله سبحانه  
فاذا سلمت فعب صلوته وانت خزين مستحي وجل راح ثم اقوال الدعاء  
المأثور عن زين العابدين رضى الله عنه الذي اوله يا من برحمته  
يستغيت المذنبون ويا من الخد كرا حسنا يفرغ المضطرون ثم وضع  
وجعل على الارض واجعل التراب على راسك وفرغ وجهك الذي  
هو عز اعضاها في التراب يد مع جار وقلب خزين وصوت عال  
وانت تقول عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك تكرر ذلك  
وبعد ما تذكره من ذنوبك لا يما نفسك موبخا لها نايمها عليها نادما  
على ما صدر منها وابق على ذلك ساعة طويلة ثم قم وارفع يديك  
الى الثواب الرحيم وقل الهى عبدك لا بق رجعت الى بابك عندك العاصي  
رجعت الى الصالح عبدك المذنب اماك فاعذر وانك اكرم الاكرمين  
وارحم الراحمين ثم يدعوه ودعوهك تنهل بالدعاء المأثور عن زين  
العابدین في طلب التوبة وهو الذي اوله اللهم يا من لا يصفه نعت  
الناعتين الى اخره واجهه في توجع قلبك الله واقبالك بكلكك



عليه مشعون نفسك سعة الجود والرحمة ثم أسجد سجدة تكرر فيها  
 التكبائر والاعويل والانتحاب بصوت عال لا يسمعه إلا الله تعالى  
 ثم أرفع رأسك وانكأ بالقبول فرحاً ببلوغ المأمول **بعضهم**  
 وإذا صفا لك في زمانك واحد فهو المراد وإن ذلك الواحد  
 كتب علماء الدين إليك حاكم الأمور إلى صاحب الشام في جواب كتاب  
 كتبه إليه يتهذه فيه باستيصاله وقلع قلاعه قل للذي بقدر  
 السيف هددني لا مقام مصرع جنبي حين نصرعه وقفنا على فضله  
 وجملته وما هددنا به من قوله وعمله فبما الله العجيب من ذبابه نظر  
 في ذنوبنا وبغضنه تعد في ألتماثل ولقد قاضا قبل قوم آخرون  
 فدقنا عليهم وما كان لهم من ناصرين أنبا لباطل تطهرون وللحق  
 تدخنون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون ولكن صدق قولك  
 في اخذك رأسى وقلعك قلاعنا بالجمال أو راسي فلك أمان في كاذبة  
 وخيالات غير ضابطة وهيئات لا تزول الجواهر بالأغراض كما لا تزول  
 الأبخسام بالأفراض ولكن رجحنا بالظواهر والمنقولات وتركنا الباطل  
 والمعقولات لتخاطبنا على قدر عقولهم فلنا في رسول الله أسوة حسنة  
 لقوله ما أودى نبي مثل ما أوديت ولقد علمتم ما جرى على أهل بيته  
 وذريته وصحابته فله الحمد في الآخرة والأولى له نزل مطلومين  
 لا ظالمين ومغضوبين لا غاصبين ولقد علمتم صورة حالنا وكيفيته  
 أحوالنا وما نتمناه من الموت ونسقط به إلى حياض الموت فتمتوا الموت  
 إن كنتم ضادقين ولا يمتنون أبداً بما قدمت أيديهم والله عليم بالظالمين  
 فالبس للزرايا أوامراً وتجلب للبلا جليلاً فلا رسلهم فيك منك و  
 لا خذلان بهم عنك فتكون كالباحث عن حشفة بطلفه والجاذع مارزقه  
 بكفه وستعلم نباه بعد حين كان عمر بن الوردى جالساً مع بعض  
 الأدباء إذ مر بهم شاب جميل باذن قرط فيه لؤلؤ فقال كل من ماله فيها  
 شيئاً فقال عمر بن الوردى مر بنا مفرطاً ووجه يحكي القمق قلت  
 أبو لؤلؤ منه خذوا نار عمر من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقر  
 خيرا أو فليصم قال **العلماء في التحفة** الأشبه أن أنوار سائر

الكواكب ذائبة إذ لو كانت من الشمس لظهرت فيها التشكلات البدر  
 وأهلولة باختلاف وضعها منها كما في القمر **جامع الكواكب**  
 لعل ألتماثل بان نورها من نور الشمس يقول ينفرد نور الشمس في انماها  
 لأن المنير وجهها المقابل لنا هو المقابل للشمس كما في القمر فلا يرد  
 هذا الكلام عليه تأمل ثم قال **صاحب التحفة** فان قيل إنما يلزم  
 هذا في السفليين لا في العلوية لأن وجهها المقابل لنا هو المقابل للشمس  
 بخلاف القمر لا يقال لو كان كذلك لا تخسف كما في المقابلات إذا كانت على  
 سمت الرأس غير مقابلة لها ولا مقارن لم يكن وجهها المقابل لنا هو المقابل  
 لها بل بعضه ولزم ما قلنا فان قيل إنما لا يرى هلايتها لخفاء طرفة  
 لصغر حجم الكوكب في البصر وظهوره من البعد المتفاوت مستديراً هذا  
 لو كان كذلك لوردى الكوكب في قرب الشمس أصغر منه في بعد ما انتهى كلام  
 صاحب التحفة **في الحديث** من صمت بخاء ومن مثله لو كان الكلام  
 من فضة لكان السكوت من ذهب **الشبح** سعدى شيرازي  
 يا نديمي تم بئيل وأسقي وأسقي الندامى خلني شهر لي ودع لنا  
 نياماً أسقياني وهديري الرعد قد ابكى الغماماً في أو ان كسفا لو ردت  
 عن الوجه اللثاماً أيها المصنغي إلى الرعد ادع عنك الدلاما  
 فمن قبل أن يجعل لك الدهر عظماً قل من غير أهل الحب بالحب  
 ولا ما لا عرفت الحب هيئات ولا ذق الفراما لا تلمني في غدا  
 أودع القلب سقاماً فبذل الحب كرم من سيد اضحى غلاماً  
**بعضهم** تنكر في دهرى ولم يدر أنني أعز وأحدث الزمان تهون  
 وبات يربني الخطب كيف اعتداده وبت أريه الصبر كيف يكون  
**من كلام** جالينوس رؤساء الشياطين ثلاث شوايب الطبيعة و  
 وسواس العاقمة وتواميس العادة **الصلاح الصفدي** وفيه  
 توريته ما انصهر الناس صبري على بلاى وكرب الصمت دأب  
 لساني وقد تكلم قلبي ولز في توريته أيضاً يقول الزمان ولم  
 يسمع لمن طلب الرزق أوامله أنا خرب من جد في كسبه ومن  
 يفتنع تعصبت له **بعضهم** لو كنت ساعة بيننا ما بشنا وشهدت



حين تكرر التوديعا ايقفت ان من الدموع مودعا . وعلمت ان من  
 الحديث دموعا **استدل** النفساني شرح المودع على بطيئة البدي  
 من باقي الاعضاء مثلا من وجوه الاول انه يتولد من مائة الدم  
 ويصل على الهوائ النشائي لين الجوهر ولين الجوهر يكون لزيادة الرطوبة  
 من اللحم الجاود له اقول في الثالث نظرا ان استقاده الاقوى  
 كيفية من الاضعف غير معقول وهو مثل ان يقال ان الماء يستفيد  
 الرطوبة من مجاورة البطيخ مثلا فامل **قال** النفساني في بحث  
 الصداغ الذي عن دود متولد في مقدم الدماغ مودع بحركة ومروعة  
 يكون مع تن في راحة النفس لان الدود انما يتولد من رطوبة قد  
 تعففت بالحارة الغريبة فيفصل عنها قبل استحالتها الى الدود وعما  
 لم يستحل بعد اخبر نكتة انتهى كلامه وفي قوله عتقا لم يستحل نظرا  
 فان هذا هو بعينه ما قبل الاستحالة والصواب ابدال لفظ قبل بعينه  
 ويمكن التكلف في اصلاح كلامه بان مراده ان الاخرة تفصل عن جميع  
 تلك الرطوبة قبل استحالة شئ منها دودا وعن بعضها وهو ما لم يستحل  
 بعد اذا استحال البعض الاخر هو كما ترى **قوله** والصواب الى اخره  
 هنا مسامحة من وجهين الاول ان العري ابدال لفظ بعد بقبل فان قول  
 ألفا متروك الثاني ان التكلف تكلف كما قاله سلمة الله تعالى **قال**  
 الامام الرابع القرآن منطوق على الحكم كلها علمها وعملها كما قال جل وعلا  
 وكل شئ احصيناه في امام مبين لكن ليس يظهر ذلك الا للراشدين  
 وما من برهان ولا دليل وتقسيم وتحديد في المعلومات العقلية و  
 السمعية الا وكلام الله تعالى قد نطق به واوردته تعالى على عادة القرآن  
 دون دقايق طرق الحكماء والمتكلمين لا مربيين احدهما ما اشار اليه  
 سبحانه بقوله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومهم والنشائي  
 ان المايل الى دقيق الحاجة هو العاخر عن قامة الحجج بالجليل من الكلام  
 فان من استطاع ان يفهم بالا وضح الذي يفهمه الاكثرون لم يخط  
 الى الادق وقد ورد القرآن العظيم في صورة جليلة تحتها كنوز خفية  
 ليغفم الغوام من جليلة ما يقنعهم ويفهم الخواص من دقايقه ما يزيد على

ما ذكره الحكماء بما رتب شتى ومن هذا الوجه كل من كان خطه في العلم  
 او فوكان نصيبه من القرآن اكثر وكذلك اذا ذكر سبحانه حجة استعها  
 مرة بالاضافة الى اولي العلم ومرة الى ذوى العقل ومرة الى المتفكرين  
 ومرة الى المتذكرين وبالجملة قد انطوى على اصول علوم الاولين  
 والآخرين وابناء السابقين واللاحقين وفيه تجلي الله لعباده المؤمنين  
 والذكري الحكيم والصراط المستقيم وهو الذي يندفع به الا هو ولا  
 يشبه من العلماء لكن محاسن انواره لا يفهمها الا البصائر الجليلة  
 ولطائف ثماره لا يقطعها الا الايدي الزكية ومنافع شفاها لا ينالها  
 الا الا نفس النقية ان القرآن كريمة لا يمسه الا المطهرون **في تفسير**  
**النسائي** يرى رحمه الله عند قوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن  
 عباده ما صورته قبل علامته بقول التوبة هجران اخذ ان السوء وقرناء  
 الشر ومجانبة البقعة التي ناسرها الذنوب والخطايا وان يبدل  
 بالاخوان اخوانا وبالاخذان اخذانا وبالبقعة بقعة ثم يكثر التذلل  
 والبقاء على ما سلف منه ولا سيف على ما ضيع من ايامه ولا يفتقر  
 حشره ما فرط وانما في البطولات ويرى نفسه مستحق لكل عذر

**آخرا لجلد الثالث من التكمول**



المجلد الرابع من المشكوكات

واسمها الاولين والاخرين صلوات الله عليه وآله اجمعين  
 في خطبة خطبها وهو على ناقه العضياء ايها الناس كان الموت  
 فيها على غيرنا كتب وكان الحق على غيرنا وجب وكان الذي يشيع من  
 الاموات سفر عما قليل اليانرا جعون بنوهم اجنادهم وماكل زانهم  
 كانا مخلدون بعد هم قد سينا كل واعظا واما كل جا حجة طويلا  
 انفق ما اكتسبه من غير مفسية وجالس اهل الفقه والحكمة وخالف  
 اهل الذلة والمسكنة طويلا من ذلك نفسه وحسن خلقه وصلى  
 سريره وعزل عن الناس شره طويلا من انفق الفضل من ماله وملك  
 الفضل من قوله ووسعته السنة ولم تستمره البديعة بسط الكلام  
 مع الاحباب مطلوب واطاله سبعة معهم امر مرغوب على ان القرب  
 من الحبيب بسط اللسان وبسط الجنان وعلى هذا المنوال جرى قول  
 موسى على بنينا وعليه السلام هي عصاى الابر وبعضهم هنا سؤال هو  
 ان تكلم العبد للرب سبحانه ليس كل وقت لكل احد كما في الدعاء وهو  
 فان اقرب اليانا من اجل الوريد واما العكس فهو من لا يفوز به الا  
 صفوة الصفوة فكان ينبغي لموسى عليه السلام ان لا يطيل الكلام بل  
 يختصر فيه ويسكت ليفوز بسماع الكلام مرة اخرى فان اعظم اللذين  
 كما عرفت والجواب ان تكلم موسى للحق جل وعلا في ذلك الوقت  
 ليس من قبل التكلم المبسر كل وقت لا من جواب عن سؤاله تعالى ومكالمته  
 سبحانه كما تكلم جليس الملك مع الملك ووقوف بين تكلم الجليس للملك  
 سماع الملك كلام شخص محبوب عن بساط القرب يصيح خارج الباب و  
 هذا هو المبسر لكل احد على ان موسى عليه السلام لم يكن على يقين من انه  
 ان اختصر وسكت فاز بالمخاطبة مرة اخرى لا ترى كيف اجمل في آخر  
 كلامه بقوله وفيها ما رب اخرى لو جاء ان يسأل عن تلك المار  
 في بسط الكلام مرة اخرى ولا يبعد ان يكون عليه السلام قد فهم  
 ان سؤال الحق تعالى له انما هو لمحض دفع الدخلة وان اسؤالت

انما هو لتقرره على انه عصا لمن يريد تعجبا لما ضرب من قلب الخاس  
 ذهبيا فيقول ما هذا فيقولون نحاس فيخرجه لهم ذهبيا فاخذ موسى عليه  
 السلام في ذكر خواص العصا لتأكيد الاقرار بانها عصا فيكون بسط  
 الكلام لهذا ايضا لا لادستدلال وحده كما هو مشهور في شرح  
 التلويح للشيخ كمال الدين ميثم ان قلت كيف يجوز ان يتجاوز ذلك  
 في تفسير القرآن المشوع وقد قال صلى الله عليه وسلم من فسر القرآن  
 براه فليتبوا مقعده من النار وفي النهي عن ذلك انما ركيزة قلت  
 الجواب عنه من وجوه الاول انه مغاير بقول صلى الله عليه وسلم  
 ان القرآن ظهر ويطنا وحدا ومطلعا ويقول امير المؤمنين كرم الله  
 وجهه الا ان نوحى الله عبدا ههنا في القرآن وكلم يكن سوى البرحم  
 المنقولة فما فائدة ذلك انهم انشا في قوله يكن غير المنقول لا شرط  
 ان يكون مشوعا من الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك مما لا يضاف  
 الا في بعض القرآن فاما يقوله ابن عباس وابن مسعود وغيرهم من انفسهم  
 فينبغي ان لا يقبل ويقال هو تفسير بالراى الثالث ان الصحابة والمفسرين  
 اختلفوا في تفسير بعض الايات وقالوا فيها اقاويل مختلفة لا يمكن الجمع  
 بينها وسماع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف يكون  
 الكل مشوعا الرابع انه صلى الله عليه وسلم دعا لابن عباس فقال  
 اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل فان كان التأويل مشوعا لنزول  
 ومحفوظا مثله فلامعنى تخصيص ابن عباس بذلك لخاس قوله تع  
 لعلمه الذين يستنبطونه منهم فثبت للعلماء استنباطا ومعلوم ان  
 وراء المشوع فاذن الواجب ان يحمل النهي عن التفسير بالراى على احد  
 معينين احدهما ان يكون لا انسان في شئ راى وله اليه مثل طبعة  
 فتناولا القرآن على وفق طبعة وراى حتى لو لم يكن له ذلك الميل لما  
 خطر له التأويل بيا له سواء كان ذلك الراى مقصدا صحيحا او غير  
 صحيح وذلك لمن يدعوا الى مجاهدة القلب لتاسى يستدل على صحة  
 عرضه من القرآن بقوله اذهب الى فرعون انه طغي وتسير الى ان قلبه  
 هو المراد بفرعون كما يستعمله بعض الوعاظ تحسينا للكلام وترغيبا



المستمع الشافعي ان يسرع الى تفسير القرآن بظاهر العربية من غير  
استظهار بالسمع والنقل فيما يتعلق بغايب القرآن وما فيها من اللفظ  
المهم وما يتعلق به من الاختصار والحذف والاضمار والتقديم و  
التأخير والمجاز فمن لم يحكم ظاهر التفسير وبادر الى استنباط المعاني  
بمجرد فهم العربية كثر غلطه ودخل في زمرة من فسروا القرآن بالرأي  
**مثاله** قوله تعالى وايتنا نود التاقر مبصرة فظنوا بها فلان  
الظاهر العربية ربما يظن ان المراد التاقر كانت مبصرة ولم تكن  
عينا والمعنى اية مبصرة انهم اذا اظلموا عيونهم **وقد حاجب** بن زرارة  
على نوسروان فاستأذن عليه فقال للحاجب سله من هو فقال  
رجل من العرب فلما مثل بين يديه قال نوسروان من انت فقال سيد  
العرب قال ليس زعمت انك احد منهم فقال اني كنت كذلك فلما اكرموا  
الملك بمكالمته صرت سيدهم فامر بحشوفه **درا** استماع اعرابي  
خالد بن عبد الله والح في سؤاله واطيب في الاثام فقال خالد اعطوه  
بدرة يضعها في جرابه فقال الا اعرابي واخرى لاستها يا سيد  
لنا بقي فارغة فضحك وامر له باخرى ايضا **قال** بعض الخلفاء  
اني لا بغض فلانا وما له الخب فقال بعض الحاضرين اوله خير انجبه  
فانعم عليه فلما لبث ان صار من خواصه **سئل** بعض الجند عن منسبه  
فقال انا ابن اخ فلان فسمع اعرابي فقال الناس ينتسبون طولاً  
وهذا الفتي ينتسبون عرضاً **لبعضهم** قالوا جيبك مخموم فقلت  
لهم نفسي الغداه من كل محذور فليت علمه في غير ان له  
اجراً لعليل واني غير ما جور **قال** بعض الحكماء اضنع المعروف  
الى من يشكره واطلبه من يشاء **وقال** النعم وحشة فاشكوا  
بالشكر اني بعضهم على زاهد فقال انزاهد ما هذا لو عرفت متى  
ما اعرف من نفسي لا بغضتني اذا كان رقي عالماً بسر رقي  
فما الناس في عيني باعظم حرزى **خطب** مغوية خطبة العجته فقال  
ايها الناس هل من خل فقال رجل من عرض الناس نعم خل خل الخل  
فقال وما هو فقال اعجابك بها ومذحك اناها من امثال العرب

قالوا شتم جدى على سطح ذيباً من تحتة فقال الذيب لم شتمني انت  
وانما شتمني مكانك من كلام الحكماء لا تكن ممن يرى لقذاة في غير  
اخيه ولا يرى الجذع المعترض في خلق نفسه ومن كلامهم اذا  
رايت من يقتاب الناس فاحمد جندك ان لا يعرفك فان اشقى  
الناس به مفاد فقه **قال** الواثق لا احمد بن ابي داردان فلانا  
قال فيك فقال الحمد لله الذي اوجه الى الكذب في وترهني عن الصدق  
فيه **قال** امرأه لرجل احسن اليها اذ الله كل عدو لك الا نفسك  
وجعل نعمته عليك هبة لك لا عاريت عندك واغاذك الله من طير  
الغنى وذل الفقر وفرغك الله لما خلقك له ولا شغلك بما تكفل به  
لك **وعا** رجل آخر الى منزله وقال لنا كل معك خبزاً وملياً فظن الرجل  
ان ذلك كناية عن طعام لطيف لذيذا عد صاحب المنزل فمضى معه  
فلم يزد عن الخبز والملح فبينهما باكلون اذ وقعت سائل ففهمه  
صاحب المنزل مراراً فلم يزد جراً فقال له اذهب ولا خرجت وكسرت  
راسك فقال المدة عوباً هذا انصرف فانك لو عرفت من صدق وعيد  
ما عرفت من صدق وعد ما تعرضت له المنع لجحيل خيبر من  
الوعد الطويل استظهر على الدهر مخفه الظهور **قال**  
جار الله الزمخشري في كتاب ربيع الاثر في الباب السابع والتسعين  
منه من رجل باديب فقال كيف طريق البغداد فقال من هنا  
مر باخرى فقال كيف طريق كوفة فقال من هنا وبادر مشرعاً فمع  
ذاك المار الف ولام لا يحتاج اليهما وهو مستغن عنهما اخذهما  
فانك اخرج اليهما منه استبد الفزدق سليمان بن عبد الملك  
فصيدته التي يقول فيها فبتن بجاني مضربات وبت افض  
اغلقا الختام فقال له ويحك افوزت عندي بالزنا ولا بد من  
جذك فقال كتاب الله يدرا عني الحمد **قال** واين ذلك  
قال قوله تعالى واسعداء يتبعهم الغاؤون الى قوله وانهم يقولون  
ما لا يفعلون فضحك واجازة **قال** جامع الكتاب ومن هذا  
الفصحة اخذ الصفي قوله نحن الذين اتى الكتاب محضراً



بعفا فانفسنا وفسق الالسن **لبعضهم** يا هند ما في زما ف  
مساعف او مساعده قولي صدقت والآه فكذبني بواحد **قال**  
بعضهم الدنيا مدورة ومدارها على ثلاث مدورات اذدهم و  
الدنيا روالو عيف **وجد** يهودي مسلما يأكل شوي في شهر رمضان  
فقال له المسلم يا هذا ان ذبيحتنا لا تحمل على اليهود فقال انا في اليهود  
مشك في المسلمين **استاذن** سأل من قتيته في قبيل يده المهدي  
فقال انا نضونها عن غيرك ونضونك عنها **كتب** ملك الهند الى  
الرشيد يمشي في كتاب طويل فكتب اليه الرشيد الجواب ما تراه لا  
ما تقرأه **ومن كلامهم** موايد الملوك للشرف لا للعلف لا متمتع  
ببرد الظلال مع خراب الدار **قال** هشام لبعض نساء الشام  
عظي فقرأ الناسك ويل للمطففين الايات ثم قال هذا لمن طفت  
المكيال والميزان فما ظنك بمن اخذ كله فبكي هشام من كلامه  
**دخل** الشعبي على عبد الملك وعنده لى الاخيلة فقال ان هذا لم  
يخجل احد في كلام فقال الشعبي ان قومها يسمون ولا يكتون  
فقلت ولم لا نكتني فقال لو فعلت لزمني الغسل فاجعلها وكانت  
قبيلتها يكسرون نون المضارع **دخل** ثمانية دار المأمون وفيها  
روح بن عبادة فقال له روح المعتزلة خفي وذلك انهم يزعمون  
ان القوبة بايديهم وانهم يقدرون عليها متى شاؤوا وهم مع ذلك  
بايئون يستلون الله تعالى ان يتوب عليهم فما معنى مسئلتهم اياه  
بما هو بايديهم والا مرفيه اليهم لولا الحق فقال له تمامه ليست  
ترحمهم ان القوبة من الله وهو يطيلها من العباد اجمع في كلامه و  
على لسان انبياء فكيف يطلب الله تعالى من العباد شيئا ليس بايديهم ولا  
لا يجدون اليه سبيلا فاجب حتى اجيب **قال** محمد بن شبيب غلام  
النظام دخل الى دار الامير بالبصرة وارسلت حماري فاخذت صبي بعير  
عنه فقلت له دعه فقال انا اخفطه لك فقلت انا لا اريد حفظه  
**قال** يضيغ اذن قلت لا اباي بضياعه فقال ان كنت لا تباي بضياعه  
ففيه لي ما نقطعت من كلامه **من كلامهم** الكرم شجاع القلب

والخير شجاع الوجه لا تطلب المفقود حتى تفقد الموجود بعث الملك  
في طلب اقليدس الحكيم فامتنع وكتب اليه ان الذي منعك ان يجينا  
ان يجيبك **قال** رجل للفرزدق متى عهدك بالزنا يا ابا فراس فقال  
منذ مات املك يا ابا فلون **قال** لعاسق لو كان لك دعوة مستجابة  
ما كنت تدعوا قال بسيرة الحب بنى وبين من احب حتى يمتزج قلبا سرا  
وعلاية **قال** رجل ليوسف عليه السلام انا لا احبك فقال وهما  
ايتت الا من الحجة اجبتني ابي فالتفت في الحب واستبعدت واجبتني  
امرأة الغرر فلبثت في السجن فضع سنين من كلام بعض الحكماء  
لا يستخف بهم السلطان والعالم والصدوق فمن استخف بالسلطان ذهب  
دينه ومن استخف بالعالم ذهب دينه ومن استخف بالصدوق ذهب  
مروته **قال** ولدا لا خف الحارثية ابيه يا زانية فقلت لو كنت  
زانية لما ايتت بمثلك **قال** مات جالينوس وجد في جيبه رقعة فيها  
مكتوب ما اكلته مقصدا فلجسمك وما تصدقت به فلو وحك وما  
خلفته فلغيرك **والحسن** حتى وان نقل الى دار البلي والمسي ميت  
وان بقي في دار الدنيا والنعمة تستر الخلة والتدبير يكثر القيل  
وليس لابن ادم انفع من التوكل على الله سبحانه من كتاب المدهش  
في حوادث سئنه ما جاء النجوم وتطاييرت شرطا وعزبا كالجراد من  
قبل غروب الشمس الى الفجر في السنة التي بعدها رجعت السويدي  
هي ناحية من فواحى مصر فوزن فيها حجر فكان عشرة ارطال وزن  
الرقى وجرجان وطبرستان ونيسابور واصفهان وقم وكاشان  
ودامغان في وقت واحد فهاك في دامغان خمسة وعشرون الفا  
وتقطعت جبال ودنت من بعضها بعض حتى سار جبل بالين وعليه  
مزارع قوم فاني مزارع اخوين ووقع طيار ابيض بحلب وصباح اربعين  
صوتا يا ايها الناس اتقوا ربكم ثم طاروا في من الغد ثم فعل ذلك  
ثم ما روي بعدها ومات رجل في بعض اواز الالهواز فسقط طير  
على جنازه وصاح بالفارسيته ان الله قد غفر هذا الميت ومن حضر  
جنازه كما ان التصديق بوجوده تعالى من اجل البديهة كما قال



تعالى افي الله شك فاطر السموات والارض كذلك تصوركه الحقيقة  
او ما يقرب من لكنه من اجل الخالات لا يحيطون به علما كيف وسيد  
البشر صلوات الله عليه وآله يقول ما عرفناك حتى مغفرك وقال  
عليه السلام ان الله احتجب عن العقول كما احتجب عن الابصار وان  
الملائكة لا على يطلبونه كما يطلبون انتم وما احسن قول من قال تاه  
الا نام بسكرهم فلذلك صاح القوم عربدة بالله لا موسى الحكيم ولا  
المسيح ولا محمد كاد ولا جبريل وهو الى محل آله من يصعد علموا  
ولا النفس البسيطة لا ولا العقل الجوهري من كنه ذاك غير انك  
او حدى لذات سرمد فليخس الحكام عن حرم له الاملاك سجدة  
من انت يا رسطو ومن افلاطونك يا مبلد ومن ابن سينا حين  
هدب ما ايت له وشيد ما انتم الا الفراس راي السراج وقد توقد  
قد في فاحرف نفسه ولو اهدى رشد الابد والاصل ان كلما  
يتصوره العالم الراى هو عن كنه الحقيقة بفراى وكما وصل اليه  
النظر الحق فهو غاية مبلغه عن التدقيق وسادات الذات عن ذلك  
بمراحل وامبال لا يستطيع سلوكها بريد الوهم والخيال والله دمر  
الك فيك يا اغلوطة الفكر تاه عقلي وانقضى عمري سافرت  
فيك الحقول فما رجعت الا اذى السفر رجعت حري وما وقت  
لا على عين ولا اثر فلا يلتفت الى هذيان من يزعم انه وصل الى كنه  
الحقيقة بل احث التراب بفيه فقد ضل وغوى وكذب واخرى  
فان الامراجل وارفع واعلى من ان يحيط به عقل بشر واما ما  
ينقل عن سيد الاوليا وسند الاصفيا امير المؤمنين كرم الله وجهه  
من قوله لو كشف الغطا ما ازددت يقينا فالمراد لو كشف عن احوال  
النشأة الاخرى وعما هو مخفى عن النشأة الاولى ولو كان المراد غير  
ذلك لكان في قول سيد البشر ما عرفناك حتى مغفرك وقول الحكماء جل  
جناب الحق عن ان يكون شريعة لكل واردا وان يطالع عليه الا واحد  
بعد واحد لا يريدون به الاطلاع التام ولا ما يراهم التام بعضهم  
لوصادف نوح دمع عيني عرفاء او حل ممحى للتليل احرقا او

او حملت الجبال ما احمله مالت وتملكت وخوت صقفا  
رايت في كتاب بخط قديم ان الحب سرور وخاني نهوى من عالم  
الغيب القلب وكذلك سمي هوى من هوى اذا سقط ويسمى الحب  
لوصوله الى حبة القلب التي هي منبع الحياة واذا اتصل سرى مع  
الحياة في جميع اجزاء البدن وابنت في كل جزء صورة المحبوب كما  
حكى عن الخلاج انه لما قطع اطرافه كتب في مواقع الدم الله الله  
وتلك ذاك قال هو ما فدى عضوا ولا مفصل الا وفيه لكم ذكر  
وهكذا حكى عن زليخا انها افصدت يوما فارسم من دمها على  
الارض يوسف يوسف قال صاحب الكتاب ولا يعجب من هذا فان  
عجايب بحر الحجة كثيرة كحكيك لرجل كان مولعا بحب جارية له  
مشتغلا بها عتيا بهمة من امر مفاد يا هذا هل تشك في انك لا بد ان  
تفارقها فقال نعم قال فاجعل تلك المرأة المتجرعة في ذلك اليوم في  
يومك هذا واربع ما بينهما من الخوف المنتظر وصعوبة معالجة ذلك  
بعد الاستحكام واستلذاذ الالفه من الجنيد برجل فراه يجرى شفته  
فقال بم اشتغلك يا هذا قال بذكر الله قال انك اشتغلت بالذكر عن  
المذكور وقر السبيل يؤذن وهو يؤذن فقال اشتدت الغفلة  
فكرت الدعوة لبعضهم غير الجني وانا المعذب فيكم فكانى  
سبابة المستدم وعلى هذا المنوال لبعض الاعراب وحملتني ذنب  
امر وتركته كذاى لغوى غير وهو راق الغر قروح تخرج في  
مشافى الابل وتوايمها قال في كتاب مجمع الامثال ان الابل اذا افترق  
فيها انما اخذ بعير صحيح وكوى بين يدي الابل بحيث تنظر اليه فتبرا  
كلها باذن الله تعالى ومنه قول التابفة وحملتني ذنب امر الجنيد  
دعنا غرابية في الموقف فقال سبحانك ما اسوأ الطريق على من لم تكن  
دليله واوحشه على من لم تكن اينسه بنى اردشير بناء عجيبه فقال  
لبعض الحكماء هل تجد فيه عيبا قال ما رايت مثله ولكن فيه عيب واحد  
قال وما هو قال ان لك فيه خوجه لا تقود بعدها اليه او دخله اليه  
لا تخرج بعدها منه فكى اردشير من كلامه لبعضهم رايت العشق



حوشيتهم عيوننا . تسيل دما وكبادا تنظي . الايام عشر الشاق توبوا  
 فقد نذرتم نارا تظي . في كتاب ربا من انعيم عن ابراهيم نفظونه  
 الخوي قال دخلت على محمد بن داود الاصفهاني صاحب المذهب في  
 مرضه الذي مات فيه فقلت كيف تجدك فقال جئت من تعلم اورثني ما  
 ترى قلت ما منعك منه مع القدرة عليه فقال الاستمتاع على وجهين  
 النظر المباح والا الذلة المخطورة اما النظر المباح فقد وصلها في ما  
 ترى واما الذلة المخطورة فقد منعني منها ما بلغني عن ابن عباس عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من عشي وكتم وعف غفر الله له  
 وادخله الجنة قال ثم اسند في ابنا تا لنفسه فلما انتهى الى قوله  
 ان عيب خدن من عذاره فيؤبى الناس من شعر الجفون . فقلت له  
 انت تنفي القياس في الفقه وتبني في الشعر فقال عليه الهوى وملك  
 النفوس دعوا اليه قال ومات في ليلة وقد ذكرت شرذمة من احواله  
 محمد بن داود الاصفهاني في الجلد الاول من الكشكول من شأه وقف  
 عليه **بعضهم** امر بالمحجرات التي في القلعة فاسبى في الحرا  
 قال رجل لا محمد بن خالد الوزير لقد اعطيت ما لم يعطه رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال وكيف ذاك يا اخي قال لان الله تعالى  
 يقول لبنية ولو كنت فظا غليظا لقلب لا انفضوا من حولك وانت  
 فظ غليظ ونحن لا نبرح من حولك لما اقبل يحيى بن جعفر البرمكي  
 قال ابو نواس والله مات الكرم والجود والفضل والادب فيقول له  
 لم تكن تجوه حال حياتك فقال ذلك والله شقائي وركوني الى هوى  
 وكيف يكون في الدنيا مثله في الجود والادب ولما سمع قولي فيه لقد  
 عزني من جعفر حسن بابه ولما اذ ان اللوم حشواها به ولست اذا  
 طلبت في مد جعفر با ولا انسان خيرا في ثيابه بعث الى عشرين ألف درهم  
 وقال اغسل ثيابك بها **فيل** بعض النظر فاما الهزل برذونك قال  
 نعم بل مع ايدينا ضرب رجل بجوف اصاب العين الصالحة من اغور  
 فوضع الاغور بين علي عينه وقال امسينا والحمد لله **بعض**  
 الامرا ابا الحسن ثم كتب اليه تعذره منه فقال تعجبتني مشافهة و

وتعذري الى مكاتبته مدح بعض اشعرا صاحب شرطة فقال اما اني  
 اعطيك شيئا من مالي فلا يكون ابدا ولكن اجن جنايتي حتى لا اغا قبك  
 بها قيل لمواجر في شهر رمضان هذا شهر الكساد فقال ابقا الله اليه  
 والضياري قال الشيخ في كسفا المعاد منه ما هو مقبول من  
 الشرع ولا سبيل الى اشارة الا من طريق الشريعة وتصديق خبر النبوة  
 وهو الذي للبدن عند البعث وخيرات البدن وشروره معلوم لا  
 يحتاج ان يعلم وقد بسطت الشريعة الحق التي انا ناهيها سيدنا و  
 مولانا محمد صلى الله عليه وسلم حال السعادة والشقاوة التي بحسب  
 البدن ومنه ما هو مدرك بالعقل والقياس البرهاني وقد صدق  
 النبوة وهو السعادة والشقاوة الثابتان للانفس وان كانت الاوهام  
 تقصر عن تصورهما الا ان لما فوض من العمل والحكم الا ليهيؤ رغبته  
 في اصابة هذه السعادة اعظم في رغبته في اصابة السعادة البدنية  
 دخلت عزة على عبد الملك فقال لها انت عزة كثير فقال انا عزة  
 بنت جميل قال تروى قول كثير لقد زعمت اني تغيرت بعد هذا  
 ومن الذي يا عزة لا يتغير تغير جسمي والخلق كالتي عهدت و  
 لم يتغير سرك مخبر فقالت لا اروي ذلك ولكن اروي ذلك قوله  
 كما اني انا في حضرة حين اذبرت من الصم كومتني بها الصم زلت  
 صموخ فلما تلقاك الابل بجملة فمن مل منها ذلك البخل ملت  
 قال فامرها بالدخول على زوجته غائبة فلما دخلت قالت لها عاتكة  
 خبرني عن قول كثير فيك فقص كل ذي دين فوفي عزيمة وعزة ممطولة  
 معني عزمها ما هذا الدين فقالت وعدت قبله فقالت غائبة انجزي  
 وعدك وعلى امة **ك** بعض الفضلاء ذهبت لذات الدنيا باجمعها  
 ولم يبق منها الا حلق الجرب والوقية في الثغلا سئل بعض الاغراب  
 ممن راى سبيلمة كيف وجدته فقال لما هو بنى ضايق ولا متبني  
 خا ذق **ك** بعض الامراء لجنيد يا كلاب فقال له احد هم لا قتل  
 ذلك فانك اميرنا **بعضهم** في البخل فتي لرغيفه قوط وشنف  
 واكليلون من حوز وشره اذا كسر الرغيف بكى عليه بكاء الخشعا



اذ بعت بضحي ولا خرفه رغبك في الامن يا سيدي يحل  
 محال حمام الحمر فله ذرك من ما جدد حرام الزعيف حلال الحرم  
 قال ابو العباس الجعفي بن صغير لعبد الرحمن بن خاقان قلت  
 له وددت ان لي ابنا مثلك فقال هذا بيدك قلت كيف ذلك قال  
 احمل ابني على امرئك تلد ابنا مثلي قال رجل لابن عمر اني  
 يزعم ان يوحى اليه فقال صدق ان الله تعالى يقول وان الشياطين  
 يوحون الى اوليائهم قيل لحكيم ظريف هل يولد لابن خمس وتسعين  
 ولد فقال نعم اذا كان في جيران ابن خمس وعشرين سنة رايت  
 في بعض الكتب ان الوجه في تسمية الشيخ العارف كالدين بالكبرى  
 ان مشايخ زمان كانوا يقولون في شأنه قد قامت عليه قيام العتاف  
 قامت عليه القامة الكبرى فاشتهر بذلك وعلبه عليه حتى عرف به  
 رايت في بعض التواريخ المعتمد عليها ان معن بن زايد كان  
 يتصيد فطش ولو يكن في تلك الحال مع علمه ماء فليتها هو كذلك  
 اذ مر به جاريان من حبيباته في جدي كل قرية من الماء فشرب منها  
 وقال لعلنا نزل معكم شيئا من نفقتنا فقالوا ليس معنا شيء فذفع لكل  
 منها عشرة اشهم من مهامه كان نضالها من ذهب فقالت اخذتها  
 لا تخوي ويحل ما هنالك اشيا بل الا لعن بن زايد فليقل كل منافق  
 شيئا فقالت اخذتها كما ركب في اشهم نضال بن وزمها العدي كرم  
 وجودا فللرضي علاج من جراح واكفان لمن سكن الخود وقالت  
 الاخرى ومحارب من فرط جود بنان عنت مكارمه الاقارب والعدي  
 صيغت سهام نضاله من عبيد كيا يعوقر القتل عن الذي سده  
 كشف الخفة عن امير المؤمنين على كرم الله وجهه انه قال جعت يوما  
 بالمدينة فخرجت اطلب الحاصل في عوالي المدينة فاذا انا بامرأة جمعة  
 مدرا فطنت ان تريد بلها فطاعتها كل ذنوب على مرة فسلات ستة عشر  
 ذنوبا حتى بلغت يداي ثم ايتت الماء فاصبت منه ثم ايتتها فقلت يكفي  
 هكذا بين يديها وبطراوى كفيه فعدت له ستة عشر مرة فابتت  
 النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فاكل معي منها قوطم ان سر الحقيقة

مما لا يمكن ان يقال له محملون احدهما انه مخالف لظاهر الشريعة في نظر  
 الله فلا يمكن قوله وعلى هذا جرى قول زين العابدين عليه السلام يا رب  
 جوهر علم لو اوجبه ليقبل انت من تقيد الوثاء ولا يستحل رجال مسلمون  
 دمي يرون افتح ما يا تونر حسنا الشاخي ان العبارات قاصره عن  
 اذانه غير وافية ببينا فكل عبارة قربته الى الذهن من وجهه بعد  
 عنه من وجهه كلما اقبل فكوي فيك شبرا فريما وعلى هذا جرى قول  
 بعضهم وان قيصا خيط من سبع تسعة وعشرين خروفا عن مغاليلك  
 قاصره ومن هذا يظهر ان قولهم انما ستر القوتية كثر له محملون  
 ايضا فعلى المحمل الاول يراى بالكفر ما يقابل الاظهار اذا الكفر في الغفر  
 المسترفكون معنى الكلام ان كلما يقال في كشف الحقيقة فهو سبب  
 لاختفاءها وسترها في الحقيقة الصاحب غزاله وجهه بياض المني  
 يرحى الفرض كل الفرض قتل صديقه فان هو لم يكف عقارب صديقه  
 فقولوا له يسبح بترياق ريقه بعضهم ما في زمانك من رجوا  
 مودته ولا صديق اذا خان الزمان وفاه نفس فريدا ولا تركت  
 الى احد هاد نصحتك فما قلته وكفى بعضهم واخي لتعروفي  
 لذكراك هذه لها بين جلدي والعظام دببت وما هو الا ان اراها  
 فجاءة فابنت حتى لا اكاد اجيب ويضم قلمي حبها ويعينها  
 على فمالي في الفواد نصيب السبب في تسمية الايام التي في آخر  
 البرد بايام العجوز ما يصح ان عجوزا كاهنه في الحرب كانت تفرقونها  
 ببرديفع وهم لا يكثر ثوب بقولها حق جاء فاهلك زرعهم وضروعه  
 فبصل ايام العجوز وبرد العجوز وقال جارا لله في كتاب ربيع الارار  
 قيل الصواب انها ايام العجوز آخر البرد وقيل ان عجوزا طلبت من  
 اولادها ان يزوجه فشرطوا عليها ان تبرز الى الهوى سبع ليال  
 ففعلت فمات بعضهم واخي وان اخرت عنكم زيارتي لعذر فاني  
 في الحجة اول فما اود تكرار الزيارة دائما ولكن على ما في القلوب  
 المعول للحاجي هبت فعلت انها من بخد ربح سيمها ارجع انك  
 لكن انا قد قلت لو اس عندى هدى للشهات الكثرة الفرد وله

تسمية ايام العجوز



لما غادلكم تطيل في الغد على دعي وهتك فقد راق لدى خذ  
 رشدا واضرف ودعي والفي فما احسن ما يقال قد جرمي  
 ولما حيا وسيق الحما سحاب هاي ما كان الذا غامة من عاي  
 ياي وما ذكوت ايامكم الا وظلمت على ايامي مسئل الصاد  
 رضى الله عنه لم تكلم انا س على الاكل في ايام الغل فقال لانهم  
 بنوا الارض فاذا فطحت فحطوا واذا خضبت اخضبوا في كتاب  
 ربيع الارار ان من عجائب بغداد انها موطن الخلفاء ولم يمت بها خليف  
 ابداء وفيه طول ثقل عند رجل فلما امسى واظلم البت لم يات  
 بالستراج فقال صاحب البيت ان الله تعالى يقول واذا اظلم عليهم قلم  
 فقام وخرج لبعضهم دع الايام تفعل ما تشاء فظن نفسا اذا  
 نزل البلاء ولا تجزع لحادثه اليائي فما لحادث الدنيا بقاء  
 اذا ما كنت ذا قلب قنوع فانت وما لك الدنيا سواء قال جامع  
 الكتاب لا والله فان صاحب القناعة وما لك الدنيا غير متساو  
 كما قاله صاحب الايات بل صاحب القناعة اقل حزنا واظن نفسا  
 واقو عينا لله در من قال ومن سره ان لا يرى ما يسوءه  
 فلا يتخذ شيئا يخاف له فقرا الوجه المشهور في علة روية  
 قوس فرح لم يرتض به الموتى الفاضل مولا ناكال الدين حسر  
 الفارسي وتصدي تخطيطه القائلين به في اخر تقيع التناظر واور  
 هو في الكتاب المذكور وجه لطيف في غاية الدقة والنتان وعساك  
 بحد في بعض مجلدات الكشكول لاصحاب النفوس القدسية الضعيف  
 في الاجرام الارضية والسماوية بالتأنيذات الالهية الا ترى  
 الى تصرف ابراهيم على نبينا وعليه السلام في النار كوني بزدا  
 وسلاما على ابراهيم وموسى في الماء والارض واوحينا الى موسى  
 ان اضرب بعضنا البحر فانلق قلنا اضرب بعضنا البحر فانفجرت  
 منه اثنتا عشرة عينا وسلمان في الهواء وسلمان اخرج غلها  
 شهر ورواحها شهر وداود في المعدن والنتاه الحديد ومزمع في  
 النبات هز تحايلك بجذع الخلة وعيسى في الحيوان كونه اقرده خايل

ونبينا صلى الله عليه وسلم في السماويات اقربا لساعة وانشق القمر  
 قال في الدنيا كل ما رايت الحديده الحامية تشبه بالنار لمجاورتها  
 وتعمل فعلها فلا تعجب من نفس استشرفت واستنارت واستضاءت بنور  
 الله فاطاعها الاكوان قلت اقصي في شرح فصوص الحكم الا زواج  
 منها كلية ومنها جزئية فازواج الانبياء كلية يشتمل كل منها على ارواح  
 من يدخل في حكمه ويصير من امته كما تدخل الانبياء الجزئية في الانبياء  
 الكلية واليه الاشارة بقوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله كتب  
 مسيلم الكذاب الى النبي صلى الله عليه وسلم من مسيلم رسول الله الى  
 محمد رسول الله اما بعد فان لنا نصف الارض ولقرين نصف الارض  
 ولكن قرين قوم يعتدون وبعت معها رجلين فقال لها النبي صلى الله عليه  
 وسلم اتشهدان اني رسول الله قال نعم قال اتشهدان ان مسيلم رسول  
 الله قال نعم انه قد اشرك معك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لولا ان  
 الرسول لا يقتل لضربت اعناقكما ثم كتب اليه رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من محمد رسول الله الى مسيلم الكذاب اما بعد فان الارض لله  
 يورثها من يشاء من عباده والفاقة للفقير وادعت سماح بنت  
 الحارث النبوة في ايام مسيلم وصعدت خنزير فاهدتها لها ما لا فاستأ  
 حتى امته ومنها حتى جاءها واشتد غاها وقال لاصحابه اضربوا لها  
 قبة وخمروها لعلها تذكر اباه ففعلوا فلما انت قالت له اعرض علي  
 ما عندك فقال لها اني اريد ان تخلص معك حتى تدارس فلما خلت معه  
 في القبة قالت اقرا على ما ياتيك بر جبريل فقال اسمي هذه الية انكر  
 معشر النساء خلقن افواجا وجعلن لنا ازواجا فوجه فيكن ايلوا جامثم  
 نخرجهم منكن اخواجا فقالت صدقت انك نبي مرسل فقال لها هل لك  
 في ان تزوجك فيقال نبي تزوج بنية فقالت افعل ما بدا لك فقال لها  
 قومي الى المذبح فقد هينا لك المصمغ فان شئت فملقاه وان شئت على الار  
 وان شئت بثلثه وان شئت بر اجمع فقالت بل بر اجمع فانه لشمس  
 اجمع فصر ب بعض طرفاء العرب لذلك مثلا وقال اعلم من سماح فاذا  
 معه ثلثا وخرجت الى قومها فقالوا كيف وجدتته فقالت لقد سألته فوجدته



بنو ترحقا والى قد تزوجه فقال قومها ومثلك تزوج بغير مصر فقال  
مستلمة مفرها انى قد رقت عنكم صلوة الفجر والعقبة ولا همل التارخ  
ثم اقامت بعد ذلك مدة في بني تغلب ثم اسلمت وحسن اسلامها ومن  
جور علات مستلمة وانزاعات زرعها فالحاصلات حصدا فالذاريات  
ذروا فالطاحات ملحنا فالعاجات عجننا فالالكالات اكلا فقال بعض  
ظرفاء العرب فالخاريات خربا قد تستعين النفوس في اخذات الكفاح  
بمزاولة اعمال مخصوصة وهي السحر وتقوى بعض الروحايات وهي  
الغرايم او بالاجرام الفلكية وهي دعوة الكواكب او بترجيح القوى  
السمائية بالارضية وهي الطلسمات او بالخواص الغصيرية النورية  
او بالنسب الرياضية وهي الحيل **قال** الشيخ محي الدين في الباب  
الناس من المبتوتحات ان من جملة العوالم عالما على صورنا اذا اظهر  
العارف يشاهد نفسه فيها وقد اشار الى ذلك عبد الله بن عباس  
فيما روى عنه في حديث الكعبة انها ببيت واحد من اربعة عشر نبيا  
وان في كل ارض من الارضين السبع خلقا مثلنا حتى ان بينهم  
ابن عباس مثلي وصدق هذه الرواية عند اهل الكسف وكل ما  
فيه حتى ناطق وهي باق لا يتبدل واذا دخله العارفون فانما يدخلون  
بارواحهم لا باجسامهم فيتركون هياكلهم في هذه الارض ويتجردون  
وفيها مداين لا تحصى بعضها يسمى مداين النور لا يدخلها من العارفين  
الا كل مصطفى مختار وكل حديث وآية وحديث وردت عندنا مما  
صرفها العقل عن ظاهرها وجدناها على ظاهرها في هذه الارض  
انتهى كلام الشيخ وهذا العالم تسميه حكماء الاشراق الاقليم الثاني  
وعالم المثال وعالم الاشباح **قال** النفس اذ في شرح المقادير  
وعلى هذا بنوا امر المعاد الجسماني فان البدن المثالي الذي تصرف  
فيه النفس حكمه حكم البدن الحسي في ان له جميع الخواص الظاهرة  
والباطنة فيلتذ وتيا لم بالذات والامر للجسمانية **قال**  
جامع الكتاب وما يلايم ما نحن فيه ما رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي  
في كتاب تهذيب الاحكام في اواخر المحل الاول منه عن الصادق

جعفر بن محمد رضي الله عنه انه قال ليونس بن طيبان ما يقول  
الناس في ارواح المؤمنين فقال ليونس يقولون يكون في خواصل طوبى  
خضر في قناديل تحت العرش فقال ابو عبد الله سبحان المؤمن اكرم  
على الله من ذلك ان يجعل روحه في خواصلة طيار اخضر يا ليونس  
المؤمن اذا قبضه الله تعالى صير روحه في قالب كقالبه في الدنيا  
فما يكون ويشربون فاذا قدم عليهم القادوم عرفوه بتلك الصورة  
التي كانت في الدنيا وروى بعد هذا الحديث الى ان يصير **قال** سالت  
ابو عبد الله رضي عن ارواح المؤمنين فقال لي كخلة على صورادهم  
لورائته فقلت فلان **قال** الراغب في المحاضرات كان الامام  
علي بن موسى الرضا رضي عنده لما مؤن فلما حضر وقت الصلوة راى  
لخدم يا قوته بالماء والطين فقال الرضا لو توليت هذا بنفسك فان  
الله تعالى يقول فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا  
يسر لك بعبادة ربه احدا **قال** بعض الخالدي رايت الجنيد  
في النوم فقلت له ما فعل الله بك فقال طاحت تلك العلوم ودرت  
هايتك الرسوم وما نفعنا الا ركعات لنا تركناها في السحر عن بعض  
نساء النبي صلى الله عليه وسلم قال دبحنا شاة فقصدها بذلك الا  
الكف فقلت للنبي صلى الله عليه وسلم كلها بقي الا الكف فقال  
الحسن البصري ما رايت يقينا لا شك فيه اشبه بشك لا يقى فيه من  
الموت قيل لبعض الحكماء ما سبب موت فلان **قال** لكونه ابوالعتاهية  
الموت لم يصح اليقين به لم ينفع بالعيش صاحبه **دخل العتيق** المقابر  
فانشأ يقول سقيننا ورعا لاجوان لنا سلفوا افنا هم حذائنا الامر  
والابدية مدمهم كل يوم من بقيتنا ولا يوب اليانا منهم احد **قال**  
رجل لا يبالى الدرداء ما لنا نكرة الموت فقال لانكم خربتكم وخرتكم  
ديناكم فكم همت ان تنقلوا من العمران الى الخراب **قال** الحسن البصري  
لرجل خضر جنازة اتراه لو رجعت الى الدنيا لعمل صالحا قال نعم **قال**  
فان لم يكن هو فكن انت **قال** الشيخ في اخر اشعاره ان النفس امل  
عفة وحكمة وشجاعة ومن اجتمعت له منها الحكمة النظرية فقد سعد



وفار مع ذلك الخواصر النبوية كان يصير ربا انسانا ويكاد  
 ان يجعل عبادة بعد الله تعالى وهو سلطان العالم الارضي  
 وخليفة الله فيه **بعضهم** وجاهله بالحب لم تدركه  
 وقد تركتني علم الناس بالحب جميل بشيئه واني لا استحيه  
 حتى كائنا . على بظهر الغيب منك رقيب **اخرا** قولهم كروا  
 الحديث الذي مضى وذكره من بين الانام اريد . اناس الا  
 اغاد حديثه . كان بطي الهمم حين يعيد **ابن المعتز** يارب  
 ان لم يكن في فضله طمع وليس في فوح من طول هجرته فاشف  
 السقام الذي في محط مقلته واستر ملاحه خديه بلحيته  
**بعض الاعراب** ما للمدامع نار الشوق بتدري . هل سمعتم  
 بما فاض من نار **الحبر اذرى** يا من اذا اقبل قال الهوى . هذا  
 امير الجيش في موكبه . كل الهوى صعب ولكني . بليت بالاصعب  
 من اصعبه . عندك لا تستل عن حاله . حل باعدائك ما حل به  
 قد كان قبل الهوى خاتم . واليوم لو شئت منقطت به . وديت حتى  
 صرت لورح في منقلة الؤسنان لم يلقه **ابن المعتز** وجاني  
 في قصص الليل مستترا . يستعمل الخطو من خوف ومن حذر .  
 فتمت افش خدي في الطريق له . ذلا واشيب اذ يالي على الاثر  
 ولا ح ضوء هلال كاد يضيحه . مثل الفلانة قد قدت من الظفر  
 وكان ما كان مما است اذ كره . فظن خيرا ولا تستل عن الخير  
 من بسام لا اظلم الليل ولا ادعي ان بخور الليل ليست تغور .  
 ليلى كاشيات وان لم تزد . طال وان زادت فليلى قصير **العتا**  
 قد سجت الناس اذ بال لظنوننا . وفتق فينا قلوبهم فرقا .  
 فكاذبت قدرني بالظن غيركم . وصادق ليس ان قد صدقا .  
**لصاحب صرحت** في حتى عن مشككه . ولم اضح فيه الى عذله .  
 وحببت للعالم باسم الهوى . فليقع تحت المغاب في منزله  
 قال في المحاضرات نظرت امرأة من اهل البادية في اموات  
 وكانت حسنه الصورة وكان زوجها ردي الصورة جدا فقال له

والمرأة في يدها اني لا رجوا اني تدخل الجنة انا وانت فقال وكيف  
 ذلك فقالت اما انا فلا في ابتليت بك فصبرت واما انت فلا في  
 الله تعالى قد انعم بي عليك فشكرت والصبار والشاكر في الجنة  
 يا صاح قد ولي زمان الردى وانهم قد كسر عن باب  
 يا كرم الغيب المجتني واسجنه من عند عنايه واعصر واستخرج  
 لنا ماء . لكي تزول الهمم عنايه ولا تراه في الهوى عما ذلا  
 افوط في العدل وعنايه كتبنا لعباس بن معلى الكاتب الى القاض  
 ابن فويحة فتوى ما يقول ادام الله ايامه في يهودى زنا بنصرانية  
 فولدت له ولدا جسمه للبشر ووجهه للبقر فما يرى لها ضي في ذلك  
 فليفتنا ما جورا فاجاب هذا من عدل اليهود على الملاء عن اليهود  
 انهم اشربوا حب العجل في صدورهم فخرج من يورهم وادى الى علق  
 على اليهودى رأس العجل ويربط مع النصرانية الساق مع الرجل  
 ويستحياء سحبا على الارض وينادى عليهم ما ظلمات بعضها فوق بعض  
**لما** تزوج المهرلبن ابى صغره بدعة المطربة اراد الدخول بها  
 فجاءها الخضر فقرأت وفارا الشور فقرأ هوسا وحيا الى جبل يعصم  
 من الماء فقرأت هي لا غاصم اليوم من امر الله الا من رحم **بعضهم**  
 القلب لديك عذره متضخ . والعين عليك دمعها منسقم يا غاية  
 منيتي واقضى املى . قد طال عتبا بنا متى تضطلم **الصفى الحلي**  
 قد قضينا العمر في مطلقكم . فظننا وعدكم كان منا ما . اذا  
 متنا نرى وعدكم . ام اذا كنا تراجا وعظما ما **بعضهم** ارى  
 الايام صبغتها حول . وما طوائف من قلبى فصول . حذاء  
 العيس بالاضغان مهلا . فلي في ذلك الوادى خيل . فواسفى على  
 عيش تقضى . وعمر قد بقي منه القليل . انت ودموعها في الحدة  
 تحكى . ولا يد لها وقد اخذت تقول . غدا غدا ترم بنا المطايا .  
 هل لك من وذاع يا خليل . فقلت لها وعشك لا ابالي .  
 اقام الحبي اوجد الرجل . يخاف من النوى من كان حيا . واتي  
 بعدكم رجل قليل . ونحله ما قلنا ما قلت لك .



اياك ان تصلك فمن هلك • جوك من نار اهوى ساكنها • ماكا  
 اغناك وما اجعلك • وفي جيبك لم يدع سلكا • يثبت الاغذاء  
 الا سلك • ملكته رقي فيا ليت • نورق او احسن فيما ملك •  
 بالله يا اخو خديته من • عصمتك او ادمالك او اجعلك • وان  
 يا زجس عينيته كمر • تشرب من قلبي وما اذ بك • وبالي من شفقه  
 اني • يغتر في المسواك اذ بقلك • وبامهر الرمح من قل •  
 تبارك الله الذي عد لك • مولاى ما شاك ترى غادرا • ما  
 افصح القدر وما اجعلك • مالك في حسنك من شبة  
 ما تم للعالم ما تم لك **لبعضهم** لا سلام لا كلام • لا رسول  
 لا رساله • كل هذا يا جليلي • من علاما قالملة **رايت** في بعض  
 كتبنا لوار يخ انه لما قتل الفضل بن سهل في الحقام بتر حسن كما  
 هو في الكتب مستورا رسل المأمون الى امته ان ترسل من متروكا  
 ما يليق بالخليفة من الجواهر الثمينة واكتب لنفسه وامثال  
 ذلك فارسلت الى المأمون سفظا مقفولا مخوما بختم الفضل  
 ففتح المأمون السفظ فاذا فيه درج بخط الفضل مكتوب فيه  
 بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما قضى الفضل بن سهل على نفسه ان  
 يعقش ثمانية واربعين سنة ثم يقتل بين ماء و نار وفي عيون  
 الاخوان انه لما كان صباح اليوم الذي قتل فيه دخل الحقام  
 وامران يحجم ويلطخ جسده بالدم ليكون ذلك تأويل ما دلت  
 عليه النجوم من انه هراق دمه ذلك اليوم بين ماء و نار ثم انه  
 ارسل الى المأمون والرضوان يحضرا الحقام ايضا فامتنع الرضا  
 وارسل الى المأمون يمنعه من ذلك فلما دخل الى الحقام جرى دمه  
 لمسا اذ عجا برهم المهدى الخلافة اتى اليه المعتصم بابنه الواثق  
 فقال هذا عندك هرون وما استخلف المعتصم قبض برهم بيد  
 ابنه ودخل عليه وقال لهذا عبدك هبة الله قال اصحاب النوايح  
 وكانت الواقعة في بنت واحد **الك** في كامل التاريخ لما قتل  
 الوزير نظام الملك اكثر من اشعر من الراي فيه فمن ذلك قول

شبل الدولة مقابل بن عطية • كان الوزير نظام الملك جوهر  
 مكنونة صناعها الباري من النطف • جاء قلم تعرف الايام فيمتها  
 فردها غيرة منه الى الصدق • وفيه ان الاشعار غلت بمصر  
 شتته وكثر الموت وبلغ الغلا الى ان امرأة تقوم عليها رغيغ  
 بالالف دينار وسبب ذلك انها باعت عروضا لها قيمة الف الف  
 دينار واشترت عشرين رطلا حنطة فنهبت عن ظهر الخيال فنهبت  
 هي ايضا مع الناس فاصابها ما خنزرت رغيغا واحدا • ابو الرضا  
 الفضل بن المنصور الظريف الا ريب حسن اشعر له ديوان جيد توفي  
 نثته ومن شعره • واييف الفتد مطبوع على صلف • عشقته و  
 دواعي البين تعشقته • وكيف اطمع منه في مواصلة وكل يوم لنا  
 شمل يفرقة • وقد تسامح قلبي في موافقتي • على السلو ولكن من  
 يصدقني • اهبا به وهو طلق الوجه مبسّم • وكيف يطعنني في السيف  
 رونقه • يا قوت بن عبد الله المستعصمي الكا بتا شهر من ان  
 يذكر وكان مولعا بكاتبه زنج البلاغة وصاح الجوهري ومن شعره  
 يا مجلسا مذ فقدت بهجة • اصبحت والحادثات في قوت •  
 واوجها مذ عدت رؤيتها • ما نظرت مقلتي الى حسن •  
 لا بلغت من جنتي ما ربتها • ان سكنت بعدكم الى سكن **لبعضهم**  
 ما جأ الحكم هو متسل • وما جناه الجلب محتل • تهوى وشكوا  
 لضنا وكل هوى • لا ينحل الجسم هو متحل • شكا العلوي مبرمكة  
 له شعر حسن توفي نثته ومن شعره • قوض خيامك عن ارض ضنا  
 بها • وجانب الذل ان الذل محتف • وارحل اذا كان في الاوطان  
 منقصه • فالمدل الرطب في اوطان خطبة مهبيا اشاعر الا ريب صاحب  
 الكاسن والشعر الغذب الزايق كان مجوسيا فاسلم على يد السيد الرضا  
 وكان يتشيع **الك** في كامل التاريخ ان ابا القاسم بن برهان  
 قال له يوما يا مهبيا قد انتقلت باسلامك في النار من زاوية الى زاوية  
 قال وكيف ذلك قال لانك كنت مجوسيا فضررت تسبا اصحاب محمد  
 صلى الله عليه وسلم في شعرك • احفد بن علي بن الحسين المؤد



المعروف بالهالي توفي سنة ٤٤٨ هـ ومن شعره • تصدق للتدريس  
 كل مهوس • بليد تسمى بالفقيه المدرس • نقي لاهل العلم ان  
 يمشوا • يلبت قديم شاع في كل مجلس • لقد هزلت حتى بدان  
 هزلها • كلاها وحتى رامها كل مفلس • الفتاحي بوالقاسم  
 علي بن المحسن التتويخي ولد بالبصرة سنة ٤٧٥ هـ وتوفي في شوال  
 سنة ٤٩٤ هـ ومن شعره اراي ولدا الفتي كلا عليه • لقد سعد الله  
 امسي عقيما • فاما ان يربيه عدوا • واما ان يخلفه تيمما •  
 احمد بن عمرو بن روفح النهرواني من الادباء المشهورين توفي  
 سنة ٤٤٧ هـ شعره جند سمع رجلا يعني • وما طلبوا سوى قتي  
 فكان علي ما طلبوا • فاستوقفه وقال اصف اليه هذين البيتين  
 علي قلبي الاجبة بالتما • دينة الهوى غلبوا • وباهجان من عيني  
 طيب النوم قد سلبوا • وما طلبوا سوى قتلي • فنان علي ما طلبوا  
 ابو الجوارح الحسن بن علي بن محجل الواسطي كان ادبا شاعرا توفي  
 سنة ٤٤٩ هـ ومن شعره • واحشوتنا من قوطنا خان عهود  
 ولها • ونحي من صيرني • وقفنا عليها ولها • ما خطر بخاطري  
 الا كستني ولها • يحيى بن سلام الخصي كان يتشيع ولد سنة  
 ٥٥٣ هـ ومن شعره • فوض خيامك عن ارض تضام بها • ولجنا بالذات  
 وخليع بنت اعذله • ويري غدلي من البعث قلت ان الخمر مخسنة •  
 قال حاشاك من الحب قلت فالارفات صبعة يلبعها • قال طيب العيش  
 في الرقة • قلت منها التي قال نعم • شرفت عن مخرج الحديث  
 وساء سلوها فقلت متى • قال عند الكون في الحديث • ابو جعفر البياضي  
 يامن ليست بلغ ثوب العضا • حتى خفيت بر عن العواد • وانست بالسهر  
 الطويل فانشيت • ايضاح عني كيف كان رقادي • ان كانت  
 يوسف بالجمال مقطع • الايدي فانت مفتت الابداد **لبعضه**  
 قد بلينا بامير ظلم الناس وتسبح • فهو كالحمار يحم • نذكر الله  
 ونذبح **لبعضه** • عذير بالهجو مولا • وملة ظلمنا واقفاه • قد كبت  
 الدمع على خلة • مت كمدا برحمة الله • ابو الحسن محمد بن جعفر

الحرفي

الجهمي الساعري توفي سنة ٤٣٢ هـ وكان بليد وبين المطرزي  
 مهاجاة ومن شعره • يا ويح قلبي من تقلبه • ابد المحسن الى مغذيه  
 بالجليب غير مكوث • يحيى ويكثر من تعبه • قالوا كتمت هواه  
 عن جلد • لو ان لي رمقا لحسبه • ابو بكر محمد بن عمر الغنيري  
 الساعري اديب توفي سنة ٤١١ هـ وشعره جند فمن ذلك قوله • ذبح  
 الى الدهر افي لم امد يدي • في الراغبين ولم اطلب ولم اسئل •  
 وانني كلما نابت نوايسه • الفيتني بالرزيا غير محتفل • قال  
 الشيخ في فضل المبدأ والمعاد من الهبات الشفا لو امكن انسانا  
 من الناس ان يعرف الحوادث التي في الارض والسماء جميعا وطبها  
 لفهم كيفية ما يحدث في المستقبل وهذا المنجم القائل بالاحكام مع  
 ان اوضا عه الاولي ومقد ما تر ليست مستندة الى برهان بل عسى  
 ان يدعي فيها التجربة او الوحي وربما حاول قياسات شعرية او خطابة  
 في اثباتها فانما يقول على لا يلخص واحد من اسباب  
 الكائنات وهي التي في السماء على انه لا يضمن من عند الاطراف جميع  
 الاحوال التي في السماء ولو ضمن لنا ذلك وروى به لم يمكنه ان يجعلنا  
 ونفسه بحيث يقف على وجود جميعها في كل وقت وان كان جميعها من  
 حشا فله وطبعة مغلو ما عند ذلك لا تر لا يكفيك ان تعلم ان  
 النار حارة مسخنة وفاعلة كذا وكذا في ان تعلم انها سخنة ما لم تعلم  
 انها حصلت واي طريق في الحساب يعطينا المعرفة بكل حدث في  
 الفلك ولو امكنه ان يجعلنا ونفسه بحيث يقف وجود ذلك لم يتم  
 لنا به الانتقال الى المعينات فان الامور المعينة التي في طريق  
 الحوادث انما يتم بمخالطات بين الامور السماوية والامور الارضية  
 المتقدمة واللاحقة فاعلها ومنفعها طبيعتها وادتها وليست  
 تتم بالمساويات وحدها مما لم يحيط بجميع الامور ومن واجب كل  
 منها خصوصا ما كان متعلقا بالمعيب لم يمكن من الانتقال الى  
 المعيب فليس لنا اذن اعتماد على اقوالهم وان سلنا متبرعين ان جميع  
 ما يعطوننا من مقد ما هم لكينة ضادق انتهى كلام الشيخ في السقا



عن محمد بن عبد العزيز قال قال ابن عبد الله جعفر بن محمد النضر  
يا عبد العزيز ان ايمان على عشرة درجات بمنزلة السلم يصعد منه  
مرقاة بعد مرقاة ولا يقولن صاحبها لو احب لها حبلا لاسنست  
على شيء حتى تنهي الى العاشرة ولا تسقط من هود ذلك بسقطتك  
من هو فوقك واذ رأيت من هو اسفل منك درجة فارفع اليك  
برفق ولا تحمل عليك لما لا يطيق منكسره فان من كسر مؤمنا فله  
خبره وكان المقتاد في الثامنة واثود في التاسعة وسلمها في  
العاشرة قال في كل امل التاريخ في سنة خمس وثمانين واربع  
مائة توفيت في هذه السنة عبد الباقي بن محمد بن الحسين الشاعر  
البغدادي وكان يتهتم بان يطعن على السرايع فلما مات كانت يد  
مقبوضة فلم يطق العاسل فتحها فبعد جهد فحت فاذا فيها مكتوب  
تزلت بخار لا يحبس ضيفه ارجى نجاتي من عذاب جهنم واني  
على خوف من الله واثق بانعامه والله اكرم منعم من كامل  
التاريخ في حوادث سنة ثلث وستمائة ما صورته في هذه السنة  
قل صبي صبي بغداد كانا يتعاو وعمر كل منهما يقارب عشرين سنة  
فقال احدهما للاخر الان اضربك بهذا السكين واهوى بها نحوه  
فدخل راسها في جوف فمات فهرب القاتل ثم اخذوا من يقه فلما  
ارادوا قتله طلب دواء ونباضا وكتب فيها من قوله قدمت  
على الكريم بغر زاد من الحسنات والقلبي اسليم وسوء الظن  
ان يعتد زاد اذا كان القدوم على كريم قيل لا فوشروا  
ما بال الرجل يحمل الحمل الثقيل فيحملة ولا يحمل محالسة  
الثقل فقال لان الحمل يشترط فيه جميع الاعضاء والثقل يشترط  
في الروح ابن المعتز في وصف الاربعة كان ابن يقطين والراح  
في فمه طير تناولنا قوتا بمنقار عبد الملك وزير الباسلام  
في علام تركي فاهنا على راسه يقطع بال كين قصبه انا  
مشغوقا بحبه وهو مشغوف بلعبه ضانه الله فما اكثر العجاي  
بعجه لو اراد الله خيرا وصلاحا لحبه نقله زفر خدر

الى اسوة قلبه سمع بعض العارفين غنا مخارق وعلوية فقال نعم  
الوسيلتان انما لا بليس في الارض من كلام حكام الهند اذا احتاج  
اليك عدوك احب بقاءك واذا استغنى عنك وتلك هان عليه مؤلا  
ومن كلامهم كل مودة عقد لها الطمع حلها اليأس قال رجل  
لا بن عباس ادع الله ان يغني عن الناس فقال ان حوايج الناس  
متصل بعضها ببعض فما يستغنى المرء عن بعض جوارحه ولكن قل اللهم  
اغني عن شرار الناس سمع اغراقي بن عباس يقرأ وكنتم على شفا  
خبرة من النار فانقذكم منها فتا لا غراقي والله ما انقذنا منها  
وهو يريد ان يلقينا فيها فقال ابن عباس خذوها من غير هتبه  
او صي بعض لوزراء ان يكتب على كفه اللهم حقق ظني بك ضحك  
العبد وهو مشفق من ذنبه خير من بكائه وهو مدل على ذنبه بعض  
الاعراب ليس في الناس وفاة لا ولا في الناس خيرة قد بليت  
الناس فاناس كثير وعور من كلام بعض العارفين الاخ الصالح  
خير من نفسك لان النفس امارة بالسوء والاخ الصالح لا يامر الا  
بالخير قال لا مبر المؤمنين على كرم الله وجهه وهو على بقله له  
في بعض الجروب لو اتخذت الخيل يا امير المؤمنين فقال لا افزع  
كرو ولا اكر على من قوا بلغة تكفيني رأت في لكت ان الشطرنج انما  
وضعه الحكام لملوك الروم والفرس لا تهم لم يكن لهم علم وكانوا لا  
يطيلون الجلس مع العلماء بجهلهم واذا اجتمعوا مع امثالهم كاتار  
بالصرف وضعوا لهم ذلك ليشغلوا به واما ملوك اليونان وقد ماء الفرس  
والروم فكان لكل منهم كعب عال في العلم وكانوا لا يتفرعون عنه  
لا مثال هذه الامور الواهية وصفت ام مقيد النبي صلى الله  
عليه وسلم فاجادت فيقول لها ما لصفك اوفي واتم من صفتنا فقال  
اما علمتم ان المرأة اذا نظرت الى الرجل كان نظرها اشفي من نظر الرجل  
الى الرجل قال لا يا لعينا فم انت قال في الداء الذي يمتناه للناس  
يقني لهم وقال الحجاج لشيخ من الاعراب كيف خالك في الاكل فقال  
ان اكلت ثقلت وان تركت ضعفت قال فكيف نكاحك قال اذا اكلت



بجوت واذا منعت شرفت قال فكيف نؤمنك قال انا ما في المجمع و  
 اشهر في المجمع قال فكيف قيامك وقودك قال اذا تعدت بناءت  
 على الارض واذا قمت لا متني قال فكيف مشيك قال تعطيني الشعرة  
 وتعدني البعرة كان يحيى بن اكرم يناظرني ابطال القياس وكان  
 الرجل يقول في مناظرته يا ابا زكريا فقال لست انا زكريا فقال الرجل  
 يحيى يكون كينته انا زكريا فقال يحيى بن اكرم فقيم بحسنا الى الان  
 يعني انك قلت بالقياس وعملت دق رجل الباب على الجاحظ فقال  
 الجاحظ من انت فقال الرجل انا فقال الجاحظ انت والذق سواء  
**هرون بن علي المصم** سقى الله اياما لنا وليا لما مضين فلا نرجو  
 هن رجوع اذ العيش ضايف والاحبة جيرة جميعا واذا كل الزمان  
 ربيع واذا انا اما للعواذل في الصبا فخاص واما للهوى في طبع  
**قال** الضاحك بن عباد هذا الشفوان اردت كان اغرابيا في شلمة  
 وان اردت كان عراقيا في طبة كساجم فالذرة اكمل في طبعها من  
 قبله في ارضها عضة خلستها بالكرة من ساذن يعشق منه بعضه  
 بعضه **بعضهم** اوده وود صبح وهو عذو والقياس هو في  
 الظاهر غضبان وفي الظاهر راض قدما لكما على ان الحيوانا  
 نفوسا ناطقة مجردة وهو مذها لشيخ المقول وقد صرح الشيخ  
 الرئيس في جواب اسئلة بصياد بان الفرق بين الانسان و  
 الحيوانات في هذا الحكم مشكل **قال** القصيري في شرح قصور  
 الحكم ما قاله المتأخرون من ان المراد بالنطق هو ادراك الكليات  
 لا التكلم مع كون مخالفا لوضع اللغة لا يفيدهم لانهم موقوف على  
 ان النفس الناطقة المجردة لا انسان فقط ولا دليل لهم على ذلك  
 ولا شعور بانهم الحيوانات ليس لها ادراك الكليات والتجمل بالشيء  
 لا ينافي وجوده وانما ان النظر فيما يصدر عنها من الغايب نوجب  
 ان يكون لها ادراك الكليات انتهى كلامه ولا يخفى ان كلام القصيري  
 يطعن ان مراد المتقدمين بالنطق هو المعنى اللغوي وبذلك صرح  
 الشيخ الرئيس في اول كتابه الموسم بذات نامه علا في كماله الفاضل

المبدي في شرح الديوان **قال** السيد الشريف في خواشي شرح  
 التجريد ان قلت فيما تقول فيمن يرتجى ان الوجود مع كونه عين الواجب  
 وعينه قابل للتجريد والا فقسام قد انبسط على هذا كل الموجودات وظهر  
 فيها فلا يخلو عنه شيء من الاشياء بل هو حقيقته وعينها وانما  
 امتازت وقيمت بتقييدات وتعينات وتخصيصات اعتبارية ومثل  
 ذلك بالبحر وظهوره في صور الامواج المتكررة مع انه ليس هناك  
 الا حقيقة البحر فقط قلت هذا طور العقل لا يتوصل اليه الا  
 بالجاهات الكشفية دون المناظرات العقلية وكل مسر لما خلق  
 له **بعضهم** انت في الاربعين مثلك في العشرين قل لي متى يكون  
 الفلاح نور الانوار محيط بجميع الارواح والاشباح ولا يخلو  
 منه ذرة من ذرات الارضين والسموات الا انه بكل شيء محيط  
 ما يكون من بخوي طشة الا هو را بعينه انما تولوا فشم وجه  
 الله وهو معكم انما كنتم ونحن اقرب اليه منكم ونحن اقرب اليه  
 من جبل الوريد **قال** ارسلوا في كتابه الموسوم باولوجيا  
 ان من وراء هذا العالم سماء وارض وبحر ونبات وحيوان وسموات  
 وكل من في ذلك العالم سماوي وكس هناك شيء والروحانيون  
 الذين هناك لا يؤمنون بالذين في هذا لا يفر بعضهم عن بعض  
 وكل واحد لا ينافي صاحبه ولا تضاده بل يستريح اليه **بعضهم**  
 الحكماء على ان الفلزات المنطقية انواع متدرجة تحت جنس صيرور  
 نوع نوعا اخر محال عند اصحاب الكيمياء وبعض الحكماء على ان الاجسام  
 المذكورة انما هي اصناف متدرجة تحت نوع واحد والذهب الانس  
 الصحيح وبقية الاجساد انا من مرضى واهل الاكسيرا **قال** بعض  
 المحققين وعلى تقدير تسليم كونها انواعا لا يلزم استيصالها الاقلاق  
 وانا شاهد صيرورة النواة عقر با والشيخ الرئيس بعد ما تصد  
 لا بطلان الكيمياء في كتابا لشفا الف في صحتها رسالة سماها حقايق  
 الا شهادة شكي رجل علمه فقال له بعض الغارفين اشكو من  
 رجلك الى من لا يرتجى **دخ** الامام الحسن بن علي رضي الله



علي عليل فقال له ان الله تعالى قد انالك فاشكوه وذكره فاذكره  
 اعتل جعفر بن محمد الصادق رضي الله عنهما فقال اللهم اجعله  
 ادبا ولا تجعله غصبا . قيل العلة تحمل على الجان والعافية تحمل  
 على التمال . عن ابن عباس رضي الله عنه قال قدم على النبي صلى  
 الله عليه وسلم قوم فقالوا ان فلانا ضا ثم اذهر قائم الليل  
 كثير اذكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم انكم يكنه طعامه و  
 شرابه فقالوا كلنا قال كلكم خير منه قال بعض الحكماء لا ينبغي  
 للعقل ان يرى الا في احدى حصين ثلث تزود لمعاد او مرمية  
 لمعاش او لذة في غير محرم ذكر الزهد عند الفضل بن عباس  
 فقال هو خرفان في كتاب الله تعالى لا تا سوا على ما فاتكم ولا  
 تفرو بما آتاكم . ابن الرومي من ابيات رأت الدهر يرفع كل  
 وعد ويخفض كل ذي رنة شريفة . كمثل البحر يفرق فيه درر  
 ولا يتفك يطفو فيه جيفة . وكما يميزان يخفض كل واف . ويرفع  
 كل ذي رنة خفيفة . قال بعض الامجاد ما رددت احدا  
 عن حاجته الا رايتا لحره في قفاه والذل في وجهي وقفا عرافي  
 على قوم تيسا لهم فقالوا من انت فقالنا سوء الاكتساب ينبغي  
 من الاكتساب قال بعضهم كان الناس يفعلون ولا يقولون  
 ثم صاروا يقولون ولا يفعلون من كلام بعض الحكماء من لم يستو  
 من ذل السؤال لم يأنف من لوم الرد من الكشاف في تفسير سورة  
 التطفيف الضمير في كاهنهم او زورهم ضمير منصوب راجع الى الناس  
 وفيه وجهان ان يراد كاهنهم او زورهم فحذف الواو اصل الفعل  
 كما قال ولقد جئنيكم اكاء عسا فلا ولقد نصبتك عن نبات  
 الا وبر وكويص ليصيدك لا الجواد لمعني جيت لك ويصيدك  
 وان يكون على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه والمضاف  
 هو المكيل او الموزون ولا يصح ان يكون ضمرا مرفوعا للمطففين  
 لان الكلام يخرج به الى نظم فاسد وذلك ان المعنى اذا اخذوا من  
 الناس استوفوا واذا اعطوا خسروا وان جعلت الضمير المطففين

استقلت الى قولك اذا اخذوا من الناس استوفوا واذا تولوا الكل  
 والوزن هم على الخصوص خسروا وهو كلام متعارف لان الحديث  
 واقع في الفعل لا في المباشرة والتعلق في ابطاله بخط المصحف و  
 ان الالف التي تكتب بعد واو الجمع غير ثابتة فيه وكيف لان خط  
 المصحف لم يراع في كثير منه هذا المصطلح عليه في علم الخط على اني رايت  
 في الكتب المخطوطة بايدي الائمة المتقين هذه الالف مرفوضة  
 لكونها غير ثابتة في اللفظ والمعنى جميعا لان الواو وحدها مقبولة  
 معنى الجمع وانما كتبت هذه الالف بفرقة بين واو الجمع وغيره في نحو  
 قولك هم لم يدعوا وهو يدعون لم يثبتها في المعنى كان في الفرقة  
 بينهما وعن عيسى بن عمر وحمزة انهما كانا يركبان ذلك أي يجعلان  
 الضميرين للطفقين ويقفان عند الواو من وقفة بسان بها ما ارا  
 لفظ خاتم في قولنا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين  
 يجوز فيه فتح التاء وكسرها فالفتح بمعنى الزينة ما خذ من الخاتم  
 الذي هو زينة لا بسنة والكسر اسم فاعل بمعنى الاخذ ذكر ذلك  
 الكوفي في خواشي المصباح وفي الصحاح الخاتم بكسر التاء وفتحها  
 وخاتمة الشيء اخرة ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء  
 وهو له تعالى خاتمة مشك اي اخرة لان اخر ما يجدونه رايتهم  
 في الكشاف ان امرأة ايوب قالت له يوما لودعوت الله فقال لها  
 كم كانت مدة الوخاء فقالت ثمانين سنة فقال انا استحي من الله  
 ان ادعوه وما بلغت مدة بلادي مدة رخاى حكى بعض النقاد  
 قال اجتزت في بعض سفاري بحبي بن عذرة فنزلت في بعض بيوت  
 فرأيت جارية قد البست من الجمال حلة الكمال فاعجبني حسننها و  
 كلامها فخرجت في بعض الايام ادور في الحى واذا انا بساب حسر  
 الوجه عليه اثر الوجد اضعف من الهلال وانحرف من الحلال وهو  
 يوقد نارا تحت قدرو يرد دابيا تاود موعه تجري على خديه فحسا  
 حفظت منه الا قوله فلا عنك لي صبر ولا فيك حيلة . ولا  
 عنك لي بد ولا عنك مهرب . وفي الف باب قد عرفت طريقها



ولكن بلا قلبا الى ان اذهب . فلو كان لي قلبان عشت بواحد  
وافردت قلبا في هواك يعذب . فسألت عن الشاب وشانه فقلت  
هو الجارية التي انت تارل بنت اسها وهي محتجة عنه منذ احوال  
قال فوجعت الى البيت وذكرت لها ما رايت فقالت ذاك ابن عمي فقلت  
لها يا هذا ان للضيف حومة فنشدت بك بالله الامتنع به بالنظر  
اليك في يومك هذا فقالت صلاح حاله في ان لا يراني قال فحسبت  
ان امتناعها فتنه منها فما زلت اقسم حتى اظهرت القبول وهي  
متكرهه فلما قبلت ذلك متي فقلت انجزي الان وغداك فذالك  
ابي وامني فقالت فقد متي فاتي فاهضه فارتك فامرعت نحو  
الغلام وقلت ابشر بحضور من تريد فانها مقبلة نحوك الان  
فبينما انا انكلم معه اذ خرجت من خباياها مقبلة نحو اذناها  
وقد انا رقا اخرج غبارا قد ادمها حتى ستر الغبار شخصها فقلت  
للشاب ها هي قد اقبلت فلما نظر الى الغبار صعق وخر على النار  
لوجهه فلما اعتد ترالا وقد اخذت النار من صدره ووجهه  
فرجعت الجارية وهي تقول من لا يطبق غبارنا كيف يطبق  
مطافعة جحنا لنا اقولك وما اشبه هذه القصة بقصة موسى  
عليه السلام فلما تجلى ربه للجبل ولكن انظر الى الجبل فان اشتقر  
مكانه فسوف ترائي فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا  
**فقال** بعض الغارفين هل تعرف بله لا تخرج من ابلي بها  
ونعمه لا يحسد المنعم عليه ها هي الفقرة ويقال انه لما سمع بعض  
الغارفين الكلام المشهور نعمتان مكفورتان الصحة والا من  
قال ان طعنا نالنا لا شاكر عليه اضلا بخلاف الصحة والا من فانه  
قد يشكر عليه ما قيل وما هو فقال ذاك الفقرة فانه نعمه مكفورة  
من كل من نعم عليه به الا من عصم الله الوقت في اضطرار  
الصوفية هي الحال الحاضر التي يصف السالك بها فان كان مريورا  
فا لوقت مريورا وان كان حزينا فالوقت حزين وهكذا اقولهم  
الصوفي بان الوقت يريدون به ان لا يشتغل في كل وقت الا

بمقتضيات

بمقتضيات من غير التفات الى ما مضى ومستقبل **بعضهم**  
ادبرت علينا بالغارف هوة يطوف علينا بها من جوهر العقل فما  
فلما شربناها بافواه هضمنا . اضواء لنا منه سموس وامرار  
وكا شفتنا حتى رايناها جصرة . بانضار صدق لا توارى استار  
فغينا به عنا فقلنا مرادنا . فلم يبق عنا عند ذلك اشار  
**لبعضهم** يا مالكا ليس بسواه . وكلمة في الوري سواف  
وليس له عنه من سراج . في العشر واليسر والرخاء ظهرت  
للكل لست تخفي . وانت اخي من الحفاء . وكل شئ اراك فيه  
بلا جدال ولا مرء . فغن يمسي وعن شمالي . ومن ما حي ومن  
وزائي . مما ينسب الى الشيخ العارف الشهير وردى ايات  
قيامه الهوى لي ظهرت . قبل سدت وفي زمانى اشهرت .  
هذي كبدى اذا السماء انفطرت . شوقا وكواكب الدموع انتثرت  
**لبعضهم** نحن في عيشة الوصال الهنيئة . بجلى الراح في الكوس  
الستية . قد لبسنا هياكل النور لما . فارقتا الهياكل البشرية  
من كلام بعض الغارفين ان للغارف تحت كل لفظة نكتة وفي  
ضمن كل قصة حصنة وفي ثناء كل اشارة بشارة وفي طي  
كل حكاية كناية ولذلك تراهم يستكثرون من الحكايات في  
تضايف محاوراتهم لياخذ كل من السامعين ما يصيبه ويحلو  
بما هو بصيبه على حسب استعدادة قد علم كل اناس مشربهم  
وعلى هذا يريد ان للقرآن ظهرا وبطنا الى سعة ابطن فلا يظن  
ان المراد بالقصص والحكايات التي واردة في القرآن العزيز محض  
القصة والحكاية لا غير فان كلام الحكيم يجعل عن ذلك من كلامهم  
اذا اعيد الحديث ذهب رونقه دخلت سودة بنت عمارة  
الهمدانية على مغوية بعد موت امير المؤمنين علي كرم الله وجهه  
فجعل يوبنها على نحو يضنها عليه امام صنفين والامر الى ان قال ما  
خاجلك فقالت ان الله مسابك عن امرنا وما افترض عليك من حقنا  
ولا زال يغدو علينا من قبلك من يسوء بمكانك وينطش بسكطنا



فيحصدنا حصداً لنسبل ويد وسنادوس الحامل يسومنا الخفيف  
ويذيقنا الخيف هذا بشر من أوطاة قدم علينا فقتل رجلاً  
وأخذ أموالنا وكولا الطاعة لكان فينا عز وجمعه فان غزوة  
عنا شكرناك ولا كفرناك فقال لها معاوية اياي تهددين  
لقومك لقد هممت ان اعملك على قب أسوس فاردك اليه  
فينفذ فيك حكمه فاطرقت سودة ساعة ثم قالت  
صلى الله على روح نعمها • فترافض فيه العزم فونا •  
قد حالف الحق لا يبعني بك لا • فضا رب الحق واليمان مقروفا  
فقال مغوية من هذا يا سودة قالت هو والله امير المؤمنين  
على بن ابي طالب والله لقد جئت في رجل كان قد ولي صدقنا  
فجار علينا ضيافة قائماً يصلي فلما رأني انقل من صلواتي ثم  
اقبل على توجهه ورفق ورافق وتطف وقال الله حاجة قلت نعم  
فاخبرته الخبر فبكي ثم قال اللهم انت الشاهد على وعلمهم اني  
لم امرهم بظلم خلقك ولا بترك خلقك ثم اخرج قطعة خلد فكتب فيها  
بسم الله الرحمن الرحيم قد جاءكم بنية من ربكم فاقولوا ايكلوا للرب  
ولا يخسوا الناس شياء هم ولا تقسوا في الارض بعد اضلاعها  
ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين فاذا قرأت كتابي هذا فاخفظ بما في  
يدك من عملنا حتى يقدم من يقبضه منك واسلم ثم دفع الرقعة  
الى فوالله ما ختمها بطن ولا ختمها فحش بالرقعة الى صاحبه  
فانصرف عنا مغزولاً فقال مغوية اكتبوا لها ما تريد واصرفوها  
الى بلدنا غير شاكية في كل امرأة من الاعراب من ابن معاشك  
فقلت لو لم نفس الا من حيث تعلم لم نفس خفف اغرا في صلواته  
فلا موه على ذلك فقال ان الغريم كونه قال ابن السكات  
لبعض الصوفية ان كان لباسكم هذا موافقاً لسرايركم قد اجبتكم  
ان يطلع الناس عليكم وان كان مخالفاً لها فقد هلكتم في كتاب  
من لا يحضره الفقيه ان الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنها  
خرج من الحمام فقال له رجل طابا استحمامك فقال له يا لك

وما تصنع الا ست ههنا قال فطاب حمامك قال اذا طاب الحمام  
الخير فما راحة البدن قال فطاب حمامك قال ويحك اما علمت ان  
الحجيم هو العرق فقال كيف اقول قال فطاب ما طهر منك وطهر  
ما طاب قال بعض الامراء لمعلم ابنه عليه السباحة قبل  
الكتابة فانه يجد من يكتب له ولا يجد من يسبح عنه كانت  
العرب اذا وفدت وافداً لواله اناك والهيئة فانها الخيبة و  
عليك بالفرصة فانها جلست ولا يثبت عند ذهاب الامر وثبت  
عند راسه قيل لا عرابية ما الذل قالت وقوف الشريف  
باب الذي ثم لا يؤذن له قبل فما الشرف قالت عقد  
المن في اعناق الرجال قال رجل لا عيش انك تحت الدراهم  
فقال انما احب الاستغناء عن سوال مثلك سئل بعض  
العلماء عن قوله تعالى واما السائل فلا تنهر فقال هو سائل  
العلم قال ابن ادريس في السرائر ان العرب يزعمون ان نصف  
النهار الاول في الصيف اطول من نصف الاخر في الشتاء  
بالعكس وعليه قول الشاعر **شعر** فبالت حطى من وصال  
اميهم • عذبات صيف او اشباب سمينه • من كلام الحكماء  
اذا اردت ان تعذب فافرن معه جاهلاً قال بعض الوزراء من  
الدلائل على استقامة طبع الرجل محبته لثلاثة اشياء الثوب  
والبادخشان والبطيخ فان نقص من شخص واحد من الثلاثة نقص  
من انسانيته قال بعضهم الاصوات ثلاثة صوت الجيب وصوت  
المبشر وصوت نكتة المحبوب جاء بعض الزهاد الى تاجر لبشرى  
فبصاً فقال له بعض الحاضرين انه فلان الزاهد فارخص عليه  
فغضب الزاهد وولى عنه وقال جئنا للبشرى بدراهمنا لباديا  
قالت امرأة مالك بن دينار في ثناء مجاورته يا ماني فقال لها ليتك  
هذا اسم ما عرفني به احد الا انت منذ اربعين سنة من كلام بعض  
الحكماء الصدوق نسبة الروح والقريب نسبة الجسم قال جابر الله  
الذي مشى في كآب ربيع الابرار كان الرشيد يقول للكاظم رض







ولا كملك الا كف العلوية مرتجي كذا الفا طيئون الندي في بناتهم  
اشد نجاة من خطوط الرواجب اناس اذا لا قواعد في كمالها  
سلاح الذي لا قواعد اعتبارا لسلابه رموا بنواصيرها القسي  
فجلبتها دورا في الهوادي سالمات الجوانب اولئك اهل من  
حيوة معادة واكثر ذكرا من دهور الشباب فكان من غربي  
ان انفسب الى هذه الغاية والطيب باستنشاق نسايمها المستطاب  
وانطلق بصوتها من ذل الرسوم واعيش في طلال ذل الخلد  
الموسوم فقد صبح في الخبر عن سيد البشر انه قال ان الله عز وجل  
اذ انظر الى عباده السوء لم ينس السعادة اذا ادعوا فانه  
الدينا مضد فانه وان ادعوا قالت الامام امينا **اوهم كاقيل**  
يفتح الزمان وفيه رونق ذكرهم ينل القيص وفيه عرف المند  
**ولما كان لا بد عند الجوى من تقديم تحية لايقة بالمقام**  
ولم ارمي بحسن في هذا المرام الا ما يستحسن من غزاة الكلام  
ودرر النظام محاسن قادت نحوها شارد الهوى فظل اليها  
ناظر القلب يطعم خطر كليل فكري لفاتر وعليل نظري لقاصر  
ان استعين برسايل اخوان الصفا وخلان الوفاء واسطر من  
طروسهم ما وسعة اجتهادي وهدى اليه الهادي من حكاية  
باطنها مواعظ وحكم ورواية حقيقتها اخلاق وكرم ونظم  
قدر من الغز والحنى وابرز وجرم وجوز واعني واعوز  
وشى وطرز واطنب واوجز وبدا فوجه الانجاز واتى  
بالحقيقة في الجاز راى اهل الهوى تلوح ضيئة من النصير  
اولى بالصواب ولم اربته اقتداء بهذا الوجه الذي هو في  
ترتبه غير مرتب ولم ازعج ان المنتقى والمهذب طورا بمان  
اذا لاقت زايمن وان لقيت معديا فعدتاني ولا ادعي  
ان جمع سلامته الا ان قول بالقبول والكرامة فقد قيل  
في تأليف الاختيار وحسن الاختيار اختيار الكلام صعب  
من تأليفه قال قائله قد عرفنا باختياره اذ كان دليلا

على البليبا اختياره وفيما بين ذلك سقطة الرامي وزلل القول  
ولكل قائل هفوة ولكل ناقل كبوه وفي امثال النبیه الولد  
سرابیه ولكن في الدهر هبات وفي النفس حاجات والله  
عنايات وقد يسعد الطالع وقد تهر المطامع واذا جئت  
بالتفات بدع ما التفتي الى التفات الطبا واذا تحصل من  
هذا المجموع ما تحصل وصح ما دار وسلسل وقد انظم  
كلومر وتم في كلامه نظامه واشد بلسان حاله عندك  
اقباله هذا كتاب جاو هو محرز بوجز نظم لفظة مستعذب  
فاذا بدلا تستقلوا اجمعه وحياتكم فيه الكيثر الطيب جعلته  
خدمة لخزانة السيد الذي شجرة الحارثية في قرارة الاسماء  
اصلا ثابت وروعها في السماء من فنية لا يضم الدهر جارهم  
يمشون من حسب في خير منهاج نتيجة مقدمي اولايه والرسالة  
ومرعة ووحى الوضائية والبهالة مطرح الازهار الملكوتية  
مطبخ الانظار اللاهوتية بمجموعة الكمالات النفسانية  
خبر السعادات الانسانية كعبة الطائيف تحية الطائيف  
دارة الميسان من دائرة المحاسن نور حقة النبوة نور حقة  
الفتوة محل تجلي الاسم الظاهر مظهر سلطنة سراسم  
القاهر السعد قايداه تمامه التوفيق رفيق في رحله و  
مقامه امامه ميا سم المعاني اغوامه مواسم الشفاني  
اعباد تعود مجددة السعود مفدرة بالوجود ايكاديه  
عايد قد خلدت محامد بالدعوات الضاعل بحب برجي  
المعالي وانما لكل امر ما ورثته اوابله وارى النجاة  
لا يكون تمامها بحب قوم ليس بان نجيب الا وهو لنا  
طاعة الميمون بانه السرى المسعد السيد الامجد محمد  
سيدنا الذي ان وصف حسن الصورة الذي هو اول السعادة  
وعنوان الخير وسمه الزيادة كان في وجهه المقبول الصبيح  
ما يستنطق الفواه بالشمس وان ذكر مدح حسن الخلق



الغنى • فله الاطلاق المخلوقة من الكرم المحض • فهو المعرف بنفسه  
 النفيسة • واكرم به ما جدد علويًا عن قول جلال الصادق • كاد  
 الحليم ان يكون نبيا • فلو مزج بجملة البحر لعذب طعمه • او  
 تحلى به الزمان لما جار على حكمه • وما شهدنا الا بما علمنا •  
 ولا علمنا الا بما شهدنا • ولنا القول وهو اذرى بفخاؤه •  
 واهدى فيه الى الاعجاز • وهو الذي ان اجري حديث بعد الهمة  
 ضربنا به المثل • وتمثلناه على هامة رجل • وان نقت الفكر العتق  
 والراى الواسع • فله منها فلك يحيط بهوام الصواب • ويدور  
 بكواكب السداد • ومراة تزيه ودائع القلوب • وتكشف له عثر  
 سراير الغيوب **نظم** محاسن فقد حاد ما دجن لوصفها •  
 فيحسن فيها منهم التثنية والنظم • فسقى رياض نجد ماء  
 الزمن التي بحلول ركاب فيها • فله صارت بها نموذجات  
 من الجنة التي وعد بها المتقون • واخذت بذايع زخارفها •  
 ونشرت طرايف مطارفها بما يعجز عن وصفه الواصفون • تذكر  
 سحر وسيمًا وخير عظيمًا • وغزا ميقما • وروحا وريحانا يغما •  
**نظم** يحيى بهم كل ارض فيزلون بها • كأنهم لبقاع الارض  
 امطار • الا وهو الماجد الجليل الاكرم • والفضل الفصيل الصليم  
 الجامع الى شجاعة الليث • سماحة الغيث • ذوالوجه المضى  
 وتخلق الرضى • ذوالنفس الزكية من البشر • ذوالعقل المادي  
 عشر • ذواليدنين الحاد • واعلاما • ذوالقلبين بناه • و  
 اقداما • ذواللسانين خلاوة • وفصاحة • ذواللسانين تجاوزا  
 وسماحة • منهاج وصول الاحكام • معراج حصول المرام •  
 مجمع المفاخر • واللقاب الفواخر • الغنى عن الاطناب بالانفا  
 المستغنى باوصاف الحسان • عن ترجمان اللسان • سلعة  
 وانطق وانظر اليه بحمد • ملاء السامع ولا فواه • والمقل هو لانا  
 السيد الاسعد الامجد • ابو الحارث احمد • استوهبنا الله لعلا  
 حمد مزيد السعادة • ولانا م سعاد تر انواع الكمال والسيادة •

116  
 وأسأله سبحانه ان يخرج بطول نهاية العادة • ما برحت وفود  
 الفضلاء عما كلفه بناديه • والسنة الرجاء من افاق التشاء تباد  
 سلام لواجب اشراقه انظر من بهج الازهار وفوايح اوراقه  
 اعطر من ربح الاشجار • مشفوعا بدعاء يقهر عن ابواب الاجابة  
 بانامل الرجاء • ونشاء ملاء بطيب ارجه سائر الارجا • الى من  
 جعل الزمان بمجد • وميز اهل الادب بنقد • ارجب في ان  
 يجعل ايامه المسعودة اعظم الايام السالفة بمننا عليه •  
 ودون الايام المستقبله فيما يجب ان يدال اليه • وان يطيل بقاؤه  
 مصونا في نفسه واعزته • متمكنا بما يقتضيه غالى همته •  
 وان يقر عينه بمحمد ولقمان • حتى تشد سمايلهما الحسان  
 بنيت بلقمان ومحمد محمد • ذرى قبة العليا فاخضر عودها •  
 ها طينها بارك الله فيها • وانت امام المكرمات عمودها •  
 وبالمجمله فما مزية التقرب الى حضرة سلما ان برجل الجراد •  
 والتشعب على البخور باوشال التباد • وكيف اطلع زينة النخ  
 واقابل بين البدر والشمس • اين الهيا من اليها • اين الاعين  
 من الشبه • اين الما من السما • اين موقع السيل • من مطلع  
 سهيل • اين ورقاء الفرس • من عنقاء العرش • على ان كان  
 يقال الوضع وضعان • وضع له افتخار • ووضع له بخار •  
 وحسن الجمع مواهب • ولنا من فيما يعشقون مذهب •  
 ومعلوم ان الجون فتوت • وكل حزب بما لديهم فرحون •  
 ولكن كان ذلك في الكتاب مستورا • وقد يلام الفتي في الشيء  
 بضعه • وليس يلحقه لوم اذا تركه • وما زال المرء بين هاج  
 ومادح • ومتصرو قاصح • وكان يقال اذا امت كان الناس  
 صنفان شامت واخو من بالذي كنت اضع • وقد سميت هذا  
 المجموع المفرد • ويحق له بانفسابه ان يفر **العقود**  
**الفاخر من اخبار الدنيا والاخر** • ولولم يكن فيه الا  
 ما قيل • لكل جديد نعمة • ولكل ناطق لجة • ولخزني كلتي



عند الكرم **حبل** جعلنا لها الله وسيلة **•** ان الكرم بكل  
 شيء يتخذ **•** وان كنت في ذلك كمن اهدى الزهر الى غصنه **•**  
 والفطر الى مزنه **نظم** والبحر ينظره السحاب وماله من  
 عليه لا من من مائه **كتب** مؤلف في صدر كتاب له **•** ولما  
 كانت الهدايا تزرع الحب وتضاعفه **•** وتغضد الشكر وتضاعفه  
 اجبت ان اهدى اليه هدية فابقه **•** تكون في سوق فضايه  
 نافقه **•** فلم اجد الا العلم الذي شغفه حبا **•** والحكم التي  
 لم يزل بها صبا **•** والادب الذي اخذ كسبا ورأيت فاذا  
 النضائيف في كل فن لا تحصى **•** والا مالى من سطور العلماء **•**  
 وطر وسلكها اوسع دائرة من ان يستقصى **•** الا ان التناق  
 في التعبير من قبيل ابراز الحقائق في الصور **•** ولكل جديد  
 لذة **•** ولا خلاف في ذلك عند اهل النظر **•** ما كل من حمل البواع  
 بكاتب **•** خطا يباري حجة وبيان **•** اخذ العضا بالكف ليس  
 بمعجز **•** الشان في قولها تعيانا **•** وقد تقدم ان دأب  
 النقاش درر العبارات من حياض العلماء **•** وديدني اخذ  
 غورا لا اشارات من غياض الحكماء **•** هو لسان اخوان الصفا لا  
 لسانى **•** وبيان خلو الوفا لا بيانى **•** كمن يجد وليس له بعيد  
 كمن رعى وليس له سوام **•** كمن يستقى وهو تر سراب **•** كمن يدعو  
 بالهيمه **•** وليس له طعام **•** ومن وقف على تحقيق هذه الكلام **•**  
 انشد في تصديق هذه الدعوى اذا قالت خدام **•** على اى من  
 يعرف الدر وان لم يملكه **•** وينقل الثبر وان لم يمسكه **نظم**  
 واتى على ما في من حضرة **•** ليحصى ظل الجبال الشرى **•** وقد  
 استقرت الغزمية على الاكتفا بطل من ويل **•** ونهر من بحر اذ  
 كل كبر عدو للطباع **•** ثقل على الاسماع **•** واما محمد اخضا  
 القيل **•** والقاء القول الثقيل **•** او جرت جمعى وفي الاهاز  
 فائد **•** وللكرام من التطويل تصديق **•** وقد طاع الهوى  
 على هذا القدر المنصوص **•** وابت كوس المعاني الى ان ترقص

بما فيها رقص القلوص **•** سقوني وقالوا لا تغنى ولو سقوا **•**  
 جبال حين ما سقوني لغنت **•** وكافى بالهدال **•** نسبوني في هذا  
 الحان **•** الى الحان **•** وقال قائلهم ما ح نفسه يقريل السلام **•**  
 فاقول نعم ويهدى من الحية والشاة **•** ما تخرج به الرياض  
 باكرتها الغمام **•** ومن ههنا نشوع في المرام **•** والله المستعان  
 على الا تمام **•** انه على كل شيء قدير **•** وبينة ازمة التقدير



Süleymaniye U. Kütüphanesi

Kismi	REISÜLKÜTTAB MUSTAFA EF.
Yeni Kopye	
Eski Kopye No.	881



